بول شـاوول: الحداثة تعبير ديني وينبغي التخلص منه

منوعات

ايهم الآغا: ضيوف المهرجانات هم اصدقاء المتنفذين

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

يصومصيحة _ سحاسحية

توقع تعليق عمل اللجان الخمسة في القاهرة اليوم

الحوار الفلسطيني يتعثر اثر خلافات جوهرية

وعباس يهدد بحكومة من فصائل منظمة التحرير

alquds@alquds.co.uk

ما الموقف من السودان في محكمة العدل العربية؟

«سى ان ان»: مقاتلو طالبان باتوا

على تخوم كابول ويستعدون للهجوم

ناشطون يطالبون بمحاكمة دولية لمبارك

ويبحثون اطلاق قناة فضائية مصرية معارضة

الشرطة من قتلهم قبل تفجير أنفسهم

في مواجهات أدت إلى مقتل 20 شـخصاً

وقد شكل الهجوم أول عملية

تستهدف بشكل مباشر المؤسسات

الحكو مية التابعة لسلطة الرئيس حامد

كرزاي، ومؤشراً أكيداً على أن العاصمة

الأفغانية باتت جزيرة معزولة وسط

يذكر أن الإدارة الأمريكية تدرس

عدة خيارات للتعامل مع الوضع في

أفغانستان، بينها زيادة عدد القوات

المنتشرة هناك وإرسال 17 ألف جندي

إضافي إلى أفغانسـتان، إلى جانب ما

كشف عنه الرئيس باراك أوباما مؤخراً،

من أن إدارته قد تحاور المعتدلين في

محيط تنشط فيه طالبان بكل حرية.

وجرح العشرات.

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 6150 Saturday/Sunday 14/15 March 2009

قيادي عسكري كبير في حركة طالبان

في أفغانستان لشبكة «سي أن أن»

الإحْباريـة الأمريكيـة إن مقاتليّ الحركة

بأتوا على تخوم العاصمة كابول وهم

على استعداد لمهاجمتها أو ضرب أي

وأكدت الشرطة الأفغانية صحة هذا

الكلام، وقال الضابط محمد دود أمن،

المسؤول عن الأمن في منطقة بكابول

تضم القصر الجمهوري والعديد من

الوزارات «نعمل على وضع إستراتيجية

أمنية جديدة للعاصمة، وإذا لم ننجزها

بشكل صحيح، فإن طالبان قد تهاجمنا

وقال خبراء، إن ما يؤكد صحة

تهديدات القيادي في طالبان، قيام ثمانية

من عناصر الحركة مؤخراً باقتحام ثلاثة

واشنطن - «القدس العربي»:

طالبت عريضة وقع عليها نحو

مائتين من الناشطين المصريين في

الولايات المتحدة بتقديم الرئيس

المصري حسني مبارك ووزيـر داخليته

حبيب العادلي الى المحكمة الجنائية

الدولية اسوة بالرئيس السوداني عمر

البشير، على خلفية ما يعتبرونها جرائم

ضد الانسانية تشمل تعذيب المعتقلين

السياسـيين. وينتمـي الناشـطون الـى

موقع فيها.

في أي لحظة».

مدارات

الــ100 يـوم الاكثر خطورة في تقريـر مصير لبنان

السنة العشرون_العدد 6150 السبت/الاحد 14/15 اذار (مارس) 17/18 ربيع الاول 1430هـ

رام الله ـ القاهرة ـ «القدس العربي»

علمت «القدس العربي» من مصادر فلسطينية رفيعة

المستوى الجمعة أن القيادة الفلسطينية قررت تشكيل

«حكومة منظمة التحرير» في حال فشل الحوّار الوطني

الفلسطيني الدائر منذ ايام في القاهرة برعاية مصريةً.

واوضحت المصادر بأنته باتت لدى الرئيس

الفلسيطيني محميود عبياس خطية عميل كاملية لادارة

الشـؤون الفلسـطينية في حال فشـل حوار القاهرة في

انهاء الانقسام الفلسطيني وتشكيل حكومة توافق

وطنى تحضر لأجراء انتخابات رئاسية وتشريعية

تعيـد الوحـدة الوطنية ما بـين الضفة الغربيـة وقطاع

غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس منذ حزيران

(يونيـو) عام 2007. واشــارت المصادر الــى أن القيادة

الفلسطينية برئاسة محمود عباس تخشى من امكانية

فشـل الحوار بسـبب تعنت حركة حماس فـى التعاطى

مع تشكيل حكومة توافق وطني مقبولة دوليّا وملتزمةً

بالتزامات منظمة التحرير والاتفاقيات التي وقعتها مع

اسـرائيل الامر الذي اضطرها لوضع خطة عّملَ في حالَ

فشـل حوار القاهرةً. واكدت مصادرً فلسطينية متّعددة

الجمعة أن الحوار الوطني الفلسطيني في القاهرة

يواجه عقبات الا أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس

عقب على الامر قائلا: لا نريد أن نقول إن هناك ثغرات

وعقبات، والمفاوضات صعبة وتحتاج إلى جهد وإرادة

ونوايا حسنة ورغبة حقيقية للمصالحة الوطنية

وكشَّفُ مسؤولُون في لجَّان الصّوار الوطني الفلسطيني الذي يجري في القاهرة عن مشاكل

رئيسية ما زالت تعيق التوصل إلى اتفاق بين الفصائل

على القضايا الجوهرية، مشيرين الى أن الخلاف ما زال

قائما بشأن برنامج حكومة التوافق الوطني وشروط

اللجنة الرباعية الدّوليـة، والموقف من الاتفاّقيات التي

و قعتها منظمة التحرير الفلسـطينية، إضافة إلى مسألةً

تزامن الانتخابات التشريعية والرئاسية، ولجنة

اصــلاح المنظمـة. وقال عــزام الأحمـد رئيـس كتلة فتح

البرلمانية، ورئيس وفد الحركة للجنة الانتخابات في

جلســات الحوار الوطني المنعقدة في القاهرة إنه مضىّ

وقال الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية واصل

عدة أيام على الحوار ولم يتم تحقيقُ اي انجاز يذكر.

أبو يوسف الجمعة ان لجان الحوار الوطني الفلسطيني

الخمس ستوقف عملها مساء السبت بسبب الصعوبات

قوله ان اللجنة العليا للإشراف والتوجيه التي شكلت

هي التي ستتولى استكمال الحوار وحل القضايا

العاَّلقة خاَّصة ملفى الحكومة و الانتخابات،

بغداد - «القدس العربي»

لا يـزال العراقيـون ينتظرون عـودة المالكي من

استراليا لكي يفسر للجميع سلطة ومعارضة،

حكاما ومحكومين، متورطين وغيـر متورطين ما

معنى المصالحة مع البعثيين، فمصادر حكومية

قالت ان هناك معايير لقبول الحوار مع الشخصيات

البعثية ومنها قيادة قطر العراق، أولها ان يكون

الحوار مع قيادات بعثية عرفت تاريخيا بمعارضتها

لنظام صدام حسين، وان يكون الحوار مبنياً على

فقد اثارت دعوة رئيس الوزراء العراقي نوري

المالكي للمصالحة مع البعثيين والقوى المعارضة

للعملية السياسية جدلا واسعا في الاوساط

مبادئ واسس الدستور العراقي.

من هاني عاشور:

و نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن أبو يوسف

التي يو اجهها الحوار٠

الفلسطينية، ونتمنى للمفاوضين النجاح.

من وليد عوض واشرف الهور:

اوباما يتحدث الي عاهل السعودية قبل اجتماع اوبك

■ واشنطن_رويترز: قال البيت الابيض ان الرئيس الامريكي باراك اوباما تحدث هاتفيا إلى العاهل السعودي الملك عبدالله الجمعة و ذلك قبل اجتماع وزراء منظمة اوبك في فيينا في مطلع الأسبوع القادم.

ولم يذكر المتحدث باسم البيت الابيض روبرت غيبس تفاصيل المحادثة الهاتفية، والسعودية هي اكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول أوبك واكثر اعضائها الاثنى عشر نفوذا.

وكانت الادارة الامريكية السابقة برئاسة جورج بوش مارست ضغوطا كبيرة على السعودية لدفعها لزيادة انتاج النفط حين شهد سعره ارتفاعا غير مسبوق.

وفى حين كانت نتيجة الاجتماعات الاخيرة لمنطمة اوبك معروفة مسبقا، فان الغموض يخيم هذه المرة على نتيجة الاجتماع المقبل، فقد تبقى اوبك على انتاجها او تخفضه بشكل طفيف. وقالت مصادر إن المملكة التي تحملت العبء الأكبر من التخفيضات حتى الآن أكدت على الحاجة لالتزام أكبر من جانب بقية دول المنظمة.

السفارة اللبنانية تفتح ابوابها في دمشق الاسبوع المقبل

■ بيروت ـ ا ف ب: افاد مصد دبلوماسي في وزارة الخارجية اللبنانية الجمعة لوكالة فرانس برس ان السفارة اللبنانية ستفتح ابوابها في دمشق الاسبوع المقبل، بعد حوالي ستبعة اشهر من اعلان لبنان وسورية عن اقامة علاقات دبلوماسية بينهما للمرة الاولى في تاريخهما.

وقال المصدر رافضا الكشف عن هويته ان «السفارة اللبنانية ستفتح ابوابها الاسبوع المقبل وسيرفع العلم اللبناني فوق مكاتبها» الواقعة في حي ابو رمانه في العاصمة السورية.

واضاف ان «مستشار السلك الدبلوماسي ومدير مكتب وزير الخارجيـة رامـى مرتضـى سـيتوجه لهذا الغرض» التي دمشق، مشيرا الى ان السفير المعين في سورية ميشال الخوري سيلتحق بالسفارة فورانهاء المراسم الوداعية الرسمية في قبرص حيث هو سفير حاليا.

وزير ايراني يقول ان بلاده لا تخاف التقارب السعودي السوري

■ بيـروت_يـو بـي اي: قـال وزيـر الإسكان والتخطيط الإيراني محمد سعيدي كيا الذي يزور لبنان حاليا ان بلاده لا تضاف التقارب السعودي السوري لان علاقتها مع سورية

إستراتيجية وثابتة . وجاء كلام كيا ردا على سؤال حول مه قُف بلاده من التقارب السوري السعودي، خلال جولة قام بها الجمعة

على مناطق في جنوب لبنان. و قال «لا خوف من ذلك، فالعلاقة مع

سورية إستراتيجية وثابتة». وكانت قمة سعودية سورية مصرية كويتية عقدت الأربعاء الماضى فى الرياض بين قادة الدول الأربع كرست مصالحة كان دعا إليها العاهل السعودي الملك عبدالله في قمة

الكويت الاقتصادية.

رئيس بلدية روتردام يهدد بحرق لائحة الاسماء التي تريد الرباط فرضها على جاليتها بهولندا

من حسين مجدوبي:

الجالية المغربية في دول الاتحاد



تفرض لائحة أسماء محددة تُطلق على المواليد الجدد لا يمكنهم اختيار

الهولندية بحرق لائحة الأسماء التى تفرضها السفارة المغربية فى هـنا البلد الأوروبي، وهـو بهذا يتطرق وبعنف سياسي ولفظي إلى الإشكالية التي تعاني منها الجالية المغربية في أوروبا، أي فرض الرباط أسماء عربية معينة ورفض أخرى و لا سيما الأمازيغية.

هدد رئيس بلدية روتردام

ومن الإشكاليات التي تواجهها

الأوروبي أن الخارجية المغربية أسماء من خارجها، وخاصة الأسماء

ورغم احتجاجات المغاربة، لم تتراجع الدبلوماسية المغربية حتى الآن في محاولة منها للإبقاء على أسماء عربية موحدة.

فى هذا الصدد، أوردت «إذاعة هولندا العالمية» أن بلدية روتردام عالجت في اجتماع صاخب خلال الأيام الأخيرة إشكالية لائحة الأسماء التى وزعتها السفارة

المغربية على بلديات المدن الهولندية لإلزام المغاربة بها.

واعتبرت البلدية أن هذا التصرف يعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية وكان ذلك على اثر اندلاع فضيحة الهولندية. غير أن الرد العنيف كان تمثلت في انكشاف شرطى هولندي من أصل مغربي يعمل لصالح من رئيس البلدية وهو أحمد بوطالب،

وهـو أول مغربي وعربي يصل إلى رئاسة بلدية مدينة أوروبية كبرى، حيث صرح محتجا: «إذا صادفت هذه القائمة، سأحرقها بنفسي».

وقالت أوساط مقربة من بوطالب أن تصريح الأخير يعنى قرارا سياسيا بعدم الالتزام بهذه القائمة من الأسماء.

وهذا ثانى موقف حساس يتخذه هولندي من أصل مغربي ضد حكومة الرباط بعد موقف سابق كان قد أعلنته مجموعة من نشطاء من أصل مغربي في المجالات الثقافية نقاشا مناسبا. والسياسية والفنية عندما وجهوا رسالة إلى الملك محمد السادس طالبوا فيها بالكف عن التدخل في شــؤون الهولنديين من أصل مغربي،

هولندا الداخلية.

وكان وزير الخارجية الهولندي

المخابرات العسكرية المغربية.

نقاشا حول هذه الظاهرة ويراها بمثابة عرقلة اندماج المغاربة. وفي الوقت ذاته، فالنقاش حول الأسماء انتقل إلى بلجيكا، التي شهد برلمانها

يذكر أن الطبقة السياسية الهولندية برمتها تساند المغاربة الرافضين لهذه الأسماء وتضغط على حكومة أمستردام لكي توقف ما تعتبره تدخلا مغربياً في شوون

وكان البرلاان الهولندي قد شهد

ماكسيم فرهاخن قد طرح، خلال زيارته للمغرب صيف العام الماضي، على نظيره المغربى طيب الفاسي الفهري قضية تدخّلات السلطات المغربية في شؤون مغاربة هولندا. ويشكل المغاربة من أصل

طفال يلهون الجمعة في مخيم شعفاط الذي يواصل سكانه الاضراب احتجاجا على قرارات اسرائيل هدم 55 منز لا بالمخيم السلطات المصرية تضبط انباء عن موافقة اسرائيل على الافراج عن اسلحة بمنطقة حدودية وسط سيناء 450 اسيرا تطالب بهم حماس مقابل شليط

يذكر في تصريحاته بانه يدعو للمصالحة مع

حزب البعث، مضيف ان حزب البعث كتنظيم

محظور دستورياً، اما البعث يون السابقون الذين

يريدون ان يعودوا كأفراد منفردين، فهولاء

لديهم فرصة للعودة الى العراق ومـزاولة نشاطهم

الاداري والوظيفي كمواطنين عراقيين مالم يكونوا

مطلوبين للقضاء أو مطلوبين في حق عام أو حق

وبخصوص دعوة التنظيمات المعارضة للعملية

السياسية بالعودة الى العراق اشار البياتي الى ان

المعارض ان كان يريد ان يعارض سلمياً فان الاعلام

والتعبيـر وحريـة الفكر السياسـي متــاح للجميع،

معربا عن اسـتغرابه مـن ان يختــار البعض (عمان

ودمشـق والقاهرة والامارات) كي يعلنـوا منها عن

معارضتهم، في الوقت الذي يستطيعون فيه ان

يعقدوا المؤتمرات والندوات ويقوموا بالتظاهرات

■ غزة ـ د ب ا: ابلغت الحكومة الاسـرائيلية القاهرة مؤخرا موافقتها على

الافراج عن 450 اسيرا تطالب بهم حركة المقاومة الاسلامية حماس لابرام صفقة تبادل للاسرى. الاســرائيلية الجمعة عن مصادر فلسـطينية

فى العاصمة المصرية القاهرة بان اسرائيل وافقت مبدئيا على الافراج عن الاســرى الـ 450 الواردة اســماؤهم في قائمة حمــاس مقابل الافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير في غزة جلعاد شليط. وقالت الصحيفة ان الخلاف بين الجانبين حاليا قائم بشأن المطلب

الاسرائيلي بابعاد عدد من الاسرى الفلسطينيين المفرج عنهم الى الخارج،

العراقيون ينتظرون عودة المالكي من استراليا ليشرح مبادرته

قصر الحوار على «البعثيين المعارضين لصدام» يقوّض صدقية المسالحة

الامر الذي ترفضه حماس. (تفاصيل ص 5)

السياسية العراقية ما بين رفض وقبول وتشكيك

بهذه الدعوة وبين مطالبات بتوضيح مضامينها

واهدافها، فقد اكدرئيس لجنة المصالحة وزير

الدولة لشـؤون الحـوار الوطني اكـرم الحكيم بهذا

الشأن ان العمل للمصالحة مع البعثيين السابقين

كان مخطط اله مسبقا، بالتنسق مع رئيس

الوزراء نوري المالكي، مشيرا الى ان تعامل الوزارة

مع ملف البعثيين جرى من خلال ورقة عمل مخططة

تم تقديمها مسبقا الى المالكي، وقد جرى خلال

اجتماع مثل الكتل السياسية بحث اخر المستجدات

فى ملف البعثيين واطروحات بعض السياسيين

القادمين من الخارج، مع تأكيده بان اللجنة قامت

بتهيئة الاراء والمقترحات المكتوبة تمهيدا لاجتماع

لكن النائب عباس البياتي عن كتلة الائتلاف

العراقي اكد ان رئيس الوزراء نوري المالكي لم

■ القاهرة ـ يو بي آي: قال مصدر أمني ان اجهزة الامن المصرية صادرت الجمعة اسلَّحة ومتفَّج رات مخبأة بوسطّ سيناء. وقال مسؤول امني ان الاجهزة الامنية عثّرت على مخبأ للاسلحة والمتفجرات قرب الحدود المصرية مع اسـرائيل. واوضح المسـؤول ان اجهزة الامن عثرت على المخبأ بمنطقة القسيمةً ووجدتُ بداخله نحو ثلاثة الاف قطعة من الاسـلحة ومخلفات الحروب. واشار الى أن الشَّرطة لم تلقُّ القبض على أي شخص يشتبه بصلته بالمخبأ حتى الان،

الذي وضعت عليه حراسة وصودر ما به من اسلحة. وتوجه اسرائيل الاتهام لمسر دائما بعدم بذل جهد كاف لمكافحة تهريب الاسلحة الى قطاع غزة. وبدأت في العاصمة البريطانية لندن الجمعة اعمال مؤتمر خاص بمنع تهريب الاسلحة الى قطاع غزة يشارك فيه خبراء من بريطانيا وكندا والولايات المتحدة وهولندا والدانمارك وفرنسا والمانيا والنروج.

داخل العراق .

بوطالب خلال توليه منصب رئاسة بلدية روتردام خلال الشهور الماضية

أمازيغي نسبة مهمة في بعض الدول

الأوروبية وخاصة هولندا وبلجيكا

واسبانيا، وهم يفضلون تسمية

أبنائهم بأسماء أمازيغية وليس فقط

عربية، لكنهم يصطدمون بالقوانين

المغربية.

وهناك حالات كثيرة لعائلات

فضلت تسجيل أبنائها في السجل

المدنى للدول الأوروبية المحتضنة لها

دون السفارات المغربية.

امام الاعلام ويعبروا بمطلق الحرية عن آرائهم

وأكد البياتي ان رئيس الوزراء يريد لهؤلاء

المعارضين ان يعودوا للبلد، وان لا يتحولوا الى

اصوات بعيدة لا تؤثر في الخارج، وقد تسـتغل من

وفيما كان قد اشار القيادي في المجلس رضا جواد

تقى الى ضرورة التفريق ما بين البعث الصدامي

والبعثيين المعارضين لرئيس النظام العراقى

السابق، انتقد التيار الصدري الاطراف التي ترفع

شعار «عفا الله عما سلف» تجاه البعثيين، وطالب

الحكو مة العراقية بانصاف ضحايا البعث في

العراق من العهد البائد وحتى اليـوم، معتبرا انّ

الحكومة العراقية تتعرض لضغوط امريكية من

اجل اعادة البعثيين الى السلطة لاستخدامهم ورقة

قبل بعض الجهات ضد العملية السياسية.

جماعات سياسية تعمل في الولايات المتحدة وتستعد لتنظيم احتجاجات في واشنطن تزامنا مع استقبال الرئيس المصري بالبيت الابيض الشهر المقبل. وقال الناشط الحقوقي سعد الدين إبراهيم ان صاحب اقتراح العريضة هـو لاري ديامنود الأستاذ في جامعة ستانفورد الأمريكية، والذي وصفه بانه

مقرب من الإدارة الأمريكية الجديدة. ولم يشر ابراهيم الى كونه احد الموقعين الا انه قال «الهدف من العريضة هو أن تستخدم أمريكا نفوذها للضغط على الحكام والمسؤولين الذين لا يهتمون كثيراً بحقوق الإنسان». واضاف أن «توجيه مثل هذه الشكوى

الحكام مقدماً لأن يتعظوا أو يكفوا عن

د. سعد الدين ابراهيم وقالت مصادر ان الناشطين يبحثون كذلك انشاء قناة فضائية للمعارضة المصرية ستكون الاولى من نوعها في الخارج. ويواجه ابراهيم الموجود حالياً في الولايات المتحدة قضايا رفعها عليه محامون مقربون من السلطة تتعلق بالاساءة الى مصر والتحريض عليها في الخارج، كما تم الحكم عليه بالسجن ستنتين بالتهم نفسها، وكان ابراهيم قد شارك مع ديامنود واخرين بتقديم مذكرة مفتوحة الى الرئيس الامريكي باراك أوباما يطالبونه فيها بجعل الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان في الشرق الاوسط جزءا من سياسته

الإيذاء، لأن هذا هو الغرض الاساسى». الحكومة السودانية: «عصابات» وراء خطف الموظفين الانسانيين في دارفور

من كمال بخيت: اعلن مسؤول في الحكومة السودانية الجمعية ان «عصابيات» قامت بخطف الموظفين الانسانيين الغربيين الثلاثة فى دارفور، وخطف فرنسى وكندية وايطالي يعملون في الفرع البلجيكي لمنظمة «اطباء بلا حدود» الاربعاء الماضي في شمال دارفور على ايدي مسلحين مجهولين. وقال علي يوسف مدير البروتوكول في وزارة الخارجية فى الخرطوم لوكالة فرانس برس ان

ر (الخاطفين) هم عصابات». وردا على سؤال من القاهرة حول مدى تقدم الجهود لضمان الافراج عن

الرهائن، قال «لا شيء جديدا». وعلى ذات الصعيد، قال مسؤول وزارة الخارجية السودانية الجمعة إن حكومة السودان رصدت مكان عمال

الاغاثة المختطفين وانها تجري اتصالات

مع الخاطفين. وقال مطرف صديق وكيل وزارة الخارجية السودانية لرويترز إن الوزارة تعرف موقعهم واوجدت همزة وصل معهم ويجري حاليا مناقشة شروط الخاطفين. وقررت منظمة «أطباء بلا حدود» سحب موظفيها من السودان بعد ان خطف عدد منهم في اقليم دارفور وأفرج الخاطفون عن اثنين من الموظفين السودانيين في المنظمة ويواصلون احتجاز ثلاثة من الموظفين الأجانب فيها. وفي وقت لاحق الجمعة، اعلنت منظمة «اطباء بلا حدود» الجمعة ان المخطوفين في صحة جيدة، وان عددهم اربعة لان احد المتعاونين السودانيين ما زال محتجزا بعد ان قيل انه افرج عنه.

وتقول الحكومة السودانية ان الخاطفين طلبوا فدية مالية للإفراج عن المخطوفين. في الوقت نفسه جدد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون نداءه الى الحكومة السودانية بالعودة عن قرار وقف نشاط منظمات الاغاثة الدولية في دارفور (تفاصيل ص4)

تركيا مستعدة لاستئناف وساطتها بين سورية واسرائيل

التركي في إسرائيل ناميك تان خلال ندوة عقدها معهد دراسات الأمن القومي فى جامعة تل أبيب الخميس إن بلادة

وسورية مجددا. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن تان قوله «إننا مستعدون لأن نبدأ ثانية الوساطة بين إسرائيل وسورية في حال رغب الجانبان بذلك».

وأضاف أن مفاوضات السلام مع سورية ليست متعلقة برئيس الوزراء لإسرائيلي الحالي ايهود اولمرت أو القادم بنيامين نتنياهو «ونحن نعتقد أن السلام بين الدولتين سيكون في صالح الجانبين»، وأجرت إسرائيل وسورية محادثات سلام غير مباشرة وبواسطة تركيا العام الماضي لكنها توقفت بعدما شنت إسرائيل الحرب على غزة في نهاية شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي،

وفيما امتنع تان عن الحديث حول ■ تـل ابيـب_يو بي آي: قال السـفير الأزمة الحاصلة في العلاقات بين تركيا وإسرائيل على أثر الحرب على غزة إلا أنه قال إنه «في الحي الذي نعيش فيه لا يمكن لإسرائيل أن تجد صديقة أفضل مستعدة لبدء الوساطة بين إسرائيل

واضاف أن «العلاقات الإستراتيجية مع إسرائيل هي علاقات ذات أهمية عليا بالنسبة لتركياً، وهذه العلاقات ليست هامة لإسرائيل وتركيا وحسب وإنماهي تنطوي على أهمية إقليمية وعالمية لأنها علاقات إستراتيجية». وتابع أن «أساسات هذه العلاقات

متينة وهي ذات أهمية عليا بالنسبة لتركيا، وليس لدينا علاقات إستراتيجية مع دول كثيرة وإنما لدينا علاقات كهذه مع إسرائيل والولايات المتحدة فقط». ، و استطرد «إننا نتشارك في القيم الثقافية ذاتها ولذلك تسود بيننا علاقات

List



قال ان العقوبات الأمريكية شجعت طهران على تحقيق التقدم.. ونائب الرئيس؛ منفتحون على مناقشات متعددة الاطراف حول افغانستان

نجاد؛ سوء تصرّف القوى الكبرى حوّل إيران الى دولة نووية.. وليس باستطاعة امريكا الوقوف في طريقنا

■ طهران ـ وكالات: قال الرئيس الإيرانى محمود أحمدي نجاد الجمعة إنه لو لم تسئ القوى الكبرى التصرّف وتضع العراقيل أمام بلاده، لما كان الشعب الايراني يتواجد في الفضاء وتتحوّل ايران الى دولة نووية.

ونسبت وكالة الانباء الايرانية الرسمية «ارنــا» الــى نجــاد قولــه إن «هـؤلاء (القوى الغربية) يتصورون أن بإمكانهم من خلال التصرّفات الصبيانية والإزعاج الحيلولة دون تحرك شعب كبير ومتخصّصيه الى

وتوجّه الى تلك القوى قائلًا «انكم ومن خلال سوء التصرّف والتعامل مهدتهم مع علم أو من دون علم، الطريق أمام الشعب الايراني لتحقيق التقدم

واعتبر نجادأن الاستثمار في صناعة النفط يشكل إحدى أولويات الحكومة التاسعة، مضيفاً أن «الحكومة هي في خدمة صناعة النفط وصناعة النفط هي في خدمة الشعب».

ومدد الرئيس الأمريكي باراك أوباما الخميس العقوبات الأمريكية على إيران لعام آخر على الأقل قائلا إن سياسات الحكومة الإيرانية ما زالت تشكل «خطرا

استثنائيا» على الولايات المتحدة. وطبقت الولايات المتحدة عقوبات صارمة على إيران عقب أزمة الرهائن عام 1979 وظلت حيز التنفيـذ منذ ذلك الحين، ورغم أن الرئيس أوباما وعد بالسعى لبناء علاقات أفضل مع إيران إلا أنه مدد العقوبات والتي كانت

سـتنتهي يوم السبت وفقا لقانون صدر وقال أوباما إن «إجراءات وسياسات حكومة إيران تتعارض مع مصالح

الولايات المتحدة في المنطقة وتشكل تهديدا مستمرا واستثنائيا وغير عادى للأمن القومى والسياسة الخارجية واقتصاد الولايات المتحدة». ووصف نجاد العقوبات الأمريكية

إيران نحو التقدم. وأضاف الرئيس الإيراني «انهم (الولايات المتحدة) ليسوا في وضع يمكنهم من الوقوف ضد الإرادة الإيرانية والطريق الإيراني. إنني

سنفعل ما نرید». وخلال حملته الانتخابية، تعهد أوباما بالسعى لإقامة حوار مباشر

الايراني اسفنديار رحيم مشائي

المؤتمر الدولي المقرر عقده في 31 اذار

وقال مشائى فى ندوة صحافية 2011.

حول افغانستان، فهي مهمة».

وكان وزير الخارجية الايراني منوشهر متكى اعلن السبت «لا اقول

من جهة اخرى اعلن نائب الرئيس ان طهران ترغب في التعاون مع

واضاف مشائى «ارغب في ان اضيف ان اي مناقشات تتعلق بأفغانستان مهمـة ونحـن ندعمهـا... وسـواء كانت المناقشات ثانئية او متعددة الاطراف

حول مستقبل افغانستان في 31 آذار (مارس) في لاهاي تحت اشراف الامم المتحدة، كما ذكرت هولندا الخميس. وكانت كلينتون التى اقترحت عقد هـذا المؤتمر الاسـبوع الماضـي، تحدثت عن امكانية توجيه دعوة الى أيران.

واوضح مشائي ان ايران ترغب في معرفة مزيد من التفاصيل عن جدول اعمال المؤتمر قبل ان تتخذ قرارا

اننا لن نشارك في المؤتمر لكننا نفكر في مشاركتنا»، ورحب مشائي بمغادرة القوات الكندية افغانسـتان فـي 2011. واوضح

كندا «للتخفيف من الازمة الامنية في افغانسـتان والتخطيـط لمرحلـة ما بعد انسحاب القوات الكندية». وقد نشرت كندا في منطقة قندهار

اكثر من 2700 جندي تنتهي مهمتهم في

فى اوتاوا التى وصلها للقاء الجالية الايرانية «سمعنا احاديث عن انفتاح (وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري) كلينتون، لكننا لم نتلق دعوة رسمية الى هذه القمة».

بأنها «مكررة وقبيحة وساذجة» وقال وسيعقد مؤتمر رفيع المستوى ان هذه الإجراءات لن توقف مساعي

أنصحهم بأن يفعلوا ما يريدون ونحن

مع إيران لحل النزاع القائم بشأن طموحات طهران النووية. وقال أوباما إنه على أي حال لن يسمح لإيران بامتلاك سلاح نووي. وتصر إيران إن برنامجها النووي هو لاستخدامات سلمية خالصة لإنتاج الطاقة.

الخميس أن أيران تؤيد أجراء مناقشات متعددة الاطراف حول افغانستان، لكنها لم تتسلم دعوة رسمية الى

وساءت العلاقات بين كندا وايران منذ وفاة المصورة الصحافية الايرانية الكندية زهرة كاظمى اثناء توقيفها

كانون ان «الشعب الايراني سيستفيد في 2003، ولا يتضمن برنامج مشائي كثيرا اذا ما كانت افغانستان مستقرة الاجتماع مع مسؤولين كنديين. وآمنة. ونشجع حكومة جمهورية ايران وقال وزير الخارجية الكندي لورنس

الاسلامية على الاضطلاع بدور بناء في شؤون البلدان المجاورة».

الايرانية الى اتخاذ التدابير الملائمة للحؤول دون تقديم اى دعم الى واضاف ان «كندا دعت الحكومة المجموعات المتمردة في افغانستان».

مجموعة الأزمات الدولية تطلب من أمريكا الحذر في اي محادثات معها

قيادي في طالبان: مقاتلو الحركة باتوا على تخوم كابول ومستعدين للهجوم

■ واشنطن_كابول_رويترز_يوبي آي: قال قيادي عسكري كبير في حركة طالبان فى أفغانستان لشبكة «سى أن أن» الإخبارية الامريكية إن مقاتلي الحركة باتوا على تخوم العاصمة كابول وهم على استعداد لمهاجمتها أو

. ضرب أي موقع فيها. وأكدت الشرطة الأفغانية صحة هذا الكلام وقال الضابط محمد دود أمين، المسؤول عن الأمن في منطقة بكابول تضم القصر الجمهوري والعديد من الوزارات «نعمل على وضع إستراتيجية أمنية جديدة للعاصمة، وإذا لم ننجزها بشكل صحيح، فإن طالبان قد تهاجمنا في أي لحظة».

وقال خبراء، إن ما يؤكد صحة تهديدات القيادي في طالبان، قيام ثمانية من عناصر الحركة مؤخراً باقتحام ثلاثة أبنية حكومية وسـط العاصمة، وتمكنت الشرطة من قتلهم قبل تفجير أنفسهم في مواجهات أدت إلى مقتل 20 شخصاً وجرح العشرات.

وقد شكل الهجوم أول عملية تستهدف بشكل مباشر المؤسسات الحكومية التابعة لسلطة الرئيس حامد كرزاي، ومؤشراً أكيداً على أن العاصمة الأفغانية باتت جزيرة معزولة وسط محيط تنشط فيه طالبان بكل حرية.

يذكر أن الإدارة الامريكية تدرس عدة خيارات للتعامل مع الوضع في أفغانستان، بينها زيادة عدد القوات المنتشرة هناك وإرسال 17 ألف جندي إضافي إلى أفغانستان، إلى جانب ما كشف عنه الرئيس باراك أو باما مؤخراً، من أن إدارته قد تحاور المعتدلين في حركة طالبان،

من جانبها ذكرت الجموعة الدولية لمعالجة الازمات الجمعة ان ادارة الرئيس الامريكي باراك أوباما عليها أن تتوخى الحذر وهي تدرس إجراء محادثات مع المسلحين في أفغانستان وأنها يجبان تركز على اقرار القانون والنظام

وتشكيل حكومة خاضعة للمحاسبة. وذكرت المجموعة الدولية ومقرها بروكسل ان بناء الجيش والشرطة الافغانية كقوة أمنية

تتسم بالكفاءة يجب أن يكون الدور الاول لاي انتشار جديد للقوات الامريكية بما يفسح الطريق أمام انسحاب استراتيجي للقوات

وقال أوباما لصحيفة «نيويـورك تايمز» في مقابلة نشرت يوم السبت الماضي انه متقبل لفكرة الوصول إلى عناصر معتدلة من حركة

ويقول بعض السياسيين الغربيين وضباط الجيش ان الحرب في أفغانستان لا يمكن تحقيق النصر فيها بوسائل عسكرية فقط. وقالت المجموعة الدولية انه بينما لا يتعبن

استبعاد إجراء محادثات مع متشددين يرغبون في القاء السلاح وقبول الدستور الافغاني وسيادة القانون إلا ان هناك حاجة لتوخي حذر

وتابعت المجموعة ان اتفاقيات سلام سابقة في أفغانستان وباكستان المجاورة انهارت خلال أشهر وعزز ذلك سلطة المتشددين.

■بیشاور (باکستان) ـافب ـرویترز: اعلن مسؤولون اطلقا الخميس على المناطق القبلية جنوب غرب باكستان، بدون طيار واصاب معسكرا للتدريب تابعا لحركة طالبان

شهدت اكثر من ثلاثين عملية قصف من هـذا القبيل منذ آت (اغسطس) 2008. وتعتبر اسلام اباد والولايات المتحدة ان ملاذا لمتمردي طالبان وحلفائهم في القاعدة.

ويعتقد أن طائرتين أمريكيتين بدون طيار على الاقل أطلقتا أربعة صواريخ مساء أمس على مخبأ للمقاتلين ومعسكر تدريب في منطقة كورام حيث تعيش قبائل البشتون على الحدود الافغانية، وقال أحد القرويين في

هولبروك مؤتمرا عبر الهاتف مع زرداري

طالبان تقول إنها انتشلت 24 جثة عقب الهجوم

الرئيس الايراني احمدي نجاد خلال قمة اقتصادية عقدت في طهران ويظهر الرئيسان الافغاني حامد كرزاي والتركي عبد الله غول

18 قتيلا بصاروخين امريكيين في باكستان بينهم اجانب

محليون الجمعة ان 18 شخصا قتلوا بصاروخين امريكيين وقال هؤلاء المسؤولون ان الصاروخين اطلقتهما طائرة في منطقة كرام المحاذية للحدود الافغانية.

واضافوا أن «حصيلة الضحايا ارتفعت الى 18 قتيلا بعد العثور على جثث جديدة والمتمردين ما زالوا يفتشون تحت الانقاض». وقال مسـؤ ول امنى طالبا عدم كشـف هو يته ان بين القتلى «اجانب» في اشارة الى مقاتلي تنظيم القاعدة وأن خمسين متمردا أخر جرحوا. واكد مسؤول آخر ان تدريبا كان يجري عند وقوع الهجوم. وتطلق صواريخ امريكية بانتظام على تلك المنطقة التي

مناطق القبائل الباكستانية المحاذية لافغانستان تحولت وقال مقاتلون ومسؤولون إن مقاتلي طالبان انتشلوا 24 جشة وإنهم يبحثون عن المزيد من الجشث الجمعة بعد

معسكرا في منطقة شمال غرب باكستان.

ساعات من تدمير طائرات بدون طيار يشتبه بأنها أمريكية



رجال امن افغان في سيارة نقل بقندهار الجمعة

منطقة بارجو بعد الهجوم إن 14 شخصا قتلوا لكن مسؤولا المكون من سبع غرف. وقال عبر الهاتف مسؤول لطالبان في المنطقة طلب عدم نشر اسمه « انتشلنا حتى الان 24

في المخابرات ومسؤولا في طالبان قالا الجمعة إن عدد قتلي الهجوم زاد بعدما مشط المقاتلون انقاض مقر التدريب

سجين سابق في غوانتانامو يتهم السلطات البريطانية بالتواطؤ في تعذيبه

■ إسلام اباد_د ب ا: أعاقت السلطات الباكستانية الجمعة مسيرة احتجاج عامة بمنع موكب احتجاجي من السفر إلى العاصمة إسلام اباد للمشاركة في اعتصام مفتوح ضد الحكومة المتداعية التي تولُّت مقاليد الأمور في البلاد منذ

عام واحد. وقامت قوات الشرطة في وقت مبكر الجمعة بمنع على أحمد كرد رئيس حملة المحامس المحتجس بالإضافة إلى العشرات من مؤيديه من دخول إقليم السند الجنوبي والذي تخطط المجموعة للانطلاق منه لمدينة لاهور في شرق البلاد قبل المسير صوب العاصمة.

وبعد مسيرات استمرت طوال مساء الخميس عاد كـرد و مؤيـدو ه إلى مدينة

كويتا عاصمة إقليم بلوشستان جنوب مباشرة لإسلام اباد،

المعروف ورئيس الوزراء السابق نواز شريف على الحياة السياسية في إقليم البنجاب.

ويضغط المحامون المحتجون تدعمهم غربى البلاد، عازمين على التحرك أحزاب المعارضة والمجتمع المدنى على رئيس باكستان آصف علي زرداري وقال كرد للصحافيين «سوف للوفاء بوعده وإعادة رئيس المحكمة الدستورية العليا المستقل افتخار نصل لاهور وإسلام اباد عبر مسارات شودري لمنصبه والذي عزله عنه برفيز مشرف رئيس البلاد آنذاك في تشرين

. وطلب كرد من المتظاهريـن السـفر الثاني (نوفمبر)2007 . فرادى أو في مجموعات صغيرة لتجنب الحظر الذي تفرضه الشرطة على المسيرات السياسية والتجمعات معظمهم من إقليم البنجاب.

وفرض الحظر على ثلاثة أقاليم من بين أقاليم البلاد الأربعة في محاولة لإحباط الاعتصام المفتوح الذي يخطط المتظاهرون لعقده أمام مبنى البرلمان

وأعلن شريف دعمه الكامل لحملة

باكستان تعرقل مسيرة مناهضة للحكومة

وقيال مسؤولون إن قوات الشرطة اعتقلت بالفعل أكثر من 750 شخصا الولايات المتحدة وبريطانيا نزع فتيل التوترات بين حزب الرابطة الإسلامية -ويهيمن حزب زعيم المعارضة جناح نواز وحزب الشعب الباكستاني

شريف من تولي أي منصب رسمي.

بقيادة زرداري.

متناميا و انهيارا ماليا – انزعاج الدول الغربية المشاركة في الحرب ضد مسلحي طالبان والقاعدة في أفغانستان. وحاول كبار الدبلوماسيين في

وعقد مبعوث الولايات المتحدة الخاص لأفغانستان وباكستان ريتشارد

الدستورية العليا حكما مثيرا للجدل وانضمت له سفيرة الولايات المتحدة آن دبليو باترسون. كان هولبروك تحدث الشهر الماضى بمنعه هو وشقيقه شاهباز هاتفيا مع نواز، فيما التقت باترسون قائد المعارضة في لاهور لمناقشة الموقف وأثار الأضطراب السياسي في باكستان - التي تقاوم تمردا مسلحا الذي ينذر بتفجر وشيك. وقال بيان صدر عن الخارجية

معالجة الموقف بطريقة تتفق والقانون الباكسـتاني وأن تتجنـب كل الإطـراف اللجوء للعنف وألا تضع العراقيل أمام النشاطات السلمية والديمقراطية». وذكرت تقارير إعلامية أن وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند طلب من زرداري بـذل جهـود عاجلـة

لتجنب الكوارث السياسية والأمنية.

الأمريكية الخميس «نريد أن تتم

في معتقل غوانتانامو الأمريكي أطلق سراحه قبل أسبوعين الاستخبارات البريطانية الجمعة بالتواطؤ في عملية التعذيب التي تعرض لها، وأعرب بنيام محمد المواطن لإثيوبي الذي عاش في بريطانيا قبل القبض عليه عام 2002 عن اعتقاده

التى استندت عليها عملية استجوابه

■ لندن ـ د ب ۱: اتهم سـجين سابق

التي دامت سبع سنوات، وجرى إلقاء عليه في كراتشي عام 2002 وأرسل إلى قاعدة غوانتانامو عام 2004. وأوضح في حديثه لهيئة الإذاعة البريطانيـة (بي بي سي) في أول مقابلة إذاعية معه منذ إطلاق سراحه أن جهاز الاستخبارات البريطانية «لولا وجود المحققين البريطانيين في (إم أي 5) قدم «70 % من الأسئلة»

وقال محمد (30 عاما) إنه تعرض للتعذيب في باكستان والمغرب وأفغانستان خلال فترة احتجازه وليس كإنسان حي».

جثَّة من تحت الانقاض ولا نزال نبحث».

ويقول محمد إنه ما زال لا يشعر «بالأمن» لأن السلطات البريطانية لا تـزال تحتفظ بملفه، ووصـف فترة احتجازه بأنها «سبع سنوات من الظلام» وقال إنه «شعر بالموت...

من جانبها نفت السلطات البريطانية وجود تواطؤ أو تساهل في عمليات التعذيب وقالت إنها لم تشارك في العملية التي يطلق عليها «التسليم الاستثنائي» وهي نقل المشتبه بهم إلى دول لا تجرم التعذيب.

مسؤولون امريكيون كبار يطلعون الكونغرس على التوجهات الجديدة في افغانستان

■ واشنطن ـ اف ب: اطلع قادة عسكريون ودبلوماسيون امريكيون كبار الخميس اعضاء مجلس الشيوخ الاساسيين على خطط الرئيس باراك اوباما لتغيير استراتيجية الحرب في افغانستان بما في ذلك تقديم مزيد من المساعدة

وعقد الجنرال ديفيد بترايوس قائد القوات الامريكية في العراق وافغانستان وريتشارد هولبروك مبعوث الرئيس اوباما الى افغانستان وباكستان، اجتماعا مغلقا الخميس استغرق زهاء ساعتين مع عدد من اعضاء مجلس الشيوخ.

وقال اعضاء في المجلس ان اوباما سيعلن على ما يبدو نتائج هذه المراجعة قبل ان تحضر وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون المؤتمر الذي دعت اليه حول افغانستان في لاهاي في 31 آذار (مارس)،

تتوجه الوزيرة كلينتون الى المؤتمر الوزاري وسيسمح ذلك لاوباما ايضا بالضغط على الحلفاء الاساسيين للولايات المتحدة لتقديم

وصرح مساعد لاحد اعضاء المجلس «اعتقد ان اعلان الاستراتيجية الجديدة سيتم في الاسابيع المقبلة لانني اعتقد انهم يريدون كشفها قبل ان

مساعدة في افغانستان عندما يتوجه الى اوروبا لحضور قمة مجموعة العشرين في الاسبوع الاول من نیسان (ابریل).

والديمقراطيين في مجلس الشيوخ وكبار اعضاء لجان العلاقات الخارجية والقوات المسلحة والاستخبارات في المجلس. ويتوقع ان تتضمن الاستراتيجية الجديدة

مزيدا من المساعدة الاقتصادية والعسكرية لباكستان ومبادرات لتعزيز الجيش الباكستاني وخطوات ترمى الى التصدى لعمليات التسلل الى افغانستان التي يقوم بها متمردون متمركزون في وقال مساعد احد اعضاء المجلس خبير في

شـؤون جنـوب آسـيا ان «الخيـارات لا تبـدو لي بدون نهاية، لست متأكدا من ان ما سيتوصلون اليه سيكون تغييرا جذريا لافكار كانت موجودة واضاف المصدر نفسه للصحافيين طالبا عدم كشف هويته ان باكستان التي ارسلت مؤخرا

وفدا رفيع المستوى الى واشنتُطن «طلبت نوعا محددا من المعدات العسكرية وانواعا اخرى من التجهيزات العسكرية».

وتابع ان «الجزء الرئيسي» من الاستراتيجية سيكون على ما يبدو قانونا يرفع بمقدار ثلاثة اضعاف المساعدة الامريكية غير العسكرية لباكسـتان لتبلغ 5،7 مليارات دولار في السنوات الخمس المقبلة لكنه يتضمن ايضا شروطا لهذه المساعدة العسكرية،

وحضر الاجتماع زعيما كتلتى الجمهوريين الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ جون كيري والجمهوري ريتشارد لوغار سيطرحون هذا الآجراء قريبا. وسيكون على باكستان للحصول على

انها تبذل جهودا كافية لمنع مقاتلي تنظيم القاعدة وحركة طالبان من استخدام أراضيها قاعدة

الرئيس جو بايدن دعموا النص عندما عرض في 2008 وكانوا اعضاء في مجلس الشيوخ. وتابع «ليست لديهم مشكلة معهم (...) ولم ندخل اي تعديلات مع اننا ما زلنا نفكر في عدد

في الصحف».

واضاف ان الرئيس الديمقراطي للجنة

المساعدة العسكرية الامريكية ان تبرهن على

وان عسـكريي باكسـتان «لا يتدخلون ماديا» في الشؤون الداخّلية او القضائية للبلاد. وردا على سؤال حول ما اذا كانت ادارة اوباما تدعم فرض شروط لتقديم المساعدة العسكرية لباكستان، قال ان اوباما وكلينتون ونائب

واكد المصدر نفسه ان هذا اللقاء مؤشر على ان

واضاف «اذا كانوا يريدوننا معهم عند الهبوط فانهم يؤيدون ان نكون معهم عند الاقلاع، سيكون من مصلحة الجميع اشراك الكونغرس».

السجن 10 سنوات لكندي ساعد مجموعة «إرهابية» بريطانية ■ أوتاو ا_يو بي اي: قضت محكمة في مدينة أوتاو ا

الكندية بسجن مهندس برامج كمبيوتر كندي من أصل باكستاني مدة 10 سنوات ونصف السنة، لإقدامه على مساعدة مجموعة «إرهابية» بريطانية كانت تنوى تنفيذ تفجيرات في العاصمة البريطانية لندن. وأفادت شبكة «كانويست نيوز» الإخبارية الكندية أن مؤمن خواجة (29 سـنة)، سـبق وأمضى 5 سنوات

من محكوميته إذ تم توقيفه في العام 2004 وأدين في

تشرين الأول (أكتوبر) الماضي.

القيام باعتداءات في بريطانيا.

وأصر محامي الدفاع لورانس غرينسبون على أن موكله لم يكن متورطاً في «إرهاب حقيقي». وقال المِدّعون العامون إن خواجة وافق على تجهيز 30 صاعقا للمجموعة البريطانية، ما يسمح لها بتفجير قنابـل عـن بعد، لكـن غرينسـبون قـال إن المحاكمة لم تثبت أن موكله كان على علم بمخططات شركائه

يشار إلى أنه في اليوم الذي تم توقيف خواجة الذي يعمل مهندس كو مبيو تر في و زارة الخارجية الكندية، نجـح العملاء الأمنيون في لندن في الإمســاك بأعضاء المجموعـة «الارهابية» الذّين أدينواً عـام 2008 الماضي

وطالب المدعى العام الملكى ديفيد ماكيرشر بالسجن المؤبّد لخواجة، وقال «انتهك مؤمن خواجة بأعماله هذه المبادئ الأساسية للحضارة والحق في الحياة».

ميلاري كلينتون موفدا خاصا للعمل مع دول اخرى لقبول معتقلين في غوانتانامو على اراضيها من اجل اغلاق هذا لسجن خلال عام واحد. وقال الناطق باسم الخارجية لامريكية روبرت وودان كلينتون التي اكدت ان رغبة

سَ الانجازات قيادة فريق مخصص لهذه القيادة بالكامل».

واكدان سفيرا مكلفا جرائم الحرب كلينت وليامسون وطاقما تابعاله عملوا في السنوات الاخيرة على التفاوض من اجل نقل معتقلين مع ان مكتبه متخصص بقضايا جرائم وتابع ان «هذا التغيير يأتي لضمان تكريس السفير

ترتدي اهمية كبرة لدى الادارة الامريكية الجديدة». ان يقر مجلس الشيوخ تعيين فيل غوردن خلفا له. وصرح مسؤول في الخارجية لوكالة فرانس برس ان تعيين فريد لا يحتاج الى موافقة الكونغرس.

كلينتون تعين موفدا لعمليات نقل معتقلي غوانتانامو الامريكية في خليج غُوانتانامو في كوبا،

ما زالت هذه البلدان تدرس كيفية تقديم افضل شكل من المساعدة وتنتظر طلبات رسمية لاستقبال معتقلين سابقين. وسيزور وفد من الاتحاد الاوروبي رفيع المستوى واشنطن في 16 و 17 آذار/مارس ليروا كيفٌ قررت السلطات الامريكية ان ستين من اصل 240 معقتلا يمكن الافراج عنهم ولماذا لا تستطيع الولايات المتحدة استقبالهم.

وبعد يومين من توليه مهامه في 20 كانون الثاني/ يناير،اصدر اوباما مرسوما يقضي باغلاق معتقل غوانتانامو (كوبا) قبل بداية 2010 محدثا قطيعة مدوية مع سياسة سلفه جورج بوش المثيرة للجدل في مكافحة

سبتمبر 2001 بهدف احتجاز رجال تعتبرهم الولايات المتحدة «مقاتلين غير شرعيين». وكان مصدر امريكي مسؤول صرح قبل ايام ان فريد سيتولى ايضا مسؤولية تحديد المعتقلين الذين سيطلق سراحهم من غوانتانامو واولئك الذين يمكن ان يحالوا الى القضاء وكذلك ايضا المعتقلين الذين لن يكون بالامكان

تمس الامن القومي. وينص مرسوم 22 كانون الثاني (يناير) ايضا على تعليق الملاحقات القضائية امام المحاكم العسكرية الاستثنائية

■ واشنطن ـ اف ب: عينت وزيرة الخارجية الامريكية

باكستان لا أعتقد أنني كنت سأذهب

الاوروبيين في استقبال معتقلين من غوانتانامو شجعتها، طلبت من دان فريد مساعد وزيرة الخارجية لشؤون اوروبا واوراسيا، القيام بهذه المهمة. واضاف وودان «وزيرة الخارجية رأت اننا نحتاج الى

وتابع وود الذي تلا بيانا خلال المؤتمر الصحافي اليومي الذلك طلبت من السفير دان فريد الذي يملك رصيدا كبيرا وتابع الناطق باسم الخارجية ان «خبرة السفير فريد تكون مكسبا كبيرا أذ اننا سنطلب مساعدة حكومات جنبية في التحرك باتجاه اغلاق مركز الاعتقال».

وليامسون وفريقه اهتمامهم لقضايا جرائم الحرب التي وسيبقى فريد في منصبه مساعدا لوزيرة الخارجية الى

تكثيف جهودنا لتسهيل نقل هؤلاء المعتقلين» لتنفيذ وعد اوباما باغلاق السجن خلال عام.

ورحبت دول الاتحاد الاوروبي بالقرار الذي اعلنه اوباما فى 22 كانون الثاني/يناير باغلاق المعتقل في القاعدة

لكن نظراً للاختلاف الكبير في قوانين دول الاتحاد ال27،

وافتتح المعتقل بعيد اعتداءات الحادي عشر من ايلول/

اطلاق سراحهم ولا احالتهم الى القضاء لان الادلة التي تثبت جرائمهم لأيمكن عرضها امام محكمة لتعلقها بأسرار

بانتظار ايجاد حل آخر،

مقتل ثلاثة اشخاص في هجمات

متفرقة في العراق

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلنت مصادر عراقية مقتل ثلاثة اشخاص بينهم

امرأة، في هجمات متفرقة في وسط بغداد وشمال شرقها الجمعة، طالت احداها حافلة ركاب فارغة كانت في طريقها من كربلاء الى ايران لنقل زوار

وفي بعقوبة (60 كلم شـمال شرق بغداد)، قال مصدر في عمليات المدينة ان «مسلحين مجهولي الهوية اعترضوا حافلة عراقية تنقل الزوار بعد

عودتها فارغة من كربلاء باتجاه معبر المنذرية (مع ايران) فقتلوا السائق

واضاف ان «قوات الشرطة وجدت سائق الحافلة مقتولا قرب شاحنته

مـن جهة اخرى، اكد المصدر «مقتل احد عناصر قوات الصحوة في منطقة

وفي بغداد، قتلت امرأة واصيب سبعة اشخاص بينهم اربعة من عناصر

واوضحت مصادر امنية ان «امرأة قتلت واصيب شخص بجروح

وفي هجوم اخر، اصيب اربعة من عناصر الشرطة بجروح بانفجار

كما اصيب شخصان بجروح بأنفجار عبوة ناسفة في منطقة الخضراء

عبوة ناسفة استهدف دوريتهم في بغداد الجديدة (شرق)، وفقا للمصدر.

ماكين يطلب من اوباما اعادة النظر

في تعيين هيل سفيرا في العراق

■ واشنطن - اف ب: طلب السناتور الجمهوري جون ماكين الخميس

من الرئيس باراك اوباما اعادة النظر في قراره تعيين كريستوفر هيل

وكتب ماكين في بيان وقعه زميله السناتور ليندسي غراهام «تخالجنا

واضاف السناتوران الجمهوريان «حتى لو ان هيل دبلوماسي موهوب

واعتبر المرشح الجمهوري السابق الى الرئاسة ونظيره ان هيل «يفتقر

الى الخبرة في الشرق الاوسط» ولم «يعمل ابدا مع عسكريين في اطار

وخلص السناتوران الجمهوريان الى القول «اذا ما اضفنا الى ذلك

واعلن اوباما تعيين هيل في 27 شباط/فبراير. ويتعين على مجلس

الحصيلة المثيرة للجدل التي خلفها هيل في كوريا الشمالية، فاننا نعتقد

هواجس متنوعة حول قرار الرئيس تعيين هيل سفيرا في العراق».

المفاوض السابق لكوريا الشمالية سفيرا امريكيا في بغداد.

خدم بلاده سنوات، فان تعيينه يقلقنا».

ان على الرئيس اعادة النظر فَى تعيينه».

الشيوخ الموافقة على هذا الاختيار او رفضه.

حمرين (30 كام شمال بعقوبة) اثر هجوم تعرض له مقر الصحوة هناك».

الشرطة، بانفجار ثلاث عبوات ناسفة.

بانفجار عبوة ناسفة في منطقة الدورة (جنوب)».

المحترقة في منطقة امام ويس (70 كم شرق) بعقوبة بعد ظهر الجمعة».

كشف عنها ضمن قانون حرية المعلومات

مراسلات حكومية تظهر تزييف بلير ملف اسلحة العراق وتعمد تضخيم خطر صدام وترويجه اعلاميا لتبرير الغزو

لندن_«القدس العربي»:

كشفت رسائل الكترونية متبادلة بين مسؤولي حكومة رئيس الوزراء السابق توني بلير عن الكيفية التي تم فيها تزوير الملف سييء السمعة المتعلق بأسلحة العراق المزعومة والذي حاولت حكومة بلير في حينه تسويقه على أن المعلومات الواردة فيه دليل قاطع على وجود تهديد حقيقي من نظام الرئيس العراقي السابق

وتظهر المسودات والرسائل ان الملف قام على احتمالات «و مسودة مشكوك فيها» ومنها ان الرئيس العراقي السابق لديه القدرة على تجميع اسلحته واستخدامها ضد جيرانه في مدى 45 دقيقة.

وقالت الصّحيفة ان المسؤولين في حكومة بلير سخروا في تبادلاتهم الخاصة من فكرة ان صدام حسين كان يحاول تطوير نظامه من اسلحة الدمار الشامل – الاسلحة النووية ـوانه ربما قام بتجنيد الدكتور فرانكشتاين لفريق باحثيه العلميين المزعوم. وبموجب قانون حرية المعلومات تم الافراج عن سلسلة من المذكرات الداخلية والرسائل الالكترونية التي تم تبادلها بين المسؤولين في حكومة بلير أثناء اعداد التقرير.

واعادت المعلومات هذه الجدل من جديد حول الاتهامات التي وجهت الى حكومة بلير بانها قامت بتلفيق الملف من اجل اقناع ممثلي الشعب بدعم توجهات رئيس الوزراء السَّابق بالمشاركة في غزو العراق. وحتى الان رفضت الحكومة البريطانية تحت ادارة بليروفي ظلرئيس الوزراء الحالي غوردون براون الاستجابة لطلب اجراءً تحقيق في الظروف التي رافقت قرار دخول الحرب.

وكانت معلومة «45 دقيقة» قد قدمت للبرلمان البريطاني في الملف سيىء السمعة الذي نشر في 24 ايلول (سبتمبر) 2002 اي قبل ستة اشُّهر من شن الهجوم الشامل على العراق، وكانت تلك المعلومة المركز الاساسى الذي استندت عليه حكومة بلير في تبريرها المشاركة في الحرب،

ولكن ما كشف عنة يوم الخميس من معلومات لم تكن متوفرة للباحثين هي انه قبل 13 يوما من نشر التقرير ارسل ديزموند بوين مدير سكرتارية مكتب الدفاع في الحكومة مذكرة الى جون سكارليت، الذي كان مدير اللجنة الامنية المشتركة في حينه والتي جاء فيها تعبير عن قلق من حديث الملف عن التهديد العراقي وان لدية تحفظات جدية حول

وتم نسخ تعليقات سكارليت وارسلت الى مكتب بلير ومدير اعلامه واتصالاته اليستر كامبل ورئيس طاقمه جوناثان

القاهرة_«القدس العربي»

عقد برنامج دراسات وأبحاث الإرهاب

التابع لجامعة القاهرة ندوة بعنوان «قراءة في

حادث الحسين» شارك فيها اللواء فؤاد علام

نائب رئيس جهاز مباحث أمن الدولة السابق،

أشار في بداية كلامه إلى الأبحاث التي اجريت

على النظَّمات الإرهابية، في العصر الحديث،

وانتهت إلى نتيجة هي أن أكثرها نشا بمعرفة

جهات أجنبية، والإرهاب ليـس مرتبطا بالفكر

الإسلامي كما يروج البعض. وعن العوامل

التي أدت لظهور تلك المنظمات الإرهابية قال

علام، هناك عدة أسباب أهمها «الحروب»

خاصـة الحرب النووية، فالبعض شـعر أنه من

المكن أن تتكرر هذه الحروب مرة أخرى لحسم

الكثير من الأمور السياسية والتي ستكون

سببا في فناء عدد من الشعوب فأدى ذلك الي

ظهور التنظيمات السرية عقب الحرب العالمية

الثانية في أوروبا وأمريكا وآسيا وكل دول

العالم ،والمعاييـر المزدوجـة وسياسـة الكيـل

بمكيالين التى تمارسها الدول الكبرى مثلما

حدث في فلسطين دفع بعض الحركات الوطنية

في مصر وعدد من الدول العربية إلى استخدام

واستبعد علام، أن يكون الفقر سببا من

العنف لاستخلاص بعض الحقوق.

_من محمد نصر:

الحكومة بالتشديد على اهمية عدم احترام صدام للقانون الدولي ومحاولاته الدائبة للحصول على اسلحة الدمار الشامل.

وتقول الذكرة «لاحظت ان الورقة (التقرير) تقترح ان جهود صدام البيوتكنولوجية قد توسعت اكثر مما كنا نتخوف» مشيرا الى صفحة 4 والتي تشير الى الى ان العراق قد جمع فريقا من الخبراء للعمل على مشروعه النووي، و كتب ساخرا «افترض انه فريق على مثال

تعديــــلات تقـول «اقترحنــا تخفيـف نفس اللغة بنفس الطريقة التي تمت على المسودات الاولى ولكن بدون نجاح. خذ

التقرير بسيطة ومن السهل نقلها للاعلام وكتب قائلا «هذه «اللغة» يجب ان تكون ر. مختصرة بشكل كاف لكي تظهر على شاشة سكاي، بأقل من خمس عبارات».

مدمرة لسمعة الحكه مة.

شامل في الامر خاصة ان بريطانيا بدأت انسحابها من العراق في الايام القليلة الدفاع في حـزَب المحافظين الحكومة انها لا

لوت فيها الحكومة ومسؤولوها عنـقَ المعلومات كي توافق موقفها من صدام

من اجل ان تناسب الاعلام».

وكتب بوين «الفكرة التي تدور في الذهن هي، لماذا الان فقد تحركناً من الترويج لفكرة الخطر المحتوم نحو التفكير بتبني فكرة الضربة الوقائية للدفاع عن

وتشير مذكرة اخرى مؤرخة في 16 ايلول (سبتمبر) ووجهها مسؤول لم تكشف عن هويته، وتقترح المذكرة ان

الدكتور فرنكشـتاين» وختم قائلا «اسف،

ودعا حزب المحافظين الى تحقيق

الماضية ولهذا فلا داعي لتأخير تحقيق شامل بالامر، واتهم المتحدث بشؤون تريد التحقيق لخوفها على سمعتها. واعتبر حزب الاحرار الليبراليين ان ما

وتظهر الرسائل صورة عن النقاش

ودعا عوضا عن ذلك الى ان تقوم

هناك مزاعم مبالغ فيها تم تضمينها في التقرير الذي سينشر قريبا.

الوقت صار متأخرا». وفى رسالة الكترونية اخرى اقترحت

حريتك وحاول مرة اخرى». وفي رسالة الكترونية رابعة ارسلها وزير الخارجية في حينه جاك سترو والذي اكد فيها على اهمية ان تكون لغَّة

ونقلت الصحف البريطانية عن المعارضة تعليقها على الكشف الجديد عن ما جرى داخل اروقة الحكومة والنقاشات التي دارت قبل الغزو من انها كشوفات

كشُّف عنه دليل اخر حول الطريقة التي

والكيفينة التي حاول فيها مسؤولو الحكومة مثلا «توسيع القصة والتاريخ

التيار الصدري يندد بسجن صحافي عراقي رشق بوش بحذائه

■ النجف – ا ف ب: ندد التيار الصدري الجمعة

لوكالة فرانس برس في النجف ان الحكم الصادر بحق الزيدي «يذكرنا بأحكام عشناها زمن النظام السابق» في اشارة الى عهد الرئيس السابق

بالحكم الصادر على الصحافي العراقي منتظر القضائية التي صدرت بحق الزيدي لا تتناسب مع هذه الاعتبارات. لذا، نحن نرفض هذا الحكم الزيدي الذي رشق الرئيس الامريكي السابق جوج بوش بفردتی حذائه خلال اخر زیارة قام بها الی ونعتبره غير منصف وغير وطني».

اعتبران المنظمات الإرهابية تم إنشاؤها بمعرفة جهات أجنبية

وكيل مباحث أمن الدولة السابق يحذر من موجة اعمال إرهابية جديدة في مصر

نوع آخر لأن من قاموا بحادث الحسين الأخير

وقال المتحدث باسم التيار صلاح العبيدي

وقد اصدرت المحكمة الجنائية المركزية الخميس حكما بسجن الزيدي ثلاث سنوات اثر ادانته

بتهمة «الاعتداء على رئيس دولة اجنبية خلال وكان الزيدي وقف فجأة في 14 كانون الاول/

واضاف ان «الزيدي سجين رأي وقام بعمله

والقى بحذائه في وجه بوش صائحا «هذه قبلة نتيجة دوافع وطنية، ونعتقد ان ردود الافعال الوداع يا كلب»، دون ان يصيبه. والزيدي (30) عاما) يعمل مراسلا لقناة «البغدادية» الفضائية التى تبث انطلاقا من القاهرة.

جندي عراقي وامريكي في موقع انفجار ببغداد الجمعة (رويترز)

وتجنب بوش الحذاء فيما سيطر صحافيون عراقيون على منتظر الزيدي لحين وصول الاستخبارات العراقية والامريكية. وكانت محاكمته متوقعة في 31 كانون الاول/

ديسمبر لكنها ارجئت الى اجل غير مسمى في اخر لحظة وبدأت اولى جلساتها في 19 شباط/فبراير ديسـمبر في مؤتمر صحافـي كان يعقده الرئيس الامريكي السابق مع رئيس الوزراء نوري المالكي،

الطيران التركى يقصف مواقع المتمردين الاكراد في شمال العراق

■ انقرة - ا ف ب: اعلن ناطق باسم الجيش الجمعة ان الطيران التركي قصف الخميس مواقع للمتمردين الاكراد في شمال العراق، وقال الجنرال متين غوراك لوكالة انباء الاناضول ان الغارة الجوية استهدفت مخابىء لحزب العمال الكردستاني في منطقة زاب افشين في كردستان العراق.

ولم يوضح ما اذا كانت الغارة اوقعت ضحايا في صفوف المتمردين لكنه اكد اتخاذ احتياطات لتجنب اصابة المدنيين. ويشن الجيش التركي غارات ضد حزب العمال الكردســتاني في العراق بموجب تفويض صدر عام 2007 عـن البرلمان التركي للقيام بعمليات عبر الحدود ويتم تجديده كل سـنة في تشرين الاول/اكتوبر.

وتقول انقرة ان حوالى الفين من عناصر حزب العمال الكردستاني المتمرد يتمركزون في جبال شمال العراق التي يشنون منها هجمات داخل

وقال الناطق باسم حزب العمال الكردستاني احمد دنيس من قاعدته في جبال قنديل (العراق) ان «طائرات تركية هاجمت منطقة جمجو على الحدود العراقية—التركيـة لكن في الاراضـي العراقية، واكـد ان الاراضي التي تعرضت للقصف «تابعة لحزب العمال الكردستاني» مشيرا الى عدم

ويشن الجيش التركى بانتظام غارات على مواقع لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق مستعينا بمعلومات تقدمها الولايات المتحدة. كما قام بتوغل بري قصير في هذه المنطقة في شباط/فبراير.

واعلن الجنرال متين غوراك الجمعة الماضي ان حوالي 375 متمردا من حزب العمال الكردستاني قتلوا او اصيبوا بجروح منذ تشرين الاول/ اكتوبر في قصف جوي ومدفعي تركي لمواقعهم في شمال العراق.

منظمة العفو الدولية تحث العراق على وقف إعدام 128 سجينا

■ بغداد_رويترز: طالبت منظمة العفو الدولية العراق الجمعة بوقف الاعدام الوشيك لما يصل الى 128 سجينا قائلة ان محاكماتهم ربما لم تو افق المعايير الدولية وهو الاتهام الذي ينفيه القضاء العراقي.

ودعت المنظمة العراق إلى إعلان أسماء السجناء والاتهامات الموجهة إليهم وقالت إن عقوبة الاعدام هي رادع ضعيف في بلد ينتشر فيه المفجرون

وقال مالكوم سمارت مدير برنامج منظمة العفو الدولية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا «النظام القضائي العراقي المتداعي غير قادر ببساطة على ضمان محاكمات عادلة في القضايا الجنائية العادية فما بالك بالقضايا التي يحكم فيها بالاعدام،» وأضاف «نخشى أن يكون قد أعدم كثيرون دون أن يحصلوا على محاكمات عادلة.» وقال عبد الستار البير قدار المتحدث باسم مجلس القضاء الاعلى ان مجلس الرئاسة صدق مؤخرا على احكام اعدام 125 وليس 128 شخصا.

وأوضح البيرقدار ان هؤلاء الاشخاص متهمون بارتكاب جرائم قتل وارهاب وجرائم اخرى تطبق عليها عقوبات الاعدام حسب القانون العراقى. وقال ان هـذه الاحكام «اكتسـبت الصفة القطعية مـن قبل الهيئة العامة في محكمة التمييز ومصادقة رئاسة الجمهورية التي اصدرت مرسومات جمهورية بهذا».

وأضاف أن «الاحكام الصادرة من محاكم الجنايات وفق المعايير الدولية وهي ترفع بعد ذلك الى محكمة التمييز تلقائيا وهي تنظر بقضايا الاعدام وتصــادق عليها من خلال 23 قاضيا وهم اعضاء محكمة التمييز وبالاغلبية البسيطة...بعدها ترسل الى رئاسة الجمهورية للمصادقة عليها ثم الى وزارة العدل لتنفيذها».

وكان العراق قد أوقف العمل بعقوبة الاعدام بعد الغزو الامريكي للعراق عام 2003 لكنه أعاد العمل به عام 2004. وكان الرئيس العراقي الراحل صدام حسين من ابرز الشخصيات التي نفذ فيها حكم الاعدام في العراق بعد 2004. وانتقدت اطراف عديدة دولية واقليمية الطريقة المتسرعة التي تمت بها محاكمة واعدام صدام واعتبرت انها كانت عملية سياسية اكثر

ولا تزال بعض قطاعات النظام القضائي العراقي في حالة تعديل بعد سنوات من الحرب والعقوبات وتقول منظمة العفو إنّ بعض احكام الادانة قد تكون استندت الى اعترافات انتزعت تحت التعذيب.

وتقدر المنظمة أن أكثر من 130 شخصا أعدموا على مدى الاعوام الثلاثة المنصرمة وصدرت أحكام بالاعدام على كثيرين آخرين إلا أنه من الصعب الحصول على أرقام محددة.

ويمثل مصير عشرات الآلاف من العراقيين المحتجزين بعد سنوات الاقتتال الطائفي قضية حساسة. وتقول الاغلبية الشيعية في العراق والاقلية السنية ومجموعات أخرى إنها تسعى للمصالحة مع تراجع

ليس لديهم هدف محدد أو فكر واضح أو قضية الفوارق الطبقية هي التي تثير حفيظة البعض ثابتة لأن منفذ العملية قد ألقى عبوة واختفى لاستخدام العنف ضد طبقات أو طوائف معينة. بخلاف حادث الحسس السابق فقد قام منفذ أما عن حادث الحسين الذي وقع مؤخرا في العملية بتفجير نفسه وهذا شخص لديه معتقد قلب القاهرة فقال اللواء فؤاد علام انه عمل ضحى من أجله. صبياني وبدائي ويفتقد الامكانيات وليست واستبعد اللواء فؤاد علام أن يكون وراءه معتقدات واضحة أو ظاهرة، واستبعد للجماعة الإسلامية أو الجهاد أي دور في هذا أن يكون الهدف من وراء حادث الحسين هو الحادث، وقال إن الجماعة الإسلامية والجهاد ضرب السياحة في مصر لأن التصوير الفني كان لديهم هدف معين وهو إقامة الدولة للحادث يدل على أن القنبلة التي انفجرت في الحسين قد صنعت بطريقة بدائية ومحدودة الإسلامية وعملياتهم كانت تتميز باستهداف

> قوى وهذا يدل على بدائيتهم وعدم خبرة من قاموا بهذا العمل ولو كانت تستهدف السياحة لوضعت تلك القنبلة في أماكن أخرى تكون أكثر

2005 وقال انه ليس هناك رابطة أيديولوجية أو بيولوجية بين الحادثتين أو أي رابط من أي

وأشار علام إلى أن الأمن ليس هو المقصود ايضا بهذه العملية لانفجار القنبلة بعيدا عن أماكن وجود الشرطة. واستبعد علام أن يكون هناك ترابط بين منفذي هذه العملية ومنفذي حادث الحسين عام

أسباب الإرهاب كما يروج البعض وإنما زيادة

فئات و قطاعات محددة مثل الأمن و السياحة جدا وتدل على عدم خبرة صانعها، واستخدام التايمر من الناحية الفنية كان يمكن أن يؤدي

وغيرهما وكانت عملياتهم مخططة ومنظمة الى انفجار القنبلة فيمن يقوم بصنعها أو من وكان لديهم أهداف محددة ومعتقدات ثابتة. وأضاف علام: إن المجموعة التي قامت يحملها وأيضا المادة المتفجرة كانت ضعيفة بحادث الحسين الأخير هي شاردة الفكر ليس وهناك بدائل أخرى أأمن من ذلك وتحدث تأثيرا لها هدف، بعضهم قد يكون قد تأثر بالفكرة الدينيــة أو تأثر ببعـض الاحــداث الدولية مثل أحداث فلسطين كما حدث في سيناء منذ عدة أعوام عندما تأثر بعض الشبآب بما يجري على الأراضى الفلسطينية وقاموا بتفجيرات سيناء، كل ذلك يدل على أن هناك مجموعات واقعة تحت ضغط نفسى واجتماعي واقتصادي وسياسى، فالشباب لدينا أصبح مشتتا بسبب الفقر والضياع والأحداث الدولية والشعور

بالظلم والاضطهاد والقرارات الكثيرة للأمم المتحدة التي تدين إسرائيل ولا تستطيع أن

الشباب يشعرون بأنه لا سبيل أمامهم إلا العمل السري واستخدام العنف لاستخلاص وتحدث علام عن الوضع السياسي الراهن فقال: نحن في مرحلة انتقال إلى نظام ليبرالي رأسـمالي ونخطو خطوات قد لا تكون سـريعةً

تنفذ قرارا واحدا منها، وأما السودان فالعالم

كلـه أدانه، وتكاتفوا من أجل محاكمة البشـير

فازدواج المعايير وكل هذه الاسباب تجعل

لأن الانتقال بسرعة من نظام الى نظام أدى الى كوارث في بعض الدول، ونتيجة لذلك نـرى حالة من الفوضى الفكريـة، والإعلام غير منضبط إلى حد ما وعدد الصحف اليومية في مصر اكثر من الصحف اليومية في انكلتراً، وخلاصة القول هناك هرج ومرج في الإعلام بصفة عامة والكثير من الصحف تسيء للنظام وإلى الدولة مما يؤدي الى وصول الشباب الى حالـة من الاحبـاط واليأس وفقـدان الأمل في التغيير مع سوء الحالة الاقتصادية وهو يخلق مناخا عاما لانتشار الإرهاب ويعزز فكرة استخدم العنف وأن العمل المسلح هو السبل الوحيد والأمثل للتغيير والحصول على

وانتقد اللواء فؤاد علام أداء بعض القوى السياسية الموجودة على الساحة فقال انها غائبة عن الدور الأساسي الذي من المفترض أن تقوم به وتلاشى دور الأحزاب بشكل كامل في



توعية الشباب ونصحهم وإرشادهم وحضهم على القيام بدور فاعل في مكافحة الإرهاب. وحذر اللواء فؤاد علام من أن الخطر الحقيقى هو إذا ظهر شخص ما لديه القدرة على تجميع هذه المجموعات المتشردة وتشكيل تنظيم سري واستطاع أن يوفر له الامكانيات فستكون الكارثة الكبرى لأن هؤلاء الشباب سيتحولون الى قنابل بشرية وسنشهد موجة جديدة من العنف والإرهاب لا تقل في خطورتها عن أحداث الثمانينات والتسعينات،

وذلك لعدة أسباب منها حالة التنافس بين المسلمين والأقباط

حيث يسعى كل فصيل لكثرة الإنجاب مهما كانت ظروف

الأسرة الإقتصادية متدهورة بل ان معدل الإنجاب في الأسر

الفقيرة أكثر من غيرها من العائلات الثرية والسبب في ذلك

ويرى المراقبون أن المساعي التي تبذلها مشيرة تهتم في

المقام الأول بتحقيق إنجازات ملمسوسة في ذلك المضمار

خلال فترة وجيزة، غير أن ذلك الحلم صعب المنال بسبب

مقاطعة الجماهير لمثل تلك الأفكار القادمة في الغالب من

الغرب وتحديداً من الجهات المانحة للقروض والمنح التي لا

وترى عضوالبرلمان إبتسام حبيب التى تتبنى مشروع قرار

ينص على الإعتراف بالـزواج العرفي وتوثيق العقود المبرمة

بين المتزوجين بغير رضا الأسرة بأنه من الأهمية بمكان أن

يدعم رجال الدين المسيحي والإسلامي مساعي وزيرة الأسرة

وأشارت في تصريحات لـ القدس العربي الى أن مصر

مقبلَّة على كارثَّة مروعَّة بسبب الإنفجار السكَّاني ولاسبيل

عائد إلى المستوى الثقافي للأشخاص،

والسكان من أجل الصالح العام للوطن.

الوزيرة المقربة من سوزان مبارك تخطط لتحديد النسل بواقع طفلين لكل أسرة مصر: مشيرة خطاب بدأت أول أيامها في الحكومة بتصادم مع رجال الدين الإسلامي

القاهرة – «القدس العربي»

- من حسام أبو طالب:

في أول أيامها بعد تولى الوزارة دخلت د. مشيرة خطاب وزيرة الأسرة والسكان في صدام مع الأصوليين المسلمين. أكدت مشيرة عزمها تبنى خطة تهدف لتحديد النسل بواقع طفلين لكل أسرة، مستلهمة في ذلك تجارب عدد من الدول منها

واعتبرت مشيرة أن مثل هذا الإنجاز هو الأسمى بالنسبة لمصر التي تواجه في الوقت الراهن أزمة غذاء وبطالة غير مسـبوقة، واعتبرت بّقاء الوضع على ماهو عليه يمثل تهديداً لأمن مصر القومى حيث باتت الزيادة المطردة في النسل تلتهم أي زيادة في معدلات النمو بحيث يبدو الأمر في نهاية الأمر

باعتباره نزيفا مستمرا لثروات الوطن. وقد إستقبل الرأي العام تلك التصريحات بغضب بالغ واعتبرها العديد من رموز الدين الإسلامي بأنها دعوة صريحة للتخلى عن المبادئ الإسلامية، ففي تصريحات خاصة لـ»لقدس العربي» أكد الداعية محمد الزغبي أن أي دعوة لتحديد النسل بزعم أن زيادة تعداد السكان تؤدي

لاتوجد مخاطر على صحة المرأة وذلك لأن الأرزاق بيد الله وحده وهناك العديد من الأدلة التي تشير إلى ذلك ومن بينها الحديث النبوي الشريف (تناكحوا تكثروا فإني مباهى بكم الأمم يوم القيامة).

التصريحات لأنَّ التعاطى معها والقبول بها يؤدي في نهاية

لتنفيذ خطط أجنبية للمجتمعات العربية، مشددا على أن الإنسان مطالب بمهمة خلال وجوده على ظهر الحياة تتمثل في إعمار الكون ولايكون ذلك بتحديد النسل وإنما من خلال

وأشار إلى أن الإسلام مع زيادة النسل بدون أقصى حد طالما ودعا الزغبى الجماهير لضرب عرض الحائط بتلك

الأمر لجلب غضب السماء على أهل الأرض. وانتقد الداعية محمد حسين يعقوب الدعاوي الرامية

تكوين الأسر التي من شأنها أن تقيم الحياة وفق منهج

القَّقر والتنَّمية مرتبطة في المقام الأول بتعداد السكان.

السيناريوهات التي تتبناها الحكومة المصرية بشان تنمية

وتوقع الشيخ حمدي الحلواني من علماء الأزهر الشريف أن يكتب لخطط الوزيرة مشيرة خطاب الفشل الذريع الذي سبق ولحق بوزراء آخرين سبق وقاموا بتبنى خطط مشابهة من أجل تحديد النسل وأنفقوا المليارات من الجنيهات في مشاريع الهدف منها خفض عدد السكان بزعم أن مشكلة

خطاب وترى في دعوتها لتحديد النسل واجبا طنيا لايستحق

مرقص أسقف شبرا الخيمة ومدير الإعلام بالكنيسة الأرثوذكسية بأن المسيحية مع تحديد النسل وذلك من أجل حماية المجتمع من مخاطر الإنفجار السكاني المقبلة عليه مصر

في الكتاب المقدس تنادي بزيادة النسل.

غير أن المفكر القبطى جمال أسعد عبد الملاك العضو السابق

الموارد وخفض السكان مردها في نهاية الأمر للفشل وذلك بسبب رفض المصريين لمثل تلك الأفكار والمشاريع الغريبة عن المجتمعات الإسلامية وذلك لأنه ليس لها أساس في المفاهيم غير أن الكنيسة المصرية تقف في صف الوزيرة مشيرة

وانتقد مرقص الذين يروجون لأفكار مفادها أن الأديان

ضد تحديد النسل. وأشار إلى أن الشارع المسيحي بالفعل يمتثل للتعاليم الرامية لتحديد عدد الأسرة حيث متوسط تعداد أفرادها طفلان لكل أسرة. ونفى أن تكون هناك نصوص

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» أكد الأنبا

بين لحظة وأخرى.

سوى تعضيد ودعم الخطط الرامية إلى تحديد النسل بطفلين كحد أقصى لكل أسرة، بمجلس الشعب السابق يرى أن مشكة زيادة عدد النسل



الخرطوم تهدد باستبعاد اي منظمة تخرج عن اطار العمل الانساني و «اطباء بلا حدود » تسحب موظفيها من دارفور

السودان يتهم «عصابات» بخطف الموظفين الانسانيين في دارفور ويعلن عن رصد مكان المخطوفين

فى دارفور. وعلى ذات الصعيد، قال مسؤول بوزارة الخارجية

السُّودانية الجمعة إن حكومة السودان رصدت مكان عمال الاغاثة

وقال مطرف صديق وكيل وزارة الخارجية السودانية لرويترز

وفي وقت لاحق أمس، اعلنت منظمة «اطباء بلا حدود» الجمعة

وصرح الناطق باسم الفرع البلجيكي في النظمة كون بايتنز

لوكالة فرانس برس «اجرينا أتصالا جديدًا مع زملائنا اليوم. أنهم

في صحة جيدة». واضاف ان «خبر الافراج عن اثنين من زملائنا

السودانيين المخطوفين خطأ. لقد تم الافراج عن احدهما، وبالتالي

ان المخطُّوفينُ في صحة جيدة، وان عددهم اربعة لان احد المتعاونين

السودانيين ما زَّال محتجزا بعد ان قيل انه افرج عنه.

إن الوزارة تعرف موقعهم واوجدت همزة وصل معهم ويجري

المختطفين وانها تجرى اتصالات مع الخاطفين.

حاليا مناقشة شروط الخاطفين.

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال بخيت:

القاهرة ـ ا ف ب: اعلن مسؤول في الحكومة السودانية الجمعة ان «عصابات» قامت بخطف الموظفين الانسانيين الغربيين الثلاثة فى دارفور. وخطف فرنسى وكندية وايطالي يعلمون في الفرع البِلْجِيكِي لمنظمة «اطباء بلا حدود» الاربعاء الماضي في شمال دارفور على ايدي مسلحين مجهولين.

وقال على يوسف مدير البروتوكول في وزارة الخارجية في الخرطوم لوكالة فرانس برس ان «(الخاطفين) هم عصابات». وردا على سؤال من القاهرة حول مدى تقدم الجهود لضمان

الافراج عن الرهائن، قال «لا شيء جديدا». وكان حاكم شمال دارفور عثمان محمد يوسف كبير اعلن الخميس الماضي من المركز السوداني لوسائل الاعلام القريب من اجهزة الاستخبارات ان الخاطفين «يريدون فدية مقابل الافراج» عن الموظفين الانسانيين. واوضح كبير انه تلقى رقم هاتف الخاطفين بو اسطة موظفين سودانيين اثنين في «اطباء بلا حدود» خطفا مساء الاربعاء الماضي مع الغربيين ثم افرج عنهما.

واكد ان الحكومة تتفاوض مع الخاطفين، لافتا الى ان عدد هؤلاء ثمانية من دون ان يكشف هويتهم.

وقال مسؤول سوداني اخر الخميس الماضي ان الاجانب لا يزالون على قيد الحياة، مضيفا ان الخرطوم تعمل للافراج عنهم «في اسرع وقت». وصرح حسـبو محمد عبد الرحمن رئيس اللجنة السودانية للشؤون الانسانية «لقد تحدثوا مع زملائهم عبر وتأتى عملية الخطف في وقت اعربت فيه الامم المتحدة عن

«قلقُّها» الاربعاء الماضي حيَّالُ سلامة الموظفين الانسانيين على الارض اثر «تكرار حوادثَ ترهيب ومضايقة». واعرب الامين العام للامم المتحدة بان كي مون عن «قلقه العميق» حيال عملية الخطف، مجدداً دعوة السودان الى الغاء قراره بطرد

منظمات غير حكومية، وقررت الخرطوم الاسبوع الفائت طرد 13 منظمة دولية غير حكومية ردا على مذكرة التوقيف التي اصدرتها المحكمة الجنائية الدولية في الرابع من اذار/ مارس بحق الرئيس السوداني

وطالب السلطات اليمنية بضرورة

تجدد القتال ودورات العنف في محافظة

صعدة، وطالب بإغلاق السجون الخاصة

ومنع التعذيب الجسدي والنفسي

والاعتقالات خارج إطار القانون

والخطف والإخفاء، وانتزاع الاعتراف

بالإكراه ومحاسبة من يعاقب المواطن

على آرائه السياسية بمن في ذلك نشطاء

وشدد على ضرورة الغاء كافة

المحاكمات السياسية وما ترتب عليها من

إجراءات مثل محاكمة ناشطى الحراك

في المحافظات الجنوبية والتعسفَّات الَّتي

وطالب المؤتمر العام حزب الإصلاح

وتكتل أحزاب المعارضة (اللقاء المشترك)

بضرورة تطوير آليات وأطرعمل تكتل

تمارس خارج إطار القانون.

الحقوق والحريات ومحررو الصحف.

فاننا نتحدث عن اربعة موظفين مخطوفين». وقال صديق إن الحكومة السودانية لن تقوم بأي تحرك قد يضر بعمال الاغاثة. وأضاف أن الخاطفين يتحركون لانهم يخشون من تعرضهم للهجوم من قبل قوات الامن وأن السودان لن يفعل شيئا عمر البشير بتهمة ارتكاب جرائم حـرب وجرائم ضد الانسـانية

من شأنه المجازفة بسلامتهم. ولم تتضح هوية الخاطفين على الفور. وفي خصوص الموقف من منظمات الأغاثة الانسانية، لا يبدو أن الحكومة السـودانية سـتغير موقفها الذي أعلنته في أعقاب اصدار مذكرة الاعتقال، فقد اعلنت أمس مجدداً ترحيبها بالمنظمات الأجنبية التى تعمل لأغراض إنسانية ولكنها هدّدت في الوقت نفسه باستبعاد أي منظمة «تحيد عن الأهداف التي جاءت من أجلها إلى السودان». وأوضح المهندس إبراهيم محمود وزير الداخلية في تصريحات صحافية أن غالبية الدول الإفريقية باتت مقتنعة تماماً أن المنظمات صبحت أدوات للاستعمار الجديد باستخدامها في الأغراض السياسية والاستعمارية والاستخبارية.

وقال إن المنظمات يجب أن تأتي برغبة الحكومة وليس وفق املاءات وشروط. وأشـار الوزيـر إلـى أن «كل مـن يحيـد عن العمل الإنسـاني سـيتم ُستبعاده وفق القانون» باعتبار أن ذلك حق تملكه الحكومة، مبيناً أن السودان دافع عن هذه الخطوة في مجلس الأمن، خاصة وأن بعض المنظمات الغربية أصبحت تعيق الأمن والاستقرار وانحرفت كثيراً عن مهامها وأسباب وجودها بالبلاد.

وكان متمردو جيش تحرير السودان

خطفوا في شباط/ فبراير 2005

بريطانيين يعملان في منظمة «كيدز فور

كيدز» غير الحكومية. لكن اي فصيل

متمردلم يعلن مسؤوليته عن خطف

الموظفين الانسانيين الغربيين الثلاثة

على صعيد متصل، قررت منظمة «أطباء بلا حدود» سحب موظفيها من السودان بعد أن خطف عدد منهم في اقليم دارفور وأفرج الخاطفون عن اثنين من الموظفين السودانيين في المنظمة ويواصلون احتجاز ثلاثة من الموظفين الأجانب فيها. و تقول الحكومة السودانية ان الخاطف بن طلبوا فدية مالية للإفراج عن المخطوفين. في الوقت نفسه جدد الامين العام للامم المتحدة بان كي مون نداءة الى الحكومة السودانية بالعودة عن

قرار وقف نشاط منظمات الإغاثة الدولية في دارفور. وقال ان الامم المتحدة والحكومة السودانية على السواء لن يتمكنا من سد الفُجوة التي سيخلفها وقف عمل منظمات الإغاَّثة. ۗ وقال الامين العام للمنظَّمة الدولية ان الوقت لم يفت كي تستدرك الحكومة السودانية مذكرة الاعتقال التي صدرت بحقّ الرئيس السوداني عبر محاكمة المسؤولين عما يوصف بانه جرائم حرب في دارفور تجنباً لتنفيذ المذكرة، وأشار الى ان مسؤولين من الاتحاد الافريقى والجامعة العربية يسعون الى تأجيل تنفيذ المذكرة لمدة عام ويتوقع ان يستأنفوا تحركاتهم لإقناع مجلس الامن بذلك



الشيخ عبدالمجيد الزنداني والزعيم القبلي حامد الاحمر خلال جلسة المؤتمر العام الرابع لحزب الاصلاح في صنعاء امس

اليمن: المؤتمر العام لحزب «الإصلاح» يتهم السلطة بتجذير الأزمة الوطنية

صنعاء_«القدس العربي

»من خالد الحمادى:

اتهم حزب التجمع اليمنى للإصلاح، ذو التوجــه الإســلامي وأكبــر الأحــزاب المعارضة في اليمن، السلطة بأنها تمارس سلوكا يلعب دورا كبيرا في تجذير الأزمة الوطنية في اليمن. وأوضح أن «ممارسات السلطة القائمة على قاعدة الولاءات الضيقة والمصالح غير المشروعة، تمثل جذر الأزمة الوطنية الخطيرة التي تمر

بها البلاد بما تحمله من نذر كارثية». وقال الإصلاح في البيان الختامي لمؤتمره العام الرابع «إن ما توصلت إليه الأحزاب والتنظيمات السياسية (سلطة ومعارضة) من اتفاق على إجراء إصلاحات انتخابية وسياسية خلال الفترة الماضية، التي تم بموجبها تأجيل الانتخابات النيابية الرابعة عامين، يعتبر محاولة أخيرة لتلافى اتساع نطأق الأزمة»، في إشارة إلى أنّ تكتل أحزاب المعارضة وافق على ذلك في محاولة منه لاحتواء انفجار الوضع السياسي في البلاد. ودعا حزب الإصلاح جميع الأطراف السياسية إلى العمل على تحقيق الإصلاحات، بما يمكن من إجراء انتخابات نيابية حرة ونزيهة «يتحقق فيها بصورة عملية وجادة مبدأ التداول

السلمي للسلطة»، وحمَّل حزب الإصلاح السلطة مسؤولية الحالة الاقتصادية المتردية التي وصفها ب(الكارثية)، و»استمرار تصاعد معدلات الفقر والبطالة وتضخم الأسعار، وتدهور مؤشرات التنمية البشرية وتصاعد حدة التفاوت في

توزيع الدخل والثروة، وهدر وسوء الاعتراف بالقضية الجنوبية كقضية إدارة اللوارد العامة والعبث بالاستقرار سياسية، وعدم التعالى عليها، والكف الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع». عن قمع نشطائها وفعالياتها وعدم واتهم السلطة بعدم الوفاء بوعودها عسكرة الحياة المدنية، والتحقيق مع كل الانتخابية فيما يتعلق بالقضاء على المتسببين في قمع الفعاليات وقتل وجرح الفقر والبطالة وتخفيض الأسعار الأبرياء من المواطنين، وإعادة كافة وخاصة أسعار السلّع الأساسية، إضافةً إلى اتهامها بالفشّـل في تحقيـق وعودها المسرّحين قسراً من مدنيين وعسكريين إلى وظائفهم. ودعا الحكومة إلى سرعة بما يتعلق بتحقيق معدلات نمو أقتصادية استكمال معالجة آثار الحرب في صعدة مرتفعة وتنوع مصادر الدخل، كما ورد في البرامج والخطط الرسمية. وتعويض المتضررين وإعادة الإعمار إليهاً، واتخاذ كافة المعالجات التي من وشدد المؤتمر العام لحزب الإصلاح شأنها أن تنزع فتائل وذرائع وأسباب

على ضرورة تخلي السلطة عن السياسات الاقتصادية الخاطئة والكف عن سياسات الجرع السعرية المعلنة والمخفية «والتي كان لها دورٌ سَـلبيٌ كبيرٌ في تصاعد أسـعار كافة السـلع وخاصة الغذائية في الفترة 2006 - 2008». وأشاد بكافة الفعاليات السياسية

والشعبية المنضوية تحت مكونات الحراك السلمي في المحافظات الجنوبية في اليمن «الهادف إلى تقوية أواصر الوحدة والمحبة وتمتين السلم الاجتماعي، وتجنيب البلاد أخطار ثقافة الحقد والكراهية والاستعلاء والإقصاء وما قد ينجم عنها من تشتت وتمزق».

وأعلن الإصلاح أن «القضية الجنوبية ناجمة أساساً عن سياسات التفرد، وإقصاء شركاء الحياة السياسية، وغياب المواطنة المتساوية حيث

أحزاب اللقاء المشترك بصورة تكافئ حجه التحديات السياسية التي تفرزها أدارت السلطة ظهرها لأسس التعددية أوضاع الأزمة في البلاد. السياسية والحزبية ومرتكزات الشراكة الوطنية التي قامت عليها الوحدة وطالب برفع وتيرة العمل بما في السلمية في العام 1990 وإصرارها على ذلك عملية التشاور الوطنى «بماً يتناسب وحجم هذه المهمة الوطنية التعامل مع أوضاع وتحديات ما بعد حرب 1994 بخفة وتعال».

لدواع امنية، في اسبوع قد يكون الاسوأ منذ بدء المهمة الانسانية في هذا الاقليم غرب السودان الذي يشهد نزاعا منذ واختصر موظف انساني غربي الجمعة الموقف بقوله «كل اسبوع ينطوي على صعوبة في دارفور، لكن

■ الخرطوم ـ اف ب: تواجه المنظمات

الدوليـة غيـر الحكوميـة العاملـة فـى

دارفور عمليات خطف وطرد ومغادرة

هـذا الاسـبوع كان احد اسـوأها، لقد تم طرد نحو نصف الموظفين الانسانيين وخطف ثلاثة اشخاص». بدوره، قال موظف انساني اوروبي يعمل في السودان لوكالة فرانس برس «انها مرحلة بالغة الصعوبة،

نحن قلقون جدا. خطف هؤ لاء الموظفين

الانسانيين يشكل لحظة حرجة».

وغالبا ما تتعرض قوافل برنامج الاغذية العالمي وسيارات تابعة لمنظمات غير حكومية واليات لقوة السلام

دارفور تشنها عصابات قبل ان تعاود وقرر السودان في الرابع من اذار/ بيع هذه الاليات في السوق السوداء، مارس طرد 13 من ابرز المنظمات الدولية لكن خطف الموظفين الغربيين كان غير الحكومية العاملة في دارفور، وذلك رداً على مذكرة التوقيفُ التي اصدرتها ظاهرة نادرة منذ بدء المهمة الانسانية فى هذا الاقليم المترامى والذي يقيم المحكمة الجنائية الدولية بحق الرئيس فيه نحو ستة ملايين شخص بينهم 2.7 عمر البشير بتهمة ارتكاب جرائم حرب مليون في مخيمات للنازحين.

وجرائم ضد الانسانية في دارفور. ومساء الاربعاء، خطف ثلاثة موظّفين انسانيين غربيين في الفرع البلجيكي لمنظمة «اطباء بلا حدود»، هم فرنسي وكندية وايطالي، على ايدي مجهولين على الحدود بين شمال دارفور وجنوبها، على بعد حوالى مئة كلم من

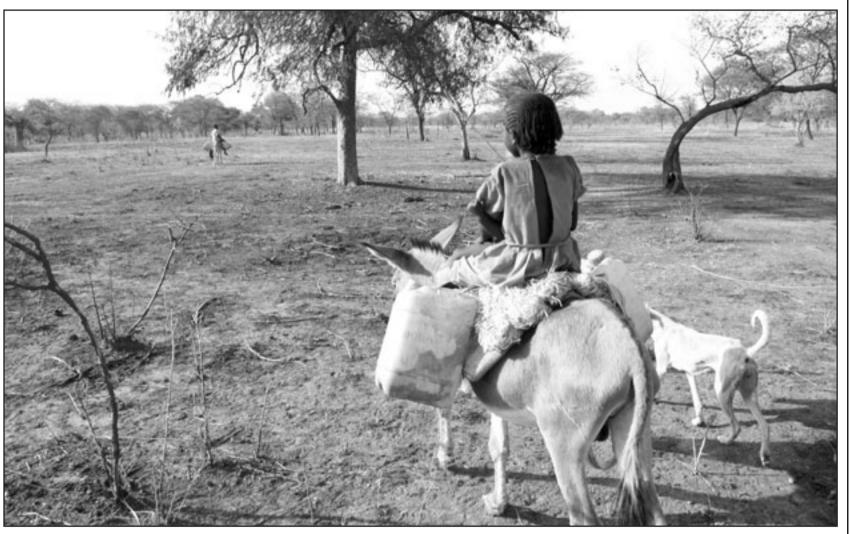
الذي وقع في منطقة كبكبية. وقال موظف انساني رفض كشف هویته لفرانس برس «وقّق معلوماتنا الميدانية، فان ميليشيات عربية محلية قامت بذلك»، من جهته، اعلى على الدولية الافريقية المشتركة لهجمات في

يوسـف مديـر البروتوكـول فـي وزارة الخارجية السودانية ان الخاطفين «عصابات»، وذكرت السلطات السودانية ان الخاطف ن طلبوا فدية، من دون ان تحدد هويتهم او قيمة المبلغ المطلوب، وعلق موظف انساني اخر «آمل الا تكون (عمليات الخطف) ظاهرة

وخسرت المهمة الانسانية في دارفور على المدى القصير عشرين منظمة غير حكومية مع طرد 13 منظمة دولية واغلاق ثلاث منظمات محلية ورحيل منظمة «اطباء العالم» قبيل قرار المحكمة الجنائية الدولية، اضافة الى انسحاب الفروع البلجيكية والسويسرية والاسبانية التابعة لمنظمة «اطباء بـلا حـدود»، وبحسـب تقديـرات الامم المتحدة، فان تداعيات طرد المنظمات

اسبوع شاق للمنظمات غير الحكومية في دارفور غير الحكومية سـتطاول اكثر من مليون شخص، لكن الخرطوم ترفض هذه الفرضية وتؤكد انها قادرة على «ملء الفراغ» الذي خلفه رحيل تلك المنظمات التي كانت تطبق برامج للامم المتحدة،

على غرار توزيع مواد غذائية. واصدر السودان هذا الأسبوع قائمة بــ 19 منظمـة سـودانية غيـر حكوميـة كلفت الحلول محل المنظمات المطرودة، و اكدت و زارة الصحة انها سترسل مئة طبيب وادوية الى دارفور. لكن جون هولمز المسؤول عن الشؤون الانسانية في الامم المتحدة نبه الي ان «وكالات الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والحكومة (السودانية) غير قادرة على تولى كل الانشطة (التي كانت تقوم بها المنظّمات المطرودة)، طبعا ليس على المديين القريب او المتوسط».



فتاة تقود حمارها الى بئر ماء في جولي (جنوب السودان). وتهاجر قبائل سودانية سنويا الى مناطق اخرى في اقليم ابيي حيث تمكث هناك عدة شهور طلبا للماء الذي يشح في مناطق سكناهم الاصلية. وتتصارع القبائل في منطقة ابيي من اجل السيطرة على مصادر المياه في المنطقة الغنية بالنفط (رويترز)

الامم المتحدة تحذر من أزمة مياه عالمية

الاشخاص حول العالم ما زالوا في شرك

يدعو الراصد الاعلامي العربي لحفله السنوي الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت الموافق 21 آذار (مارس) 2009، وذلك في فندق الرويال غاردن، هاي ستريت كينزينغتون. سيتحدث في المناسبة ايان بلاك رئيس تحرير قسم الشرق الاوسط في جريدة «الغارديان»، وبيتر اوبورن محرر العمود السياسي في جريدة «الديلي ميل» والمشارك في تحرير اله سبيكتيتر» وصانع الفيلم الوثائقي الرائع « It Shouldn't Happen to a Muslim » والسيدة بربارة سيرا مقدمة البرامج التلفزيونية في الربي بي سي» و«السكاي نيوز» والـ«شانل 5» سابقا و«الجزيرة» حاليا. اما جائزة الامتياز الصحافي لهذا العالم فهي من نصيب صانع الوثائقيات الاشهر جون بيلجر. وستشاهدون مقاطع من الوثائقيات التي اعدها كل من هؤلاء. ويتضمن الحفل عروضا فنية رائعة لعازف الفلوت العالمي وسام بستانى يرافقه على البيانو المبدع رياض نقولا، بالاضافة الى فقرات كوميدية شيقة. المزاد يشتمل على تحف وقطع فنية واقامات في فنادق خمس نجوم مع بطاقات السفر بالاضافة الى جوائز اليانصيب القيمة. للاستعلام يرجى الاتصال

بهاتف 07956455528 او 07956581813 او العنوان الكتروني: info@arabmediawatch.com

■ الامم المتحدة ـ رويتـرز: حـذرت الامم المتحدة يوم الخميس الماضي من أن العالم بحاجة إلى اجراءات سريعة لتفادي أزمة مياه عالمية ناتجة عن زيادة السكان وارتفاع مستويات المعيشة والتغيرات في الأنظمة الغذائية وزيادة انتاج الوقود الحيوي.

وقال تقرير شارك في إعداده أكثر من 24 جهازا تابعا للامم المتحدة وصدر قبل مؤتمر رئيسي عن المياه سيعقد في اسطنبول الاسبوع القادم انه بحلول 2030 فإن نصف سكان العالم تقريبا سيعيشون في مناطق تعاني نقصا

■ صنعاء ـ ا ف ب: يدعو مسؤولون يمنيون

ودبلوماسيون وخبراء في صنعاء الي زيادة المساعدات الدولية لليمن رغم الازمة الاقتصادية

العالمية، محذرين من غرق هذا البلد في الفوضى

وقال نائب رئيس الوزراء اليمنى للشؤون

الاقتصادية عبد الكريم اسماعيل الارحبي في

مقابلة اجرتها معه وكالة فرانس برس «انظروا الى

الصوماليين: عددهم ثلاثة ملايين ويثيرون مشكلات

وفى كلام الارحبى اشارة الى ازدياد نشاطات

القراصنة الصوماليين في خليج عدن والمحيط

الهندي ما يـؤدي الى بلبلة فّي حركة الملاحة الدولية

في هذه المنطقة الاستراتيجية، ويقع اليمن قبالة

وتابع الارحبي وهو تكنوقراطي في السادسة

والخمسين يتولى أيضا وزارة التخطيط والتعاون

الصومال على الضفة الشمالية لخليج عدن.

و تحوله الى صومال اخرى تهدد الاسرة الدولية.

حادا في المياه، وفي مقدمة التقرير الذي يحمل عنوان «المياه في عالم متغير» كتب كويشيرو ماتسورا رئيس منظمة الامم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (يونسكو) يقول ان التقرير «يوضح الحاجة إلى اجراءات عاجلة إذا كان لنا أن نتفادى ازمة مياه عالمية». واضاف ماتسورا قائلا «على الرغم

من الاهمية الكبيرة لكل جوانب الحياة الانسانية فإن هذا القطاع ابتلى بنقص مزمن في الدعم السياسي وسوء الادارة ونقص الاستتمارات». وقال ماتسورا «نتيجة لذلك هناك مئات الملايين من

الدولي ان «اليمنيين 24 مليونا وهم محاربون اشداء.

دبلوماسي طلب عدم كشف هويته ان هذا البلد

«اعتاد على الفقر» لكن وضعه الاقتصادي السييء

اساسا تدهور اكثر جراء الازمة الاقتصادية، واليمن

بلد منتج للنفط غيران انتاجه يبقى ضعيفا ولم

يصل التي 300 الف برميل في اليوم العام 2008،

غير ان صادرات النفط تشكل 70 % من عائداته، ما

ورغم ذلك، يرى معظم الخبراء ان المشكلات

الاكثر خطورة لا تكمن في انهيار اسعار النفط بل

في نقص المياه ونسبة النُّمو الدَّيموغرافَّي العالية

جداً وقد قدرت بـ46.3 % العام 2008. وتقدر الفئة

العمرية ما دون الرابعة والعشرين بثلثي السكان.

وقال على سيف حسن مدير منتدى التنمية

السياسية وهو مركز دراسات مستقل «المشكلة

جعله يعانى بشدة من انهيار الاسعار اخيرا،

واليمن افقر دول الشرق الاوسط، واوضح

ومثل الصوماليين، ليس لديهم ما يخسرونه».

الفقر واعتبلال الصحبة وعرضة بكخاطر الامراض المرتبطة بالمياه والتدهور البيئي بل وعدم الاستقرار السياسي والصراع». واشار الامين العام للامم المتحدة بان

كي مون مرارا الى نقص المياه كسبب رئيسي كامن في الصراع في اقليم دارفور بغرب السودان والذي بدأ مع تمرد على الحكومة المركزية قبل ست سنوات. والمياه قضية رئيسية ايضا بين اسرائيل وجيرانها العرب، ويبلغ عدد سكان العالم 6.6 مليار

بواقع 64 مليون متر مكعب سنويا، وأبلغ معدو التقرير مؤتمـرا صحافيا أن معظم دول شـمال افريقيـا والشـرق الاوسـط بلغت بالفعل الحدود القصوى لمواردها

نسمة ومن المتوقع ان يشهد زيادة قدرها

2.5 مليار بحلول 2050 ويحدث معظم

النمو السـكاني في الدول النامية وكثير

منها في مناطَّق المياه فيها شحيحة

وقال التقرير ان معدل النمو السكاني

يعني ان الطلب على المياه الجديدة يزيد

واضاف التقرير الذي يقع في 318

وكذلك زيادة استهلاك اللحوم - التي يتطلب أنتاجها قدرا من المياه أكبر من الخضراوات- في الصين ومناطق ويضاف التقرير إلى تحذيرات صدرت عن الامم المتحدة مؤخرا من الاثار السلبية للتوسع في تطوير

الوقود الحيوي ليحل محل النفط والغاز

الملوثين للبيئة كمصدر للطاقة بسبب

المياه اللازمة لانماء محاصيل مثل القمح

وقصب السكر لانتاج الايثانول،

صفحة أن الهجرة من الريف الى

المدن تزيد ايضا من استهلاك المياه

اليمن يطلب من العالم مساعدته حتى لا يتحول الى صومال اخرى

ومن بين الحلول المكنة لانقاذ اليمن، اقترح

الارحبي «دمجـه» في مجلـس التعـاون الخليجي

ذلك نظرا الى التفاوت الكبير في المستوى المعيش

الاسوأ هي المياه»، محذرا من انه «بعد عشرين عاما لن يعود هناك ماء في منطقة صنعاء بكاملها» وهي منطقة جبلية يبلغ عدد سكانها حاليا مليوني

الذي يضم الدول الخليّج النفطية الستّ (السعوديةً والبحرين والامارات العربية المتحدة والكويت وعمان وقطر). غير ان العديدين يشككون في امكان تحقيق

(من واحد الى عشرين بين اليمن والسعودية) ولان هذه الدول لن ترغب في ضم جمهورية يقوم نظامها السياسي على انتخابات رغم ما يواكبها من تزوير ومخالفات. وشدد الارحبي على ان المساعدة الخارجية تشكل في الوقت الحاضر الوسيلة الوحيدة لانقاذ اليمن وقال «اننا في حاجة الى مزيد

وذكر ان اليمن يتلقى حاليا نحو 13 دولارا للشخص في حين ان «وضعه اسوا من وضع دول افريقيا». غير ان مستقبل المساعدات العامة يلفه الغموض في ظل الانكماش الاقتصادي العالمي الحالى، وخـلال مؤتمـر للجهـات المانحة فـي نهاية 2006 في لندن، سجلت وعود بتقديم مساعدات بقيمة 5.7 مليارات دولار، غير ان احد الخبراء لفت الى ان «20 % فقط من الوعود تحققت» بعد مضى اكثر من سنتين. ويبقى السؤال في هذه الظروف الصعبة: هل يمكن ان يغرق اليمن، علما ان هذه المسألة تنطوي على تحديات كبرى للاسرة الدولية. ولخص دبلوماسي المسألة قائلا ان «الحل الوحيد لنجاة اليمن، هو أن يلتف العالم بأسره حوله ويمنعه من السقوط في الفوضى بدل ان ينتظر حتى

يغرق فيها»، مضيفا «لا ارى كيف يمكن ان نترك هذا

البلد يتداعى».

للتوصل الى هذه الصياغة».

لكن ابو النجا قال ان اللجنة رحلت

ملفين من الملفات التي اختلف عليها

خلال الحوار الى اللجنّة العليا التي

وذكران هذه الملفات تتعلق باشراف

القضاء الشرعي على المصالحة، وقال

«طرحنا ان يكون القضاء الشرعي هو

احدى المرجعيات في حل الخلافات التي

نشبت عن الانقسام»، لافتا الى ان هذه

يشار الى ان عدة نشطاء قتلوا خلال

المواجهات المسلحة ين حركتي فتح

وحماس، خـلال وبعـد سـيطرة حركة

حماس على غزة في منتصف حزيران

و قال: هناك طرح بأن تقوم السلطة

بمعالجة الاضرار التي الحقها الانقسام،

وذكر ان حركة فتح تطالب بأن «يتحمل

كل فصيل المسؤولية الكاملة عن ما

النقطة لم تحسم.

(يونيو) من العام2007.

احدثه من اضرار».

تشرف على المباحثات للبت فيهما،

ابو مازن (الرئيس الفلسطيني) « لا

وعلى الرغم من تأكيد حركتي فتح

وحماس على قطع شوط طويل من

المحتمل ان يفضى الى توافق قريب

وخلال ساعات في لجان المصالحة

والامن، غير ان هـذه الاجواء الايجابية

ستتبدد حال لم يحسم امر الملفات

الثلاثة الاخرى، حيث كانت حركة

حماس اعلنت انها سـتوقع اتفاق «رزمة

واحدة»، في القاهرة، وانها ترفض

وقال ابراهيم ابو النجا مسؤول وفد

فتح في لجنة المصالحة «نستطيع ان

نقول أن لجنة المصالحة أنهت جدول

اعمالها، حيث تـوج ذلك بصياغة وثيقة

شرف سيعلن عنها عندما يتم التوصل

واشار القيادي في فتح الى ان

المسؤول المصري الذي عين للاشراف

على لجنة المصالحة «بذل جهودا مضنية

يزال قيد الدراسة،

الحلول الجزئية.

لاتفاق شامل».

من جهته ذكر وليد العوض عضو

المكتب السياسي لحزب الشعب وممثل

تنظيمه في لجنة المنظمة ان هناك

اقتراحا بأن يضم المجلس الوطني

الجديد الذي سيشكل وفق انتخابات

بمبدا التمثيل النسبي الكامل 450

ولفت العوض الى وجود توجه بأن

تتم الانتخابات بالتزامن مع الانتخابات

الرئاسية والتشريعية، اي قبل تاريخ 25

وقال ان لجنة المنظمة ستبحث في

الاجتماعات المقبلة «المرحلة الانتقالية»،

التى ستتلو الاتفاق وتسبق تشكيل

المجلس الوطني الجديد، وذكر ان هناك

اقتراحا بأن تشارك حركتا حماس والجهاد الاسلامي في اجتماعات

القيادة الفلسطينية الذي يضم الرئيس

(محمود عباس)، واعضاء اللجنة التنفيذية ورئيس المجلس الوطني

عضوا من الداخل والخارج.

كانون الثاني (يناير) المقبل.



الفصائل الفلسطينية تواصل اجتماعاتها في القاهرة ولجنة الاشراف العليا تجتمع للبت في القضايا الخلافية

لجان الحكومة والانتخابات والمنظمة لم تشهد اي اختراق لتقريب وجهات نظر الحركتين المتخاصمتين

حماس ترفض برنامج المنظمة وفتح تطالب بحكومة مقبولة دوليا واقتراح بتولي شخصيات مستقلة الوزارات السيادية

«بصدور منشرحة وقلـوب مفتوحـة

وبعزيمة واصرار على ضرورة

انجاح هذا الحوار ومن اجل تحقيق

اهداف شعبنا بالمصالحة الوطنية

وان ينتهي الانقسام وان تتم تقوية

الجبهة الدآخلية وان يتم ترتيب البيت

الفلسطيني الداخلي، لأن الهدف من

الحوار هو الوصول الى مصالحة

الى ذلك فقد تطرق برهوم الى

الخلافات التي تدور في ملف

الانتخابات، وقال انها تدور حول

«برنامج المنظمة»، لافتا الى ان حسم

هذا الامر «اجل لآخر الاجتماعات»،

كاشفا في الوقت ذاته ان توقيت اجراء

الانتخابات الرئاسية والتشريعية

وكانت حركة حماس طالبت بأن

وقال برهوم ايضا ان موضوع «ولاية

تجري الانتخابات الرئاسية، قبل

القادمة «لا يزال محل خلاف».

الانتخابات التشريعية.

القاهرة ـ «القدس العربي»

_من اشرف الهور:

استمر الخلاف في وجهات النظر بين حركتى فتح وحماس كبرى الفُصائل الفُلسطينية المتحاورة في القاهرة بهدف التوصل الى حلول تعيد الوحدة الفلسطينية، في اهم ثـلاث لجان من اصل خمسة، وهي الحكومة والانتخابات ومنظمة التحرير، وانهت الفصائل يومها الثالث ودخلت في اليوم الرابع دون احراز اي تقدم يذكر.

ولم تفلح عشرات الساعات التي قطعها ممثلو الفصيلين مع آخرين يمثلون 11 فصيلا فلسـطينياً في حوار بدأ الثلاثاء الماضي، في الوصوّل الي وجهات نظر متقاربة تمهد للوصول الى توقيع اتفاق شامل، خاصة بعد ان شهد ملف الحكومة والانتخابات تعثرا خلال

واشار مسؤول فلسطيني لـ «القدس العربي» الى ان وفود فتـح وحماس في اللجان الثلاثة «لا زالوا متشبثين بآرائهم»، لافتا الى ان المسؤولين المصريين الذين يرعون الحوار يعملون على «تقريب المسافات للوصول الي

وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس والتواجد في القاهرة ان حركة فتح «تشـترط ان تلتزم الحكومة القادمة، بما وقعت عليه منظمة التحرير من اتفاقات مع اسرائيل»، مشددا على

ان حركته ترفّض هذا الامر بشدة. وقال «نحن لا نريد حكومة بالمقاسات الامريكية»، واضاف «نريد حكومة تلبى طموحات شعبنا، قادرة على اعادة اعمار غزة، وتوحيد الصف الفلسطيني، وتحضر للانتخابات».

بالسعى «للمحاصصةً». واوضح مصدر

مسـؤول في الجبهة الديمقراطية لتحرير

فلسطين أن الحوار الوطني الفلسطيني

في القاهرة يراوح مكانه ولم يحدث اي

تقدم ملموس، متحدثا عن «مناورات»

من حماس وبعض ممثلي فتح للتراجع

الى الخلف عن اتفاق وتيقة 26 شباط

(فبراير) 2009 التي اقرها مؤتمر الحوار

الشامل في القاهرة، مشيرا الى ان

هنالك محاولات للوصول الى «اتفاق

محاصصة» واجتماعات ثنائية مغلقة

بين حماس وفتح لم تتوقف من وراء ظهر

واوضح المصدر في بيان صحافي

الجمعة انه تم تعطيل اعمال اللجان

الاساسية الثلاث (منظمة التحرير

الفلسطينية، الحكومة، والانتخابات) من

اصل 5 لجان منذ اليوم الثاني للحوار،

وبهدف عقد صفقات محاصصة ثنائية

تتناقض مع اعلان القاهرة في اذار

(مارس) 2005، ووثيقة الوفّاق الوطني

فى غزة فى 26 حزيران (يونيـو) 2006،

ووتيقة الحوار الشامل في القاهرة في 26

شباط (فبراير) 2009، وحدر المصدر من

«اتفاق محاصصة» اخر يعمق الانقسام،

داعياً الى الالتزام بما تم انجازه بوثائق

الاجماع الوطني الثلاث، وحل القضايا

القاهرة_«القدس العربي»

اعلن عزام الاحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية

ورئيس وفدها في لجنة منظمة التحرير التي

تُتُحاور فَى القاهَرة، ان فتح ترفض شُرطً

وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون

والمجتمع الغربى الذي يطلب من حماس الاعتراف

وقال في تصريحات لعدد من الصحافيين عقب

انتهاء اليوم الثالث من حوارات القاهرة «فتح لا

تشارك هيلاري كلينتون واوروبا رؤيتها بشأن

ضرورة اعتراف حركة حماس باسرائيل كشرط

لقبول عضويتها في اي حكومة فلسطينية تتفق

وحث الاحمد كلينتون بدلا من الاشتراط

على حماس والفصائل الفلسطينية الاعتراف

باسرائيل ونبذ العنف ان «تطالب الاحزاب

عليها الفصائل في حوار القاهرة».

الاسرائيلية بذلك».

_من اشرف الهور:

الحوار الشامل،

ومن جهته قال عزام الاحمد رئيس وفد فتح في لجنة المنظمة ان حركة

حماس تطرح ان يكون برنامج الحكومة الانتقاليـة هـو ذات برنامـج حكومـة الوحدة الوطنية التي تشكلت بموجب اتفاق مكة وان يتم تشكيل الحكومة على اساس نتائج الانتخابات التشريعية على ان يسمى كل من الكتل البرلمانية

الحصار عن الشعب الفلسطيني. واكد الاحمد انه «لم يتم حل اي قضية من القضايا الخلافية حتى الآن»، مطالبا باغتنام فرصة الحوار «لتحقيق تطلعات شعبنا بالوحدة».

في التشريعي مرشحة لتولى المناصب

الوزارية، معتبرا ان هذا الشكل لن يرفع

ومن المرجح ان تستمر هذه الحوارات التي كان يخطط لها ان تنتهى الخميس لعدة ايام اخرى بسبب الخلافات، و قال المتحدث باسم حماس لـ «القدس العربى» «لم تحدد فترة لانتهاء الحوارات، ونحن طالبنا مصران تعطى فرصة كافية للتوافق الفلسطيني». وسيحاول قادة وفود التنظيمات

خلال اجتماع لجنة الاشراف العليا التى تضم مسؤولين مصريين وآخرين من الجامعة العربية والتي عقدت اجتماعات بدأت مساء الجمعة البت في القضايا التي لم تصل اللجان الخمس الى حلها، والتي تعتبر محل خلاف.

وعقدت في ساعة متأخرة من ليل الخميس جلسة حوار بين ممثلي الحركتين المتخاصمتين، بحضور مسؤولين مصريين بهدف تقريب وجهات النظر للوصول الى اتفاق مرض.

وعادت اللجان الجمعة واجتمعت لليوم الرابع في مقر المخابرات المصرية، عند الساعة الثَّالثة ظهرا، وقال بسام الصالحي الامين العام

لحزب الشعب الفلسطيني ان حزبه قدم اقتراحا لانهاء الخلاف الناشب في لجنة الحكومة يقضى يتشكيل حكومة من المستقلين تشكل من رئيس وزراء مستقل الى جانب ستة وزراء آخرين

يشغلون وزارات الخارجية والاعلام والمالية والداخلية والاشغال العامة والتعليم، على ان يتم تسمية باقي الوزارات من قبل الفصائل «بما يضمن الحصول على حكومة توافق وطني مدعومة من الجميع».

واشار جميل مجدلاوي عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية وعضو وفدها في حوار القاهرة الى ان لجنة الحكومة لا زالت تواصل اجتماعاتها لبلورة اتفاق يفضى الى تشكيل حكومة جديدة بموافقة جميع الفصائل الفلسطينية ترتب للفترة القادمة.

واوضح مجدلاوي لـ «القدس العربي» ان اللجنة تناقش في هذه الفتـرة «تحديد مهام الحكومـة اللَّقبلة»، وذكر أن الاجتماعات السابقة ناقشت «القضايا الادارية»، المتعلقة ب «المراسيم والقرارات التي صدرت عقب فترة الانقسام، وما ترتب عليها من آثار

يشار الى ان كلا من الحكومة الفلسطينية في رام الله، والحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة حماس اصدرت كل منها جملة من القرارات رأت كل مـن حركتي فتح وحمـاس انها تضر بالوحدة الفلسطينية.

وبحسب مجدلاوي الذي يمثل تنظيمه في اللجنة الاصعب ضمن اللجان الخمس التي تبحث سبل حل الخلافات الفلسطينية، فان اللجنة لا ترال تناقش «قضية الآليات والمرجعيات التي يمكن ان تعمل على اساسها الحكومة القادمة».

واشار مجدلاوي الى ان اللجنة شكلت لجنة اخرى مصغرة، ستقوم بتقديم «وجهة نظر واحدة»، مستنتجة من جملة الاوراق التي قدمتها الفصائل المختلفة «لتتم مناقشتها بشكل اوسع». واكد ان لجنة الحكومة «تحتّاج لوقت اطول لإنجاز مهامها، كونها لم

كشـف في الوقت ذاته انه «اصبح هناك اتفاق ضمنى على ان تكون الحكومة المقبلة حكومة توافقية، من الشخصيات المستقلة»، لكنه قال في الوقت ذاته ان هـذه الحكومة «لن تكون مغلقة في وجه التنظيمات»، وتدور بحسب مصادر مطلعة على

تصل لغاية اللحظة الى حلول»، لكنه

الحوار خلافات كبيرة بين ممثلى حركة فتح، وممثلي حركة حماس على شكل الحكومة المقبلة، حيث تنادي الاولى بحكومة توافق، في حين تطالب الثانية بحكومة وحدة، يُكون رئيسها من

ويرأس وفد فتح في لجنة الحكومة الدكتور نبيل شعث، في حين يرأس وفد حماس الدكتور خليل الحية، الى ذلك فقد اوضح فوزي برهوم

ل «القدس العربي» أن حركته مع باقى الفصائل ناقشت الملفات الخمسة ضمن اللجان، وهي لجنة الحكومة والانتخابات والمنظمة، والامن، والمصالحة، لافتا الي ان اللجنتين الرابعة الخامسة «لم تجدا اي صعوبات خلال الحوار، وانهما في طريقها للتوصل الى حل».

لكن برهوم اشار الى ان الخلاف بين حماس وفتح في لجنة الحكومة يدور حول برنامجها، لافتا ايضا الي ان الخلاف في ملف المنظمة يدور حول برنامجها وكيُّفية اعادة تشكيلها من

واشار برهوم ان حركة حماس «ترفض طرحا قدمته فتح يطالب الحكومة القادمة بالاعتراف باتفاقيات منظمة التحرير».

واكد الناطق باسم حماس ان حركته اكدت على ان «الحوار في القاهرة يمثل فرصة تاريخية لانجاح الحوار والعودة باتفاق مرض».

واكدان حماس قدمت الى القاهرة

للوصول الى المصالحة.

عدم الحديث عن فشل او عقبات.

الفلس طينية لليوم الرابع على التوالي في القاهرة بأنها «صعبة»، واعتبر انها تحتاج الى جهد ونوايا حسنة واعرب عباس خلال وضع حجر الاساس لمركز درويش الثقافي في قصر الثقافة بمدينة رام الله تكريما للشاعر الراحل محمود درويش، عن امله بأن ينجح

المتفاوضون في حوار القاهرة، مشدّدا على ضرورة

■ رام الله ـ يو بي آي: وصف الرئيس الفلسطيني

وقال «لا نريد ان نقول ان هناك ثغرات وعقبات، محمود عباس الجمعة الحوارات التي تجريها الفصائل والمفاوضات صعبة وتحتاج الى جهد وارادة ونوايا حسنة ورغبة حقيقية للمصالحة الوطنية الفلسطينية، ونتمنى للمفاوضين النجاح».

عباس: مباحثات القاهرة صعبة وتحتاج

الى جهد ونوايا حسنة للوصول الى المصالحة الفلسطينية

وكانت جلسات الحوار الوطنى الفلسطيني انعقدت من جديد في 10 اذار (مارس) الحالي في القَّاهرة في محاولة للتوصل الى تشكيل حكومة «توافق وطنى» وبدأت لجان الحوار المشتركة الخمس عملها لتقريب وجهات النظر حول عدد من القضايا الاساسية.

وفدها للحوار فوزي برهوم اعلن في تصريح الجمعة

وحول ما يتردد عن وجود تقدم في صفقة تبادل قال عباس «اي اسير فلسطيني يخرج من السجون الاسرائيلية هو مكسب لنا، ونتمنى ان يضرج جميع الاسرى، وسيخرجون باذن الله».

> برهوم ينفي ان يكون اسم فياض قد طرح او نوقش لرئاسة حكومة التوافق المقترحة «الديمقراطية» تتهم حماس وفتح بالسعي للمحاصصة في ظل انجاز

ميثاق شرف بين الفصائل يحرم الاقتتال الداخلي والاحتكام الى السلاح رام الله_«القدس العربي» الخلافيـة علـى اساسـها، ودعـت الجبهة الديمقر اطية «لجنة الاشراف العليا»

من وليد عوض: بالتزامن مع اعلان حركة حماس الجمعة نفيها بشكل قاطع عن قبولها بتولى الدكتور سلام فياض رئاسة الحكومة القادمة او طرح اسمه

وفي ظل الخلاف على رئاسة الحكومة القادمة واصرار حماس على تسمية رئيس الوزراء اعلن النائب بسام الصالحي الامين العام لحزب الشعب الفلسطيني عن وجود مقترح لحل اشكالية الحكومة يقوم على اســاس اسناد رئاسة الحكومة و6 وزارات للمستقلين، واوضح الصالحي في تصريح صحافي أن الاقتراح يشمل تعيين شخصية وطنية مستقلة لرئاسة الحكومة، مشيرا الى ان الوزارات السيادية التي ستسند للمستقلين هي: الداخلية والخارجية والاعلام والمالية

المشكلة من مصر والجامعة العربية والامناء العامين للفصائل الفلسطينية والانقلابات السياسية والعسكرية». للنقاش لتولى قيادة حكومة التوافق

من اتفاق المحاصصة في ظل انباء عن ظهور عقبات كبيرة في طريق الحوار وخاصة في ملف الحكومة وأمكانية الاتفاق على تشكيل حكومة توافق وطني، وذلك بالتزامن مع أنباء تحدثت عن قبول حماس بالدكتور سلام فياض رئيسا للحكومة القادمة الأمر الذي نفته حماس الجمعة بشدة، ونفي المتُحدث باسم حماس فوزي برهوم ان يكون اسم فياض قد طرح او نوقش لرئاسة حكومة التوافق المقترحة في حوار القاهرة.

وان يضاف اليها الاشغال العامة والتربية

وجاءت تصريحات برهوم تعقيبا على ما نشر على لسان «قيادي رفيع» من حمـاس لم يسـتبعد موافقـة الحركة على

والشخصيات المستقلة الى التدخيل لنع «صفقات المحاصصة المدمِّرة التي تعيبد انتباج الازمية الانقسيامية الدامي وجاء تحذير الجبهة الديمقراطية الوطنى المتوقعة من حوار الفصائل الفلسطينية في القاهرة، اتهمت الجبهة الديمقراطية حركتي فتح وحماس

تكليف فيأض لتشكيل الحكومة المقبلة وان موافقة الحركة عليه سيكون لها ثمن

توافق وطنى مدعومة من الجميع.

والتعليم، والباقي يمكن تسميته من قبل الفصائل لما يضمن الحصول على حكومة ومن ناحية اخرى قال ياسر الوادية ممثل الشخصيات المستقلة في لجنة المصالحة الفلسطينية الجمعة ان الفصائل

ميثاق يشدد على رفض الاقتتال وعدم الاحتكام الى السلاح في اي خلافات. واوضح الوادية في بيان صحفي ان عمل اللجان يسير بشكل جيد نحو المصالحة والوفاق، مشيرا الى ان لجنة المصالحة قطعت شوطا كبيرا في عملها وحققت اتفقت في حوار القاهرة على انجاز انجازات توافق الجميع عليها.

الوفاق والوحدة.

طفلان فلسطينيان يلهوان في مخيم شعفاط قرب القدس

ولفت الى ان القواعد الجماهيرية وكشف عن ان لجنة المصالحة اقرت والشعبية في الضفة والقطاع مصرة تشكيل لجان لحصر اضرار المتضررين على عودة المتحاورين باتفاق داخلي جراء حالة الانقسام والاتفاق على اليات حقيقي ينهي معاناة الانقسام «ما يشكل تعويض المتضررين من تلك الحالة، حافزاً للجميع لتقديم كل الجهد لتذليل معربا عن امله في ان تستمر الاجواء الايجابية للحوار حتى الوصول الى اى عقبات قد تعترض مجرى الحوار والنقاش بين الاطراف».

وكان المتحدث باسم حركة حماس وأحد اعضاء

وقادة التنظيمات.

اسرى فلسطينيين مقابل اطلاق سراح الجندي الاسرائيلي غلعاد شايط الاسير في قطاع غزة،

عن وجود تعقيدات في بعض الملفات التي تبحثها لجان الحوار في القاهرة، الا انه اكد وجود فرصة «حقيقية» لتحقيق المصالحة الفلسطينية.

المفاوض الاسرائيلي اطلع اولمرت على محادثاته

«هارتس»: اسرائیل وافقت على الافراج عن 450 اسيرا تطالب بهم حماس مقابل شليط

و نقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية الجمعة عن مصادر فلسطينية في العاصمة المصرية القاهرة بان اسرائيل وافقت مبدئيا على الافراج عن الاسرى الـ

وقالت الصحيفة ان الخلاف بين الجانبين حاليا قائم بشأن المطلب الاسرائيلي بابعاد عدد من الاسرى الفلسطينيّين المفرج عنهم الى الخارج، الامر الذي ترفضه حماس.

رئيس الوزراء المستقيل ايهود اولمرت على نتائج محادثاته في القاهرة مع المسؤولين المصريين للافراج عن شليط. واجرى ديكيل مفاوضات استمرت ثلاثة ايام في العاصمة المصريّة، خصوصا مع مدير المخابرات العامة المصرية اللواء عمر سليمان، تناولت تبادل معتقلين مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الّتي تحتجز شليط،

وسيبلغ اولمرت رئيس الوزراء المكلف بنيامين نتنياهو بمضمون هذه المفاوضات، لكنه لا ينوي حتى الان دعوة الحكومة الامنية التي الاجتماع، علماً أن أتمام عملية التبادل يستدعى موافقتها، وذكرت الاذاعة ان ديكيـلّ سيعود الى القاهرة «خلال الايام المقبلة». وردا على سـؤال لوكالة فرانس

الحكومة الاسرائيلية القاهرة مؤخرا موافقتها على الافراج عن 450 اسيرا تطالب بهم حركة المقاومة الاسلامية

450 الواردة اسماؤهم في قائمة حماس مقابل الافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير في غزة غلعاد شليطً.

و أفادت الإذاعة العامة الاسر ائبلية ان المفاوض عوفر ديكيل اطلع الجمعة

باسم اولمرت الادلاء بأي تعليق، واكدت مصادر اسرائيلية مطلعة ان مصر تجرى مفاوضات مكثفة بين وفيد من حركة حماس وعوفر دیکیل فی مسیعی لایرام صفقة لتبادل الجندي شليط باسرى فلسطينيين في السجون الاسرائيلية في غضون اليومين القادمين. واشارت مصادر فلسطينية الى انه

بعد أن قدم ديكيل الأسبوع الماضي قائمة جديدة تقترحها اسرائيل لتختار منها حماس اسماء معتقلين للافراج عنهم، طلب منه رئيس المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان الاتيان بموقف اسرائيلي من القائمة الاصلية التي قدمتها الحركة الاسلامية، وهو ما حدث بالفعل حيث عاد دیکیل مساء الاحد الماضی الی القاهرة حاملا الموقف الاسرائيلي حيث تم الشروع في مفاوضات ماراتونية واضافت انه كمخرج لرفض اسرائيل

الافراج عن عدد من الاسماء التي تم الحكم عليها بعدد كبير من الاحكام المؤبدة، يجري الحديث عن امكانية ابعادهم الى خارج الاراضى الفلسطينية ولكن سيترك الخيار النهائي بهذا الشان للمعتقل نفسه ولن يتم فرض اي خيارات على المعتقلين. من جهة اخرى، تجمع مئات

الاشخاص الجمعة حول مقر اولمرت فى القدس مطالبين بالافراج عن شليط المحتجز منذ نحو الفيوم في قطاع

ومنذ بداية الاسبوع، تعتصم عائلة

شليط داخل خيمة امام مقر اولمرت

احتجاجا على عدم احراز تقدم في

المفاوضات للافراج عن ابنها.

الجيش الاسرائيلي: سقوط قذيفة

صاروخية في النقب الغربي دون اصابات

■ غزة ـ دب ا: اعلن الجيش الاسرائيلي صباح الجمعة سقوط قذيفة صاروخية حلية الصنع اطلقت من قطاع غزة على جنوب اسرائيل. وقال متحدث باسم الجيش للاذاعة الاسرائيلية ان «القذيفة سقطت في اراضي المجلس الاقليمي اشكول في النقب الغربي دون ان تسفر عن وقوع اصابات او اضرار». ولم يعلن اي فصيل فلسطيني في غزة مسؤوليته عن اطلاق الصاروخ. وكانت الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة المقاومة الاسلامية حماس انتقدت اطلاق مجموعات فلسطينية صواريخ محلية من قطاع غزة على جنوب اسرائيل متوعدة بملاحقة مطلقيها.

وقالت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة في تصريح صحافي مقتضب وزعته على الصحافيين الخميس «ان الصواريخ التي تطلق من غزة لا علاقة لفصائل المقاومة بها»، مؤكدة ان الاجهزة الامنية تتابع من يقف خلفها.

وتفاوض حماس اسرائيل برعاية مصرية للتوصل الى اتفاق تهدئة عقب هجوم دمر شنته اسرائيل على قطاع غزة في الفترة بين 27 كانون الاول (ديسمبر) و18 كانون الثاني (يناير) الماضيين خلف اكثر من سبعة الاف شهيد و جريح فلسطيني. من جهة اخرى اعلن رائد فتوح رئيس لجنة تنسيق ادخال البضائع الى قطاع غزة ان السلطات الاسرائيلية ابلغتهم عزمها فتح معبر كرم ابو سالم جزئيا الجمعة لادخال حو 70 شاحنة محملة بامدادات غذائية. واضاف فتوح في بيان صحافي ان باقي المعابر بما فيها معبر المنطار ستظل مغلقة.

قال ان حركة المقاومة الاسلامية تريد حكومة لا ترفع الحصار.. وفتح تسعى لحكومة ترفعه الاحمد: فتح ترفض شروط امريكا واوروبا التي تطالب حماس بالاعتراف باسرائيل

واشار الاحمد وهو من ابرز محاوري فتح في مباحثات انهاء الانقسام الداخلي في القاهرة الى ان «العمل السياسي الفلسطيني هو من صلاحيات منظمة التحرير الفلسطينية التي تبادلت وثائق الاعتراف بينها وبين اسرائيل، وليس من صلاحيات الحكومة القادمة التي

تسعى الفصائل لتشكيلها». الى ذلك، اوضح الاحمد انه من ضمن قضايا الخلاف مع حركة حماس والتي بـرزت في حوار القاهرة «عدم حسم برنامج الحكومة المنتظرة»، وقال «يفترض ان تكون هذه الحكومة انتقالية و ذات اهداف محددة».

واشار الاحمد الى ان حركة حماس تطالب بأن يكون برنامج الحكومة الانتقالية نفس البرنامج الذي تم بموجبه تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الـذي اعقب اتفاق مكة في آذار (مارس) 2007، وان يتم تشكيل الحكومة وتوزيع مقاعدها «وفق نتائج الانتخابات التشريعية على ان يسمى كل من الكتل البرلمانية في التشريعي مرشحيه لشّغل المناصب الوزارية». وأضاف «لكن هذه الصيغ لن

واشار الاحمد الى ان الشق السياسي في العمل الفلسطيني وعملية المفاوضات «تخوّضةً المنظمة وفقا لوثيقة الوفاق الوطنى التي وقعت عليها حماس وكل الفصائل».

تضمن رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني».

وذكر أن حركة فتح «تريد رفع الحصار عن

الشعب، وحتى عن حركة حماس»، لافتا الى ان

حركته «ارتأت ان تلترزم اي حكومة بالتزامات

عملية انتقاء الوزراء الجدد على اسـاس «المهنية، وليس على اساس الانتماء السياسي». واتهم الاحمد حركة حماس بأنها لا تملك «الارادة الحاسمة لحل الخلافات»، و قال «حماس عادت وطرحت القضايا من نقطة الصفر»، لافتا

الى ان من بين هذه القضايا «مطالبتها بأن تكون اللجنة التي شُكلت و فق اتفاق القاهرة 2005 بشأن اصلاح المنظمة بمثابة اطار قيادي الى حين اتمام اصلاح المنظمة»، مشددا على ان فتح «ترفض ذلك لان المنظمة هي المثل الشرعي الوحيد».

وانتقد الاحمد طرح حركة حماس موضوع ولاية الرئيس محمود عباس في النقاش، وقال واكد الاحمد وجود «توجه قوي»، بأن تكون

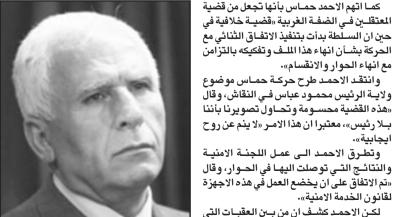
لقانون الخدمة الامنية». ً تشكيل الاجهزة واعادة ترتيبها من جديد».

بـلارئيس»، معتبرا ان هذا الامر «لا ينم عن روح وتطرق الاحمد الى عمل اللجنة الامنية والنتائج التي توصلت اليها في الحوار، وقال «تم الاتفاق على أن يخضع العمل في هذه الاجهزة لكن الاحمد كشف ان من بين العقبات التي تعترض الحوار «طريقة ادارة الوضع ما بين المرحلة الانتقالية من عمل الحكومة واعادة

مع انهاء الحوار والانقسام».









حزب الله لا يرى امكانية

تسوية مع حكومة نتنياهو

■ بيروت ـ يو بي آي: راى نائب

لامين العام لحزب الله الشيخ نعيم

قاسم ان لا امكانية حتى لشكل تسوية

مع اسـرائيل مع حكومة برئاسة بنيامين

نتنياهو وقال ان الحل مع اسرائيل هو

وقال قاسم في حفل الجمعة «اننا

ليوم امام حكومة اسرائيلية يرأسها

نتنياهو، يعني نحن امام فترة من

الزمن لا امكانية حتى لشكل التسوية او

لاجراء الحوارات التي لا تسمن ولا تغني

وتابع «بالتالي كل الذين يتحدثون

عن التسوية وعن الحلول مع اسرائيل

وعن المبادرات للسلام انما يضيّعون

لوقت، ومع اسرائيل لا يوجد حل الا

المقاومة لتحرير الارض واستعادة

الحقوق»، من جهة ثانية قال قاسم

■ القدس ـ ا ف ب: اعلن متحدث

عسكري في بيان ان رئيس هيئة اركان

الجيش الآسرائيلي الجنرال غابي

اشكينازي بدأ الجمعة «زيارة عمل»

تستغرق خمسة ايام الى الولايات

المتحدة. وخلال زيارته سيبحث الجنرال اشكينازي «قضايا مهنية» خصوصا

مع مستشار الامن القومي الامريكي

الجنرال جيمس جونز وكذلك مع دنيس

روس المستشار الخاص لشؤون الخليج

وجنوب غرب اسيا ووزيـرة الخارجية

الامريكية هيلاري كلينتون.



زيارة جورج ميتشل لدمشق صارت شبه مؤكدة

ادارة اوباما غير راضية عن القرار البريطاني وترى فيه غير مفيد لخططها في المنطقة و لا فرق بين جناح سياسي وعسكري في حزب الله

لندن_«القدس العربي»:

اشار مسؤول بارز في حكومة باراك او باما الى ان الادارة غير راضية عن خطط الحكومة البريطانية فتح قنوات اتصال مع الجناح السياسي في حزب الله اللبناني. ونقلت صحف امريكية عن المسؤول البارز قوله أن الولايات المتحدة الامريكية مندهشة من اعلان الحكومة البريطانية الاسبوع الماضي عن الاتصالات. ونقلت صحيفة «نيويـورك تايمز» عن المسؤول الذي امتنع عن كشف هويته لحساسية الموضوع ان الحكومة البريطانية قد أخبرت الادارة السابقة لجورج بوش عن محاولاتها هذه مقترحا ان ادارة اوباما شعرت بانها تركت جانبا وبدون علم بهذه المبادرة.

واضاف المسؤول ان الولايات المتحدة ارادت من بريطانيا توضيح الفرق بين الجناح السياسي_ الاجتماعي وبين الجناح العسكري لحزب الله «لانّنا لا نرى وجود فرق بين القيادة الموحدة له والتي

وكانت وزارة الخارجية البريطانية قد اعلنت انها ستقوم باختيار قنوات اتصال مع قيادات في الجناح السياسي ولكنها ستواصل مقاطعة الجناح العسكري. ولدى حزب الله بنية اجتماعية وسياسية في البرلمان اضافة لشبكة من الجمعيات الخيرية فيما قاتل جناحه المسلح اسرائيل مدة 34

وتتعامل الولايات المتحدة مع حزب الله باعتباره جماعة ارهابية تمولها ايران، وكانت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية قد قالت عن الاعلان البريطاني انها سمعت عنه من الاعلام ولم تقدم اي تعليق عليه،

تحاول فيه واشنطن فتح قناة حوار مع سورية التي عزلتها ادارة بوش مدة 8 اعوام. وتقول «نيويورك تایمـز» انـه بعد زیـارة مبعوثین کبیرین مـن امریکا لسورية قامت الحكومة السورية برفع القيود عن طلبات تقدم بها امريكيون من اجل العودة الى السفارة الامريكية المهجورة. ونقلت عن مسؤول قوله ان «قنوات الدبلوماسية فتحت الآن» مشيرا الى ان المبعوث الخاص الجديد

وجاءت المبادرة البريطانية في الوقت الذي

للشرق الاوسط جورج ميتشل صارت زيارته دمشق شبه مؤكدة، وقالت ان سورية عبرت عن اهتمام باعادة مسار المفاوضات مع اسرائيل حول مرتفعات الجولان. كما وان سورية عبرت عن اهتمام بمدخل باراك اوباما الجديد القائم على الحوار المباشر مع طهران.

وكان موضوع ايران قد تسيد المحادثات التي اجراها مبعوثا الادارة جيفرى فيلتمان ودانيال شابيرو في دمشق مع وليد المعلم، وزير الخارجية السوري. لكن الادارة الامريكية لا تزال مترددة حول

جورج ميتشل

الانفتاح مع سورية خاصة منذان سحبت سفيرتها من دمشق عام 2005 بعد اغتيال رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني السابق. وبنفس السياق نقلت صحيفة «لوس انجليس

تايمـز» تصريحــات المسـؤول الامريكـي وان ادارة اوبامًا لا تفرق بين جناح سياسي وعسكري في حزب اللـه، وكان المتحـدث باسـم وزارة الخارُجيةً الامريكية غوردون دوغويد قد اكد أن الولايات المتحدة ليست جاهزة لمتابعة بريطانيا لكنه لم وفي الوقت الذي اشارت فيه الى ان ادارة اوباما عبرتُّ عن اهتمام للحوار مع انظمة مثل سورية

وايران الا انها ليست مهتمة بالحديث مع منظمات مثل حماس وحـزب الله، و نقلت عن مسـوَّ ول قوله ان الفرق بين الدول والجماعات هي ان الدول يمكن التحاور معها واقناعها بناء على مصالحها القومية. ونقلت عن المسؤول الامريكي قوله انه يشعر بالغضب على تعليق حزب الله ملصقات لعماد مُغنية، القائد العسكري الذي اغتيل في دمشق في شباط (فبراير) 2008، والذي تتهمه الولايات المتحدة بالمسؤولية عن سلسلة كبيرة من العمليات ضد مصالحها. وفسر محلل سابق في وزارة الدفاع القرار البريطاني بأنه محاولة للتحضير لامكانيات فوز حزب الله في الانتخابات اللبنانية القادمة في حزيران (يونيو) مما يعنى انها ستضطر للتعامل معه، ولكن المحلل قال ان التحرك البريطاني لن يكون مفيدا لخطة اوباما الساعية للحوار مع ايران وسـورية والتقدم علـى صعيد الملف الفلسـطيني-

دوليا هي رياح مفاوضات ونقاش ومحاولة الانفتاح على الاخريان، اذا والاسلامي والدولي «لبنان يتأثر ولكن علينا ان نحوِّل هذا التاثر لمصلحة لبنان علينا في لبنان ان نستفيد من هذا المناخ الاقليمي والدولي كي لا نشنج الاوضاع، وكى لا نوتر الاجواء، وكي نستفيد من هذه المناخات الاقليمية والدولية

بدل ان يكون لبنان بيد الاخرين». ولفت الى ان» الرياح الموجودة اليوم في المنطقة هي رياح مصالحة بين عدد من الدول العربية، والرياح الموجودة

جرح لبناني بانفجار قنبلة اسرائيلية

■ بيـروت ـ يو بي آي: اصيب مدنـي لبناني الجمعة بجروح نتيجــة انفجار قنبلة عنقودية اسرائيلية في جنوب لبنان. وقالت مصادر امنية ان حسين حمية (20 عاما) اصيب بجروح مختلفة في انحاء

جسده الجمعة جرّاء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات الحرب الاسرائيلية على لبنان في تموز (يوليو) عام 2006.

وتركت اسرائيل في جنوب لبنان نحو مليون قنبلة عنقودية، ادى انفجار بعضها الى مقتل 46 شخصا وأصابة 279 اخرين بجروح.

الجنرال عاموس يادلين ان ايران تستفيد

من المحادثات الدبلوماسية الجارية حول

برنامجها النووي لكسب الوقت والتمكن

واسرائيل التي تتهم طهران بالسعي

لامتلاك السلاح النووي، قلقة ازاء تليين

موقف الغربيين حيال ايران. وابدت

الدول الخمس الدائمة العضوية في

مجلس الامن الدولي والمانيا استعدادها

في مطلع آذار (مـارس) لاجـراء «حوار

مباشر» مع ايران حول برنامجها النووي

من صنع قنبلة ذرية،

محللون: القمة السعودية لن تقطع الرباط بين سورية وايران

الرياض ـ من اندرو هاموند:

قد ينجح اجتماع المصالحة الذي عقد هذا الاسبوع بين زعماء سورية والسعودية في انقاذ القمة العربية التي تعقد في وقت لاحق من الشهر الحالي حتى لا تتحول الى قمة مواجهات وكشف للمستور لكن من غير المرجح ان يتمكن من انتزاع دمشق بعيدا عن القوة الاقليمية الشيعية ايران،

وجمع الملك عبد الله عاهل السعودية معا الرئيس السوري بشار الاسد والرئيس المصري حسنى مبارك وامير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح في محاولة لتوحيد الصفوف قبل القمة العربية التي تعقد في وقت لاحق في

والمحادثات التي استمرت ثلاث ساعات على مأدبة عشاء هي اول اتصال مباشر بينهم منذ القمة العربية التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض عام 2007 . وفترت العلاقات منذ اغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الاسبق وكان حليفا وثيقا للسعودية واتهمت بعض الفصائل اللبنانية سورية بالتورط في الاغتيال وهو ما نفته دمشق مرارا،

وبدا الاسد مباغتا على شاشات التلفزيون العربية حين اقدم البروتوكول السعودي على خطوة غير معتادة وسمح للصحافيين السعوديين بأن ينهالوا على الرئيس السوري بالاسئلة بينما كان يستعد للصعود الى طائرته الامر الذي كشف عن وجود اشياء عالقة وراء

وقال بول سالم من مركز الشرق الاوسط التابع لمعهد كارنيجي في بيروت ان زيارة الاسد «مهمة جدا لكن هذا لا يعنى انهم غيروا مصالحهم او مواقفهم كما لا يعني انهم لن يختلفوا».

واضاف «ما زالت بينهم مشاكل كبيرة لكنهم يحاولون التعامل معها من خلال الدبلوماسية والتفاوض والمساومة» مشيرا الى سورية من جانب والسعودية ومصر من جانب اخر،

وتشعر الرياض ورفاقها من المحافظين العرب الذين تربطهم علاقات وثيقة مع الولايات المتحدة بالانزعاج من النفوذ المتنامي لايران في العراق ولبنان وقطاع غزة الفلسطيني من خلال تأييدها لجماعات سياسية ويتهمون سورية

وايران هي قوة اسلامية شيعية غير عربية تناهض النفوذ الغربي في المنطقة منذ قيام





الملك عبدالله بن عبدالعزيز



وقال دبلوماسي غربي في الرياض «فهمنا ان السوريين لم يقدموا الكثير. قال السوريون انهم

واضــاف «احساســى ان هــذا (القمــة) كار

وظهر على السطح بوضوح هذا الصدع في

الثورة الاسلامية الايرانية عام 1979. يفهمون ان لايران طموحات اقليمية وانه ليس

ورفضت مصر والسعودية حضور قمة عربية عقدت في دمشق عام 2008 بسبب الانقسامات. وفي تصريحات للصحافيين في دمشق كشفت بثينة شعبان مستشارة الرئاسة السورية التى رافقت الوفد السوري الى الرياض ان دمشق لم

مجرد محاولة لتغطية الانقسامات قبل القمة

هناك الكثير الذي يمكن عمله لوقفهم».

واستضافت قطر قمة طارئة في كانون الثاني (ينايـر) حضرهـا زعمـاء حمـاس والرئيـس

الايراني محمود احمدي نجاد، بينما رفضت مصر والسعودية الحضور واصرتا على ان القمة الاقتصادية العربية المقررة سلفا في

العالم العربى بين النفوذ الأيرانى والنفوذ الغربي في المنطقة في كانون الثاني (يناير) بسبب الهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة الذي تديره حركة المقاومة الاسـلامية (حماس) المتحالفة مع ايران والذي اوقع 1435 شهيدا

وقالت ان سورية اكدت على ان دعم «الحقوق العربية» هو مفتاح العلاقات مع الدول المجاورة غير العربية، واضافت ان القمة «خطوة على الطريق الصحيح».

وتخشى السعودية التي ترى نفسها زعيمة التيار السني من ان تتوصل الولايات المتحدة الى اتفاق تاريخي مع طهران يعترف بايران بوصفها القوة الاقليمية في الخليج وهو ما قد يخلق خطرا محتملا على اسرة آل سعود الحاكمة في الرياض.

وقال مصطفي العاني وهو محلل يتخذمن دبي مقرا له ومقرب من صانعي القرار السعوديين ان دول الخليج تلوح لسورية بجزرة المساعدات الاقتصادية حتى تبعدها عن التحالف مع ايران بالاضافة الى مساندة المحادثات مع اسرائيل حتى تستعيد سورية هضبة الجولان السورية

التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967. وقال العاني ان الأسد قد يحصل على مساعدات اقتصادية وعلى دعم في التفاوض مع اسرائيل وضمانات من الولايات المتحدة والغرب بعدم التدخل لتقويض نظامه لكنه لن

يدخل في مواجهة مع الايرانيين. ومن خلال وساطة تركية بدأت سورية واسرائيل العام الماضي محادثات غير مباشرة يمكن ان تؤدي الى ابرام معاهدة سلام. وقادت فرنسا العام الماضي الطريق لكسر العزلة التي فرضت على سورية كما ابدى الرئيس الامريكي

الجديد باراك اوباما مشاعر اقل عداء من سلفه جورج بوش تجاه دمشق وطهران، وخفف كل هذا من موقف السعودية الذي يقول دبلوماسيون ان ما يحكمه هو موقف شخصى للملك عبد الله من الاسد طبيب العيون

بشار الاسد

الذي يصغره باربعين عاما. ويقول العانى ان المحافظين العرب ليسوا في موقف يمكنهم من اعطاء سورية اي تنازل فيما يتعلق بالتحقيق في مقتل الحريري الذي انتقل الى اختصاص محكمة دولية اجتمعت لاول مرة في لاهاي الشهر الجاري. وقال ان الاسد يريد ان يتأكد من ان هذه المحاكمة لن تقوض نظامه لكن

ما من احد من العرب بما في ذلك السعوديون في موقف يسمح له بانجاز هذه المهمة. وقال دبلوماسيون ومحللون ان احد المكاسب التى قد تحصل عليها الدول العربية المتحالفة مع الولايات المتحدة من سورية هو الضغط بخفة على حماس حتى تخفف من موقفها في محادثات الوحدة الوطنية الفلسطينية في القاهرة، وأيضا فيما يتعلق بمبادرة السلام العربية وهي خطة طرحتها السعودية اصلا لمبادلة السلام بالارض لانهاء الصراع العربي - الاسرائيلي.

وقال الدبلوماسي الغربي في الرياض «قد يمكنهم ممارسة مزيد من الضغوط على حماس لتشكيل حكومة وحدة فلسطينية لكن في اطار المنظور الاوسع لن يتنازل السوريون عن شيء». (رويترز)

ومن ثم يمكنه استدراجها نحو خطاب آخر بمرور الوقت.

واضاف الزعاترة: وقع هذا المسلسل من النشاط الدبلوماسي مع

السماح برفع اي علم غير العلم الاردني في المسيرات والتظاهرات

والاجتماعات، وردود الفعل على تعميم الوزير كانت متفاوتة بين

مؤيد جدا وموافق، وهناك من لم يجد مبررا للتعميم من اساسه، وفي

الحقيقة ان الذي ليس له مبرر هو خضوع مثل هذا الامر الذي يستهدف

رمزا وطنيا للنقاش لان الاصل ان يكون علم الوطن الأعلى والأوحد لا

وتابع عصفور: ان الاخلاص للوطن ليس انغلاقا اقليميا او تناقضا

راية تعلو عليه او تنافسه في سمائه.

مركز حقوقي يؤكد استشهاد 1434 بينهم 960 مدنيا في الهجوم الاسرائيلي على غزة

رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي

يقوم «بزيارة عمل» الى الولايات المتحدة

واضاف البيان ان رئيس هيئة

الاركان سيجري ايضا محادثات مع قادة مختلف الاسلحة في الجيش الأمريكي

وكذلك مسؤولين سياسيين وقادة لجنة

الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية

(ايباك)، اللوبي المؤيد لاسرائيل في

وبحسب وسائل الاعلام الاسرائيلية فان محادثات رئيس هيئة اركان الجيش

ستتمحور حول البرنامج النووي

الايراني، والاسبوع الماضي آعلن رئيس

الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية

واشنطن.

■ غـزة ـ د ب ا: اعلنت جماعـة حقوقيـة فلسـطينية ليلـة الخميس الجمعة أن الهجوم الذي شنته اسرائيل في قطاع غزة على مدار 22 يوما – والذي تقول تل ابيب ان الهدف منه هـو الحد من اطلاق الصواريخ من القطاع - اودى بحياة 1434 فلسطينيا، ثلثاهم من المدنيين. ولقى 13 اسرائيليا حتفهم واصيب عشرات اخرون خلال الهجوم الاسرائيلي جراء القتال البري او الصواريخ الفلسطينية.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الانسان الذي يتخذ من غزة مقراله في بيان ارسله توسائل الاعلام ان من بين الشهداء الفلسطينيين 960 مدنيا و 239 رجل شرطة و 235 مقاتــلا او اعضاء في الاجنحة المسلحة للفصائل الفلسطينية.

ومن بين الشهداء المدنيين 288 قاصرا و 121 أمرأة. 1606 من القصر و828 امرأة. وافاد المركز بأن كافة رجال الشرطة الشهداء تقريبا لقوا

حتفهم في غارات جوية في اليوم الاول من الهجوم. واتهم المركز الحقوقي اسـرائيل باسـتخدام «قـوة مفرطة وعشوائية» في هجومها على قطاع غزة ، مشيرا الى ان ذلك يتضح من الارتفاع الهائل في عدد الشهداء بين المدنيين مقارنة بعددهم في صفوف المسلحين. كما أتهم المركز الفلسطيني اسرائيل ايضا بالانتهاك المتعمد لالتزامها بموجب القانون الدولي بتمييزها بين المقاتلين وغير

واضاف ان الحالات التي سجلها المركز الفلسطيني لحقوق الانسان تمثل انتهاكات صارخة لاتفاقيات جنيف وجرائم حرب، مشيرا الى ان الانتهاكات واسعة النطاق يمكن ان تمثل

ايضا جريمة ضد الانسانية. ودعاً المركز الحقوقى الى اعادة فتح معابر غزة، ودان العقوبات الاقتصادية المفروضة على القطاع واصفا اياها بأنها



الرئيس اللبناني ميشال سليمان

الرئيس اللبناني يغادر الى باريس الاثنين في زيارة دولة

منظمة التحرير وحركة فتح منذ الستينات، وكان الثمن الذي دفعته الحركة كي تكون مقبولة لتلك القوى هو التنازل عن 78 في المئة من ارض فلسطين، اليوم يريد الغربيون تكرار ذات اللعبة مع حماس، وبالطبع بعد ان فشلوا في اقصائها بالقوة العسكرية، وهم يعتقدون انهم من خلال استمرار اللقاءات والحوارات، ولعبة استقطاب المعتدلين والتغزل باعتدالهم، سيتمكنون من تدجين الحركة كما فعلوا مع فتح من قبل. وايد الكاتب في صحيفة «الرأي» مجيد عصفور قرار وزير الداخلية برفع العلم الاردني فقط في التظاهرات والمسيرات، وقال: قبل ايام عدة طلب وزير الداخلية من الحكام الاداريين تفعيل قانون العلم، وعدم

باريس برعاية ساركوزي.

وكان الرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك قرر تجميد العلاقات على مستوى عال مع سورية بعد اغتيال رئيس لحكومة اللبناني السابق رفيق الحريري في شباط (فبراير) 2005 وبعدما وجهت اصابع اتهام في الجريمة الى سـورية التي

لاثنين الى باريس في زيارة دولة تستمر ثلاثة ايام وتتناول لتعاون الاقتصادي والمساعدات العسكرية للقوى الامنية اللبنانية والملف اللبناني السوري، بحسب ما افاد مصدر سمى، وافاد المصدر لوكالة فرانس برس ان ابرز الملفات التي ستركز عليها المحادثات اللبنانية الفرنسية تتناول امكانات عقد وتفعيل اتفاقات ثنائية في قطاعات المياه والكهرباء والبنى التحتية، بالاضافة الى البحث في مجالات التعاون الاقتصادي التجاري والزراعي.

الجانب الفرنسي عن قرب،

واعلن لبنان وسورية في 13 آب (اغسطس) 2008 اقامة علاقات دبلوماسية بين بلديهما للمرة الاولى في تاريخهما، خلال قمة جمعت الرئيسين اللبناني والسوري بشار الاسد في

■ بيروت ـ اف ب: يغادر الرئيس اللبناني ميشال سليمان الذي تم في 25 ايار (مايو) الماضي.

وزار بعدها ساركوزي وعدد من المسؤولين الفرنسيين

واوضح المصدر الرسمي ان المحادثات ستتناول ايضا وضوع المساعدات العسكرية التي يمكن ان تقدمها فرنسا الى لقوى الامنية اللبنانية التي تحتاج الى كثير من التجهيزات. كما اشار الى ان سليمان سيبحث مع نظيره الفرنسي نيكولا اركوزي في ملف العلاقات اللبنانية السورية التي يتابعها

وبعد انتخاب ســاركوزي رئيســا في 2007، ربط هذا الاخير الانفتاح الفرنسي على دمشق بتسهيل انتخاب رئيس للبنان اثر فراغ في سدة رئاسة الجمهورية استمر ستة اشهر، الامر

سورية، ويؤكد الفرنسيون باستمرار وجوب المضي في تطوير العلاقات بين دمشق وبيروت وحل النقاط التي لا تزال عالقة. واكد ساركوزي في حديث صحافي نشر الخميس في بيروت ان الحوار الفرنسي مع سورية «لا يمس بالالتزام» مع لبنان. وقال للحق «نهار الشباب» الصادر عن صحيفة «النهار» اليومية، «ستكون فرنسا دائما الى جانب الشعب اللبناني لساعدته في الدفاع عن حريته وسيادته واستقلاله».

واضاف «لا يمس تقاربنا مع سورية بهذا الالتزام، بل العكس»، مشيرا الى ان الحوار مع سورية «متطلب ومن دون مساومات». واعلن انه سيستقبل الرئيس اللبناني الاسبوع المقبل «في اول زيارة دولة لرئيس عربي» منذ انتخابه رئيســا لفرنسا في 2007.

وسيرافق سليمان وزراء الخارجية فوزي صلوخ والداخلية زياد بارود والاقتصاد محمد الصفدي. ومن المتوقع ان يلقي الرئيس اللبناني كلمة امام مجلس الشيوخ الفرنسي. كما سيكون له لقاء مع الطلاب اللبنانيين في فرنسا ولقاء اخر مع الجالية اللبنانية.

الصحافة الاردنية تتوقع تحسن العلاقات مع سورية اذا ما زار الاسد عمان وتحذر حماس من محاولات تدجينها غربيا وتؤيد قرار حظر رفع الاعلام غير الاردنية في النشاطات

الماضي مبعوثين اردنيين طلب منهم ترتيب زيارة خاصة له لعمان.

وعلق على المسألة الكاتب الصحافي فهد الخيطان من صحيفة

(العرب اليوم) الذي لاحظ بأن الاردن يسعى، كما يبدو، لتحسين

علاقاته مع دمشق مستفيدا من اجواء المصالحة بين السعودية

وسورية، ولا يُعْرف لغاية الآن اذا ما كانت القيادة السورية

معنية بهذا الامر بعد ان تحسنت علاقاتها مع القيادة السعودية.

واضاف الخيطان: حتى الآن دبلوماسية الرسائل الشفوية والمكتوبة

بين القيادتين الاردنية والسورية هي التي تدير العلاقات الثنائية

بانتظار ان نرى الاسد في عمان لنشهد فصلا جديدا من الحوار

المباشر، لأن الرسائل تبقى حبرا على ورق اذا لم تترجم الى لقاءات

مباشرة تعيد رسم مستقبل العلاقات بين البلدين في مرحلة تشهد

عمان_«القدس العربي»_من بسام البدارين: شكل وصول الرئيس المصري محمد حسنى مبارك الى العقبة

الخميس في زيارة مفاجئة حدثا مهما بالنسبة للصحافة المحلية في . الاردن، بعد تساؤلات عديدة طرحها كتاب ومعلقون حول خلفيات عقد لقاءات قمة عربية بدون الحضور الاردني.

وتحدث الكاتب الصحافي محمد ابو رمان في صحيفة «الغد» عن غياب الاردن او تغييبه عن مطبخ معسكر الاعتدال في الاردن، مشيرا الى ان المطبخ السعودي- المصري يتقصد تجاهل الدور الاردني، لكن الصحافة غطت بتوسع زيارة مبارك الاخيرة للعقبة والمباحثات التي جرت معه، فيما تداول الاعلاميون معلومات عن ترقب زيارة سيقوم بها لعمان قريبا الرئيس السوري بشار الاسد بعد برود سياسي بين

البلدين بسبب غياب الاردن عن قمة دمشق العام الماضي. وقالت تقارير ان الرئيس مبارك تقصد زيارة الاردن بعد القمة الرباعية الاخيرة التي لم تحضرها عمان في الرياض لتبديد الشعور بأن المطبخ السعودي ـ المصري يعمل بمعزل عن الاردن وبهدف تمتين جبهة وصلابة معسكر الاعتدال العربي الذي تقرر تسميته معسكر

وتخدم هذه الزيارة الاردنيين بحيث تشير بوضوح الى ان حلقات الاتصال العليابين مصر والسعودية تأخذ بالحسبان دورهم وتأثيرهم بعد تكهنات بأن عمان فقدت تأثيرها داخل محور الرياض ـ القاهرة. ولدى الاردنيين تقديرات سياسية تفيد بأن زيارة مبارك ستمهد لزيارة مهمة وعد بالقيام بها قريبا للاردن الرئيس السوري بشار الاسد، حيث قالت مصادر محلية ان الاسد وعندما استقبل الثلاثاء

فيها المنطقة والعالم تلاشي سياسة المحاور والمعسكرات التي ارتبطت

الاسبوع الماضي، وتحدث الكاتب ياسر الزعاترة في صحيفة «الدستور» عن اهتمام الغرب بحركة حماس بعد انتهاء العدوان الاسرائيلي، وقال: ما ينبغى ان يقال هذا هو ان هذا الغرب بدوله ومؤسساته لازال يعانى من عقدة غرور رسّختها الاحداث طوال عقود، اذ يؤمن بقدرته على تدجين اية حركة ثورية ايا كانت ايديولوجيتها،

وكانت الصحافة قد اهتمت بمجمل الجدل السياسي في المنطقة بعد الاجتماعات الاخيرة على المستوى العربي الاقليمي، لكن الجدل محليا وصحافيا تواصل بسبب اشتراك قيادات اسلامية في مبادرة للتحول للكية دستورية حيث رصدت المواقع الالكترونية خلافات داخل اقطاب حركة الاخوان المسلمين بسبب هذا الموضوع المثير للجدل. واستعرض الكتاب والمعلقون عدة موضوعات وملفات طوال

مع الاخر او استعداء له بل هو فطرة انسانية طبيعية وعكسها غير طبيعي وغير انساني، كما هو صدوع لأوامر خالق الكون وهادي الناس التي تحض على ان يكون خير المرء لأهله او لا ولبيته الذي يتقدم في تلبية الحاجة على المسجد، وان يكون على رأس وزارة الداخلية رجل مثقف راشد فان الرشد يظهر على الاداء وتسود المساواة بين الناس وهذا هدف الاصلاح بدون دراسات ولا ندوات. الزعيم الليبي يلتقي ولد بلخير ل«تخفيف التوتر» ويعلن ان ملف العقوبات «أقفل»

موريتانيا: الحكومة تشيد بموقف القذافي وتعتبره «إحقاقا للحق» ومعارضو الانقلاب يوجهون نداء للمجتمع الدولي

ايام التشاور الوطنية التي نظمها

المجلس من 27 كانون الاول/ديسمبر

الى السادس من كانون الثاني/يناير.

قاطعتها الجبهة الوطنية للدفاع عن

الديمو قراطية، المناهضة للانقلاب،

فترة انتقالية بستة اشهر قبل اجراء

الا ان الجبهة الوطنية للدفاع

عن الديموقراطية وتجمع القوى

الديموقراطية الذي يتزعمه احمد ولد

دداه طلبا ارجاء موعد السادس من

حزيران/يونيـو في اطار الوساطة

وفي الخامس من شباط/فبراير، قرر

الاتحاد الافريقي فرض عقوبات محددة

بحق الاعضاء المدنيين والعسكريين في

والعسكريين ورفض منحهم تأشيرات

وبحسب القذافي، فان التزام

ومراقبة الحسابات المصرفية».

الانتخابات الرئاسية،

التي تقوم بها ليبيا.

و قد حددت تلك الهيئات العامة التي

الحكومة الموريتانية إن موقف الزعيم الليبي من الوضع السياسي في موريتانيا هو «إحقاق للحق»، بينما وجهت الجبهة الوطنية للدفاع عن الديموقراطية المعارضة لانقلاب السادس من آب/اغسطس، الجمعة نداء الى المجتمع الدولي للحؤول دون «فرض اجندة الانقلابيين» اثر وساطة

الكوري ولد عبد المولى في مؤتمر صحافى مساء الخميس إن الزعيم الليبي «جاء بتفويض من المجتمع الدولي وأن ما قام به إحقاق للحق». وأضاف أن انسحاب زعماء الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية المناهضة للانقلاب خلال إلقاء القذافي لكلمته «بيرهن على ضيق نظر هـؤ لاء و فقدانهم لأي أفـق للحل و أنهم يتحركون وفق أجندة تخضع لمصالح ضيقة وأنانية تتعارض مع المصلحة

وأوضح وزير الاتصال الموريتاني

الناطق الرسمى باسم الحكومة

ودعـا إلى ضـرورة «حـرص جميع الفاعلين السياسيين على تعزيز جو الحوار الجديد الذي مهدله وأشرف عليه الأخ القائد معمر القذافي». وجدد الكورى تصميم المجلس العسكري الحاكم على «العودة إلى الممارسة الديمقر اطية الكاملة بو اسطة انتخابات رئاسية حرة ونزيهة» ستجري في السادس من حزيران/ يونيو القادم.

العامة للشعب الموريتاني».

ويعد هذا أول رد فعل للحكومة على الوساطة الليبية.

غير أن الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية المعارضة ردت بتوجيه نداء، الجمعة، الي المجتمع الدولى للحوول دون «فرض اجندة الانقلابيين» اثر وساطة تولاها الزعيم الليبي معمر القذافي.

وجاء في بيان ان «الجبهة الوطنية للدفاع عن الديمو قراطية توجه نداء

اتخذتها مختلف هيئاتها في شأن ملحا الى المجتمع الدولي وخصوصا الى مجموعة الاتصال الدولية حول موريتانيا لوضع حدلهذا الضغط الهادف الى فرض اجندة الانقلابين». وصدر هذا البيان غداة مغادرة القدافي الذي يترأس الاتحاد الافريقي

> وكان الزعيم الليبى الذي تولى وساطة في نواكشوط بتكليف من المجتمع الدولي، دعا القوى المعارضة للانقلاب الى المشاركة في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في السادس من حزيران/يونيو، بناء على قرار من السلطات العسكرية الحاكمة منذ انقلاب السادس من اب/اغسطس،

واثار تأييد القذافى للاجندة

الانتخابية انتقاد الجبهة الوطنية

العاصمة الموريتانية.

وحزب اخر معارض، وخصوصا انهما يدعوان الى التوافق على حل للازمة. واكد البيان ان «الجبهة الوطنية للدفاع عن الديموقراطية ستواصل نضالها لافشال انقلاب الجنرال محمد ولد عبد العزيز (رئيس المجلس العسكرى) واعادة النظام الدستوري، وستظل منفتحة على حوار صادق و جدى يشرف عليه المجتمع الدولي». وابدت الجبهة «استغرابها الشّديد لكون الرئيس الحالى للاتحاد

الافريقي، الذي يفترض به السهر على تطبيق قرارات الاتحاد واحترامها، قد تجاهل قرارات الاتصاد ودعم، خصوصا، ترشيح جنرال انقلابي، ما يشكل تناقضا كبيرا مع روح النصوص التي ترعى عمل» الاتحاد.

وفي اديس ابابا حيث مقر الاتحاد الافريقي، لـم يعلق اي مسـؤول فـي المنظمة الافريقية حتى الان على وساطة القذافي، الاولى منذ انتخابه رئيسا للاتحاد في بداية شباط/

ولكن بدا واضحا ان تصريحات القذافى حول اغلاق ملف العقوبات احرجتُ المنظمة الافريقية، وخصوصا انها لا تنسجم مع القرارات التي

موريتانيا، ومجلس السلم والامن في الاتصاد الافريقي هو وحده الذي يستطيع اتخاذ قرار في شأن استمرار هذه العقوبات او لا. ودان المجتمع الدولى بشدة انقلاب

السادس من اب/اغسطس الذي اطاح بأول رئيس ينتخب ديمقراطيا في، موريتانيا سيدي ولد الشيخ عبدالله،

هـذ وأكـد القذافي، وهـو رئيـس الاتحاد الافريقي ايضًا، الخميس في نواكشوط ان ملف العقوبات ضد موريتانيا قد «اقفل»، غير انه كان محل انتقاد شديد من الجبهة المعارضة للانقلاب التي رأت انه منصاز جدا للمجلس العسكري الحاكم.

وفى اول وساطة دولية يتولاها منذ انتخابه في الثاني من شباط/فبراير رئيسا للاتحاد الافريقي، اتخذ الزعيم الليبى مواقف اثارت احتجاجات بشأن الازمة التي نجمت عن انقلاب السادس من آب/اغسطس 2008 في

الموريتانية «لقد تأكدت من ان المجلس العسكري مصمم على تنظيم انتخابات رئاسية في السادس من حزيران/ يونيو، وبذَّلك فان ملف العقوبات

واضاف بعد وساطة استمرت ثلاثة عودة الحياة المدنية».

الموريتانيــة كــوري ولــد عبــد المولــي

الانتخابية لا جدال فيها لانه قرار

وقال الوزير بحدة «سـتجري هذه الانتخابات في السادس من حزيران/ يونيو وستكون حرة وشفافة»، مؤكدا ان الحكومة ما زالت «منفتحة على الحوار خلافا للجبهة الوطنية للدفاع

عن الديموقراطية التي لا تبحث الا عن واكد ان زيارة الزعيم الليبي معمر القذافي «تشكل انتصاراً للحقيقة، انتصارا ليس فيه غالب و لا مغلوب». لكن الجبهة الوطنية للدفاع وقال القذافي قبل مغادرته العاصمة

عن الديموقراطية اتهمت القذافي بالانحياز الى الطغمة. والانقلاب الذي اطاح بالرئيس الموريتاني المنتخب ديمو قراطيا سيدي ولد الشيخ عبد الله كان موضع ادانة

المجتمع الدولي. ايام في نواكشوط «المشكلة انتهت والملف اقفل لان ما نسعى اليه هو المجلس العسكري تشمل بالخصوص واكد الناطق باسم الحكومة «حظر تنقلات اعضاء المجلس المدنيين

الخميس ان موعد الانتخابات الرئاسية الذي حدده المجلس العسكري الحاكم في موريتانيا منذ انقلاب السادس من آب/اغسطس 2008، «لا جدال» فيه،

وقال في مؤتمر صحافي ان «الاجندة

السلطات العسكرية في موريتانيا وانتقدت الجبهة الوطنية للدفاع «بتنظيم انتخابات مفتوحة وحرة وشفافة يماثل ما يجري الاعداد له في غينيا وغينيا بيساو حيث ستجري

انتخابات ایضا»،

وكان القذافى دعا الاربعاء الموريتانيين الى «النظر الى الامام الى موريتانيا الجديدة التي ستولد بعد السادس من حزيران/يونيو» موعد الانتخابات الرئاسية التى تنظمها السلطات العسكرية، معتبراً ان ما حصل قد حصل في اشارة الي

عن الديموقراطية المعارضة للانقلاب والداعمة لولد الشيخ عبد الله باعتباره الرئيس الشرعى للبلاد،

بشدة موقف القذافي. وقال محمد ولد مولود احد مسؤولي الجبهة الوطنية للدفاع عن

الديمو قراطية المعارضة الخميس خلال مؤتمـر صحافـي «لـن يكـون بامكاننا البتة المشاركة في وساطة تحت سلطة ليبيا طالما لم يغير الليبيون موقفهم ولم يكفوا عن السعي لجعلنا نقبل الامر الواقع الانقلابي». " واكد المسؤول في الجبهة انه مع

هـذا الموقـف، فـان القذافـي «يتخلـي

عن تفويض الوسيط ويجعل من

المستحيل مواصلة المفاوضات في ظل

مسؤول في الجبهة.

هذه الظروف». واوضح بيان للجبهة ان تصريحات للانقلاب اثر تصريحاته». القذافي الداعمة للمجموعة العسكرية الانقلابية تشكل «اساءة كبيرة لدوره كوسيط وانتهاكا لتوجيهات المجتمع

> غير ان القذافي التقى قبل مغادرته نواكشوط متوجها الى غينيا بيساو، رئيس الجمعية الوطنية مسعود ولد بلخير المعارض للانقلاب، بحسب

وقال خالد ولد الطيب النائب ورئيس التحالف الشعبى التقدمي

«لقد بحثا الوساطة الليبية اضافة الى الموقف الذي تبنته الجبهة المناهضة وبحسب الطيب، فان «القذافي اكد انه يريد التعبير عن ارادة الجميع في التوجه الى الانتخابات كحل للأزمة

وبذلك، فإن الرجلين «خففا من توتر الاجواء وستتواصل الاتصالات مع كبير الوسطاء الليبيين رافع المدنى الذي سيبقى في موريتانيا لمواصلة جهود» الوساطة، بحسب الطيب.

وان تاريخها امريقرره الموريتانيون

المغرب حجز اكثر من 100 طن من المخدرات في 2008

■ الرباط ـ «القدس العربي»: قالت تقارير رسمية مغربية ان الكميات المحجوزة من المخدرات بالبلاد خلال سنة 2008 بلغت اكثر من مئة طنا. ووفقا لنشرة إحصائية لمديرية الهجرة ومراقبة الحدود بوزارة الداخلية المغربية، بلغت الكميات المحجوزة من المخدرات بالمغرب العام الماضي أكثر من 110 أطنان من القنب الهندي وأكثر من 33 كلغ من الكوكايين ونحو 7 كلغ من الهيروين، إضافة إلى أكثر من 33 ألف وحدة من أقراص الهلوسة.

وحسب بلاغ للدرك فإن حملة تمشيط حول مقر سكن شخصين

وأضاف البلاغ أنه تم خلال حملة تمشيط مقر سكن الشخصين حجز 174 كيلوغراماً من الشيرا ومعدات تستعمل في تحويل الكيف إلى

■ الرباط_«القدس العربي»: اقدم سائح يحمل الجنسية الفنلندية شهدت حادث الانتحار،

السابق لمكتب «الجزيرة» القطرية بالرباط.

و قضت المحكمة في الملف الأول بأداء عبد الحكيم بديع تعويضا مدنيا قدره درهم رمزي لفائدة الراشدي بعد مؤاخذته من أجل جنحتى «السب و القذف»، مع أدائه غرامة مالية قدرها سبعة آلاف درهم موقوفة التنفيذ لفائدة الخزينة العامة، كما قضت في الملف الثاني ببراءة عبد الحكيم بديع من جنحة

«السب» ومؤاخذته من أجل «القذف» مع أدائه تعويضا ماليا قدره درهم رمزي لفائدة حسن الراشدي وغرامة مالية قدرها خمسة آلاف درهم موقوفة التنفيذ لفائدة الخزينة العامة. كما قضت بنشر منطوق الحكمين بجريدة «الأحداث المغربية» وبعددين متتاليين لجريدة «النهار المغربية» مع تحميل مدير الجريدة مصاريف النشر.

وكانت «النهار المغربية» قد نشرت في حزيران/يونيو 2008 تعاليق

وحجزت السلطات بإقليم شفشاون 238 كيلوغراما من مخدر الشيرا و 2500 كيلوغرام من القنب الهندي المعالج و 1450 كيلوغراما من بذور

يشتبه في ممارسـتهما لزراعة وترويج المخدرات مكنت من اكتشاف 64 كيلوغراما من مخدر الشيرا،

وتدخل هذه الحملة التمشيطية في إطار حملة أعلنتها السلطات المغربية ضد المخدرات، والتي اشتعلت بعد إنشاء مركز للتنسيق لمكافحة تهريب المخدرات بفرنسا تنفيذا لقرارات مؤتمر وزراء داخلية بلدان غرب المتوسط العام الماضي.

انتحار سائح فنلندي بأحد فنادق اكادير

على الانتحاريوم الخميس، داخل غرفته بأحد الفنادق بمدينة أكادير المغربية. وقالت الشرطة أن الضحية (41 سنة)، قد وضع حدا لحياته بواسطة السلك الكهربائي لأبجورة في الغرفة بحضور مواطنة فنلندية

وحسب المصدر ذاته، فإنه من المرجح أن يكون المواطن الفنلندي الذي كان مقررا ان يغادر اكادير في اليوم نفسه بعد انتهاء عطلته، قد أقدم على الانتحار بسبب مشاكلً عاطفية مع رفيقته التي بقيت في فنلندا . وقد سمح للمواطنة الفنلندية التي كانت تقيم بنفس الفندق

حكم قضائي لصالح مدير «الجزيرة» بالرباط في قضية سب وقذف

■ الرباط-«القدس العربي»: أدانت محكمة مغربية من الدرجة الاولى بالرباط صحافيا مغربيا بتهمة السب والقذف بحق المدير

وأدانت المحكمة الابتدائية بالرباط، الجمعة المدير المسؤول ورئيس تحرير جريدة «النهار المغربية» عبد الحكيم بديع في ملفين اثنين بجنحتى «السب والقذف» في حق المدير السابق لمكتب قناة «الجزيرة» بالرباط، حسن الراشدي.

تضمنت عبارات «السب والقذف» بحق الراشدي وهو مغربي، واتهامه بالارتباط بالجزائر،

مصادر مغربية تستبعد تنظيم جولة جديدة من المفاوضات بين المغرب والبوليزاريو «قبل مشاورات» بمجلس الامن

الرباط-«القدس العربي»

من محمود معروف:

شككت مصادر مغربية بإمكانية تنظيم جولة جديدة من المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليزاريو قبل عقد مجلس الامن الدولي جولة المشاورات الدورية حول تطورات نزاع الصحراء الغربية وتمديد ولاية قوات الامم المتحدة المنتشرة بالمنطقة المقرر عقدها في الاسبوع الثالث من نيسان/ابريل القادم.

و قالت المصادر لـ «القدس العربي» أن بان كي مون الامين العام للامم المتحدة سيضمن تقريره لمجلس الامن تمديد ولاية قوات المينورسيو حتى نيسان/ابريل 2010 وتقييما لجولـة كريسـتوفر روس مبعوثه الشـخصـ للصحراء التي قام بها في شباط/فبراير الماضي وشملت الرباط وتندوف والجزائر العاصمة ومدريد وباريس حيث استمع لأطراف النزاع والاطراف المعنية

مقارباتها للنزاع ومأزق تسويته. واجرى المغرب وجبهة البوليزاريو من حزيران/ يونيو 2007 والى كانون الثاني/يناير 2008 اربع جولات من المفاوضات في مانهاست تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور ممثلين عن الجزائر وموريتانيا، الاانها لم تسفر عن اختراق حقيقي للمأزق الذي تعرفه تسوية النزاع. وتعشرت مصاولات لعقد جولة جديدة بعد اصرار جبهة البوليزاريو على عدم حيادية

■ تونـسـاف ب: قالت هيئة تحرير

صحيفة «الموقف» الاسبوعية الناطقة

بلسان الحزب الديمقراطي التقدمي (حزب

معارض معترف به) انه تم «حجرن» عدد

الصحيفة ليوم الجمعة «بطريقة مقنعة»

معتبرة ان ذلك يشكل «اعتداء جديدا على

وجاءفي بيان للهيئة حصلت وكالة

فرانس برس على نسخة منه «عمدت

السلطات التونسية الى حجـز العـدد

489 من صحيفة (الموقف) ليوم الجمعة

13 آذار/مارس 2009 بطريقة مقنعة، أي

بالضغط على شركة التوزيع الخاصة كي

لا تسلم الأكشاك أكثر من نسخَتين فقط لكلّ

واعتبرت هـذا الاجراء «اعتـداء جديدا

على الحريات الإعلامية ويشكل خرقا

صارخا للقانون» على خلفية انه «يصادر

صحيفة من دون اتباع الإجرءات المنصوص

عليها في مجلة الصحافة ويحرمها من كل

كما «يهدف إلى ضرب شريان الحياة

الذي لا تعيش الصحيفة الا منه وهو

المبيعات باعتبارها محرومة ظلما من الدعم

و اكدَّت الهيئة ان «اسـتهداف الصحيفة

بهذا الشـكل يعكس مأساة المشهد الإعلامي

في بلادنا في سنة انتخابية يفترض

أن تكون مناسبة لإطلاق حرية التعبير

وتشهد تونس أنتخابات رئاسية

ودعت هيئة تحرير الصحيفة المعارضة

وتشريعية في تشرين الاول/اكتوبر 2009.

المنظمات الحقوقية والنقابات الصحافية

في داخـل تونـس وخارجهـا الـى ادانة ما اسمته «حرب الاستنزاف التي تتعرض لها

. وتوسيع الفضاءات الإعلامية الستقلة».

العمومي ومن الإشهار» بحسب البيان.

الحريات الاعلامية».

وسائل الدفاع».

المبعوث الشخصي السابق وانحيازه للمقاربة المغربية للتسوية، وقال البعوث بيتر فأن فالسيوم في آخر تقرير قدمه لمجلس الامن الدولي في نيسان/ آبريل 2008 ان اقامة دولة مستقلة بالصحراء العربية رغم عدم تعارضها مع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة الأ

انها مسألة غير واقعية. واقترحت جبهة البوليزاريو ان افكار فالسيوم تحمل في طياتها انحيازا للمبادرة المغربية لتسوية النزاع القائمة على منح الصحراويين حكما ذاتيا تحت السيادة المغربية وهو ما يتعارض مع حق الصحراويين في تقرير المصير الذي يدعو له مجلس الامن الدولي. وقالت المصادر لـ»القدس العربي» ان كريستوفر روس المطلع جيدا على نزاع الصحراء وتطوراته بحكم توليه السفارة الامريكية بالجزائر، حرص خلال جولته على الاستماع لاطراف النزاع دون الكشف عن افكاره او

مقاربته للتسوية. الا ان تقارير صحافية قالت ان كريستوفر روس اقترح ما وصفه بمرحلة تهيئة الشروط بين الاطراف المتنازعة قبل الذهاب إلى الجولة الخامسة من المفاوضات بين المغرب والبوليزاريو، وأن المغرب يوافق على هذه الفكرة وترفضها الجزائر، وقالت أن روس متشبث بالتفاوض على شروط الانطلاق تبدأ

بأجتماعات غير رسمية، ورحب المغرب وباراغواي بتعيين كريستوفر روس مبعوثا شخصيا للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء، مؤكدين «دعمهما لمهمته» المتمثلة في «العمل مع الأطراف

الحكومة تنفي التضييق على الإعلام المستقل

حجز صحيفة اسبوعية تونسية معارضة «بطريقة مقنعة»

وقال رشيد خشانة رئيس هيئة التحرير

لوكالة فرانس برس أن العدد «المحجوز تضمن مقالا في الصفحة الاولي بعنوان

(قاضيات يكسـرن جـدار الصمت) احتوى

على بيان اصدرته قاضيات تونسيات

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للمرأة

كشفن فيه سلسلة الاجراءات العقابية التي

يتعرضن لها منذ 2005 جراء معارضتهن

وعبرت القاضيات في البيان عن

«رفضه ن الشديد لكل ما يمارس من ميز

وحيـف ضدهن» وطالبن «باقـرار ضمانات

استقلال القضاء طبق المعايير الدولية

وبحماية عمل المرأة القاضية تكريسا

لمسار جمعية القضاة التونسيين».

ومقبول من لدن الأطراف».

انطلاقا من الجزائر. كما عبر البلدان عن «دعمهما لمسلسل المفاوضات

الجارية، وطلبا من دول المنطقة التعاون بشكل كامل في ما بينها ومع منظمة الأمم المتحدة، للتقدم نحو تسويةً سياسية ومتفاوض بشأنها». وجدد وزير خارجية الباراغواي التأكيد على

والدول المجاورة على أساس قرار مجلس الأمن 1813، مع الأُخذ بعين الاعتبار التقدم الحاصل لحد الساعة في

خارجية البلدين، في ختّام الزيارة التي قام بها للمغرب وزير الخارجية للباراغواي اليخاندرو حامد فرانكو، «الجهود التي يبذلها المغرب في سعيه لإيجاد تسوية نهائية لهذا النزاع، والمجهودات التي وصفها مجلس الأمن بالجدية وذات المصداقية» وذلكَ خلاف اللقراءة المبتسرة والمغلوطة لبعض وسائل الإعلام الصادرة

أن بالاده لاتزال تتبنى موقفها التقليدي بخصوص

أفَّق التوصل إلى حل سياسـي متفاوض بشأنه ونهائي

قضية الصحراء، الذي ظل ثابتا في اشارة الى سحب

باراغواي خلال شهر آب/اغسطس الماضي لإثارة نوع

وقال مصدر أمني الخميس إن الجيش دمّر على الحدود مع المغرب

القذافي يشرح وساطته بنواكشوط الخميس

وأبرز الجانبان في المحضر الذي وقعه وزيرا

باراغواى سنة 2000 اعترافها بالجمهورية الصحراوية التي تشكلها جبهة البوليزاريو،

حاولت استغلال الانتقال الحكومي الذي عرفته من اللبس، حول موقف هذا البلد من قضية الصحراء، وهو الموقف الذي ظل ثابتا».

في البلاد تعود ملكيتها للقطاع الخاص

وتحدد هذه المؤسسات الصحافية خطها

وتابع «وتبعا لفتح المشهد السمعي

والبصري أمام المبادرات الخاصة أصبح

القطاع الخاص يلعب دورا متناميا في

وتأتى تصريحات المصدر الرسمى غداة

اتهام «النّقابة التونسية للإناعات الّحرة»

(غير معترف بها) السلطات التونسية

بحجب موقع إذاعة «راديو 6 تونس»

(تجمع 6 إُذاعات تونسية مستقلة) التي

تبث على شبكة الانترنت منذ كانون الأول/

ديسمبر 2007 و»تصعيد تضييقاتها»

على الإذاعة بعد استضافتها مسؤولة من

التحريري باستقلالية تامة».

وسائل الإعلام».

لغم على الحدود مع المغرب وتونس

■ الجزائر_يو بي أي: دمّرت قوات الجيش الجزائري نحو 8 آلاف لغم أرضى خلال فبراير/شباط الماضي، تعود لفترة الإستعمار الفرنسي بعد اكتشافها على الحدود مع المغرب وتونس.

4350 لغماً مضاداً للأشخاص و750 لغما مضادا للجماعات و19 لغما ضيئًا، فيما دمّر على الحدود مع تونس 1548 لغما مضادا للأشــخاص و14 لغما مضادا للجماعات و5 ألغام مضيئة.

كما دمّر الجيش بولاية قسنطينة شرق البلاد خلال العملية نفسها 1098 لغما مضادا للأشخاص و 56 لغما مضادا للجماعات و 76 لغما

فبراير الماضي بلغ 372448 لغما بينها 314552 لغما مضادا للأشخاص و 56521 لغما مضادا للجماعات و 1375 لغما مضيئا. وكان الرئيس الجزائري عبد العزير بوتفليقة قال إن بلاده تمكنت

مقتل 3 مسلحين وشرطى شرق الجزائر

■ الجزائر ـ د ب أ: أعلنت مصادر أمنية الخميس مقتل ثلاثة مسلحين مساء الاربعاء في عملية للشرطة بسوق قرية سوق الاثنين ببلدة معاتقة جنوب غرب ولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل (100 كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية).

وأوضحت ذات المصادر أن عناصر الشرطة استولت خلال العملية على قطعتى سلاح من نوع كلاشينكوف. من جهة أخرى قتل شرطى وجرح آخر الأربعاء في اشتباك مع مجموعة مسلحة يرجح أنها تنتمى لتنظيم القاعدة بولاية باتنة (430

وزير الداخلية الايطالي يتوقع دخول مليوني مهاجر غير شرعي الى بلاده

لخميس أن نحو مليوني مهاجر افريقي يستعدون للإبحار من ليبيا الى إيطاليا، محذرا من استمرار تدفق المهاجرين غير الشرعيين من طرابلس الى الدول الأوروبية،

وأعلن أن وفدا ليبيا يزور إيطاليا حاليا لتفقد ستة زوارق ستستخدم في الدوريات المشتركة، و »ما إن تبدأ الدوريات بالعمل سيتوقف (تدفق

ويجعل موقع ايطاليا على الحدود الجنوبية للاتحاد الأوروبي من وأفادت وزارة الداخلية الإيطالية أن 300 أجنبي رسوا على

السواحل الايطالية يوم الأربعاء، علما بان 30 الف مهاجر غير شرعي ودعت روما مرارا إلى الاتحاد الأوروبي للمساعدة في تشديد

الرقابة على المهاجرين غير الشرعيين، وقال ماروني ان الضغوط بدأت وتقول وزارة الداخلية الايطالية أن 37 ألف مهاجر غير شرعى رسوا

لساحقة للصحف والمجلات الصادرة السفارة الأمريكية بتونس. للمعاهدات الدولية». مؤسسة القذافي للتنمية تطلق حملات تطعيم ضد شلل الاطفال في دول افريقية

في سياق متصل أعلنت السلطات

التونسِّية الجمعة أنه «لا وجـود قانوني

فى تونس» لـ»ما يسمى راديو 6 تونس» أو

وقال مصدر رسمي في بيان بعث به إلى

وكالة الأنباء الألمانية (درب، أ)، «الادعاءات

القائلة بوجود مضايقات من قبل السلطة

ضد الإعلام المستقل في تونس هي مجرد

افتراءات الهدف منها تضليل الرأي العام،

فالوضع الإعلامي في البلاد يتميز بممارسة

الصحافيين لأنشَّ طَّتهم المهنية بكل حرية

وأضاف «تعبر وسائل الإعلام في

تونس عن مواقفها وعن آراء مختلف

الحساسيات دون قيود. كما أن الأغلبية

و استقلالية».

لأية «نقابة مزعومة للإذاعات الحرة».

■ طرابلس ـ ا ف ب: اعلنت جمعية تابعة لمؤسسة بينها بالخصوص مالي وتشاد.

وقال ماشاء الله الزوي المدير التنفيذي ل»جمعية اخوة الجنوب» التابعة لمؤسسة القذافي لوكالة فرانس برس «في إطار عمل المؤسسة في القارة الإفريقية شاركت جمعية أخوة الجنوب بتقديم 400 ألف جرعة مضادة لمرض شلل الأطفال في الحملة التي انطلقت مع نهاية الاسبوع

القذافي للتنمية التي يرأسها سيف الاسلام القذافي نجل الزعيم الليبي الجمعة انها اطلقت حملات تطعيم ضد شلل الاطفال تستهدف مئات آلاف الاطفال في دول افريقية

مماثلة في التشاد استهدفت 500 الف طفل». القادمة في السودان والنيجر تأكيدا على دور المؤسسة

الماضى وستستمر حتى نهاية الشهر الحالى (آذار/مارس) بقرية بقندي في إقليم باماكو والذي يبعد 70 كلم شمالي العاصمة» المالية. كما اشار الزوي «الى انطلاق حملة واعلن ايضاعن انطلاق حملات اخرى «خلال الايام

للنهوض بالجانب التنموي والبشري في قارتنا السمراء ومديد العون للاخوة في افريقيا»، على حد قوله. ويرئس الزعيم الليبي معمر القذافي حاليا الاتحاد الافريقي الذي يضم 53 بلداً.

الجيش الجزائري: تدمير 8 آلاف

وأضاف المصدر أن إجمالي الألغام المكتشفة والمدمّرة حتى شباط/

من تدمير 8 ملايين لغم منذ استقلالها عن فرنسا عام 1962، فيما يبقى نحو 3 ملايين لغم على الحدود مع المغرب وتونس، كانت زرعتها فرنسا

لمنع الدعم عن الثورة الجزائرية.

كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية).

■ روما ـ يو بى أي: قال وزير الداخلية الإيطالي روبرتو ماروني

ونقلت وكالة «أنسا» الإيطالية للأنباء عن ماروني قوله في حديث إذاعي إن الدوريات الليبية الايطالية قادرة على التعامل مع هذا التهديد كجـزء من معاهدة تعاون وصداقة وقعت في آب/أغسـطس الماضي بين البلدين. وأشار الى أن المعاهدة دخلت حيز التنفيذ «بقوة».

المهاجرين) من ليبيا». البلاد مقصدا لآلاف المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين.

وصلوا من ليبيا وحدها خلال العام الماضي.

أخيرا تؤتى أكلها. في شواطئها العام الماضي، أي بارتفاع 75 % عن المعدلات المسجلة العام الماضي. ويشكل هذا الرقم نصف عدد المهاجرين الشرعيين الذين دخلوا أوروبا، والبالغ عددهم 67 الفا.



مطالبة الدول العربية بتنظم استقبالات شعبية للبشير.. ونصائح له للخروج من السودان لمكان امن

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن الزيارة السريعة التي قام بها الرئيس مبارك الى الأردن، لإبلاغ الملك عبدالله الثاني بما دار في القمة الرباعية في السعودية التي ضمته مع بشار الأسد وملك السعودية وأمير الكويت، ومطالبة أهالي ضحايًا عبارة الموت بتحويل القضية من جنحة إلى جناية بواسطة طلب من النيابة لعدم رضاهم عن الحكم بسجن ممدوح إسماعيل سبع سنوات، وموافقة مجمع البحوث الإسلامية على اعتبار موت جذع المخ، موتا اكلينيكيا، وأخذ أعضاء جسم المحكوم عليهم بالإعدام، بشرط موافقتهم، ولم تكن هناك أمس أية أخبار أو أحداث ملفتة للانتباه لذلك سنتجه مباشرة إلى عرض جانب مما عندنا في نهاية الأسبوع، والباقي سيتحول إلى فضلات وبواق نعرضها في الأسبوع القادم.

«الدستور»: النظام يدافع عن البشير خشية من مصيره

ونبدأ تقرير اليوم بردود الأفعال على قرار المحكمة الجنائية الدولية باعتقال البشير، وأمامنا تحقيق في «الدستور» يوم الأربعاء أعده عزام أبو ليلة، جاء فيه على لسان صديقنا وأحد مؤسسى حركة كفاية جورج اسحق: «النظام يحاول الدفاع عن البشير لأنه يرى صورته وصورة ما جناه في حق هذا الشعب في صورة الرئيس السـوداني فيخشـي على نفسـه أن تطوله يـدّ المحكمة الجنائيـة الدولية، وإِذَا كَانَ البِشَيرِ مَّتَهما بِقِتلَ 300 أَلف مو اطن أو حتى عشرة آلاف وتشريد مليونين آخرين فالنظام المصرى ارتكب جرائم أفظع من ذلك يستحق عليها المحاكمة الدولية وأمام شعبه، ويشرح إسحق ذلك بقوله ان اعتقال 20 ألف مواطن في ظل قانون الطوارئ لهو موت بطيء لهم وتدمير لحياتهم وانتهاك لإنسانيتهم في ظل التعذيب المروع والحرمان من أبسط حقوق الإنسان وهي الدفاع عن النفس والَّزج بهم داخُل سـجون أشـبه بالقبور مما أدى إلى تحطيمهم نفسـيا ومعنويا، كل ذلك لأن النظام يخاف على نفسـه ولا يشعر بغضاضة أن يسـجن أو يعتقل الشعب المصري كله في سبيل حماية كرسيه وبقائه وتوريث الرئاسة لابنه من بعده.

والنظام في سبيل مصالحه مستعد لبيع الوطن والشعب بدليل أنه باع اقتصاد البلد للفاسدين من المقربين للجنة السياسات وباع الغاز لإسرائيل لإرضاء أمريكا عنه ومحاولة تمرير التوريث، ورغم أن منسق حركة كفاية السابق يبدي انزعاجه من محاكمة البشير أمام المحكمة الجنائية الدولية باعتبار أن ذلك يهدد وحدة السودان وأمنه، فإنه يؤكد أيضا أن ذلك جرس إنذار للأنظمة العربية التي انتهكت حقوق شعوبها وكرامتهم، وتشاركه في ذلك الرأي المستشارة الدكتوّرة «نهي الزيني» التي ترى أن النظام المصري لا يختلف عن بقية الأنظمة الأفريقية والعربية وأنه قُلق علَّى نفســه أو لا، بســبب محاكمة البشــير قبل أن يكون قلقا على أمن مصر القومي كما يدعى أن تقصير النظام المصري في القيام بدوره الإقليمي والعربي هو سبّب إصدار مثل هذا القرار الانتقائي والسياسي الذي يدل على ضعّف العربّ ومكانتهم عالميا أمام قوة إسرائيل التي لا يستطيع المدعي العام إصدار مثل هذه المذكرة التوقيفية بحق قادتها رغم ارتكابهم المذابح المروعة ضد الفلسطينيين في

«الاهالي» تطالب البشير بالتعلم من اخطاء صدام

أما في «الأهالي»، فكان رأي مديرة تحريرها زميلتنا أمينة النقاش هو: «قبل غزو قـوات التحالـف بقيادة أمريكيـة للعراق عـام 2003 تقدمت دولة الإمـارات العربيّة بمبادرة إلى الرئيس العراقي (السابق) «صدام حسين» تنطوي على سيناريو يُدعُوهُ إلى التخلُّى عن السلطَّة لجناح آخر في حزب البعث، وأن يغادر العراق هو ونجـّلاه في مقابلٌ منحهم حق المنفى الّامن، لتجّنيـب العراق الّغزو والاّحتلال، لكنّ صدام حسين رفض تلك المبادرة.

وتستدعي الأساليب التعبوية والخطابية التي تواجه بها حكومة الرئيس السـوداني «عمر البشير» قرار المحكمة الجنائية الدولية التذكير بهذا التاريخ المرير وبالعواقب الكارثية المنتظرة لسياسة تحدي الأسرة الدولية والاستهتار بالقانون الدولي حتى لو شابه خلـل واضح في معايير العدالة، وانتقائية فاضحة في سـبل تحقيقها فبالنظر للمعادلات الدولية القائمة، فإن القرار الدولي يجري تنفيذه، ليس وفقاً للقانون ومعايير العدالة في كثير من الحالات والأوقات، ولكن وفقا لموازين القوة السائدة وبهذا المعنى، فقد أصبحت الخيارات أمام الرئيس السوداني محـدودة، لكـن إمكانـات الاسـتفادة منها ممكنـة إذا مـا أدركت بعض الأطـراف أنّ تضامـن معـه الآن، لا يكو ن بتشـجيعه على التـو رط في مزيد مـن الأخطاء كطر د 16 مـن منظمـات الإغاثة الدوليـة بينها منظمـة «أوكسـفام» التي تعمل فـي دارفور منذ عام 1983 أو التسرع برفض المبادرة المصرية بعقد مؤتمر دولي لبحث الأزمة بن الحكومة السودانية والمحكمة الجنائية بل بمساعدته على الخروج من المأزق الراهن، دون تعريض السودان وشعبه لعقوبات دولية، ولوقف المحاولات التي تجري لكي ينفذ مجلس الأمن قرار المحكمة بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحـّدة، الذي يقضي باسـتخدام القوة تعويضا عن افتقـاد المحكمّة الجنائية لآليةً لتنفيذ قراراتها».

عقيدتي، الغرب يذل العرب عبر قادتهم

ومن أمينة اليســـارية إلى زميلنا من التيار الإســـلامي بجريدة «عقيدتي» الدينية الحكوميـة بسـيوني الحلواني، وقوله قولا مخالفا، وهـو: «الغربيون لا يريدون إلا محاكمة العرب والمسلمين وخاصة هؤلاء الذين يرفضون الاستجابة لأطماعهم وتسليم بلادهم على طبق من ذهب لهم، اعتدوا على العراق واحتلوه وقبضوا على رئيسه وحكموا عليه بالإعدام قبل عرض تمثيلية محاكمته.

هذا القرار الجائر لا يحتاج إلى مواجهة من مصر وحدها، بل لا بد أن يلتقي العرب والمسلمون على قلب رجل واحد، فالقضية هنا ليست قضية شخص البشير، وليست قضية إقليم مثل دارفور، لكنها قضية أمة بأكملها فأي مساس بالسودان ورئيسه الشرعى سيكون مقدمة للعدوان على المزيد من أقطارنا العربية والإسلامية.

لا بـ د مـن التعبئة العامة سياسـيا وإعلاميا ضد قـرار المحكمة الجنائيـة الدولية لا ينبغي أن تتركز كل ردود أفعالنا على الإدانة الإعلامية ولا ينبغي أن يقتصر رد فعل المنظمات السياسية العربية والإسلامية والأفريقية على إرسال وفود إلى مجلس الأمن لتأجيل تنفيذ القرار أو تجميده، بل علينا أن ننتهج سياسة إسرائيل في التعامل مع مجلس الأمن وقراراته وهي التحدي والرفض والتعامل معها بعدم

لابدأن يستقبل الرئيس السوداني بكل ترحاب في كل الدول العربية والإسلامية وأن توفر الدول العربية غطاء أمنيا لتنقلاته وتحركاته وأن تعلن الأمة العربية والإسلامية موقفا واحدا، وهو «حاكموا أولمرت أولا».

«البديل» تحمّل البشير مسؤولية مذابح الجنوب

وطبعا، هذا لم يعجب صاحبنا اليساري إبراهيم السايح فقال غاضبا يوم الخميـس في «البديل»: «لا يعرف الطاغية إلا نفسـه، و لا يعترف إلا بها، و لا يتحرك إلا من أجلها، لم يكتف عمر البشير بالمذابح التي قضت على أكثر من مليون مواطن جنوب وشمال السودان ولكنه يقف الآن على أشّلاء هؤلاء القتلى يرقص ويبتسم ويضحك ويسـخر من المحكمة الجنائية الدولية، ومن المنظمات الدولية، ومن العالم كله، ويقول للجميع إنهم تحت حذاء فخامته! يستعد البشير للتضحية بالسودان حتى يحتفظ هو بكرامته ووظيفته وزعامته، وأمواله، وسلطاته، والعصا التي يرقص بها! نفس الخيبة التي شهدناها قبل عدة سنوات من الزميل الراحل صدام مسين، طرد البشير منظمات الإغاثة الدولية التي تتولى مهمة إطعام المنكوبين

البشير لا يملك غذاء أو علاجا للأقاليم المنكوبة، ولا يرغب في إطعام هؤلاء الناس أو علاجهم أو رعايتهم، ويعلم أن المنظمات الدولية المطرودة كانت تعول مليونا ونصف المليون مواطن سوداني سقطوا تماما من حسابات الدولة الإسلامية العربية الثورية المؤمنة الطاهرة التي قتلت ضعف هذا العدد في الحروب الأهلية. يعلم البشير أن خروج هذه المنظمات من السودان معناه تفاقم الكوارث في جنوب السـودان وهلاك أكثر من مليون مواطن يعيشـون علـى المعونات الأجنبية، ولكن الزعيم العظيم لا يعرف إلا نفسه ولا يعنيه أن يهلك الشعب السوداني بأكمله فداء له وللعصابة التي يوزع عليها موارد وسلطات وأرزاق الوطن المنكو_«.

اتهام ثورة يوليو بفصل السودان عن مصر

وعودة مرة أخرى إلى الإسلاميين، وهو استاذ القانون بجامعة المنصورة الدكتور الشافعي بشير، الذي اتهم ثورة يوليو بأنها السبب في انفصال السودان عن مصر، وتمزيق وحدة وادي النيل، ولا أعرف كيف يقول ذلك هو وآخرون، بينما الشعب السوداني نفسه هو الذي اختار الاستقلال وبدعم من الحزب الاتحادي

المنادي بالوحدة مع مصر، بل كيف كان ممكنا أن تواصل مصر سيطرتها أو وحدتها على السودان، بينما بريطانيا تحتل الدولتين، المهم، أنه بعد هجومه هذا، وبعد ردنا الموفق عليه، أسرع بالهجوم على البشير قائلاً: «تلك الاتهامات كلها موجهة أيضا للبشير الذي يرقص أمام شاشات التليفزيون متحديا قرار المحكمة الجنائية الدولية ومجلس الأمن الدولي بعدما تحداهما برفض تقديم وزير داخليته للمحكمة الجنائية والذي رقاه نوعيا الى وزير حقوق الإنسان وكذلك تقديم زعيم الجنجويد المتهم بالجرائم البشعة ضد جزء من شعب السودان في إقليم دارفور، وكان أبشع تلك الجرائم عمليات الاغتصاب الجنسي واسعة النطاق لنساء دافور والفتيات كما كان يحدث بالضبط من جانب الصرب العنصريين ضد مسلمي البوسنة والهرسك وكوسوفو، حيث سجلت الأمم المتحدة لأول مرة في التاريخ جريمة التطهير العرقي عن طريق اغتصاب النساء والفتيات لإشاعة الخّزي والعار للإجبار على النزوح من المكان الـذي حدثت فيه تلـك الفضائـح، ولكن فضائـح الصرب اليوغوسـلاف كانت من جانب عنصريين مسيحيين أرثوذكس ضد مسلمين، أما في دارفور فكانت المصيبة أعظم إذ وقع الاغتصاب الجنسي من جانب مسلمين ضد مسلمين وهو جرم أعظم بكينًا من هوله ونحن نقرأ مأساته في مجلة «اللاجئون» التي تصدرها المُفُوضية السامية للأمم المتحدة لشُؤون اللاجئين، الذين يصر الرئيس السوداني على إلحاق المزيد والمزيد من عذابهم وجوعهم ومرضهم بطرد ثلاث عشرة منظمة دولية من منظمات الإغاثة كما أعلن ذلك هذا الاسبوع بحجة أنها تسرب بيانات ملفقة للمحكمة الجنائية الدولية، فهل يفكر المنزعجون في هذه المأساة الجديدة لملايين المشردين في دارفور، وهذا التحدي الماسخ من جانب الرئيس السوداني

«اللواء الإسلامي» تشيد بعصا البشير

الـذّي يقبض على السلطة منذ عام 1989، وتسبب في إلحاق الأذى الشديد

لا، لا، هذا كلام لم يعجب إسلامي آخر، هو صاحبنا حسن كامل المغربي الذي تنشر له «اللواء الإسلامي» باباً ثابتًا في الصفحة السادسة تحت عنوان – بحر العلوم – أشاد فيه بالعصّا التي يرقصُّ بها البشير قائلًا عن فوائدها: «الرئيس السوداني عمر البشير اعتاد التلويح بالعصا، نعم هي عصا وليست بندقية، ولعلكم لو سألتموه لماذا تلوح بالعصا، لقال إنما أهش بها على غنمي وليس لي فيها مآرب أخرى، ولكن أمريكا وإسرائيل تزعجهما هذه العصا، فربما يكون لها معجزة كما لعصا سيدنا موسى، فيتجمع حولها أهل السودان جنوبا وشمالا، شرقا وغربا ويتحدوا على قلب رجل واحد، ولا تفلح معهم أساليب الفرقة والخراب، وربما يكون في هذه العصا السـر الإلهي في إحياء الموتى الـذي منحه الله لنبيه عيسـى عليه السلام وتنجح هذه العصافى إحياء الأمة العربية والإسلامية بعد موت سريري استمر مئات السنين فتقوم وتنفض عنها غبار الماضي وتستعيد صدارة التاريخ وقيادة سفينة العالم الى بر الأمان مرة أخرى، إذن كيفَّ تستولي أمريكا وإسرائيلُّ على هذه العصا التي يمسكها البشير بيد قوية غير مرتعشة ولا يفعل بها شيئا!؟

المخطط الأمريكي الإسرائيلي نجح جزئيا كما يرى كثيرون في فصل الجنوب السـوداني عن شمالُه في إطار عملية تفكيك محكمة ومدروسة بعنايَّة، وقد تم رصد المليارات لها، ومن جانب آخر فان عبدالواحد نور زعيم ما يسمى بحركة تحرير السودان الدارفورية يتلقى دعما من إسرائيل ويفتتح مكتبا لحركته المشبوهة في القدس المحتلة ولو نجح هذا المخطط الأمريكي الإسرائيلي الغربي – لا سمح الله – فان ذلك يعنى تحول السودان إلى نموذج مثل الصومال وأفغانستان والعراق. تحركوا يا عرب قبل أن يأتي عليكم الدور واحدا تلو الآخر».

«الجمهورية»: اسرائيل وامريكا تتحينان دخول السودان

لكن كلام محمد لم يعجب بعض زملائه، في نفس عدد «الجمهورية»، مثل محمود نافع الذي كان رأيه: «نحن كالعادة نتأثر بسياسة القطيع فنصفق ونهلل ونندفع دون أن نرى الأهداف البعيدة والمخططات الدنيئة، أو نراها ولكن أموال التمويل

والذي لا يعرفه كثيرون أن النوايا المخبأة في الصدور هي الوصول الى السودان واللعب فَي «محابس» مياه النيل، والذي لا يعرَّفه كثيرون أيَّضا أن إسـرائيل تحقق أهدافها رويدا رويدا ونحن غير واعين ومتيقنين لما يحدث، فالحلم أن تمتد دولتها من النيل الى الفرات، من الناحية العملية امتدت فعليا الى الفرات باحتلال أمريكا دولة العراق، ومن الناحية العملية أيضا ستمتد الى النيل بفضل تصفيق وتهليل المغفلين للقبض على البشير ثم اللعب في رأس السودان وقلب دول المنبع من أجل

التنغيص على مصر». كما أراد زميله عبدالوهاب عدس التبرؤ مما كتبه فقال: «صحيح أن المصالح الأمريكية وراء كل ما يحدث في السودان، لكن الهدف الأساسي، دخول إسرائيل السودان، فهي التي يجب أنّ تكون لها اليد الطولى في جنوب السودان، وعن طريق قادة السودان أنفسهم ولا عجب، للموقف الأمريكي أو الفرنسي أو حتى الضمير العالمي، فهناك جرائم أكثر بشاعة مما يحدث في دارفور، ولكن الجميع يغمض عينيه عنها، فالعدالة أصبحت لا تعرف سوى الدول العربية والإسلامية فقط، الضعف العربي، والاستسلام المريب لأمريكا، والانقسام العربي المخيف، وراء هذه الكوارث والمحن التي تصنعها أمريكا في المنطقة لصالح إسرائيل، وللأسـف بمسـاعدة العرب!! فهل يُعي قادة العرب هذه الحقيقة جيدا، ويفهمون أن السودان ليس الأخير!! وإن العراق كان الضحية السهلة، ولا أحد يدري من الذي عليه الدور بعد العراق والسودان، من؟!».

«الأهرام»: على اوكامبو اعتقال الشعب السوداني!

وإذا تحولنا لـ»الأخبار» و «الأهرام» سيجد مهاجمو البشير والمتهكمون عليه، ما يخسرهم للأبد، ففي «الأهرام» قال زميلنا محمود معوض عن الساخرين من البشير: «إذا كان «أوكامبو» الأرجنتيني راغبا في تحقيق حلمه المستحيل باعتقال البشير فإن عليه أن يضع في حسبانه أنه سيعتقل شعبا بأكمله فيما عدا بعض السودانيين، المتحالفين مع الشيطان، البشير أقوى مما كان قبل قرار الاعتقال، فقد مارس حقه السيادي في طرد العملاء والجواسيس الأجانب الذين يمارسون مهامهم الاستخباراتية تحتّ ستار الإغاثة الإنسانية. وقد فوجيء عمرو موسى الذي ذهب الى الخرطوم ليتضامن شكلا مع البشير، بلغة جديدة ولهجة جديدة تقول له: انس فكرة تعليق أو تأجيل قرار الاعتقال قرارانا اليوم هو لا مؤتمرات محلية أو دولية إلا بعد إلغاء القرار، والكلام عن عزلة السودان كلام مرسل لا يشفع ولا ينفع مع السودان الذي تعود «العيش» في ظل الحصار والنار ولم ينطلق اقتصاد السودان إلا في ظل الاستقلال وعدم التبعية».

«الوفد» تقارن ايران اليوم بعهد عبدالناصر

وإلى المعارك والردود، ونبدأ اليوم بداية حزينة بسبب تعرض خالد الذكر للهجوم يوم الخميس من عضو الهيئة العليا لحزب «الوفد» مصطفى الطويل

" «لست أدري!! فكلما استمعت لتصريحات كبار المسؤولين في إيران أتذكر ما كان يصدر في مصر في عهد جمال عبدالناصر،

بالنسبة لعهد عبدالناصر وأعتقد أن هناك الكثيرين الذين لا يعلمون عنه شيئا كان استعراض القوة العسكرية والحديث الدائم عنها يفوق الخيال فتارة كنا نسمع عن جيش يستطيع إلقاء إسرائيل في البحر وتارة تسمع أن تسليح القوات المسلحة جوية أو بحرية أو أرضية كفيل بتدمير العدو في ساعات.

ولما وقعت الواقعة ودقت طبول الحرب في عام 67 لم يتحمل جيشنا في ذلك الوقت سوى ساعات معدودة وتم القضاء على معظم معداته وهي رابضة إما في مطاراتها أم في موانيها أم في أرض سيناء المكشوفة جوا، ولولا الراحَّل العظيم بطلَّ الحرب والسلام أنور السلدات لكناحتي يومنا هذا ملطخين بعار الهزيمة فاقدين

نحمد الله أنه حتى يومنا هذا، لم تدر عجلة الحرب في إيران وتنكشف الأمور كما انكشُّفت في

ما هذا الكلام؟ وكيف تسلل دون علمي الى التُقرير حتى أكتب عليه، محطور، وأترك الجملة التى قال فيها اننا كنا نردد عبارة سـنَّلقي إسـرائيل في البحر، وهي عبارة لم يقلها أحد في مصر إلا وزير خارجية مصر الأسبق قبل ثورة يوليو، خشبة باشا، والثاني المرحوم أحمد الشقيري أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعليه أن يراجع التاريخ أولا ما دام سيتعرض له، ونفس المسخرة ارتكبها في نفس العدد زميلنا ـ«الجمهوريـة» والوفدي عبدالرحمن فهمي بقوله:

«هناك أمانة في عنق المخضرمين أمثالنا، فلم يعد الشباب فقط هم الذين يجهلون حقائق التاريخ، وساضرب لكم مثالا مشهورا، ما رأيكم في تأميم قناة السويس

1956، الأجيال الحالية حتى سن المعاش يعتبرونها «ضربة معلم»!! عظيم، تعال نقرأ معا الحقائق مجردة، تم تأميم قناة السويس في تموز (يوليو) 1956 بدعوى تمويل بناء السـد العالي، فهل تم هـذا التمويل؟ وقع العدوان الثلاثي و احتلت إسرائيل سيناء.

وتعطلت الملاحة في قناة السويس رغم انسحاب إسرائيل، كما خطط الاستعمار، فخسـرنا نصيـب مصـّر من إيـراد القنـاة حتـى 5 حزيـران (يونيـو) 1973 في عهد السادات، وخسرنا تكاليف تنظيف وتعميق القناة، قبل إعادة تشغيلها! بل خسـرنا أكثر من هـذا، خسـرنا «الأرصدة الاسـترلينية» وهي ديـون انكلترا لصر، فكانت انكلترا مدينة لمصر بثمن القطن الذي كانت تستورده انكلترا كل عام تدور به مصانع النسيج العالمية المشهورة، كانت هذه الأرصدة هي التي تسببت في أن يكون الجنيه المصري أعلى من الجنيه الاسـترليني قرشـين ونصف القرش، الآن

الجنيه الاسترليني يساوي أكثر من عشرة جنيهات مصرية!! تسألني: «إذن من الذي قام بتمويل السد العالي ما دامت إيرادات القناة متوقفة، والبنك الدولي يرفض التمويل؟».

أقول لك: كَانت هذه أول بداية لكارثة الديون الخارجية التي غرقنا فيها منذ هذا التاريخ وحتى الآن!!

ومع ذلك، يعملون فيلما عن تأميم القناة لزيادة تضليل الناس وتغطية جرائمهم التاريخية!، لاعبين بمشاعر وأحاسيس هذا الشعب الطيب العاطفي المسكين». وفي الحقيقة، فأنا لا أعرف من المسكين، الشعب أم زميلنا عبدالرحمن، الذي لا يعرف، رغم اشتغاله بالصحافة اكثر من خمسين سنة ابسط الحقائق المعروفة، ذلك أن قناة السويس تمت اعادة افتتاحها عام 1957، وأما ديون بريطانيا لمصر، قبـل الثـورة، فلماذا لم تحصلهـا منها حكومـات «الوفد» وأحزاب الأقليـات العميلة للقصـر الملكي، وهي لم تكن ثمن القطن، وانمـا ثمن الأغذية والخدمات التي حصلت عليها القوات البريطانية والمتحالفة معها أثناء الحرب العالمية الثانية عند مواجهة القوات الألمانية المتقدمة من ليبيا، ووصلت حتى العلمين داخـل مصر، حيث دارت المعركة الشهيرة بين القوات الألمانية بقيادة رومل والبريطانية والحليفة بقيادة مونتغومري، أما تمويل بناء السـد، فقد تم جزء منه داخليا، والقرض السـوفييتي، تم تسـديده بالكامـل وقبـل وفـاة عبدالناصـر، فمن أي مصـادر أخـرى حصل على معلوماته؟ فمن المسكين إذن؟ الشعب أم هو؟!

تحذير العرب من أبو رغال وابن العلقمي

وهـل هذا سـؤال؟ . نحـن طبعا، مـا هذا الهـم والغم، الـذي أصابنـي، وطوح بي الى الصفحة العاشـرة مـن «البديل» في نفس اليوم لأقرأ عـنّ معركة أخّرى خاّضهاً الدكتور احمد دراج ضد بعض الأحقاد من نوع - والعياذ بالله - من قال عنهما: «لـم يعرف العرب في تاريخهم القديم من هـو أكثر حرصا على خيانة قومه بأج معلوم أو مجانا بلا أجر كما عرفوا في كل من أبو رغال وابن العلقمي اللذين ضرب بهما المثل في خيانة الأهل والوطن، حيث قبل أبو رغال ما لم يقبله عبدة الأوثان — آنــذاك — وهــو العمالــة لعدو اللــه إبرهة الحبشــي، حيث عمـل الأول دليلا بأجر لجيش إبرهة الذي قدم من اليمن لهدم الكعبة المشرقة، وتآمر الثاني على وطنه مع الفرنجة، وبالأمس القريب ايضا تسلق عدد كبير من هؤلاء مقاعد الحكم في الدول العربية ومراكز السلطة والمال المقاوم للاستعمار الصهيونى الأمريكي محاصرا بين

مَّن هَّـؤلاء الرَّغاغيل خرج المتآمرون على أوطانهم جماعات ووحدانا، ومنهم تناسل القادمون على دبابات الاحتلال الامريكي في العراق، ورعاة اتفاقيات الاستسلام والعمالة في أوسلو ونظراؤهم في رام الله، ومندوبوهم المطرودون من غزة، و خلاياهم النشطة في الصحف الرسمية و الفضائيات العربية، و قد قال أحدهم ذات يوم لصحيفة إسرائيلية: يجب ألا يسمح لحماس بالانتصار في الحرب الدائرة بين إسـرائيل وحماس وقال فقيههم قبل وأثناء ملحمة غزة «لا نريدً إمارة إسـلامية على حدو دنا الشـرقية» ولم يطرف له جفن من الإمارة الصهيونية التوسـعية التي تختـزن أكثر مـن مائتي رأس نووية على حدود مصر الشـرقية، ومـا زالت أحلامهم

مرسومة على خريطة في الكنيست ترى حدود إسرائيل من النيل للفرات. وكتب أحدهم في صحيفة رسمية «الحصار سببه حماس فهل بعد الضلال والعمى والتضليل ذنب؟ وها قد أثبتت الأيام أن حماس مقاومة تصيب وتخطئ ولكنها أبدا لن تبيع فقضيتها قضية المقاومين جميعا والشرفاء من ورائهم، أما جحافل أبو رغال ففي ظهورهم شوكة، وفي حلوقهم غصة من مجرد ذكر المقاومة أو الجهاد أو الاستشهاد».

«المصرى اليوم» تهاجم التضييق على صحافيي «الاهرام»

وإلى معارك زملائنا الصحافيين، وما وقع في مبنى جريدة «الأهرام» من تظاهر لعدد من زملائنا الصحافيين الذين أعلنوا اعتراضاتهم على قرار مجلس الإدارة بحظر العمل في وجهات أخرى، ومظاهرة أخرى للعمال والإداريين تأييدا لرئيس مجلس الإدارة زميلنا وصديقنا مرسى عطا الله ودخل على خط هذه المعركة عدد من زملائنا من خارج «الأهرام»، منهم زميلنا وصديقنا ونائب رئيس تحرير مجلـة «المصور» حلمي النمنم بقولـه يوم الخميس في «المصري اليـوم»: «من حقنا أن نتساءل: لماذا يمنع كتاب المقالات، رغم أن كتابة المقال حق لكل مواطن، وهو تعبير عن رأيه وذلك يختلف تماما عن ممارسة المهام الصحافية من الحصول على الخبـر وإجراء التحقيق الصحافي أو الحوار؟ وهل هناك مســاحات متوفرة للكتاب كي يكتبوا في صحيفتهم ويعبروا عن رأيهم، وهل تحتمل الصحيفة أن تنشر مقالا يختلف مع توجه رئيس التحرير ورئيس مجلس الإدارة؟!

نعرف أن توجه الصحيفة وسياساتها لايتم بالتوافق العام بين محرريها وكتابها بل تحدده جهات سياسية من خارج الصحيفة، وهل إذا قدم كاتب مقالا متميزا يمكن أن ينشر بالصفحة الأولى أم أنها محجوزة للأبد لرئيس التحرير ولرئيس مجلس الإدارة؟! لقد تحمست الإدارة لاستصدار قرار بمنع الكتاب من الكتابة خارج الجريدة، فهل لدى الإدارة نفس الحماس للفصل التام والجادبين التحرير والإعـلان، وهـل تم تخيير من تتركـز جهودهم في جلـب الإعلانات بـين التوقف أو أن ينقلوا الى قسم الإعلانات؟ وهل الإدارة على آستعداد لأن تفعل الشيء نفسه مع العمال الذين أسسـوا مطابع خاصة أو يديرون مطابـع خاصة ومكاتب كمبيوتر خاصة وافتتحوا استديوهات تصوير وتحميض وطبع الأفلام؟ عشرات التساؤلات تترى والإجابة معروفة تُقريبا».

التغيير الحكومي وخفايا وزارة الري

وأخيرا الى حكومة ما أشبه، وما يسبقها من أوصاف معروفة ولا داعى لتكرارها، وقد نالت قسطا وافرا من الهجوم بسبب التعديل الوزاري الذي حدث فجأة بإعفاء وزير الري الدكتور محمود أبو زيد من منصبه وتعيين الدكتور محمد نصر الدين بدلا منه، وتعيين السفيرة السابقة مشيرة خطاب وزيرة للسكان والأسرة.

وقالت زميلتنا «الأخبار» كريمة السروجي يوم الخميس عن وزير الري الجديد: «أكد الدكتور محمد نصر الدين عـلام وزير الموارد المائية والري الجديد أن تكليفات الرئيس حسنى مبارك له عقب حلف اليمن (أمس) تمثلت في محورين أساسيين هما ترشيد الاستخدامات المائية الحالية خاصة في مجال الزراعة التي تستهلك

الكاريكاتير للفنان أحمد عز العرب 85ه من حصة مصر المائية من نهر النيل، بالإضافة الى تنمية الموارد المائية المتاحة من خلال تعاون دول حوض النيل خاصة ان لدينا خبرات متعددة على المستويات الأفريقية والشرق الأوسط ومصرحيث كنت استشاريا للعديد من مشروعات

الوزارة على مدى حوالي 30 عاما، الدكتور محمد نصر الدين علام رئيس قسم الري والهيدروليكا بهندسة القاهرة حصل على بكالوريوس الهندسـة المدنية عام 1975 ثم درجة الماجسـتير في التخطيط للتوسع في الزراعات المروية بالدول النامية عام 80 من معهد ماسيتوش للتكنولوجيا – جامعة كامبردج، ثم درجة الدكتوراه في اعادة توزيع الاستثمارات والدخل في الزراعات المروية عام 82 من نفس الجامعة، كما يملك مكتب استشارات هندسية عمل فيه بهيئة المعونة الأمريكية كما يقوم بعقد دورات تدريبية للمهندسين والفنيين من دول حوض النيل وله العديد من الدراسات العلمية في مجال إدارة مياه السيول وتخطيط الموارد المائية وتنمية إدارتها، وكذلك النماذَّج الرياضية المعنية بدراسات الموارد المائية ووضع السياسات المائية حيث شارك كاستشاري في وضع الخطة القومية للموارد المائية التي اعتمدتها وزارة الموارد المائية والري

«الدستور»: وزير الري الوحيد المختص بشؤون وزارته

ومن الأخبار الى «الدسـتور» في نفس اليوم ايضا وتحقيق زميلتنا ولاء الشـيخ لذي جاء فيه: «و صف المهندس أحمد الليثي – وزير الزراعة السابق – هذا التعديل الوزاري بالغريب والصادم للرأي العام، حيث خرج بموجبه الوزير الوحيد المختص في شؤون وزارته وكنا نتوقع خروج وزراء الزراعة والتضامن الاجتماعي والتعليم والنقل نظرا للمشكلات التي تسيطر على قطاعات وزاراتهم، ولم يستبعد الليثي ان يكون اختيار الدكتور محمد نصر الدين – وزيـر الري الجديد – قد جاء بسبب زمالته لأحمد نظيف، حيث ان الاثنين أستاذان في هندسة القاهرة خاصة حسبما يقول الليثي إن منطق الشلل و الصداقات هو السمة للتعديل الوزاري الذي تم في كانون الثاني (يناير) 2006».

أما أمس – الجمعة – فقد توافر الوقت الكافي للتعليقات، ففي «الوفد»، قال رئيس تحريرها زميلنا وعضو الهيئة العليا لحزب «الوفد»، وقريبي سعيد عبدالخالق: «وقعت الصدمة التي أصابت المصريين بالوجوم وانطلقت الشائعات فوراً عن اسباب خروج الدكتور محمود أبو زيد بعيدا عن التبريرات سابقة التجهيز، مثل طلب إعفائه لظروفه الصحية، الرجل انكر انه تقدم باستقالته لأسباب صحية، ويقال انه خرج بسبب زيادة التعديات على مجرى النيل، ويقال ايضا ان السبب يعود الى تصريحاته الأخيرة حول ايقاف العمل في مشروع توشكي وعدم وجود اعتمادات مالية للمرحلة الرابعة التي تقرر إلغاؤها، ونأتي الى الدكتورة مشيرة فطاب التي تقرر تفصيـل وزارة لها حتى تحمـل لقب معالى الوزيـرة، وبعيدا عن اختصاصات هذه الوزارة الوهمية، نتوقع اشتعال ثورة الصريم داخل الحزب

لتولى هذا المنصب، لكن تُقول إيه؟». و بعد أن انتهى سعيد غمز لزميله و صديقنا محمد أمين ليقول شيئا، فاستجاب وقال: «لا هو تغيير ولا تعديل ولا أي شيء، انما هو نوع من العند فينا، صحيح، في مصر تغييرات تحدث بالعند فيكم، ليس السؤال هو لماذا لم يرحل نظيف، السؤال هو لماذا بقى نظيف، فهل بقى لأنه لا يفعل شيئا أم لأن هناك من يفعل نيابة عنه، وما هي الحكمة من إلغاء وزارة ثم العودة إليها لا توجد حكمة ولا فلسفة، فقط ارضاء بعض الوزراء المحظوظين».

الوطني، واللاتي فوجئن باختيار الدكتورة مشيرة خطاب وزيرة وهناك من بين

حريم الحزب من يرين في أنفسهن الكفاءة والجدارة والخدمة والتاريخ والجغرافيا

ونغادر «الوفد» بعد أن لم نجد فيها شيئا آخر لنتجه لـ»الدسـتور» ونكون في ضيافة صديقنا رئيس التحرير التنفيذي إبراهيم منصور، ونقرأ له قوله: «لا يمكنّ وصف ما حدث في حكومة أحمد نظيف بأنه تعديل وزاري حتى ولو محدود، فيبدو أنه كان مطلوباً إقالة أبو زيد، والتي ستظل علامة استفهام كبيرة، فتم اخراج موضوع الإقالة وكأنها تعديل وزارة بحيث تم منح وزارة دولة الى السفيرة مشيرة خطاب وهي الموعودة بالوزارة منذ فترة طويلة خاصة انها عملت مديرا لمكتب السيدة سوزآن مبارك».

وزيرة جديدة في الحكومة

ونترك الصحف الخاصـة والحزبية لننتقل للصحف الحكوميـة – حيث اكتفى رئيس تحرير «الجمهورية» وعضو مجلس الشورى المعين زميلنا محمد على إبراهيم، بتخصيص فقرت بن من فقرات بابه - مختصر ومفيد - للتعديل، هما: «لست مع السخرية التي تعاملت بها الصحف الخاصة والحزبية مع التغيير الوزاري المحدد، لو كان التغييريتم بناء على طلب الجماهير، كانت كل الحكومات اتغيرت بعد يومين، أما وزير الري فقد كان خبيرا وعالمًا، لكن المشكلة ان اخطاء

الوزراء تكون فادحة أحيانا، ولا يعلمها أحد. - ربما يكون وراء التعديل الوزاري الجديد فشل المستثمرين المصريين في زراعة راضي القمح في أوغندا والسودان وكينيا، مجرد اجتهاد».

طبعًا، ولذلك خشيت الحكومة ان يضيع ابو زيد كل هذه الانجازات كما قال امس في «الدســتور» زميلنا الرســام الكبير أحمد عز العرب وكان الرســم عن مواطن يقرأ فِّي صحيفة عن التعديل الـوزاري، واثنين أحدهما يقول للآخر: – أيوه، وزير الري هو اللي غرقنا». طبعا، طبعا، وزير الري هو اللي غرقنا وهو بذلك يذكرنا بالذي أغرق أكثر من ألف مصري، وهي آخر قضايا تقرير اليوم.

عبارة الموت: القصاص ممن ساند وشارك وتستر

وإلى توالي ردود الأفعال على حكم محكمة جنح مستأنف سفاجا بحبس رجل الأعمال الهارب ممدوح إسماعيل، وكنت قد نسيت - قاتل الله الشيخوخة - ان أشير أمس الى ما كتبه في «الدستور» يوم الخميس زميلنا وصديقنا أيمن نور، وها أنذا أصحح الخطأ، بالْإشارة الى قوله: «إن الحكم على ممدوح إسماعيل، لا يطال شخصه بل يطال أولا: من صنعوه وساندوه – أو شاركوه – أو تستروا عليه، وأغمضوا العيون عنه، أو رفضوا رفع الحصانة عنه — حتى يغادر البلاد في ســلامة الله، دون أن يصــدر قرار بمنعه من الســفر انتظارا لنهايــة التحقيقات فيمًا حدث ليثبت براءته أو تثبت إدانته! ترى لو كان ممدوح إسماعيل رجل أعمال «عاديا»! هل كان سيحظى بما حظي به ممدوح إسماعيل؟ هل كان سيدخل النيابة العامة ويخرج منها دون اتخاذ أي إجراءات تحفظية ضده؟! هل كان سيقدم بتهمة التراخي؟! أم القتل؟! يبقى الحكم الصادر منذ ساعات إشارة من السماء إلى أن إغماط الحقائق والحقوق لا يدوم، ولا يمكن أن يستمر للأبد وسيأتى حتما وقت قريب ينكشف فيه المزيد من الحقائق حول قضية ممدوح إسماعيل ومن وراء وأمام

كما كدت أنسى أيضا الإشارة لقول زميلنا ـ «الجمهورية» سمير رجب امس -لجمعة - «ليس أمام ممدوح إسماعيل سوى أن يعود للقاهرة لاتخاذ الإجراءات التي يكفلها القانون لـه، لا سـيما وأن من حقَّه تقديم طعـن في الحكـم، وهُو حر

اذا كنت تريد للشعب الفلسطيني ان يتحد حول شخص واحد فأنت تحتاج إلى شخص يحصل على ثقة كل الفصائل

للحرية ولد اسمه البرغوثي

آفى يسسخروف

■ مع هذه المعطيات من الصعب الجدال. الزعيم الفلسطيني الاكثر شعبية يمكث اليوم في السجن الاسرائيليّ. وهذا هو مروان البرغوثيّ. حسّب استطلاع نشريوم الّاثنين من هـذا الاسـبوع، آجراه معهـد بحوثُ خليل الشُـقاقي، فان البرغوثي كان سينتصر على رئيس حكومة حماس في الانتخابات للرئاسة بفارق هائل، 61 في المئة للبرغوثي مقابل 34 في المئة فقط لاسماعيل هنية. واكثر من ذلك، فأن البرغوثي يُعد المسؤول الوحيد في فتح الذي يمكنه ان ينقذ حركته من الهزيمة حتى في

لو تنافس رئيس السلطة محمود عباس (ابو مازن) أمـام هنية لـكان الاخيـر حظي بـ47 فـي المئة مـن التأييد، مقابل 45 في المئة فقط لأبو مازَّن.

حسب كل التقديرات، فان البرغوثي سيحرر في اطار الصفقة لتحرير غلعاد شليط. المعضلة التي تثيرها الاثار المتوقعة لهذه الخطوة في الجانب الاسرائيلي، غير قابلة للحل التحرير يمكنه أن يعزز مكانة فتح في المناطق، ولكن في اعقابه قد تُتَخذ الحركة خطا اكثر تطرّفا في عهو د انعدام الآتفاق مع اسرائيل. البرغوثي كفيل بان يسّاعد ابو مازنُ وان يتآمر عليه في نفس الوقت. وبالنسبة لحماس سيكون هو منافسا شديداً ولكن عندما تتلاءم الامور مع مصلحته، فلن يتردد في التعاون مع المنظمة الاسلامية. ومع ذلك، فانه في هذه اللحظة يبدو ان كل محاولة لتحقيق اتفاق سلام السرائيلي - فلسطيني ستستدعي تدخله، سواء كمستشار ومساعد أم - في المستقبل - كصاحب القرار المركزي في الجانب الفلسطيني.

زياد ابو عين، من قادة التنظيم في رام الله يقول انه لـن يكون أبدا محبـا كبيرا للهواتف الخُّلُويـة، في ظهريوم 15 نيسان (أبريـل) 2002، اتصلـت بـه زوجتـه وقالت ان البرغوثي، صديقه وقائد التنظيم، يطلب اليه أن يأتي الى منزلهماً على عجل. وكانت حملة «السـور الواقى» التيَّ شنها الجيش الاسترائيلي في الضفة العربية في ذروتها وخشَى ابو عين ان يرتكب البرغوثي الذي كان يعتبر في اسرائيل في حينه «المطلوب رقم 1»، خطأ حياته. قبل يوم

من ذُلك بحثُ عنه الجنود في ذات المنزل. ابو عين يروي بانه نجح في عقد اتصال مع البرغوثي وطلب اليه الا يأتي الـى المنزل، بل «الى المكان الاخير الّذيّ التقينا فيه». ولكنّ البرغوثي لم يأتِ الى نقطة اللقاء وبدلًا من ذلك، يقول ابو عين، اتصل وقالَ انه سيأتي الى المنزل لانه يحتاج الى الاختباء لعدة ساعات. وحسب ابو عين،

في الاسبوعين اللذين انقضيا منذ بداية «السور الواقي» والمطاردة العسكرية للبرغوثي، امتنع الاخير بالدات عَن استخدام الهاتف الخلوي خشية أن يكون الجيش الاسرئيلي يتنصت عليه. يحتمل أن يكون الشوق للعائلة و الرفاق، وربما التعب، فعلت فعلها، كما يقدر ابو عن. مهما يكن من امر، سارع ابو عين الى المنزل، حيث كان ينتظره البرغوثي. بعد نحو 20 دقيقة كان الجنود من وحدة دوفدفان يحاصرون المكان.

بعد الاعتقال ادعى احد كبار مسؤولي جهاز الامن في اسرائيل انه اذا كان حبس البرغوثي يرمي الى وقف الارهاب، فأن الحديث يدور عن فعل غُبي. ولكن اذا كان المقصود بناء الزعيم الفلسطيني القادم، فهذا عمل عبقري. منذ نحو سبع سنوات في السجن الاسرائيلي، حكم لخمس مؤبدات وأربعين سنة اخرى بسبب خمسة أعمال قتل. ابو عين، اليوم نائب وزير في وزارة شؤون الاسرى للسلطة الفلسطينية، زار رفيقه في السجن عدة مرات.

«مروان هو اليوم رجل الحل والسلام»، يشرح ابو عن في حديث مع «هآرتس» هذا الاسبوع. «هو لا يؤيد الكفاح المسلح، بل انهاء الاحتلال. وهو سينتصر على أي رجل من حماس اذا ما تنافس ضده في الانتخابات. أنا أسمع الأحاديث عندكم والادعاءات بأن السجن جعل مروان زعيما، وهنا الخطأ. فقد كان رمزا وزعيما قبل اعتقاله ولهذا اصبح مطلوبا. افكاره، طريقه - ضد الفساد، مع الديمقراطية وحقوق الانسان – هي التي جعلته قائدا».

السجين رقم 1

البرغوشي، ابن 50، عضو البرلمان الفلسطيني ولد في قرية كُوبر شُمالي رام الله، لعائلة فقيرة جدا سُكنت في منطقة الكهوف التي تسمى «ستي قمرة». وكتلميذ في الثانوية برز في تحصيله العلمي وفي العام 1977 ارسل لاول مرة الى السَّجن الاسرائيليّ لاربّع سنوات بسبب عضويته في خلية قامت بعملية في اسراً تيل. بعد أن تحرر تعلم في جامعة بيرزيت، ضمن امور اخرى بمساعدة سميحة خليل، الناشطة الفلسطينية القديمة. وانتخب رئيسا لاتحاد الطلاب وانهى دراسته بامتياز سواء

للبكالوريوس او الماجستير. في سن 30 كان المنتخب الاكثر شبابا للمجلس الثوري لفتح. (منذ ذلك الحين لم تعقد انتخابات لقيادة الحركة) وفي الانتفاضة الاولى كان بمثابة الحلقة الرابطة بين قيادة المناطق في الحركة وبين قيادة فتح في تونس، حيث ابعد في العام 1986 مع بضع عشرات آخرين كبار من قيادات فتح، اعتبرتهم اسرائيل تهديدا، وبعد عودته الى



الحرس القديم يفضل بقاء البرغوثي في السجن

الضفة في 1994، جمع قوة كبيرة وانتخب لرئاسة الهيئة

منذ اعتقاله خفف من وزنه غير قليل من الكيلوغرامات. اصبح رياضيا بكل معنى الكلمة، يتدرب كل يوم ركضا في ساحة السجن ويقوم بألعاب القوى. وحتى في ايام صّوم رمضان لا يتنازل عن التدريب. وهو يقرأ الصحف الاسرائيلية بتمعن كبير ويصلى 5 مرات في اليوم. وبين الحين والاخر يحظى بزيارة المحامي الملاصق خضر شـقيرات، عقيلته فدوي، أبناء عائلته، أصدقاء سياسـيين فلسطينيين واسرائيليين. من الصعب التفكير بسجين آخر ينجح في التّأثير بهذا الْقدر على الواقع في الشّرق الأوسط وعلى الساحة الفلسطينية.

في كانون الثاني (يناير) 2006 هدد البرغوثي بالتنافِّس مَـن داخـل السـجن، علـى رأس تيـار مسـتقلُّ جديد في الانتخابات للبرلمان (المستقبل). واقترح نفسه كمنافس لحماس ولفتح ايضا، بسبب الادارة غير السليمة للانتخابات التمهيدية لفتح. وفي اللحظة الاخيرة رضي ووافق على التنازل باسم الحفاظ على وحدة الحركة. وفي الانتخابات الرئاسية ايضا التي جرت قبل سنة من

ذلك كاد يتنافس ضد رئيس السلطة ابو مازن، وفي حينه

في السنوات الاخيرة خرجت من حجرته في سجز هداريم غير قليل من مبادرات المصالحة بين حماس وفتح. اشهرها «وتيقة الاسـرى» التي وقعت في صيف 2006. فقد نجح البرغوثي في حينه باقناع زعماء حماس في السجز بنشر وتيقة مبادىء تقرر اشكال الكفاح الفلسطيني. ولكن في فجر اليوم الذي كان يفترض بهنية وابو مازز

البرغوثي يجمع بين غصن الزيتون والبندقية

ايضا ندم. غير قليل من مقربيه يدعون بانه في الانتخابات

القادمة للرئاسـة في نيته ان يطرح ترشـيحـه حتى لو قرر

ابو مازن التنافس على ولاية أضافية. الاستطلاع هذا

الاسبوع سيعزز هذا القرار.

أن يلتقيا فيّه للتوقيع على الوثيقة، اختطف غلعاد شليط ونسيت الوثيقة والمصالحة الوطنيـة — حلم البرغوثي بدت بعيدة، حتى لو كانت ممكنة. ويواصل البرغوَّثي التمتع بمكانة شرف ليس فقط في اوساط رفاقه في فتح بل وايضا بين كبار مسؤولي حماش. خصومه من الحركا الاسلامية يطالبون بتحريره كشرط اساسي لكل صفقة لتحرير شليط، انطلاقا من الفهم بانهم اذا ما نجحوا في ذلك، فسيسجلون في الرأي العام الفلسطيني انجازا هائلًا يرتبط باسمهم. يبدو أن خُصومه في فتح بالذات يخشون من تحريره، حتى اكثر من رجال حماس.

من الحرية ودولة مستقلة للشعب الفلسطيني، فهذا هو البرغوثي. ابو مازن لم يعد يستطيع اعطاء هذا الشيء للفلسطينيين. ليس لانه ليس زعيمًا بل لان الامر ليس واقعيا. حماس، من جهة اخرى، يمكنها أن تضمن فقط ان نكون «ابطالاً» و»شهداء». نحتاج الى شيء ما في

خلف ظهر فارس تظهر صورة البرغوثي مع ثائر حمد، القناص، من وادي الحرامية، الذي قتل فيَّ آذَّار (مارس) 2002 عشرة اسرائيليين في حاجز شمالي رام الله. هذا يدل على شيء ما في شخصية البرغوثي والاستراتيجية التي يتبناها: «طريق الوسط» على حد تعريف فارس، او بتعبير آخر، طريق عرفات - غصن الزيتون في يد والسلاح في اليد الثانية. قد يكون هذا مميزا للبرغوتي، ومن هنا فضلَّه في نظر الفلسطينيين ونقيصتُه إلكبري في نظر الاسـرائيليينَ. هو لن يكون ابو مـازن ثانياً. في بدايةً الانتفاضة نشبت غير قليل من الجدالات بينه وبين عباس، على خلفية تأييده دخول المسلحين الى المواجهة.

التقى مع شاس

البرغوثي كان احد المؤيدين المتحمسين لمسيرة اوسـلُو وكانَّ ضمن منشئي «معسكر السـلام» في الجانب الفلسطيني. ويروي فارس: «في مرحلة ما، في منتصف التسعينيات، كنا نُمزح بان لدينا اغلبية 61 نائبا في الكنيست. التقينا مع الكثير من النواب من الليكود، تسومت، شاس ومن لا درجوا على الهزء باننا نحن، (ناطقي العبرية)، نسعى الى التطبيع مع اسرائيل وننسى المبادىء. في 1996 نظمنا في رام الله مظاهرة ضد العمليات الانتحارية وسرنا متكاتفين مع الاسرائيليين الذين جاؤوا

عير أنه في بداية الانتفاضة كان البرغوثي ايضا السيد الرئيس لكتاَّئب شهداء الاقصى، وفضالاً عن ذلك في كانون الثاني (يناير) في 2002 بعد تصفية اسرائيل لرائد الكرمي، قائد الكتائب في طولكرم، بالذات في فترة الهدنة، أشار البرغوثي لرجال فتح - ولو تلميحاً فقط - بتنفيذ عمليات انتحارية داخل اسرائيل. وقال البرغوثي فور التصفيـة «اذا لم يكن هناك أمن لسـكان طو لكرم فلن يكون امن لسكان تل أبيب ايضا. وقف النار باطل و لاغ. شارون فتح ابواب جهنم امام الاسرائيليين». بعد ذلك انطلق الى طريق موجة العمليات الاشد في تاريخ اسرائيل.

هآرتس 13/3/2009

اذا اردنا التوصل إلى تسوية مع الجار فعلينا ان نتعرف على حكايته ونمنحها الشرعية

ما هي حكايتك؟

عكيفا الدار ■ بنيامين نتنياهو يدعي ان عملية اوسلو

قد فشلت لأسباب منها ان الاتصالات السياسية لم تترافق مع مساعى لاعداد افئدة الفلسطينيين لقبول حق اليهود بدولة خاصة بها. بكلمات اخرى الفلسطينيون لم يفهموا ولم يستوعبوا الحكاية الاسرائيلية – اليهودية، الكاتب اللبناني الياس خوري ايضا قال قبل عدة سنوات ان «الاسـرائيليّ هُو الآخر، لديه تجربته الانســانية ونحن (العرب) ملزمون بقراءة هذه التجربة». ولكن دراسة جديدة تشير الى ان الجانب الاسرائيليُّ لا يمتلُك هو الآخر مَّا يتفاخر به على الاقل في جهاز التربية والتعليم، عندما تتعلق التي اشرفت عليها الاخصائية النفسية الدكتورة

والتماهى مع وجهة نظره كنقطة بدء ضرورية لعملية المصالحة المتبادلة. النتائج تشير الى انخفاض الشرعية التي يمنحها الشَّ بيبة اليه ود للروايَّة الفلسَّطينيةٌ، في موازاة ازدياد شرعية الرواية اليهودية فقط. ربَّما كدلالة على النفور المتزايد، اظهرت عمليات التصويت الوهمية التي جرت في المدارس قبل الانتخابات الاخيرة للكنيست تأييدا ملموسا لليمين. الشعار من «دون ولاء لا توجد مواطنة»

حظي بأصداء واسعة في مؤسسات تعليمية

شيفرا ساغى من جامعة بن غوريون درست

اهميةً محاوليَّة الاقتراب من «الآخر» وفهم ألمه

الدراسـة جـرتٍ بـين 1999 و 2007 في اوسـاط الاف تلاميذ الصَّفَّيْنِ الْعَاشِرِ وَالحاديُّ عَشَرِ في المدارس اليهودية والعربية من كافة التيارات باسـتثناء (الاصولـي) بتمويـل مـن اليونسـكو

ومركز اسحاق رابين لدراسات اسرائيل. وواية «الآخر» ، منذ عام 2004 . وتحديدا بعد الباحثون اليهود والعرب تحققوا من خلال هذه الدراسة من مشاعر وآراء التلاميذ من رواية الطرف الاخر. هم طرحوا على المستطلعين العرب - الاسرائيليين التصور اليهودي - الصهيونى بصدد عدة احداث تاريخية ترتبط بالصراع، اما المستطلعون اليهود فقد عرض عليهم التصور

الفلسطيني – الوطني. وهكذا سئل التلاميذ العرب: «اسرائيليون يهود كثيرون يرون في حرب الاستقلال حدثا هاما يؤكد نجاحهم واستقلاليتهم. فكيف تشعر أنت ازاء موقفهم هذا؟». في المقابل سئل التلاميذ اليهود: «فلسطينيون كثّيرون يعتبرون حرب 1948 نكبة. فكيف تشعر انت ازاء موقفم هذا؟». اسئلة اخرى تعلقت بوعد بلفور والمحرقة النازية، وحـرب حزيران (يونيو) والانتفاضتين ـاق رابين

في اوساط الشبان اليهود وخصوصا العلمانيين وجد الباحثون استعدادا للاعتراف بشرعية ادعاءات الطرف الاخر، الا أن ذلك لا يترجم عندهم الى تعاطف معهم. نسبة التلاميذ اليهود الذين عبروا عن غضبهم من الفلسطينيين ازدادت من 36 في المئة قبل الانتفاضة الثانية الَّى 56 في المئة فتَّى 2004. فك الارتباط وحرب لبنان ادياً الي هبوط ملموس آخر في تسامح الشبان اليهودمع الرؤية الفلسطينية وتعزز الايمان بالرواية اليهودية – الصهيونية. يتبين ان العمر لا يحسن من درجة التسامح: تلاميد صفوف الحادي عشر أبدوا انفتاحا أكبر نحو الرواية الفلسطينية قياسا برفاقهم الاكثر تقدما

ً وفي اوساط العرب – الاسـرائيليين ظهـر خلال السنوات انخفاض في الشرعية المعطاة للرواية الفلسطينية وازدياد في اعطاء الشرعية للروايتين معا. هناك انخفاضٌ في الغضب من

حرب لبنان الثانية لس في صفوفهم ازدياد تدريجي في الغضب من الرواية الفلسطينية. «ابناء الشبيبة اليهود الذين ترعرعوا في البلاد لم يجربوا وضع السلام في حياتهم ولاً يعتبرونه قيمة هامة يجب دفع الثمن مقابلها». قالت ساغى، «نحن نعرف كيف نربيهم على اهمية الصراع الوطني والهوية والرواية التاريخية – الوطنية، الااننا نفشل في مزج

السلام في منظومة قيم الشبيبة». كرة قدم وجوقة من المكن ايجاد توصيات لتغيير الوضع فى نتائج تقرير لجنة شكلتها وزارة التربية والتعليم لتحقق من التربية على قيم السلام في أوساط التلاميد. قبل عدة اسابيع قدمت اللجنة التى يترأسها البروفيسور غباي سولومن

التربية يولى تامير. من المكن التساؤل ربما لماذا تفرغت تامير من مؤسسي حركة السـلام الان لمعالجة هذه القُضّية فقط في اواخر ولايتها في الوزارة. صحيح ان الوزيرة تبنت التوصيات، ولكن من المحتمل أن لا تطبق بسبب تشكيل يمين.

من بين هذه التوصيات: خطـ التربيـة للسـلام والتعايـش قـد تغير مواقف معينة (من المكن الوثوق باليهود وعرب كثيرون يريدون السلام)، ولكنها لا تُؤثّر على المعتقدات (المركزية حق الشعب اليهودي لوطن وحق اللاجئين بالعودة الى منازلهم). اليهود يغيرون مواقفهم نتيجة للمشاركة في

الخطط التربوية الآان العرب يعززون صلتهم بالرواية الفلسطينية الذلك يتوجب تطوير خطط مغايرة لابناء الشعبين. الورشات واللقاءات تؤثر ايجابيا على

المواقف ولكن لفترة قصيرة فقط وعليه يتوجب

الرواية العربية.

تعزيزها وترسيخها ومنع انطفائها. مع ذلك غياب التحسن لا يدلل على الفشل - بأمكان التّربية على السّلام أن تحول دون تعزيز المشاعر والمواقف السلبية. المشاعر السلبية – مثل الخوف وعدم الثقة

والغضب والكراهية – تحول دون تغيير المواقف اكثر من المعتقدات والافكار المسبقة. لذلك يجدر بأن تثير اللقاءات مع الجانب الاخر مشاعر ايجابية على المستوى الشخصي من قبل ان تظهر النقاط الخلافية الوطنية. الاعمال المشتركة مثل فرق كرة القدم والجوقات تقلص التناقضات الوطنية وتتسبب

بتغيير المواقف والافكار المسبقة. ابناء الشبيبة العرب يؤكدون اكثر من اليهود اهمية الرواية التاريخية ويعترفون بأهمية الرواية التاريخية للطرف الآخر ولكن ليس يرفضون حتى اهمية وليس شرعية فقط،

المشرفة على البحث الدكتورة ساغي تورد نموذجا من ماضيها للنفور القائم بين الروايتين الوطنيتين. «بجانب منزَلَي الذي قطنتَ به في تل ابيب في طفولتي كانت هناك بيوت عربيةً وبجانبها اشــُجار تينّ وتوت» قالـت، «لم يحدثنا أحد انه كانت هناك قرية عربية اسمها صمويل. لم نعرف ان هناك حكاية اخرى باستثناء

على حد قولها كان تعرف الشبان على التصور والرؤيـة الوطنية من جهة واحـدة صحيحا ربما في بداية عهد الدولة ولكن اليوم، «ان اردنا التوصل الى تسوية مع الجار، فعلينا جميعا من الفتيان حتى القادة انّ نتعرف على حكايته وان نمنحها الشرعية».

هـآرتس 13/3/2009

يوئيل ماركوس

■ هذا طلب اللحظة الاخيرة لمواطن قلق من تسيبي ليفني: ارفعي الهاتف الى بيبي وقولي له بأنكِ مستعدة للأنضمام الى حكومة وحدة برئاسـته ، أعرف انه تغيظك حقيقة انه رغم أن كأديما انتصر بفارق مقعد واحد، بيبي سيكون رئيس الوزراء، ويوجد هنا ايضا عامل مفهوم من الأنا. لعلك تعتقدين في قلبك «هيا نرى كيف ستتدبر مع هذه الحكومة الضيقة التي طبختها لنفسك». ولعلك تهزئين في قلبك من بوغي يعلون، الذي سيتعين علية كوزير للدفاع أنّ يُحتَّدِي احدَّية ليستَ عالية، علَى حد قوله في حفلة الوداع لمنصبه كرئيس للاركان، بل مجرد حذاء بيتي.

فأنت تعرف ف هذه المواد عن كثب. تذكرين المناوشات، اختطاف الميكروفونات وقلب الطاولات في جلسات مركز الليكود. وكفتاة شابة بقيت في ذاكرتك، على أي حال، حقيقة ان مناحيم بيغنّ خسر ثماني مرات في الحملات الانتخابية، الى أن وصل مع ذلك الَّي الحكم وجلب لنا السلام مع مصر، ولكنه تحطم نفسيا بسبب سلوك اعضاء حزبه ومظاهرات الاحتجاج امام منزّله، التي ركزت على عدد الضحايا في حرب لبنان.

أذكر هناً بيعن ، لانه في فترة «الانتظار» انضم دون شروط الى حكومةً طوارىء وطنية، دون أي حساب ودون أي حقيبة. وبعد التحول ضم التي الائتلاف حزب داش الذي بالصدفة حصل على ذات عدد المقاعد التي لليبرمان، ولكن تأثيره كان كحجمه الصغير. " هيكل حكومة بيبي، الذي يكتسي لحما

وجلدا، يذكر بشخصية مركزية في فيلم رعب،

كُتلة من 15 مقعدا، معظم اعضائها غير معروفين،

سيصمم طابع حكومة اسرائيل القادمة. التفكير بان الشخصية المركزية هنا - أفيغدور ليبرمان - حاول أن يملى من سيكون وزير العدل في اسـرائيل، فيما هوّ نفسـه يقفُ قبـل لانحة اتهامّ غير بسيطة - هو تفكير لا يطاق، هذه المرة لن يكون ممكنا الادعاء انهم لم يكتشفوا ذلك قبل أن يتوج ملكا لاسرائيل، من سيقرر من يكون وزير الامن الداخلي، الذي يعالج خمس سكان اسرائيل، والذي برّايه المعلن الوّلاء هو الشرط لمواطنتهم. وفوق كل شيء - هو يأخذ لنفسه حقيبة الخَارِجية، واجهة العرضُ للدولة.

بقاء ليفني خارج الحكومة سيقود الدولة إلى أماكن لا نرغب فيها

طلب اللحظة الاخيرة

«معسكر متكلمي العبرية»

قبل اسبوعين نشر في صحيفة «القدس» الصادرة

في شرقي القدس، مقال لعيسى قراقع، شخصية بارزة

في تنظيم فتح من بيت لحم. مقال قراقع يتوجه مباشرة

للبرغوثي ويتحدث عن ثلاث «مجموعات» تعمل الأن

على تحريره. الاولى - طالبو الاصلاح والتغيير، الذين

ينظرونُ بقُلق الى «الحديقة الَّتِي لا تنبتَ فيها الازهار ولا

وهذا تلميح بوضع فتح وقيادة جيل الوسط، رفاق

البرغوثي، الذين كانوا يسمون لسنوات طويلة قيادة

«الداخل» وسعوا الى استبدال قيادة المنظمة. والثانية،

«اولئك الذين يخشون اسئلتك الصعبة عن وضعهم

واموالهم وتصريحاتهم. هذه المجموعة لا تحبك وتعمل

بقوة مع الشيطان ضدك». وتناول قراقع كبار مسؤولي

اللجنة المركزية في فتح الذين أنتخبوا لمناصبهم قبل

عشرين سنة ومنذئذ يرفضون السماح بانتخابات

ديمقراطية في الحركة. المجموعة الثالثة، كما كتب قراقع

ساخُرا، هي وَحدة «نحشون» في مصلحة السجون، الَّتي

منذ شبابة اصبح البرغوثي اكثر من رمز للكفاح ضد

الاحتلال. فقد نجح في أن يتنازع مع غير قليل من رجال

فتح، معظمهم من اعضاء القيادة القديمة، «الضارج»

الذين اتهمهم بالفساد. وفي العام 1999 اصطدم مع ياسر

عرفات على خلفية مقتل طقل فلسطيني على ايدي حرس

الرئاسة. وأدت الخطوة الى محاولة تنحية البرغوثي عن

رئاسـة التنظيم في الضفة في صيف 2000، عشية اندلاع

بعض من مقربيه يدعون حتى اليوم بان هذه الخطوة

بالذات، الى جانب فشل محادثات كامب ديفيد، ادت

بالبرغوثي الى اتخاذ خط متطرف وعنيف ضد اسـرائيل.

وبالفعل ليس سراان قدامى فتح، الذين منهم اشخاص

يزورون بشكل دائم مكتب ابو مازن، يفضلون ان يبقى

البُرْغُوثِي في السَّجْنِ الأسرائيليِّ، فهم يتذكرون وجع

الرأُسُ الذِّي سُـببه لعرفات ويفهمونَ جيدا بانه سـيطالب

قدورة فارس، من الاصدقاء المقربين للبرغوثي يقول:

«تحرير البرغوثي اصبح رمزا لجيل كامل في أوساط

الفلسطينيين. نحن نطالب بالتغيير، الاصلاح، التوازن

بين التيار الأســلامي برئاســة حمــاس وبــين الحكومةُ. أذا

كنت تريد للشعب الفلسطيني أن يتحد حول شخص

واحد، فأنت تحتاج الى زعيم يحصل على ثقة كل الفصائل،

يعتبر وطنيا ومؤمنا كبيرا بالديمقراطية ويعطى أيضا افقا

برؤوسهم مع خروجه من السجن.

تعالج موضوع مرافقة السجناء.

يهطل فيها المطر».

كيف حصل أن شخصا كهذا سيمثلنا في اوروبا، التي حتى بدون ليبرمان ترى فيناً مجرمي حـرب وقتلـة اطفـال؟ كيـف سـيقنع باننا لسُّنا كما نظَّه ر في الصورة؟ «في اوروبا يشبهون ليبرمان بهايتدر النمساويّ،، يقول سيلفان شالوم. إذن لنفترض ان سيلفان غاضب على بيبي لعدم وفائه بوعوده، هذا لا يعني أنه ليس محقا، وزير الخارجية لا يمكنه ان يتصدث كحارس بار، كيف سيدير حديثا مع مبارك الذي بعث به ذات مرة من على منصةً الكنيست اللَّى الجحيم، وفي مرة اخرى هدد «بقصف سد أسوان»؟

عندما صعد بيغن الذي تحدث كل حياته عن ارض اسـرائيل الكاملة، الَّي الحكم عين موشـيه دايان وزيرا للخارجية، وعندما سئل لماذا أدخل مبايى بالنَّات الى هذا المنصب المحبوب أجاب: «اريد رجلا عظماء العالم يقفون على اقدامهم احتراما لـه حـين يأتى كوزيـر خارجيتنا الى مكاتبهم». في مرحلة معينة، في منتصف 77، حين خططت أدارة كارتر لمؤتمر دولي، عرض علينا السؤال اذا كنا مستعدين للبحث في موضوع القدس ايضا، دايان اتصل ببيغن من نيويـورك واقنعه بان يوافق، وكما هـو دارج عندنا تسرب النبأ الى العناوين الرئيسية. جو اب بيغين كان مقتضباً: «ما هي المفاوضات؟

هم سيقولون تقسيم القدس ونحن نقول لا». من يدخل الى سريره قطا لا ينبغي ان يفاجأ اذا ما استيقظ ليجد البراغيث. قيام حكومة ضيقة يكون ليبرمان فيها الشخصية المركزية، من شأنه أن يلحق ضررا بسلطة القانون في الدولة ويدفعها نحو مواجهة مع الادارة الامريكية. ليس واضحاً أيضًا كم من الوقت ستصمد حكومة بيبي الضيقة، مع ليبرمان والاتحاد الوطني. ليس صدفة أن أفيف بوشنسكي الـذي

كان اليد اليمنى لبيبي كرئيس للوزراء، كتب في «هآرتس» هـذا الاسبوع ان حكومة ضيقة وهشه هي مشكلة عويصة بل وموضع ابتزاز كامن. في مقال افتتاحي في العدد الاخير لجلة «نيكوداً» كتب أن ليبرمان حدد لنفسه هدفا: رئاسـة الوزراء في الانتخابـات القادمة». كيفما نظرنا الى الوضع، يا تسيبي ليفني، فان حكومة بيبي في صيغتها هذه ليست جواباً على المشاكل الخطيرة للدولة في هذه اللحظة. وبقرارك البقاء في الخارج، او اشتراطك انضمام كاديما ب «التناوب» فانك تكونين اخذت على نفسك . مخاطرة مزدوجة. خطر أن يتفتت كأديما في المعارضة وكذا ان تقود الحكومة الدولة الى اماكن لا نرغب في الوصول اليها. مبدئياً انت مستعدة لحكومة وحدة.

«التناوب» هو بالاجمال قطعة ورق، على مثلها اجاب ذات مرة شمير لسياسي سأله ماذا سيفعل بتعهد مكتوب لم يحترم، علقه على الحائط، اجاب شمير، وبالفعل، هذا التناوب موهوم. فلا تضعى على كفة الميزان الأنا خاصتك مقابل مصلحة الدولة. بيدك الان المفتاح لمستقبل الدولة: ارفعى الهاتف لبيبي.

هآرتس 3/13/2009

سيما كدمون

■ تعيين يعقوب نئمان الذي يلوح في الافق وزيرا للعدل، طرح مرة اخرى تساؤلات حول دوافع الشريك المركزي في حكومة نتنياهو الثانية. لو كان ابقاء دانيال فريدمان في وزارة العدل هاما لليبرمان حقا، فما الذي اقنعه بان يتنازل عنه؟ ذلك لانه من الصعب اتهام ليبرمان بالليونة. وان كان هذا التعيين من

يبدو ان الجواب يكمن في جوهر السؤال: بدلا من البحث في تعيين ليبرمان لمنصب وزير الخارجية القادم لدولة اسرائيل، ينشغل الجميع الان بتنازله عن فريدمان وعن الاثار المترتبة على هـذا التنازل. يتوجب تقريبا القول انها كانت خدعة من الشريك

الابرز لرئيس الوزراء القادم الذي يحظى بموهبة غير قليلة لاختراع المناورات والخدع. ولكن يتضح انه لم يكن من السهل انتزاع حقيبة العدل من بين اسنان ليبرمان، والتسوية التي توصلا اليها هو ونتنياهو كانت في اخر المطاف حول هوية هذه الوزراة. وهكذا يخرج نتنياهو من

هـُذه الحكاية كرجل خـرج امام مطلب ليبرمـان، وبامكان ليبرمان ان يكون راضيا مع اختيار وزير عدل فريدماني اكثر من فريدمان. ليس من الواجب ان نفاجاً بتعيين البروفيسور نئمان وزيرا للعدل رغم انه لم يكن متوقعا، قرب نئمان من نتنياهو معروف وكذلك من ليبرمان – الذي كان شريكا في تعيين نئمان في وزارة العدل في حكومة نتنياهو الاولى - الذي يمتلك اسبابا جيدة لأن يكون راضيا بالتعيين. ليبرمان يرى بنئمان مؤتمنا لاسراره، والـذي كان مثله ضحيـة للجهـاز القضائي. هذا حـدث عندما قرر المستشار القضائي الشروع بتحقيق ضده بعد انتخابه وزيرا للعدل بشهرين. في ذلك اليوم استقال نئمان من منصبه. بعد ذلك بثمانية اشهر بُرّئ من التهم المنسوبة اليه، حتى اليوم هناك من يرى في لائحة الاتهام المقدمة ضده ملفا مفبركا ولد اثر تصريحات حادة صدرت عنه ضد الجهاز. نئمان يذكر دائما كنموذج لملاحقات الجهاز القضائي لوزراء العدل الذين يقفون على رأسه.

ليس من المكن التقليل من الضغوط التي مورست على نتنياهو في الايام الاخيرة: من جانب واحد ضغّوط من ليبرمان ، ومن الناحية الاخرى ضغوط مريدور وبيغن بمساعدة روبي ريبلين وجدعون ساعر. نتنياهو ادرك انه لا يستطيع تشكيل حكومة حيث يوجد لديه شرخ كهذا داخل الليكود وانتقادات كهذه

رغم تصريحات نئمان الفظة ضد الجهاز القضائي، هناك فرق جوهري بين فريدمان ونئمان: فريدمان، ان خيرا او شرا يسير حتى النَّهاية. هو يكافح من اجل مبادئه بلا هو ادة. نئمان بطبعه رجل يسعى للتسويات وهو لا يسير مع الرأس للجدار، هو يبحث

البداية مسألة مبدئية الى هذا الحد فلماذا يتم التراجع عنه بهذه

نئمان بالحسبان رغم كونه اكثر لطفا خصوصا انه اطلق تصريحات ضد الشرطة والجهاز القضائي في الآونة الاخيرة مثل «انهيار مطلق» و »فشـل في الاجهزة». وتصريحاته هذه تزداد حدة يوما بعد يوم. وان بدا لهم انه سيتراجع عن اصلاحات سلفه فهناك احتمالية كبيرة جدا بان يظهر نئمان كفريدمان في جلد

في آخر المطاف بامكان ليبرمان ان يكون راضيا. حكومة نتنياهو ملونةً بالوانه هو وموقعة ببصماته. هذه بالفعل حكومة بيبرمان، مع كل الآثار المترتبة على ذلك، والى جانب ذلك يتوجب القول، ان قرار ليبرمان الاول بان لا تكون الحقائب الوزارية عقبة لم يبرهن عن نفسـه تماما. ليبرمان اختـار او لا كل الملفات التي تعنيه وليس تلك التي تعنى الـ 400 الف ناخب الذين اختاروه.

حرب وسلام

من الصعب ان نصدق ان تعيين نئمان سيغير الاجواء العامة السائدة اليوم في الليكود. الشعور بان نتنياهو يرضي شركاءه على حساب اعضاء الكنيست من الليكود. في الواقع لم يحصل اي واحد من قائمة الليكود على تعيين باستثناء تعيين بوغى يعلون المؤكد في وزارة الدفاع وتعيين جدعون ساعر المؤكد ايضا في وزارة التربية والتعليم. الصراع على الحقائب الوزارية في ذروته ومشاعر الظلم وعدم الرضى تنتقل من شبكة كهربائية الى اخرى في جسد الليكود كله، من سلفان شالوم حتى داني دانون،

صراع شالوم على الحقيبة الابرز في صفوف وزراء الليكود، التي وعده بها نتنياهو، ارتفع درجة في هذا الاسبوع مع حفل البوريم الذي نظمه لأنصاره. اضافة لحقيقة هامة، يطلب شالوم ايضا تعيينه قائما باعمال رئيس الوزراء، وهو تعيين ذو مغزى فقط ان اعلن عن رئيس الوزراء كعاجز عن اداء مهامه بسبب المرض، مثلما حدث مع شارون واولمرت، في هذا المطلب مس شالوم على ما يبدو بمخاوف نتنياه و العميقة جدا. المحيطون

خلال حملة الانتخابات تجول نتنياهو بين الصحف الالكترونية والمكتوبة وطرح امام المحررين والمراسلين نظريته منظومة علاقات نتنياهو مع وسائل الاعلام ليست بسيطة، لقد شهدت صعودا وهبوطا وخصوصا عملية هبوط. ولكن عشر سنوات مرت منذ ذلك الحين ، نتنياهو نفذ عدة مناصب من بينها مناصب ناجحة وهذه البلاد شهدت رؤساء وزراء جيدين وآخرين اقل جودة، او كما قال بني بيغن: نتنياهو نضج ونحن شخنا، ربما كان هذا السبب ايضا في اعتبار هذه اللقاءات ناجحة.

ولكن السبب الاساسي لنجاحها كان الطريقة التي تعامل فيها ارتكبه حتى – نتنياهو عبر عن ندمه فعلا.

قبل صدور الحكم عليه، ارتكبت الاخطاء والخطأ الاكبر الذي ارتكبه على حد قوله كان انه لم يشكل حكومة و حدة. هو اعترف ان الحكومة الضيقة اليمينية التي شكلها هي التي ادت الي سقوطه السريع والدراماتيكي وانصرافه من الحلبة السياسية لفترة غير قصيرة . اخطأت لانني لم ابذل كل ما بوسعى لتشكيل حكومة واسعة. قالها بصراحة وتواضع تقريبا ووعد بأن ذلك لن يحدث هذه المرة. في هذه المرة سيبذل كل ما بوسعه حتى يكون

الحكومة التي سيشكلها نتنياهو في الاسبوع القادم تطرح السـؤال: هل فعل كل ما بوسـعه حتى يشكل حكومة عريضة ام لا؟

على نتنياهو ان يبذل جهدا أكبر لتشكيل حكومة موسعة بدلا من ان يدفن نفسه في حكومة ضيقة جدا عصابة سلطة القانون

عن السلام وليس عن الحرب، ايضا من الجانب الرمزي بامكان مريدور وبيغن ان يعتبرا ازاحة فريدمان نجاحا: هناك شخص آخر يأتي لوزارة العدل. وان اعتقد احد ما انه لم يتبق مقاتلون من اجل الَّوقف التقليدي القائل ان المحكمة فوق كل شــىء — فهاكم البرهان. اشخاص غير متجبرين مثل مريدور اداروا معركة هادئة

ولكن المنتصرين كما يظهر للوهلة الاولى ملزمون بان يأخذوا

بنتنياهـ و حرضوا نقاط ضعفه هذه: سلفان هو صاحب مشاريع و هـو يطرح لنفسـه مهمـات ويحققها، ما الذي سـيحدث ان بدأ في العمل على مشروع اعلان عجز نتنياهو؟ المقربون من نتنياهو يقولون انه كلما ضغط شالوم اكثر ازداد

فزع نتنياه و، لدرجة انه نقل عنه انه لا يستطيع ان يشرب من قنينة مفتوحة ان كان سلفان شالوم قائما بأعماله. عموما، تدعي بعض الاطراف في الليكود، ان سلفان يعتقد انه يستحق ذلك، لمَّاذا؟ بسبب مكانتُه الشعبية؟ ام شعبيته؟ اليوم هو رقم سبعة في قائمة الليكود ولم يخض المنافسة على رئاسة

اللَّيكُودُ. فلأي سبُّ يستحق ذلك؟ لقربه من بيبي ام لان بيبي يثق به ویصدقه؟

نتنياهو والاخطاء

نتنياه و مع فترة ولايته الاولى. خلافا لباراك الذي وعدنا خلال فترة طويلة بانه قد تغير، ولكنه لم ينجح في ايجاد خطأ واحد قد اخطأت، هو قال بصوت اجش وكأنه مذنب يقف امام قضاته

على رأس حكومة عريضة.

او باختصار هل وفي بوعده؟ فنحن هنا لا نتحدث فقط عن وعد انتخابي من تلك الوعود التي يميل المرشحون لبثها هنا وهناك من دون شعور بالذنب. نحن نتّحدث هنا عن وضع باكمله بعد ان عبر صاحبه عن توبته وتعلم بالطريق الصعب. هذا ان لم يكن على ظهورنا نحن وعرف ما الذي يحظر على رئيس الوزراء ان يفعله. وهو يكرر نفس الخطأ ويشكل الان حكومة يمينية ضيقة ذات شبه كبير بحكومته السابقة التي انزلت الكوارث على رأسه،

وهذاليس بالامر الوحيد الذي يوجد فيه شبه بين سلوك نتنياهو اليوم بالماضي. في ذلك الحين ايضا اعطى حقيبة الخارجية لحزب آخـر وهـو دافيد ليفي مـن قائمة «غيشـر» مدعيا ان هـذه ضرورة ائتلافيـة. ليبرمـان هـو ذريعته هـذه المـرة. حينئذ اعطـي حقيبة الدفاع لايتسك موردخاي الذي يفتقر للقوة السياسية والذي كان قد قدم لليكود قَبَل ذلك بشهرين. والان يعطيه ببوغي يعلون النجــم الجديد المفتقر للتأثير والعلاقات السياســية، نتنياّهو اراد اعطاء حقيبة المالية حينئذ واليوم لنفسـه. قبل تشـكيل الحكومة بيوم صرح بني بيغن بانه لن ينضُم للحكومة ان بقى دان مريدور في الخــارج كمــا اراد نتنياهو ان يفعل. موشــيه ارنس واســحاق شامير هبا لدعم مريدور فاضطر نتنياه و لاعطائه حقيبة المالية. بعد عام دفعه للأستقالة وجلب يعقوب نئمان مكانه الذي حصل على حقيبة العدل في البداية تلك الحقيبة التي سيحصل عليها ايضا في حكومة نتنياهو الثانية.

دان مريدور لم يكن الوحيد في ذلك الحين الذي يحصل على حقيبة في اللحظة الاخيرة وخلافا لما يريد نتنياهو، شارون هو الاخر أنفرد في مزرعة الشكميم في النقب بعد ان اتضح له ان نتنياه و لم يعدّ له مكانا في حكومته، دافيد ليفي هو الّذي كان قـد صـرح متضامنا انـه لن ينضـم لحكومة نتنياهـو من دون شارون. وفي اللحظة الاخيرة اعدوا لشارون حقيبة جديدة قليلة الصُّلَّاحياتُ ولكنها تحولت منذ ذلك الحين الى حقيبة مطلوبة ومرغوبة: حقيبة البني التحتية الموسعة. فهل سـتحل الازمة مع سـلفان شــالوم بهذه الطريقة ايضا؟ وهل ســتعد له حقيبة تتلائم مع تطلعاته في اللحظة الاخيرة؟ كل هذا من دون ان نذكر اعضاء كتلة الليكود. المشاهد من اروقة المفاوضات في عام 1996 كانت تحطم القلوب: اعضاء كنيست شبه منهارين عصبيا ينتظرون حكم نتنياهـو وايـة وزارة سـيعطيهم. ونتنياهو يمر مـن امامهم وكأنهم كانوا هواء شاعرا بدوامة الانتصار. تلك الفترة الجنونية التي عذب فيها نتنياهو اعضاء كتلته في الكنيست كانت جزءا من بذور فشله القادم.

بذل کل شیء

فهل فعل نتنياهو كل ما بوسعه حتى يظهر الامر بصورة مغايرة فى هذه المرة ايضا؟ حتى اعضاء كتلته يعترفون ان الوضع ليس على هذا النحو. صحيح ان ليفني لا تقل عنه ذنبا، ولكنه هو الذي حصل على التفويض وهو الذي يتوجب عليه ان يمشي الكيلومتر الاضافي الذي يتضمن محاولة التجاوب مع ليفني ايضًا في قضية

ليس سرا انه كان في كاديما من اقترحوا التناوب غير المتكافىء، الولاية الحالية ستتواصل 4 سنوات و 9 اشهر. الاقتراح كان ان يكون نتنياهو رئيس وزراء لثلاث سنوات وليفني سنة و9اشهر. في الليكود هناك ما يكفي من الاشخاص المجربيّ الذين يدركون انـه ان كان الخياران هما: حكومة يمين ضيقة او حكومة وحدة مع تناوب فالخيار الثاني هو الافضل، هذه حكومة تبدأ طريقها بالعرج. معارضة من 55 عضو كنيست

و في داخلها الحزب الاكبر في الكنيست ستنغص حياتها من اليوم الاوَّل. وهناك الوضع الاقتصادي المخيف والقضية الايرانية التي يقترب حسمها، والعلاقات مع العالم، اوساط الليكود تدعى انه كان على نتنياهو ان يبذل جهدا اكبر لسببين اولا الحالة الطَّارئة التي تمربها البلاد وكذلك فرصه في النجاح في ولايته الثانية والاخيرة. حتى وان كان الثمن فادحاً مثل التناوب. فى الليكود يعترفون ان امام نتنياه و خيارات لم يستغلها

للوصول الى اتفاق حول الوحدة. وهذا بسبب رفضه مغادرة كتلته التي تعتبر شريكه الطبيعي كما يقولون. هو لا يبذل كل ما بوسعه رغم انه يعرف ان هذا سيكون مدفنه السياسي. هذه الحكومة سـتكون اكثر الحكومات بغضا في تاريـخ الدولة داخليا وخارجيا كما يقول مصدر من الليكود. من شدة الحرص على الاتحاد الوطني والبيت اليهودي يتنازلون عن الاتحاد ويحدقون الخطر بالبيت كله،

ليس الوقت متأخرا جدا. من المكن والواجب المحاولة والتلاقي فى ظل الظروف الصعبة التى تحدق بالدولة، عشية اقامة ، الحكومة يتوجب عليك يا سيد نتنياهو ان تقوم بأمرين: اولا لتنظر الى المرأة وتقول لنفسك باستقامة، هل فعلت كل ما بوسعى للتوصل الى حكومة الوحدة؟ والامر الثاني لتفكر مرة اخرى في الخيارين الماثلين امامك: الاول حكومة ضيقة ليست لها اية امكانية للنجاح ستحول فترة حكمك الى جهنم وتؤدي الى سقوطك خلال فترة قصيرة وتدخلك في صفر التاريخ كرئيس وزراء فشل مرتين. اما الخيار الثاني – حكومة وحدة ذات احتمالية للقيام بشيء ما وممثلة لأغلبية الشعب. هذا يلزمك بان تتنازل عن جزء من وقتك من اجلها ولكنه سيكون اكثر بكثير مما ستحصل عليه من الخيار

يديعوت 13/3/2009

على امرئ القيس!

جاهلي يدخن السيجار ويقود السيارة الفخمة

ان هذا التعايش القسـري بين شـعر ينتسب

الى ما قبل ألف عام شكلا ومحتوى ورؤى

وبين شعر يحاول اجتراح افق يوسع المدى لا

يفرضه مزاج ديمو قراطي بقدر ما يفرضه طقس

رسمي سواء في مهرجانات او في منابر او

ما قاله انطون مقدسي ذات مقارنة مأساوية

بين العربي المعاصر واسلافه القدامي، يصلح

الان لا كقرينة فقط بل كمفتاح لافتضاض القفل

الذي علاه الصدأ، قال ان قامة العربي القديم

كانت متطابقة مع هويته، اي انه كان انسانا

بقدر ما كان عربيا، ووفق هذا المقياس فإن

العربي الآن يحاول عبثا ان يستطيل بواسطة

كعب خشبي مرتفع كي يبلغ هذا التطابق،

والشعر مجال حيوي لهذا الافتراق، بحيث

اصبح الشاعر العربي يستمد شرعية مكانته

من عناصر استشراقية، فهو يريد الحصور

على اعتراف من هناك ... من لغة ما او ثقافة ما

كي يظفر بالاعتراف هنا، وهذا بحدّ ذاته تعبير

دقيق عن شعور بالضآلة، وهو مرض تصاب به

الشعوب في مراحل الانحطاط او عندما تعاني

ان امرأ القيس في طبعته الحديثة يذهب

ايضا الى القيصر، لكن ليس للاستغاثة به

ضد ابناء عمه وقبيلته من اجل الملك، بل من

أجل شيء آخر تماما، ويبدو ان هذا النمط من

الهجرة قدر الانسان عندما يستبد به احساس

بالتقصير، لهذا تكثر في أيامنا الأمثلة الشعبية

والحكم التي تكرس مفهوم النبيّ الذي لا كرامة

له في وطنه، او مغنية الحي لا تطرب، ورغم ان

هناك مبررات سايكولوجية لتداول هذه الامثال

لكن الشعر بالذات لا يصلح ميدانا حيويا لها،

فالعربي الذي يترجم شعره الى الانكليزية

او الفرنسية او الالمانية لا يصبح مطربا خارج

الحي وقد جرّبت هذا عندما قرأت نصوصا

في العديد من الأمكنة التي احسست فيها ما

أحسب ابو الطيب في شعب بوان ويخطئ من

يتوقع من الثقافة ان تكون اعتذارا عن السياسة

عندما تقتادنا السياسة الى الهاوية، فالمناخ

كله يصبح ملوثا ومليئا بالاكاسيد، وهذا ما

يفسر لنا على نحو مباشر انتقال عدوى التلوث

والفساد بمختلف مستوياته الى الثقافة بحيث

أصبحت المنافس الأخطر على عالم السياسة

لأنها اذا فسدت فسد الملح، وانسدت الافاق

واصبح كل شيء في مهب الانحطاط وانعطاب

ان ما نهمس به لبعضنا في مختلف المناسبات

يشكل تاريخا شفويا موازياً للتاريخ الرسمي او

المدوّن، لكن ما نقوله سرا يتحول الى النقيض

امام مكبرات الصوت والكاميرات، فالازدواجية

اصبحت وبائية لفرط انتشارها وصرنا بحاجة

الى معجم من طراز المعجم الذي اقترحه اورويل

كلام لليل وآخر للنهار، ورأي للصديق وآخر

للغرباء، والمتوالية ماضية بتسارع كارثى نحو

فترة قد نحن فيها الى الصمت لأنه أجدى من

ان اقتران كل بلد عربي الآن باسم شاعر

واحد وروائي واحد ورسام واحد هو المعادل

الثقافي للباترياركية السياسية، مما يجزم

بأن الخراب الذي نشكو منه بنيوي ونسيجيّ وليس موضوعيا، فالثقافة مبتلاة هي الأخرى

بالسّدنة وبمن لعبوا في الظل دور الديكتاتور

لكن على نحو كاريكاتوري، لأن امبراطورية

هـذا الطاغية هي مجرد مسـاحات مهجورة في

ولو شئنا مزيدا من الاقتراب رغم ما يزكم

الأنوف من الرائحة، فإن ما يشكو منه البعض

هـو ما يتغـذون منـه ويرضعونه، وهـو الأكثر

تضررا من فقدانهم لكن أحدث صيغة للتواطؤ

الان هي ان تحصل على توازن وهمي من خلال

ادانة رمزية وشفوية وممنوعة من الصرف لمن

تعتبره ولى نعمتك، سواء كان دولة او حزبا او

والشاعر العربى الذي اوصى احفاده

بالمسألة بمعنى الكدية باعتبارها نمط انتاج

ابدي لـم يمت تماما، بـل فاض عن قبـره ليعبر

الأمكنة باتجاه هذا الوقت... فالحروب ذات

النوازع البدائية قد تتغير وتتطور تقنية ادواتها

لكنها تبقى كما هي في العمق، واذا كان ما سمى

التكسب بالشعر قد انتهى كما يعتقد اكاديميون

يتعاملون مع التاريخ افقيا ومدرسيا، فإن تلك

المدرسة الابتدائية قد تحولت في عصرنا

الى اكاديمية، وحين يفحص ذات يوم الشعر

الذي كتب ونشر وتم تسويقه شعبيا لن تكون

الحصيلة أفضل من تلك التي انتهى اليها ناقد

عربي قديم أبقى على بضع مخطوطات بعد أن

ألقى بأكوام من الورق في الزنابيل الى المزبلة!

بطولها الليالي الألف/ وهي ليلة القبض على

الملك الضليل في الطريق من الشعر الى الولاية

* شاعر وكاتب من الاردن

ومن الملاذ الوهمي الى الموت!

لقد شملتنا جميعا تلك الليلة التي تجاوزت

قبيلة اعيد انتاجها وفق ادبيات الحداثة!

تضاريس وهمية .

كي نفهم الدلالات المضادة للمفردات!

لبو صله الاخلاقيه!

من جرح بليغ في الهوية!

او يرقص الفالس على ايقاعات الطبول!



بول شاوول في حوار شامل (2.2):

الحداثة مثل التراث تعبير ديني وينبغي أن نتخلص من هذه الثنائية!

بيروت ـ «القدس العربي»

من ناظم السيد:

■ رغم قصيدتك الحديثة، كونك رائداً أول في جيلك ورائيداً ثانياً في قصيدة النثر بعد جيل الستينات، قَإن ثمة أُشْراً تراثياً في شعرك. هذا الأثريبدو شديد الوضوح في لغتك الشعرية. بمعنى أكثر مباشرة: لديك نص ذو شكل حديث لكن بلغة تراثية ومعجمية في بعض الأحيان.

«كوّجه يسقط ولا يصل».

- إخَّتر واحداً غيره لأن «نفاد الأحوال» كتاب شفوي. ■ ربما الموضوع، لكن اللغة ليست شفهية. ■ أنا أرى أنه نـص واحد ذو لغة متدفقة. قد يصح هذا الوصف على كتاب «كشـهر طويل من العشـق». لكن لغتي
- صياغاتك نفسها تبدو قياسية أحياناً. يعني حين تستخدم أوزان الكثرة مثل مفاعيل ومفاعيل، أو حين تستعمل مفردات معجمية مثل حنانيك. هذه المتانة اللغوية

في كتبي الأخرى ليست تراثية، أين اللغة التراثية في

- يردها البعض إلى أثر سعيد عقل في شعرك. ■ سعيد عقل كتب «نفاد الأحوال» أو «كشهر طويل من العشق» أو «أيها الطاعن في الموت»...؟ ثقافة سـعيد عقل الشعرية توقفت عند القرنّ التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، بينما ثقافتي الشعرية ممتدة إلى الآن رغم أن سعيد عقل شاعر كبير، أكبر شاعر لبناني هو سعيد عقل، وإن وقع في تقليد نفسـه وانتهى منذ خمسِـين سنة. أدونيس تأثر بسعيد عقل. يوسـف الخال أيضاً. بالنسبة إليّ يجب على الشاعر أن يكوّن لديه همِّ اللغة سواء ألغى هـذه اللغـة أم نحتها. هل أصبح عيباً أن ينحت الشاعر قصيدته؟ لماذًا تصر على أنني متأثَّر بسعيد عقل وليس بأبي تمام مثلاً أو الشعراء الصوفيين أو لبيـد؟ أنا قارئ جيدً للتراث وأخذت من كل هؤلاء. أنا لست من دعاة نَظُرية قتلُ الأبِ. هذه نظرية باتت مضحكة. السورياليون حاولُوا قتل الأب فماتو أهم. وكذلك الدادائيون. ما أود قوله إنني إِذا كنت متأثراً بسَـعيد عقل فهِذا فخر لي. وإذَّ كنَّت متأثَّراً بريتسوس فلي الفخر أيضاً وكذلُّك بريَّنيه شار. هناك العشرات يشاركون في كتابة القصيدة معناً.
- وأنت القائل كلما كثر آبائي كُثرت ولاداتي. صحيح، أضف إلى ذلك أن شخصا مثلى لديه تجارب مختلفة ما بين كتاب وآخر، فلا بـدٌ من أن يَّتقاطع مع آخُرين، نعم، أنا أتقاطع مع السورياليين في مناطق عدة من نصى الشعري، وكذلك مع الرمزيين.
- ولا علاقة لرمزية سعيد عقل بهذا التقاطع بوصفه أول من نقل الرمزية الفرنسية إلى الشعر العربي في العصر
- حتى قبل سعيد عقل. أنا قرأت بودليـر ومالارمه ورامبو. وهم أساتذة للرمزية قبل سعيد عقل. فِي كلِ حال، المهم أن يكون هناك نقد جدي وليس نقداً قَائماً على الكيديةً. بـول كلوديل كان يفتخر َ بأنـه تأثر برامبو، وفاليري كان يعتبر مالارمه أسـتاذه، ومالارمه كان يعتبر بودليـر أسـتاذه. هكذا يتكلـم الناس في البـلاد التي فيها نَقَد. هَنَا عندنا نميمة، مثل كلام الضيَّعة. الريادة كلام قرى. هؤلاء نزلوا من القرى وما زالوا قرويين. تفاصيل؟ ما هي التفاصيل؟ الشعر الجاهلي كله تفاصيل قبل أخينا ريتسُّوس وقبل بريفير وُقبل نزارٌ قباني، شعر أبي نواس أليس شعر تفاصيل؟ شعر بشار بن برد أليس شعر تفاصيل؟ عيب، عيب، هذا كلام نميمة قروية.
- هذا يستدعى كلاماً حول الحداثة كأيديولوجيا. أي تصـوّر البعض للحدّاثة علـى أنها قطع مع كل ما ســبق. هل يمكن الحديث عن حداثة تستلهم التراث؟ ■ إذا أردت رأيي، يجب أن ننتهي من هذه الثنائية.
- يجب أن نتخلص مَّن مفردتي الحدَّاثة والتراث. هذه فكرة دينية. منذ أبي نواس كانت هذه الإشكالية مطروحة كإيديولوجياً. حين قال أبو نواس «قل لمن يبكي على رســــ درسٌ/ و اقفاً، ما ضرَّ لو كان جلسٌ» كان يزعَّم أن العرب متخلفون بسبب وقوفهم على الأطلال على خلفية أصوله الفارسية. الحداثة كما طُرحت عندنا حداثة أصولية لا تختلف عن أي أصولية أيديولوجيـة أو دينية. بالعكس، الأصوليـة الدينية تنهل من الحداثة السياسـية والفكرية والثقافية. الأصوليات الدينية والإثنية والعشائريّة طلِعت من الحداثة. والفاشية طلعت من الديمقراطية. إذاً، الحداثة عندنا أصولية. أدونيس وأنسى الحاج تأثرا بالسورياليين ولم يأتيا بجديد من عندهما.
- لكن أدونيس حاول تأصيل مشروعه الحديث عبر ردّه إلى التراث منـذ «الثابـت والمتحـول» إلـى «الصوفية

■ لاٍ أتكلم عن أدو نيس بشكل خاص، ما أريدٍ قوله إننا

جميعاً وقعنًا في هـُذه الأصولية. أنا شـخصّياً وقّعت في هذه الأصولية حين كنت أقول إن شعر الوزن انتهى وكذلك شعر التفعيلة. هذا شبيه بقولِ الأصولي الديني للحداثي: أنت مجرم لأنك حداثي، لاحقاً اكتشفت أنني ألَّغي تجربَّة غير جاهـ زة بأفكار جآهزة تدّعي أنهـا ضد الجاهزّ. عندّما أقول إن قصيدة النثر ترفض الشكل الجاهز، أكون أتجاهل أنه ربما يأتي وقت يكتب فيه شاعر ما ملحمة شـعرية خليلية تفجر اللغة. وربما في شعر التّفعيلة. لهذا أعتقدأن الأصوليات اليهودية والمسيحية والإسلامية خرجتِ مـن الحداثة. هتلر مثلاً طلع من الحداثة. ســتالين أيضًا خرج من ثورة تزعم التحديث. موسوليني كذلك خرج من الحداثة الأوروبية. وعليه، أعتبر أن كل ما يكتبه

عطر بحرث شفقا

جمال الدين بن الشيخ

ترجمة وتقديم: مبارك وساط

■ لقد اشتهر جمال الدين بن الشّيخ باعتباره

باحثا في الشعر و النّقد العربيين في القرون

رالشّعريّة العربية: بَحثٌ في خطاب نقديّ» (

الفرنسيين، بكونه أنجز، رفقة أندريه ميكال،

الذين كتبوا بالفرنسيّة. و من بين مجموعاته

ذو الوجه البَرَديّ» (1999)... كما أنّه له رواية

وَقد وُلدَ هذا الشَّاعر الجزائريِّ بمدينة الدّار

بعد صراع مع داء السّرطان، سنة 2008.

ودَرَس الطّب لسنتُين، ثمّ انتقل إلى دراسة الأدب.

واشتغل أستاذا بكلية الآداب بالجزائر، ثمّ بجامعة

باريس الثّامنة، فجامعة باريس الرّابعة. و تُوفي،

والقصائد التَّالية تنتمي، في الأصل، إلى مجموعة:

عطر، ستوك، 1998)...

البيضاء (بالمغرب) سنة 1930.

غاليمار، 1989) وهو معروف، لدى عامّة القراء

الآخرون محق. هذا ما توصلت إليه الآن بعدما كنتِ مررت في مرحلة راديكالية. لهذا أرفض أن أكون مكرّساً. التكريس من الكرسي، وأنا أرفض أن أكون رهينة كرسي. أرفض أن أكون رائداً. الريادٍيون عندنِنا انتهوا وأصبحوا عقبة أمام الشعر. أريد أن أظلٌ مشاكساً. وحين أموت يكون موتى القصيدة الواحدة الأخيرة في حياتي.

من ضد إلى ضد

- من هذه الجملة، أريد أن أدخل إلى الهجاس بالموت في إلى «ميتة تذكارية» إلى «موت نرسيس» إلى «أوراق الغائب» إلى «نفاد الأحوال». حتى حياتك اليومية على تماس مع هذا الموت: لم تتزوج، تعيش عزلة حميمة رغم جلوسك اليومي في المقهى، تركت عائلتك في بيروت الشرقية (التسمية التّى كانت شائعة أيام الحرّب الأهلية حيث كأنت غالبية المسيحيين، في حين كانت غالبية المسلمين في بيروت الغربية) وجئت إلى بيروت الغربية. من أين جاءك كل هذا
- فكرت في عنونة هذا الكتاب بعبارة «ضيف الموت المقبل». أخطأت لأنني لم أختر هذا العنوان. البعض اعتبر أن هذا الكتاب كان تُنبؤا بالحرب (نشر الكتاب سنة 1974، أي قبل اندلاع الحرب الأهلية بسنة واحدة). طبعاً، شخصياً لا أو افق على مثل هذه التنبؤات. أنَّا شاعر صعلوك، عشت الفقر في المدينة. الشعراء الأنبياء يضحكونني. سخف، كلام هزّلي، ذو أصول دينية. منذ عام 1969 ونّحن نعيش في اللوت. بَّالنسبة إلي بدأت الحرب الأهلية في لبنان في هذه السنة. كان الموت قريباً مني في كل لحظة. إذا كنت تسير وحدك كان الموت ثانيك. وإذَّا كنَّتِ تسير مع حبيبتك كان الموت ثالثكما. وإذا كنت جالساً إلى طاولة تشرب القهوة مع شخصين كان الموت هو الرابع. منذ أربعين سنة وأنا أسير مع الموت، كل يوم كنت أترك فيه بيتي أودّعه لأنني لم أكن أضمن عودتي إليه، نجوت من القصف مرات عديدة كآلاف اللبنانيين. ذات مرة كنت أسير في شارع الحمرا فسقطت وحدة ورائي (التعبير اللبناني عن سقوط قُذيفة)، هربت فسقطت وحدة أخرى أمامي، نجوت بالصدفة. كل يوم كنا نصادف الموت والدمار. كان الموت في العيون وفي الشارع وفي اليقظة وفي المنام. أصبح الموت جزءاً من تفكيرنا وإحساسنا وحياتنا. مع ذلك أميّز ما بين قصيدتي اليائسة وما بين مقالي السياسي الصلب، الآن أنا أناضل من أجل الديمقراطية مثلما وقفتُ سابقاً ضد الميليشيات المسيحية وقت كانت تقيم هذه الميليشيات كانتوناً أو وقت ذهب بعض رموزها إلى إسـرائيل أو حـين وقفت ضد العـرب. عائلتـي تنكرت لي. طائفَتِي تنكرت لَي بعد ذلك خطفت. ثم هربت إلى هنا (ما كان يُعرف سابقاً ببيروت الغربية) عام 1978 لم أترك عائلتي قصداً. لا أحد يترك بيته وليس معه إلا خمسون ليرة في جيبه. هربت من منطقة المنصورية إلى هنا واستأجرت شقة بخمسة وسبعين ليرة في الشهر. لم يكن لدي شراشف فكنت أنام على الجرائد. وحين أتيت إلى هنا لم أُنخِرط مع أي ميليشَيا، مع أنني كنت مسـؤولاً طلابياً بارزاً في الجامعة اللبنانية منذ عام 1968.
- كنت تُحمل على الأكتاف. وذات مرة أصبت برأسك. ■ أصبت مرات عدة. هنا (يشير إلى رأسه) يوجد تسع قطبات. وهنا ست قطبات. وهنا إصابة في قدمي. كنت في «حركة الوعي» (حركة لبنانية كانت علَّى يسَّار اليمسَّ اللبناني) وعندما اندلعت الصرب أنهينا هذه الحركة. كنت ومّا زلت ضد السلاح، لم نذهب إلى السفارات لجلب السلاح وقتل اللبنانيين. كثيرون غيرناً فعلوا ذلك. حركة المقاومة الوطنية واليسار اللبناني «ركبوا» علي الفلسطينيين لتغيير النظام. هناك شعراء حملوا سلاحا لتغيير النظام بالقُوّة. «الكتّائب اللبنانية» أيضاً «ركبوا» على السوريين بداية ثم على الإسرائيليين للحفِّاظ على النظام. أنا وقفت في وجه الطرفين. كتبت مقالاً ضدهما في ذلك الوقت. ثم جاءت مسرحيتي «فناص يا قناص» كنقُّد للحرب، اعتبرت في المسرحية أن القناصين من كلا لطرفين كانوا يلتقون مع بعضهم البعض وكانوا يهرّبون الحشِيش والكوكاكيين والسيارات المسروقة، وقتها كان كلاماً كَهِذَا قَد يتسببُ في قتلي. وكان القتلُ في تلك الفترة
- على ذكر تلك المرحلة، كيف عشت وقتها كمسيحي في ■ إنا لم أعش هنا كمسيحي. لا تنسَ أنني كنت
- قائداً طلابياً. هذا الأمر جعلني متقدماً في نظر الأحزاب اليسارية والقومية. المهم أنني وقتها وقفت صد الكانتون. لقد عشت سنتين في الكانتُون المسيحي المليشياوي. الكانتون هو انتحار الطائفة. بدأت نهاية الحكم المسيحي فى لبنان عندما صنعوا كانتوناً. لهذا السبب حين أتكلم اليوم عن «حزب الله» فإنني أتكلم لصالحه الله كتبت كثيراً عن «حزب الله» عندما كان مقاومة، كتبت عشرات المقالات وقيتها حين كان آخرون مع إسرائيل، لدرجة أن هناك كتَّاباً غضبوا مني لأنني كتبَّت ضد إسرائيل. قلت في حوار تلفزيوني: أنَّا عضوَّ غير منتسب في المَّقاومة الإسلامية. وأنا مع أي مقاومة في العالم ضد الظلم والاحتلال. وهذا موقّف شعري بالنسبة إلي. لكن عِندما ترك «حزب الله» المقاومة وأصبح مشروعاً سياسياً بات من حقى انتقاده. لقد أدخل الحزب الطائفة الشيعية في

كانتون، هذه الطائفة التي خرّجت منذ الستينات في



بول شاوول (القدس العربي)

لبنان أهم الكتّاب والشعراء والمفكرين، تماماً كالطائفة المارونية في الأربعينات. أتكلم هذا الكلام من وجعى من دَاخَل «حزَّب الله». ليس لديُّ عداء ضد المزبّ. ولهذّا أقول له: حذار، إنك ذاهب إلى الانتحار، تماماً كما كاد وليد جنب لاط أن ينتحر أيام الإدارة المدنية (إدارة تربط ما بين مناطق في الجبل والجيش الإسرائيلي أيام الاحتلال). وقتها كنتّ مع وحدة لبنان وما زلت لأنّني في المقام الأول لَبِنَانِي، لبِنَانِي، لبِنَانِي، ثم تأتي الصفات الأخرى، إرهابيو منع التدخين

- لفتنى في الحوار تلك العلاقة الحميمة ببيتك، هنا في شــارع الحمّرا. وخارج الحــوار أنا أعرف هــذه العلاقة التيّ تربطك بهذا البيت، لدرجة أنني كتبت ذات مرة مقالاً صغيراً عن علاقتك بهذا المكان الذي لا يتجاوز الستين متراً، والمكدّس بالكتب. ماذا تخبر عن هذه العلاقة؟
- عندِما يصبح الخارج مخيفاً، والشارع مخيفاً، ومعاديـاً، ومفخخـاً، ويعاديـك، ولا يشـبهك، بـّل يشـبه الذين سيّدوه عليك، أي الميليشيات والاحتلال، يغدو بيتك هو الشارع والسماء والفضاء والملجأ الذي يحميك مـن أن تصبـح كالآخريـن. العِزلـة المأهولـة. هـذه هـي عزلتي، عزلتي ليست هجرانا لما يجري حولي، بل إننيّ في قلب الحدث، مقالاتي السياسية تضعني في الخطر. و . وهـذا الخطر يسـتفزني. كتبت فـي الخطر أيـام كنت في الكانتون المسيحي، وكتبت في المنطقة الغُربية في ظل الحرب، وأكتب الآن في هذا الخطر المحيط. هناك شعراء قبل السبعينات كتبوا عن الحرية والجنس، كان المجتمع المتقدم يحمى هؤلاء الشعراء، كان المجتمع وقتها متقدماً على هو لاء الشعراء. لم يكن القتل يجري بناء على الكلمة، الآن الحقل المجتمعي ضدك والحقل السياسي ضدك، تسالني عن الموت؟ أنَّا أزدهر في الموت، لا أعرفُ الكتابة في زمن السلم.
- أصدرت ثلاثة كتب دفعة واحدة. ما مبرر النشر بهذه الطريقة؟ هل هو نوع من الإبهار؟ ثم ألا تخشى أن يغبن كتاب ■ بلي، كان هذا خطأ. للتوضيح أصدرت كتابين هما
- «دفتر سيجارة» و»بلا أثر يُذكر ». الكتاب الثالث هو كرّاس صغير بعنوان «الذين يموتون خلف أعمارهم» عن أطفال غزة. وقد طلب منى أصدقاء أن أنشر هذه القِصيدة ، كان في نشـر الكتابين الآخرين معا. وهذا منفر دة، خطئے ما حصل لي عام 2003 حين نشرت خمسة كتب تقريبا في فترة متقاربة . وقتها «أكل» كتاب «كشهر طويل من العشق كتاب «منديل عطيل» وكتاب «عندما كانت الأرض صلبة» لم ينافس «كشهر طويل من العشق» في ذلك الوقت إلا كتابي الآخر «نفاد الأحوال»، وهنا أريد أنّ أكشـف سـراً: كتبت «دفتر سيجارة» و »بلا أثر يذكر » و »حجرة مليئة بالصمِتِ» و «حديقة المنفى العالي» اللذين سـيصدران قريباً معاً. كنت أعمل في اليوم نفسه على الكتب الأربعة معاً. هذه تجربة جديدة بالنسبة إلى بعكس «أوراق الغائب» الذي عملت عليه طوال ست ستنوات متواصلة. قلت سأخوض هذه المعامرة فإما أسقط مع هذه الكتب و إما أصعد معها. لكنى اكتشفِت أنني لا أكرر نفسي حتى وأنا أعملٍ على أربعة كتب معاً. لم أفعل ما فعله سعيد عقل الذي ظلُّ يكرر نفسه طوال ثلاثين سنة. التجريب هو الحريَّة المِطلقة، لكني سـأصدر الكتَّب الموجـودة الآن في
- المطبعة كلاً على حدة. ■ إلى أي حد تجعلك كتابة أربعة أو خمسة كتب مع حرفيا وبناء كما يرى البعض، أكثر منك شاعراً متوهجاً؟ ■ «دفتـر سـيجارة» كتـاب حرفي؟ إنه كتاب شـفوي. الحرفية تعنى لدى هـؤلاء البعض عدم وجودة مضمون. تعني أن الشاّعر «كندرجي» (إسكافي باللهجة اللبنانية).

بالعكس، تجريبيتي تنطلق من مادة حياتية نفسية واجتماعية. أنا لا أقوم ببهلوانيات لغوية قائمة على فراغ. الشفوية في «دفتر سيجارة» تنفي الحرفية. الشفوية هنا شبيهة بدخّان السيجارة. مع ذلّك أقول كل شاعر ليس لديه حرفة لا يجيد الكتابة، شعراء مثل فاليري أو مالارمه أو المتنبي أو أبي تمام شِعراء حرفة. الحرفة هي المعرفة والخبرة والتراكم أيضاً. أرفض مثل هذا الكلام الإطلاقي عني. أحياناً وصل النقِد إلى أن يكون نميمة صَدي. أنَّا لست شاعراً شكلانياً كسعيد عقل الذي إذا ترجمته لا يبقى منه شيء. شعري كله قائم على الموت. يعني طالع من الحياة. شُـعري ليسُ طالعاً من الكتب أو النظرية كماً لدى آخرين، التجريبية عندي حلت محل النظرية. لقد تم تصنيفي في السبعينات على أنني شاعر قصيدة البياض.

أسألك: هل كتب مثل بعضها البعض? ■ عظيم. إذاً، أنت ترفض أن تقع في التصنيف. لهذا أطلب قراءة كتبي بطريقة نزيهة. وهذا أريد أن أصرر بمسألة حسّاسة: كتبي الأخيرة فيها تدفق أكثر مما فيها شغل حرفي. وهذا ما يخيفني. على هذا الأساس لا يمكن أن تضع بول شاوول في قفص وتقول هذا شاعر شكلاني عيب، مش هيك بيتعاّمل الشاعر، في بلـد آخـر لا يتّم التعامل مع الشاعر بهذه الطريقة. ■ إذا أردنا الحديث عن «دفتر سيجارة»، مِاذا تِخبر

عن هـذا الكتاب؟ كيف أتتـك فكرة أن تكتب كتابـاً كاملاً عن

لو أنْنيُّ بقَّيت عند هذه القصيدة لت، لانتهيت. أنا أريد أن

 هذه السيجارة رافقتني منذ كان عمري أربع عشرة سنة. شاب شعري ولم تشبّ. هذه السيجارة هي سيرة حياتي، كائن رِافقتي خمساً وأربعين سنة. شهدت معى حروباً وموتاً وأمكنه ومقاهي وأصدقاء ونساء وخوفاً وعزلة. لم أكتب عن السيجارة لأحمّلها كل هذه الحالات والعاني. السيجارة نفسها تحمل هذه الأشياء. وفاء لهذه السيجارة كتبت كتاباً عنها. مات أهلي وأصدقاء، تركت بيتى، غادرتنى نساء، مدينة بكاملها تغيرت، إلا السيجارة ظلت معي كل ذلك الوقت... كنت أدخُّن قبلًا النوم وأنا على السرير. وذات مرة غفوت والسيجارة بيدي فاحترق البيت. عندها أقلعت عن عادة التدخين وأنا في السـرير. لكني أدخن وأنا أحلق ذَّقني. أحلق جهة اليمين فأضعها إلى الشَّـمال، وأحلق جهة الشَّـمال فأنقلها قمصاني وكنزاتي مثقوبة ب التدخين. نِساء كثيرون أحببتهن وأحببنني ثم غادرن، أصدقاء كثيرون ماتواً، أمكنة تركتني، أفكار الَّله يرحمُها، سنوات كلها راحت، وحدها السيجارّةِ ظلت رفيقتي. وفاء لها أدخن هذا السيجار، لكن صباحاً الساعة السادسة والنصف، عند أول مجة قهوة أدخن سيجارة واحدة من نُـوع «غلواز»... أُضـف إلى ذلك، أن خـراب العالم كله من ثقب طبقة الأوزون وانقراض كائنات من الأرض وتلوث البيئة والأطعمة وحرق أو قطع غابات وحروب وقتل، كل هيذا يتم تجاهله في حين تدان السيجارة بوصفها سبباً لمأساة الإنسان في العصر الحديث. منع السيجارة في الأماكن العامة إرهاب. أصبح المدخنون كالمصابين بالأوبئة مثل الطاعون أو باتوا كالمشردين في الشوارع. تصور أنهم لا يمنعون القنابل العنقودية والجرثومية والنووية ليتفرغوا لمنع السيجارة المسكينة. وعليه فإن حضارة كامِلة تـزول مع ظاهرة منع التدخين. كانت السيجارة دليلاً على الثورة والحب، من مارلون براندو وجيمس دين إلى كمال الشناوي. هناك كليشيه في الأفلام وهو أن يدخن الممثل سيجارة بعد الجنس. مثلاً، أيام الجامعة كان أبناء اليسار يشربون الغلواز. أبي

وأمي كانا يدخنان كروز تطلي يومياً. أمي تدخن تطلم

رفيع وأبي كان يدخن تطلي عريض.

■ ما من أمـة كالعرب أقامـت كل هذا الوزن للشعر عندما أنابت الشاعر عن قضاتها وفلاسفتها وعهدت اليه بالذود عن كل ما يخصّها، حتى تحوّل بالفعل الى ناطق رسـمى باسم القبيلة قبل الدولة، لكن ما من أمة ألحقت كل هذا الاذى بالشعر ايضا، عندما حملته ما لا يطيق من اعبائها، و فرضت عليه ان يكذب ليكون الأجمل وأن يمسّد شعر النمركي يأمن لبعض الوقت شرّه، فمنذ أكثر من ستّة عشر قرنا والشعر يراوح بين ديوان العرب وحَظيرتهم، وبين الاعلى والأوطأ فى سلم المنظومة التي تجسّد القيم لديهم، لكن الشعر غابة وليس حديقة داجنة، لهذا على الحفيد الضّال ان يختار بين الحطيئة والحلاج وبين باعة المدائح المتجولين ومن خبزوا طحين الماس وماتوا على

خيري منصور *

غـزل يوشـك ان يحـوّل المرأة الـي بديـل سماوي، لكن ما ان نفكك الأحجية حتى نجد ان المرأة مجرد ممدوح آخر، ينافق من أجل غنائم من طراز آخر ايضا، لهذا لا أجد فرقا بين تناقضات المتنبى مشلا حول كافور وبين من يحول المرأة اذا صدت الى خيمة شرور وليس صندوق شرور فقط كما فعل الاغريق بباندورا. فكيف استطاع الشعر ان يؤاخي بين المقدّس والمدنّس، وبين الأعلى والأدنى على هذا النحو الذي حوّله الى حرفة بامتياز؟

امر امرئ القيس ليس الأمثولة، فهو مجرد مثال مبكر وقد دفع ثمن تلك الاستغاثة بذوى البعدى على ذوي القربى عندما تهرأ جلده وتقرّح ثم مات على سفح جبل عيسب، فقد أراد ملكا لكن ما من قيصر، لهذا عاتب صاحبه الذي بكي لأنه أيقن بأن الطريق الى القيصر طويل .. لقد حلم الشاعر العربي بملكوت آخر خارج مدار الشعر مرارا، وتوج أبو الطيب هذا الحلم بما اشتهى ان يكون عندما شطر نفسه الى لسان شـعري وفؤاد ملكـي، فهو يزهو بأنه ينتسـب الى أم لـم تلده والى أب سـقّاء لم يكـن جديرا بأبوته، لهذا فالعقوق في حالة المتنبي طاعة للذات، وتلبية لندائها السرّي، فهو لم يكن ليغار من شاعرية أبى فراس بقدر ما غار من ولايته ومن علاقة الدم التي ربطته بسيف الدولة، لهذا

رأى في نفسه الشحم وفي خصمه الورم. منذ امر امرئ القيس والمراوحة على اشدها بين مهنة الكلام والقدرة على الفعل، أي بين الفاعل والمنفعل وان كان ابو تمام قد حسم الامر عندما قال ان السيف هو الأصدق من الكلام، لأنه يمثل الجدّ فيما يمثل الكلام اللعب، وقد عاني الشاعر العربي في مختلف العصور من الدفاع عن حقه في أن يقول ما يريد لأنه مطالب على الدوام بأن يقول ما يراد منه، فما من اعتراف جدي بفرديت وبالتالي بعالمه الخاص فلا يصح له ان يبكي اذا اصابت القوم نوبة ضحك مجنون، او يبتسم اذا نصب سرادق العزاء، وهذا ما فطن اليه شاعر عربي بعد حرب حزيران (يونيو) عندما حول النقد الشاعر الي ابليس واخذ يرجمه لأنه تحمل عبء الهزيمة، وتساءل الشاعر يومئذ عن حصة الجنرال ذي الاوسمة من هذا العقاب؟

ليت زهيرا بن أبي سلمي قال: ما الشعر الا ما علمتم وذقتم... فالحرب ليس أولى وأجدر من الشعر الذي ولد ملتبسا وحمال أوجه ومحروما من حرية التدفق من منابعه نحو المصب الذي يريد .

لقد ألزمت القبيلة الشاعر قبل ان يلزمه الحزب او توظفه الدولة بقرون، وكان عليه ان يخلع عينيه ليرى بعيون الاخرين، مثلما كان عليه ان يختبر اعز تفاصيل تجربته ليختزل القول كله في خلاصات تسمى الحكم .. فوراء الحكمة او الموعظة غابت التجربة الحية الطازجة، وهذا ما أهل الشعر لأن يكون اقوالا يستشهد بها في المناسبات المتماثلة .

ولا نبالغ لو قلنا على سبيل المثال فقط بأن الثالوث الأموي الذي صنّف شعره تحت عنوان يشبه الخيمة هو النقائض كان سيقول شيئا آخر لو انه اهتدى الى نفسه، ولم يرتهن لسجال الخلافة، وان كان هذا الافتراض يصبح عديم المعنى والجدوى بعدان اكتمل منجز هؤلاء الشعراء بالموت! واحيانا يدهشنا استمرار مفهوم او قيمة زالت اسبابها، وانقطعت تماما عن مناسبتها، بحيث تبدو أيام العرب وقد تمددت في الثقافة الجوفية الى ما بعد الحداثة، وان كان الممدوح قد تبدّل من سلطان الى حزب

او حتى قضية او امرأة! نعرف شعراء صنفوا نقديا على أنهم معاصرون هاجروا بكل حمولتهم من الخريف العباسي الى مطالع القرن الحادي والعشرين، ومنهم من اختلط عليه الأمر فظن ان الحصان له دور في الحرب على العراق او في العدوان على غـزّة، ولـم يكن السيف الـذي انتهى الى الصدأ في الغمد المطرّز خارج هذه الهجرة ايضا، وكأن الزمان تجمّد قبل عدة قرون، واذا كان الحالمون بتمدين واقع شبه رعوي قد راهنوا على حرق المراحل فاحترقوا ولم تحترق، فإن الشاعر الذي توهم بأن التقاويم كانت كافية لتصنيف القدماء والمحدثين انتهى ايضا الى

عند الغروب شلالات تفك إسار مجموعة أولى من أحمر ثرثار يولَدُ شكلٌ المستنقع تحت الجفون يجعل السّماء أبعد غورا و الصّورةُ طَمْأَنَتْهَا وُعودُ النّار عمّا قريب سيُقال إنّ سيولَ ماءِ سريعةً تنبجس من خواصر الكلمات نسيانٌ سيّدٌ مبسوط، مثلما شرشف نقيّ على سطح الأكاذيب من كلِّ رَعْنِ مُتمسِّك بالصّيف

سوى ذكرى رقّة الزُّبَد

يُميلُ المساء نحو عزلة يُبْقَي نبتة الرّتَم على البعد الكافى لتنفتح للرّيح منافذَ السّماء.

دَ فَّة القَدَر تنبجس قرًابين الدّم جمال أِقتطعُ من النّهار ما أكسو به إنسانا أحْكِمُ مطابقة الأفق على وركيه بالدَّبابيس أشدٌ إلى كتفيه حصّة من الفضاء تناسب بدقّة جسده مُضَحِّما جسدا و روحا ينعتِقُ جماله الفلاح الذَّاهب إلى الحقل و في يده منجل إنّه يُوجّه النّهار نحو الأعشاب حيثُ إنتقى الجليد خندقه حين يكون النّعناع قد اكتسى بالقرمزي، فَرْع كرمة الذي تصاعد حتى جفوننا؟ الفلفل الأخضر

التي هي أوراق في غابة، أبدا الضّوء ينطوي في هيئة عناقيد أباغِتُ التّاريخ في كلّ وَمضة تَنْزو اليوميّ يُحكمُ مطابقة نفسه على الحُلم بالسّكين أخلّص في اللحاء أقنعةً فيما ينابيع الجسد الحقيقة عجبٌ عُجابً بين الأهداب تتأجّج 3 **ذک**ری اعتراف العُضو الجنسى يصقُل الزّمن سأصقل بلساني ملح يتدفق الخمر من حدقة جفونك المرّقة مثلما قطعة نسيج مُخرّمة ستولد شمس من أهدابك وعلى مهل أفكّ الطّحالب ويُفرغ شلال نفسَه من حول قدميك فلا يبقى عالقا بهما

4 دکان

الذي يأسر السّماء بين الزّنجبيل و

أثمّة أمر يتطلّبُ الكياسة أكثر

من وزن أوقيَّة شاي

هنا، لصفيح القدور

رصينة هي حركة البائع

بسمة عمياء

لا حَظّ لي في العَيش إلا بين ظواهر

أنجرف على نسوغ النباتات

من صخور الشاطئ الزرقاء

الكلمات تغسل وجوهها اللامرئية عطرٌّ يحرثَ شفقا، كفُ تستبقي الليل وفوق تموّجات نهد يتهاوى فتات نجم هرجا ثابتا، يَنضَعْطُ العالم

الرِّيح تُشكِّل...

الوسطى، بعد أن نُشِرتُ، بالفرنسية، أطروحته: ترجمة جديدة متميّزة لـ» ألف ليلة و ليلة» (صدرت أجزاؤها، تباعا، عن سلسلة لا بلياد، غاليمُار). لكنّ حول الرّسغ بن الشّيخ هو، أيضا، من كبار الشّعراء المغاربيين من رَبيعه، بأناة الشّعريّة: «كان الصَّمْتُ قد لاذ بالصّمت» (الرّباط، من مرجانِ هو الفضاءُ بأكمله، قُرْبَ 1981)، « حالاتُ الفجر» (روجري،)1986، أ «الأعمى تُستلهم وقائعها من ثورة الزّنج (وردة سوداء بلا

في رٍاحة اليد

الرّيحُ تُشَكّل نَايَاتِ هَا الأرجوانيّة

في الشّرفة السّعيدة...

في الشّرفة السّعيدة تنقلب امرأة

«كانَ الصَّمت قد لاذ بالصَّمت».

الرقابة تضرب مجددا في سورية

■ الرقابة تضرب مجددا في سورية. ليس من قبل الرعيل السابق

من الرقباء الذين عرفهم تاريخ المطبوعات في سورية، بل هذه المرة،

تأهل في كنف اتحاد الكتاب العرب وأصبح حارسا جديدا للثقافة

فالرقابة الحكومية التقليدية معروف بأنها كانت تتم من قبل جيل

معين له انتماءاته المعروفة سياسيا. أما رقباء اليوم، فهم ينتمون إلى

الجيل الجديد، وهم طالما اعترضوا على الرقابة التقليدية. وصرحوا

برغبتهم بالتجديد والانفتاح وغيرها من المفردات التي تحوم في

الفضاء السوري الكنهم عمليا ظلوا يسيرون على خطى سابقيهم

بامتياز. ثم ماذا يحدث عندما يتنكب مثلا رقيب ينتمي إلى الجيل

الجديد بعمل كتاب معين. كيف يمكنه أن يعد كتابا يضم نصوصا

لكتاب آخرين ويخلع بزة الرقيب ولا ينصب نفسه رقيبا أخلاقيا على

أسوق هذه الكلمات للحديث عن «أنطولوجيا الشعر السوري» التي

تحمل توقيع السيدة رشا عمران والمتوقع صدورها أو صدرت عن

عن ذلك في الصحف، والمنشورة بنسختها الالكترونية في موقع

«جهات الشعر» من دون إشارة لا إلى اسم دار النشر ولا الجهة التي

تتنكب السيدة عمران عمل انطولوجيا عن الشعر السوري، هي التي

تعمل رقيبة في اتحاد الكتاب العرب. من الواضح تماما أن الشخصية

التي تلبستها في عمل هذا الكتاب هي شخصية الرقيبة الأخلاقية

التي تقص وتحدُّف. شخصية الموظفة في الاتحاد، التي تدافع عن

الذوق العام السائد، وتسهر على حياء وحشمة المجتمع، من وجهة

نظرها، كي يرقدا بسلام. طبعا بإمكانها أن يكون لها رأيها في هذه

ذائقتها التقليدية ،التي تنفر مما يخدش الذوق العام من وجهة نظرها.

النواحي، وهي بذلك كان عليها أن تختار نصوصا تتماشى مع

لست هنا في وارد مناقشة السيدة عمران في خياراتها، فأولا

وأخيرا الكتاب يحمل توقيعها ويحيل على ذائقتها وأحوال هذه

الذائقة وطبيعتها، كما يحيل على مفهومها للشعر. بل للحديث عن

الرقابة والتجزير اللتين مارستهما السيدة عمران على نصوصى،

لصحيفة «السفير» ومن النت أو أحد الأصدقاء ولم تعد تتذكر.

التي حصلت عليها كما تقول في رسالة الكترونية من الملحق الثقافي

واضح أن السيدة عمران أخذت القصائد من ملحق «السفير» الثقافي

http://www.assafir.com/WeeklyArticle.aspx?Edit

ionId=844&WeeklyArticleId=33811&ChannelId=45

وليس من مكان آخر، وذلك، بسبب ورودها وترتيبها كما هي منشورة

لقد قامت السيدة عمران على ما يبدو بعملية (قص) لكنها لم (تلصق)

الأخرى، وهي قصائد قصيرة فقد مزقتها تمزيقا وقصقصت وحذفت

على راحتها. ففي القصيدة الثانية وهي «شاحذو سكاكين» حذفت

وزارة الأوقاف من استخدامها والتلفظ بها. كما قصت الإهداء الذي

يفتتح القصيدة وهو «إلى يوسف عبد لكي وكل الذين يحبهم». ربما

هي تختلف مع عبد لكي سياسيا، أو لا تحبه كفنان وكشخص وهذا شأن يخصها ولا يحق لى التدخل به. لكن لا يمكنها أن تصادر رأيي في يوسف عبد لكي وتمنعني من إهداء قصيدة له. أمر آخر، ربما

تعتقد أن هدفي من الاهداء عمل دعاية مجانية ليوسف ولوحاته،

لانها لا تريد دعاية غير مدفوعة.

فأخذت السيدة عمران دور مؤسسة الاعلان ، وقامت بحذف الاهداء

وربما أيضا نصبت نفسها كسلطة سياسية، وتريد منع ورود اسم

الفنان في كتاب يصدر في سورية، رغم أنه يعيش هناك. القصيدة

الثانية وهي «عمل طفل» فقد بترت من آخرها خمسة أسطر، تنتهي

بجملة «أندفع بحماس منقطع النظير لعمل طفل» و لا أعرف هنا ما

مكان، حينما يطلبون من أحدهم أن ينجب طفلا. وربما ـ هنا ـ أخذت

السيدة عمران دور مخفر شرطة فهبت سريعا لنجدة الشرف العام

لكي يستتب حياء الأمة. أما قصيدة «عيد أول تكسى « فقد قطعت

وقصبت تقصيبا منها ستة عشر سطرا وأبقت على السطور الخمسة

الأخيرة، وفي هذه القصيدة، حقيقة لم أعرف لماذا قطعتها ، فربما لم

يعجبها، أن استعمل مفردة «الحمام»، أو مفردتي «ألبستك الداخلية»

فهذا فعلا يخدش حياء المجتمع، وأخذت السيدة عمران دفة قيادة

النهى عن المنكر في المجتمع، وحفاظا على السلم ألاخلاقي فعلت ما

فعلت. بينما في قصيدة «استيهام» وهي قصيدة قصيرة جدا تتحدث

عن امرأة في مقهى، فقد اقتلعت منها عشرة سطور، وأبقت على سبعة

.تعبر في هذه القصيدة مفردة «مؤخرتك» وجملة تطرطشين

تدخل النساء إلى المقاهي وتريد مقاه من دون نساء.

الكتاب العرب. واشتبه عليها الأمر.

السوري ولن تنقلب الدنيا رأسا على عقب.

لكنها لم تفعل أي شيء من هذا القبيل.

وليس «هات ايدك والحقني».

بوركت الرقابة الجديدة.

التوقعات والتنبؤات «ربما هنا تريد السيدة عمران أن تتحدث باسم

دار الإفتاء فتحد من استخدام مفردة مؤخرتك. وربما تريد ان تسدي

خدمة فلا تزعل وزارة السياحة أو وزارة الزراعةأو ربما تريد أن لا

أيضًا مزجت المقاطع التي أبقتها، مع بعضها البعض، ولم تترك لها

حتى العناوين فبدت القصائد أشبه بشوربة الخضار. كما أعطتني

لا أعرف من أعطى السيدة عمران هذه السلطة المطلقة على نصوص

الآخرين بتغييرها وقص وحذف مقاطع منها. لا أعرف بأي حق قامت

بكل ذلك. اللهم إلا إذا اعتادت على رقابة الكتب، حيث تعمل في اتحاد

عمرا ليس عمري .ربما قدرته تقديرا، هذا بالنسبة لقصائدي أما

قصائد الآخرين فالله أعلم بها لأنني لا أملك النسخ الأصلية.

كان بإمكانها أن تسألني أو أن لا تضعني كليا في كتابها. وأنا

سأحترم ذلك. وعدم نشر قصائدي لن يغير شيئا في تاريخ الشعر

لعل عمل كتاب يضم هذا العدد من البشر يختلف قليلا عن الدخول

في الكتاب، وعدم ذكر معلومات شخصية عنهم، دون سؤالهم

إلى مقهى الروضة، أو الذهاب إلى سوق الخضار وشراء كيلو بطاطا،

وحشر الحبات في كيس، وهو يستحق الاتصال بمن وردت أسماؤهم

عنها، خصوصا إذا كانوا أحياء. أو تحديد المراجع التي أخذت منها

المعلومات، على الأقل. عمل انطولوجيا مسؤولية شخصية، يحيل

على الشخص فكرا وثقافة وتكوينا أدبيا، وذائقة.

الذي يمنع من نشر هذه الجملة التي تتردد عل ألسنة السوريين في كل

طرين، ربما لم تعجبها مفردة «كبوت «على ما يبدو، فقد تنز

بأمانة كل القصائد كما هي. فوضعت خمس قصائد لي في كتابها

المذكور. نشرت القصيدة الأولى كاملة. شكرا. أما القصائد الأربع

لكنها لم تفعل أي شيء من هذا القبيل.

الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية كما تم الإعلان

من قبل الجيل الجديد الذي خلف أسلافه وترعرع على أيديهم والذي

صالح دیاب *

جواد سليم والاخوة الاعداء:

تحت نصب الحرية تنبت أزهارنا حراسا ليليين

فاروق يوسف *

■ بعد حوالي خمسين سنة على انشائه يتعرض (نصب الحرية) إلى نوع غريب من الهلاك المعنوي، مادته الزعم والادعاء وقول نصف الحقيقة. كان ذلك النصب الذي لم يشهد مبدعه الرائد جواد سليم افتتاحه عام 1961 بسبب وفاته شابا قد شكل واحدة من اهم علامات بغداد المعاصرة. شيء عظيم منه ترسب في قاع الوجدان والضمير العراقيين، وهو ما وقف حائلًا أمام محاولات هدمه المتعددة، وهي محاولات غلب عليها طابع النزاع الحزبي الرخيص والمتهالك. نزاع صنع ركاما من الاخطاء التي مرت من تحت النصب من غير أن تخدش اي جزء منه القد كان لذلك العمل الفني الرائد في قيمته الفنية والتاريخية فضيلة اخلاصـه لكلمة (الحرية) في بلد كانـت الحرية فيه هي أكثر عناصر الوضع البشري تعرضا للتناسي والقمع والتغييب، لا من قبل المؤسسات الحاكمة وحدها بل وأيضا من قبل كل المؤسسات الحزبية والدينية الموالية والمعارضة على حد سـواء. كان ذلـك النصب وحده مبدئيا فـي عدم التخلي عن سبب وجوده: الحرية كونها مصدر استبسال وينبوع عيش. كان للمكان الذي أقيم فيه معنى رمزيا، اشتبك من خلاله وعى مختلف بالتاريخ بطريقة نظر متوازنة إلى الجغرافيا. في الباب الشرقي من بغداد التاريخية نهضت ساحة التحرير مركزا لبغداد المعاصرة، وكان النصب هو البوصلة التي تشير إلى ذلك التوازن. لم يتحاش جواد الاشارة الوصفية الى المعاني السياسية المباشرة التي كلف من أجلها بعمل النصب، غير أنه ذهب بتلك المعاني إلى حيزها الخالد من الوجود البشري، وهو أمر يقال أنه كان مصدر ازعاج للسياسيين، لكن تلك الحيلة وليس سواها هي القوة التي نجت بالنصب من تهلكة الانقلابات التي شهدها العراق بعد اقامته. فلا أحد في إمكانه أن يتنكر لمبدأ الحرية علنا (حتى اعداؤها)، فكان ذلك النصب في احيان كثيرة واجهة لفضيحة عاشها العراق زمنا طويلا. كان خياله نوعا من التعويض عن واقع مرير صار العراقيون مادة شقائه وحيرته واستفهامه. تسللت موعظة النصب الجمالية إلى عمق العاطفة الشعبية من غير أن تتخلى عن جوهر كثافة وعيها النخبوي. نجح جواد في أن يهبنا نوعا من الوعد الجمالي المشترك، الذي يكشف عن جوهر فكرة أن يكون المرء عراقيا خالصا. طوال خمسين سنة من التناقضات السياسية والثقافية والاقتصادية، عاشها العراق أحيانا وهـو مغمض العينين كمن يسـير في نومه ظـل ذلك النصب عنوانا لحقيقة يعني الاعتراف بها بالنسبة للجميع نوعا من الذهاب إلى الأمل. علو موقع ذلك النصب جعل قوى التزييف كما نزاعاتها تمر من تحته من غير أن تفكر بتلويثه بهوائها الفاسـد أو طعنه بحرابها التي لم يكـن في إمكانها أن تتطلع إلى الأعالي، ولكن كما هـو معروف فـان زمـن التناحرات الحزبية شيء وزمن الاحتلال الأمريكي وخدمه وصنائعه شيء آخر. وهكذا سيكون لنصب الحرية نصيبه من حملات التزييـف والتضليـل والخداع والافتـراء الناعمة والتي هي جوهر ثقافة الاحتلال التي تهدف إلى اعادة صياغة الذاكرة

في مقالة بعنوان (من مصمم نصب 14 تموز) نشرت في

العديد من مواقع شبكة الانترنت وقد تكون جريدة «المدى»

صاحبها فخبري كبريم وهو واحبد من أكبير عرابي تفاقه الاحتلال الامريكي مصدرها الرئيسي (فهي نشرت هناك أيضا) بدت بلقيس شرارة كما لو أنها تلوح بالكشف عن حقائق خطيرة جديدة تتعلـق بنصب الحرية، وهي حقائق



شفاهية تأخر البوح بها نصف قرن، وبعد وفاة معظم شهود تلك المرحلة إلا فيما ندر. يصاب المرء بالحيرة بدءاً بالعنوان جواد سوى متلق لاشارات ذلك المعلم الملهم. عنوان المقالة الاستفهامي لا يوحي بان السؤال يتعلق باللافتة التي وضع عليها النصب، بل بالنصب كله وهو ما يلمســه القارئَ في سطور عديدة، من يقرأ المقالة جيدا ويتسلل إلى ما بين سطورها لابدأن تصدمه النظرة الاستعلائية التي تلقيها نسرارة على سليم، كونه واحـدا من حواريــي الجادرجي، وهو أمر لا تقره الوقائع التاريخية التي تظهر جواد في صفته زعيم تحولات فنية لا يزال دويها يسمع حتى يومنا هذا. في كتاب (شارع الاميرات) يتحدث جبرا ابراهيم

الاستفهامي. منذ أن وعيت إلى الدنيا لم اسمع بنصب فني يحمل اسم (14 تموز) إلا ذاك الذي يقف قريبا من باب القصر الجمهوري (ربما كان ميران السعدي هو الذي نحته) ولا أظن ان احدا من العراقيين يمكنه أن يشير إلى نصب الحرية إلا بالاسم الذي عرف به. ربما تكون الكاتبة قد استعملت الاسم الرسمي لذلك النصب. لا ادري ولكنّ لجبـرا ابراهيم جبـرا كتابـاً بعنـوان (جواد سـليم ونصب الحرية). فهل لجأ جبرا إلى استعمال التسمية الشعبية وهو الذي كتب (الكراس التوضيحي) الذي وزع لمناسبة افتتاح النصب؟ لا استطيع الجزم هنا أيضا. شاكر حسن آل سعيد (رفيق رحلة جواد سليم الفنية) هو الآخر في كتابه (جواد سليم والآخرون) وفي معرض تحليله الاشراقي لمفردات النصب لا يذكر الاسم الذي عنونت شرارة مقالتها به، ما يهمنا أن المرء يكتشف من خلال قراءة تلك المقالة أن المقصود هو نصب الحرية، تاريخيا نعرف أن اللافتة التي وضعت عليها مفردات النصب هي من تصميم المعماري المعروف رفعت الجادرجي، وهناك ايضا من يقول أن الجادرجي كان الوسيط الذي رشح جواد سليم لعمل النصب امام الزعيم عبد الكريم قاسم (رئيس الوزراء يومها). وهذا لا خلاف عليه، فهو أمر لا يقود الخلاف عليه إلى شيء مفيد. هل كتبت شرارة مقالتها من أجل أن تؤكد هاتين البداهتين اللتين لا ينكرهما أحد؟ نعم ولا. لا، لأن هناك شيئا خطيرا حاولت الكاتبة أن تمرره مرة بالايحاء ومرة بالقول الصريح: كان الجادرجي هو ملهم جواد في تفاصيل النصب، ولم يكن

جبرا عن البدايات التي شهدت انغراسه في ارض الثقافة العراقية، داعية حرية ومبشرا بالحداثة الفنية وكانت علاقته بجواد سليم واحدة من ركائز ذلك الوجود. كان جواد هو الموقد الذي انتهى اليه جزء من حطب جبرا. (كن منصفا) هو شـعار جبرا في كل ما كتبـه ناقدا ومؤرخا، ومع ذلك فان واقعة وجود الجادرجي ملهما لم ترد في كل ما كتبه جبرا عن مرحلة نشوء الحداثة الفنية في العراق، وكان جواد قلب تلك الحداثة. غير أن جبرا كما تظهره مقالة شرارة هو الآخر كان منتحــلا وصغيرا. فالكراس التوضيحي الذي تم توزيعه اثناء افتتاح النصب هو في حقيقته من تأليف الجادرجي، الذي طلب بنفسه من جبرا أن يضع اسمه عليه. هل كان جبرا في حاجة إلى مثل ذلك المجد الذي ينطوي عليه كتيب توضيحي لا ينطوي على أية قيمة نقدية؟

من حق بلقيس شرارة أن تفخر بعبقرية الجادرجي، و نحن أيضـا نفخر بتلـك العبقرية التي هي جـزء من عبقرية العراق، ولكن الجادرجي نفسـه هو مـن اطـاح بعبقريته المفترضة وابتذلها حين جعل العراقيين يتذكرون اسمه مقرونا بالعلم الذي صممه لحكومة الاحتىلال بديلا لعلم العراق. علمه الذي اقرته دمى المحتل في مجلس الحكم ومن بينهم أخوه نصير سـخر العراقيـون منه ومن مصممه الذي لـم ير من بـين أعـلام الامم كلها ما يثيـر مخيلته سـوى علم الكيان الصهيوني. سـيكون مهندسـنا المعماري بذلك فاتحة تمهد لواحد من الوصوليين والمنافقين لكي يجاهر بكراهيته لفيروز وادوارد سعيد لالشيءإلا لأنهما يزعجان احبته القتلـة في تـل ابيب. كنا نتمنى أن تبقـى الخرافة في مكانها. خرافة (القصر البللوري) الذي يطل على الدنيا من خلال شناشيل بغداد والبصرة. لا يحتاج الجادرجي (باستثناء فعلته النكراء الخاصة بواقعة العلم) أن يبدو كما لو أنه معلم ينتحـل الاخـرون جـزءا مـن عبقريـة رؤاه. يكفيه ما أنجزه على مستوى التصميم والتنظير والكتابة. يكفيه نصب الجندي المجهول الذي شكلت ازالته ضربة عنيفة لعاطفة البصر والبصيرة العراقية، ليس لـدى الجادرجي

ما يسترده من التاريخ. لقد أخذ حقه وعاش حياته كاملة

شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

فضاءات ثقافية

قريبا أمبرتو إيكو وعبد الكبير الخطيبي في ليبيا

بنغازي ـ من محمد الأصفر

بوجه متفائل التقيت الناقد الليبى محمد عبد الحميد المالكـي في إحدى مكتبـات بنغازي لنخرج سـريعا و نجلس على كرّستي حجري بالحديقة ليطلعني على رسالة رسمية موجهة له تُحتوي على موافقة مجلسُّ الثقافة العام الليبي في اجتماعه الأول لعام 2009 م على مقترحه في تنظيم ندوة ســّيميائية يؤســس من خلالها اتحــاد الســيميائيين العرب وأطلعني أيضا على عدة أوراق مطبوعة بعناية بها تصوره لهذه الندوة وتفاصيل مستفيضة عما سيقدم فيها من أوراق وعن اللجنة العلمية واللجنة الإعلامية وبقية اللجان التي ستقوم بتسيير هذه الندوة المهمة والأولى من نوعها في ليبيا خاصة أنها ستســتضيف أســماء أدبية عالمية مهمة في هــذا المجال النقدي الــذي ما زال عربيا في مرحلة التأســيسّ ولا يوجد نقاد كفاية يقاربون النصوص وفقه على الرغم من أهميته الكبيرة في الحياة الأدبية والاجتماعية.. ففي كل بلد عربي يوجد منهم قلة يعدون على أصابع اليد لأن هذا المنهج يحتاج إلى جهد وشغل متواصل وليس كبقية أنواع النقد التي يمكن ممار ستها بسهولة مثل النقد الانطباعي الممارس من الأغلبية العظمي من النقاد العرب والراكن أغلبه للمجاملة وتبادل الخدمات والمصالح وبقع الضوء .. ونتمنى من هذه الأسماء أن تكون ظروفها مواتية وبرنامجها يسمح بالحضور والمشاركة وإثراء الفاعلية بزخم متميز ومهم وها هي السيميائية تزهر في ليبيا وتحاول أن تقدم مشروعها ففي هذه الأيام كما أعلمني محمد المالكي منسق الندوة يعد بمثاَّ برة للاجتُماع التأسيُّسي لاتحاد السيميائيين العرب المزمع انعقاده ما بين 23-25\6\2007 م، والذي سيستضيفه «مجلّس الثقافة العام«، ويشرف على تنظيمه «مختبر بنغازي للسيميائيات وتحليل الخطاب».

والجدير بالذكر أن هذا الاجتماع يأتي استجابة لتوصيات «الملتقى الدولى الثالث للسيميائيات و البلاغة» الذي انعقد في كانون الأول (ديسمبر) 2008 «بمختبر السيميائيات وتحليل الخطابات»، التابع لجامعة وهران بالجزائر، كما سيصاحب هذا الاجتماع انعقاد ندوة تحت عنوان «علـوم السـيميائيات معالم وآفــاق جديدة«، تحــت محاور: الســيميائيات و تنميــة المهــارات الســلوكية (او البيولوجيا الســيميائية، الــذكاء الصناعــي)/ تعدد اللغات في اللســان الواحد/علاقة السيميائيات بالعلوم التطبيقية والنقد الأدبى، جماليــات التلقى، نظريــات القراءة/ الســيميائيات تاريخ (اركولوجيا) المفاهيم وإشكاليات الترجمة. والجدير بالذكر أنه ســتتم دعــوة عدد من مشــرفي مختبرات وروابط السيميائيات في دول المغرب العربي خاصة، وكذلك عدد من الأسـماء البارزة في هذا الحقل العلّمي مثل حميد الحمداني أحمد يوسف، محمد الداهي، عبد الرزآق بنور، رشيد بن مالك

(صاحب رواية «اسم الوردة») وستكون هذه أول زيارة له 2. عبد الكبير الخطيبي المفكر المغربي البارز والذي تمت الإشادة بمجهوداته العلمية في أكثر من مناسبة من بعض

أعلام الفكر المعاصر (مدرسة الاختلاف الفرنسية، رولان بارت و جاك دريدا). 3. د علي فهمي خشيم رئيس مجمع اللغة العربية

وكذلك حمزة قبلان المزيني (السعودية) و هيثم سرحان

كما تجري الاتصالات الجدية الآن بضيوف الشرف لهذه

امبرتو ایکو الروائي والناقد الســیمیائي الإیطالي الشــهیر

بالجماهيرية الليبية، والباحث البارز في تاريخ اللسانيات القديمة (المتوسطية).

مسرحية بريطانية بعنوان «دمشق» تستفز اهل الشام وتشعل نقاشا حادا مع كاتبها

■ دمشق ـ (اف ب): احتد الجمهور الدمشقي على مسرحية بريطانية تأخذ مدينتهم عنوانا لها وذلك بعدان وجد معظمهم انها تقدم رؤية سطحية ونمطية لشخصيات سورية مجملها سلبية.

وخلال مناقشة اعقبت انتهاء عرض مسرحية «دمشق» على مسرح «مجمع دمر الثقافي» مساء الخميس، توجهت امرأة من الحضور الى طاقم المسرحية بالقول «شكرا لكم لأن هذه المسرحية جعلتني اتعرف على طريقة تفكيركم السلبية

وتابعت بلهجة ساخرة «قبل المسرحية كنت انظر اليكم بتسامح ومحبة، ولكن الان صار عندي نظرة مختلفة». وبدا احد الحضور، الذي قدم نفسه ككاتب، مستفزا وهو يخاطب كاتب المسرحية ديفيد غريغ بانفعال «انت تقدم دمشق بشكل سطحي وعبر شخصيات نمطية جميعها سلبية، وعليك ككاتب ان تعرف كيف ينعكس الامر علينا»، وتابع سائلا الكاتب «ضع نفسك مكاني، وتخيل لو انني كتبت مسرحية كهذه عن بلدك كيف ستفكر وقتها؟». ورد كاتب المسرحية معتبرا ان هذا السؤال لا يصح عليه «لأنه لا يوجد هذا التاريخ من علاقات السلطة بيننا وبينكم» ومسرحية «دمشق» التي كتبها لمسرح الترافيرس في ادنبره ديفيد غريغ، الذيّ يعتبر من ابرز كتاب الجيل الجديد الاسكتلنديين، وقدمت اضافة الى ادنبره في روسيا ونيويورك على امتداد ثلاث سنوات، تحضر للمرة الاولى الى المدينة التي تحمل عنوانها، وستتابع جولتها في لبنان والاردن ومصر وتونس والاراضى الفلسطينية المحتلة. تجري احداث المسرحية، وكل ممثَّليها بريطانيون، في ردهة

فندق بدمشق، حيث يصل بول، مؤلف مناهج تعليم اللغة

انكليزية في العاصمة السورية.

الانكليزية، ليعقد صفقة بيع كتابه التعليمي لمعهد تعليم لغة

الكاتب على مؤلفه كي يمكن للمعهد تدريسه للطلاب

السياسي والديني والاجتماعي بين المجتمع السوري كما ي ... تقدمه منى وبين ما يرد في الكتاب التعليمي من امثلة

الطلاب من فهم العالم الذي يتغير حولهم. الكاتب الذي تطول اقامته في دمشق تزامنا مع انفجار في مطار بيروت خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان في تموز/ يوليو 2006، يلتقي في حوارات عديدة مع موظف الاستقبال فى الفندق، الشاب السوري الذي يبدو شخصية ساذجة ينحصر تفكيره في مسألتين: كيف سينام مع الفتيات

وتحضر في المسرحية ايضا شخصية عازفة البيانو الاوكرانية، التي تنقل ما يشبه التقارير التعريفية بالمجتمع الدمشقي، عبر من يرتادون الفندق. وتنتهي المسرحية بتردد الكاتب في مغادرة دمشق، بعد ان مالت عواطفه الى منى من خلال نقاشاتهما، وانتحار موظف الاستقبال بعدما رفض

الكاتب الانكليزي يلتقي الشابة منى المندوبة عن المعهد، ويحدث بينهما نقاش موسع عن تعديلات يجب ان يجريها هذه المناقشة تفتح باب النقاش حول قضايا الاختلاف

ويلتقي بول مدير معهد تعليم اللغة، الذي يظهر كشخصية منافقة تتحدث عن قيم وتمارس أخرى، سواء في حديثه الى بول او مع منى التي تريده ان يتبنى مناهج جديدة تمكن

الاجنبيات في دمشق، وارسال سيناريو كتبه عن حياته الى هوليوود مع الكاتب.

الكاتب أخذ سيناريو حياته الى هوليوود.

مشهد من المسرحية

ني المملكة المتحدة، وقال انها تمثل ما كتبه هؤلاء الشباب، لاقتا الى انه لم يكتب مسرحية «عن دمشق بل هي مسرحية جاءتني من دمشق وألهمتني اياها المدينة». واحتد النقاش بعد العرض، حتى انه عندما اعلنت مديرة الحوار انتهاء وقته كانت لا تزال اياد كثيرة ترتفع في القاعة مطالبة بالحديث. ورغم ذلك صفق الجمهور للممثل العربي البريطاني خالد ليث الذي لعب دور موظف الاستقبال، عندما رد على من اعتبر شخصيته سلبية، بانفعال شديد «ليست سلبية، هل تعرفون ان معظم الشخصيات التي يعرضون علي لعبها في بريطانيا هي ان امثل دور ارهابي عربي يقتل الآجانب الآبرياء». واعتبر الناقد اسامة غنم المدرس في المعهد العالى للفنون

واشار كاتب المسرحية الى انه الفها بعد مشاركته في

مشروع لاعداد مسرحيات لكتاب شباب سوريين لتقدم

المسرحية في دمشق والذي شارك في النقاش، أن المسرحية التي يقدمها المجلس الثقافي البريطاني على سبيل الحوار بين الثقافات «تقدم معالجة سطحية ومفتعلة، وشخصيات منمطة وذات بعد واحد وهي تعكس رؤية مسبقة للمنطقة رغم النوايا الطيبة التي لا تكفي». من جانبه اشار مخرج مسرحية «دمشق» فيليب هاورد

الى انه ادخل عليها بعض التعديلات بناء على رغبة وزارة الثقافة السورية «لتكون قابلة للتقديم هنا»، وهذا ما حدا باحد الحضور الى التساؤل «المسرحية المعدلة اثارت هذا النقاش، فكيف لو رأينا النسخة الاصلية التي جابت

* شاعر من سورية يقيم في باريس



خاض تجربة المسرح التفاعلي مع الجمهور واول اعماله السينمائية «صعلكة دمشقية»:

أيهم الاغا؛ كل مدير مسرحي يهدم ما قام به سابقه وضيوف الهرجانات هم اصدقاء المتنفذين فيها!

دمشق – «القدس العربي»

- من أنور بدر

فرص قليلة، لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة، تلك التي حظيت بمنح أمانة احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية العام المنصرم، خاصة على الصعيد السينمائي، حيث اكتفت الأمانة بدعم سبعة شباب منهم من يقف خلف الكاميرا للمرّة الأولى، ومنهم من كانت هذه الخطوة جزءاً من مسيرته الاحترافية. «أيهم الآغا» ممثل مسرحي شاب، نجح في اقتناص فرصته السينمائية وتقديم أول أعماله السينمائية باسم «صعلكة دمشقية». مع العلم أنّ «الآغا» تميّز من خلال تجربته المسرحية «ذات العمر القصير نسبياً» في عمله على «المسرح التفاعلي» من جهة، ومساهمته في أكثر من عمل مسرحي مع جهات أوروبية من جهة ثانية، وأخيراً حذره الشديد في انتقاء الأعمال التي يظهر من خلالها إلى جمهور الشاشة الصغيرة، حتى غلبت مشاركاته المسرحية على الدرامية منها، وهي حالة قلّ تلمسها لدى جيل

حول تجربة «المسرح التفاعلي»، ومشروعه السينمائي كان للـ«القدس العربي» هذا اللقاء معه:

■ هـل لنـا البـدء بالحديث عـن تجربـة «المسـرح

■ أنّا عضو في فرقة «استديو المسرح» التي تأسست عام 2004، وقد طرحت علينا الدكتورة «ماري الياس» فكرة تقديم عروض (SHOW) في الأرياف السورية، على أن نجري دراسة اجتماعية _ولو بسيطة_عن مختلف أوضاع الناس المعيشية لانتقاء المواضيع التي سنطرحها عليهم من خلال هذه العروض. هكذا قدمنا خلال عام قرابة (45) عرضاً تناقش مشكلات «الزواج المبكر - الإنجاب الزائد-تعدد الزوجات-فرص العمل...».

■ لكن ما هي الآلية التي اتبعتموها في عملكم، هل كانت سياسة الجماعة، أو فضلتم الإرتكان إلى مخرج، وكاتب نص وسواه من التحديدات الفنية؟

■ لم يكن عملنا و اضح التقسيمات، بهذا الشكل أو ذاك .. كان لدينا كاتب نص، ومُخرج، أجل لكن أي مكان كان بالنسبة لنا خشبة عرض.. نجهّز بروفاتنا ونحضر العرض من دمشق ثم نسافر به.

وهناك في ساحة القرية نعلن عن عرضنا كمســاحة فرجة مدتها قرابة العشرين دقيقة، ثم يبدأ تفاعل الجمهور، ففي عروضنا يبدأ الراوي الحديث مع الجمهور عن المشكلة، ونحن نؤديها، ثم يوقفنا ويتوجه إليهم بالسـؤال: «هل يحق له الـزواج مرّة ثانية، أم لا..»_مثلًا_وترتفع الأصوات وننطلق في الأداء... معظم عرو ضنا اسـتمرت قرابة السـاعة والنصـف وحتـى أكثـر.. فحـين لا يعجـب الجمهـور الخيار الأدائى الذي اختاره الراوي لنا، نعود إلى وجهة النظر الأخرى ونسير بها مع صيحات الجمهور بين مؤيّد ومعترض.. نصوصنا كانت بسيطة، تعتمد (الكركتـرات) الواضحــة، وأقـرب تشبيه لها هو «الاسكتش»، مع «الجوكر ـ الراوي» الذي يكسر الإيهام.

■ بعيداً عن حدود المتعة المباشرة بالفرجة والمشاركة العفوية، كيف ترى فاعلية المشروع في تحقيق أثر على حياة أولئك السكان؟

دقيقة للكشـف عن مدى النجاح الفكـري خارج إطار المتعة المسرحية، وهذا ليس واجبنا نحن بل واجب مديرية المسارح والموسيقي، التي وللأسف لم تقم

■ برأيى تطلب هذا الأمر دراسة اجتماعية



مشهد من مسرحية لأيهم الاغا (القدس العربي)

بأي مبادرة للاستفادة تجربة «المسرح التفاعلي»، ولو حتى بهدف تنشيط مسرحها الجوال، الراقد في

■ يُعيدنا هذا الحديث إلى مشاركاتك المسرحية، حيث قدمت عرضين مع فرقة «استديو المسرح»، الأول «أرق» بتمويل من المركز الثقافي البريطاني في دمشق، والثاني «أفيش» بتمويل من المركز الثقافي الفرنسي ثم كانت مُشاركتك في عرض المخرجة الأردنية «سوسن دروزة» الذي قدّم تحت رعاية أمانة احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية 2008 «لا على الترتيب»، ومن بعده «طرواديات» مع المخرج الإيطالي «أرسطو غالي»، فأين المسرح القومي و دعم المديرية من تجربتك

ولا أدري إلى متى سأبقى، لكن فكرة استقدامنا للعمل دون أجر على اعتبار أن تقديم عرض مسرحي هبة الخلل ليس في المديرية كمديرية، بل في آلية العمل، وعليه تتبدّل أسماء المدراء لكن الفاعلية ذاتها في تعادلها مع الصفر، إذ كل جديد يأتي يهدم عمل سابقه، ويتفاخر في انطلاقته من الصفر، وعليه لم نتزحزح عن مستوى الصفر منذ زمن .. إنها ما يمكن - كاريكاتورياً - تسميته بالتفكيكية ، لكنها تفكيكية تهديمية، لا تعرف بناءً بعد الهدم.

■ أنا بعيد_حتى الآن_عن التعاون مع المديرية،

■ إذن كيف ترى زخم المهرجانات المسرحية التي تضج بها محافظاتنا والمدن كل عام؟

■ إنها الأزمة ذاتها في مهرجان دمشـق المسـرحي

وباقى مهرجانات المحافظات والهواة. حيث يأتى النـاس ويشـتغلون «بالمونة» بنسـبة كبيـرة منهم، وخاصة السوريون، أمّا الضيوف فتعمد إدارة مهرجان دمشق مثلًا إلى استقدام أسماء عديدة، لكنَّ أغلبها من أصدقائهم المثقفين، كتاباً ومخرجين وممثلين .. وهذا لا يعنينا كممثلين في شيء، بل يعنيهم هم في تمتين صداقاتهم وعلاقاتهم، نحن الشباب من مخرجين وكتاب وممثلين هواة أو محترفين نحتاج إلى الجهات التمويلية أن تحضر المهرجان وتتابع العروض، نحتاجها لتسويق أعمالنا. وهكذا نجد أسماء طنانة فكرياً ولكن ثقافة الإعلام والإعلان معدومة لدينا.

أخيـراً أرى أنّ مفهـوم المهرجـان يعانـى ـ كمـا أزمة هويّة، ففي كل دورة نـرى شـعار «مهرجان… فى دورته ٠٠٠ « وبعدها شعار طويل عريض، لكن لا يتطابق هذا الدفق الكلامي مع أي من حيثيات المهرجان وفعالياتـه.. وهو ما يُبرر بأننا إلى اليوم لا نعلم لماذا نقيم مهرجانا للمسرح القومي أو لعروض الهواة أو سـواها، بالنسـبة لي لكي نستطيع التطوّر والسير باتجاه الأمام علينا وقبل كل شيء البحث

سو دو کو

عن صيغة لمهرجاناتنا، ■ هـذا بالنسبة للمهرجانات، لكن ماذا عن الكلام

القائل بأزمة في المسرح السوري، مع أننا شاهدنا العام المنصرم، وتحت رعاية الأمانة من جهة، والمديرية من جهة ثانية، مجموعة عروض حمل بعضها توقيع أبرز الأسماء لدينا مثل الفنان «غسان مسعود»، «عبد المنعم عمايري»، «حكيم مرزوقي»، «ياسر عبد اللطيف... «بسام كوسا»، وآخرون...فهل كان الحل في هذا

■ لا أعتقد أنّ هذه العروض قادرة على حل أي مشكلة، فالناس لا تأتيها لمشاهدة عرض مسرحى، بقدر ما تأتيها لأسماء مخرجيها. هذا من جهة، ومن جهـة ثانيـة أرى أنّ واحدة من أزمات مسـرحنا التي يعانى البعض منها، هي في رغبتهم تقديم مسرحاً نخبوياً، وتقديم أنفسهم كنخبة ثقافية عملها تطوير الجمهور وزيادة ثقافته، في حين أميل إلى إفساح ، للإستمتاع بساعة هـذه. خذ مثلاً مسـتوى السـردية، العالـم كله يتجه إلى القصة القصيرة جداً اليوم، ليس لأنه مل الرواية، بل لأنّ المجتمع الاسـتهلاكي لا يتيح متسـعاً كاف من الوقت..

■ بعيداً عن المسرح وهمومه، كانت لــ«أيهم الآغـا» فرصة المشـاركة في ثلاثـة أعمال سـينمائية، واحدة مع مضرج محترف هو «رشيد مشهراوي»

■ العمل مع مخرج من طراز «رشيد مشهراوي»

أما عملي مع «سامر برقاوي» فقد كان فرصة لي لكي أرى آلية تفكير الشباب من زاوية أخرى. حيث يتميّـز «ســامر» بخصوصيــة لقطتــه الســينمائية، وخصوصية في التعامل مع ممثليه، مستويّ مشابه لهذه الرحلة من الاستكشاف مع الآخر كان عملي مع رحلة البحث المشترك، أكثر منه فيلماً يعرف مخرجه ما الذي يريده تماماً..

■ أخيرا هل نتحدث قليلا عن فيلمك الوثائقي «صعلكة دمشقية»؟

■ بدايـة كان دافعـى الأول إلى الإخـراج تعددية الصور والقراءات التي تخصني، وأردت البوح بها

في فيلم «انتظار» 2004، واثنتان مع مخرجين هواة_ إن صـحّ القول_الأولى مع عمر ملص 2005، والثانية مع «سامر برقاوي». كيف ترى هذه التجربة في مستوياتها المختلفة؟

ايهم الاغا (القدس العربي)

هـو فرصـة للاحتـراف كممثـل يعمـل أمـام مخـرج. حيث أنَّ «مشـهراوي» مخرج واثق من نفسـه، ويبث هذه الثقة إلى طاقم العمل معه، إذ وعلى الرغـــم من اختلافي في الرأي معه أكثر من مرّة، لكنني لا أستطيع أن أنكر أنني استمتعت وأنا أشاهد الفيلم وأدائي من خلاله.

بطريقة تشبهني، وذلك في إطار محاولة لتقديم

محاولة بحث في تجليات هذا المفهوم في سورية القرن الواحد والعشرين، واخترت لهذا عشرة أسماء: «حكيم مرزوقي كاتب ومخرج مسرحي تونسي / لقمان ديركي شاعر سوري/ كوكب حمزة فنان عراقي مُقيّم في سورية/ فارس الحلو ممثل سوري/ هالة الفيصل رسامة تشكيلية سورية/ ناجى الحواصلي/ بسّام البدر ـ مصوّر فوتوغراف

استبانيان آرشي مستشرقة/ سيسيل بويكس عملى معهم كان شديد الصعوبة، فجميعهم ذوي تجارب خاصة وإنتاجات ضخمة، وهم في غالبيتهم شخصيات متعصبة لذاتها وآرائها، وأمزجتهم إدارة الحوار معهم، وحتى في التصوّير...

لكنى أرى في المحصلة أنّ عملي قدّم لوحة بانورامية عن هذا المفهوم، عبر مجموعة من المرايا عكست كل منها، ومن خلال ثقافتها وتجربتها، رؤيتها لهذا المفهوم في تمثلاته التي نراها من خلال المدينة _ دمشق التي تعيش حاضر القرن الحادي

عواطفك تفسد الأمور، خسارة المعركة لا

تعنى تركك الحلبة، كن قوياً وأعد الكرة

هويتي الشخصية. ثم كان مفهوم «صعلكة» الذي

يُطلق على أحدهم على اعتباره صفة سلبية في

اعتبار الكثيرين، مع أنه ليس كذلك.. فكان فيلمى

سوري/ حاتم علي مخرج تلفزيوني سوري/

فيلم «مشروع» لحمد على النهدي يثير قضايا مسكوتا عنها في تونس

■ تونس_(افب): يطرح فيلم «مشروع» للمخرج التونسي الشاب محمد على النهدي الذي يشارك في فعاليات الدورة الثانية من مهرجان الفيلم التونسي في العاصمة الفرنسية اعتبارا من 13 من اذار/مارس الجاري مواضيع مسكوتا عنها لا سيما موضوع الرقابة.

ويتناول الفيلم وهو باكورة الاعمال السينمائية لمحمد على النهدي قضايا متنوعة سياسية واجتماعية واخلاقية وثقافية من خلال يوميات الشاب سامي شهر الملقب ب«الباكستاني» وهو عاطل عن العمل تقوده اجواء الفقر والتمزق الاسري التي يعيشها داخل حى شعبى بالعاصمة الى الانحراف.

يطرح المخرج بايقاع سريع مشاكل شائكة يتعرض لها الشباب في تونس لا سيما حمل السلاح في الاوساط الغنية وتفشى الجريمة في الاوساط الفقيرة ويقف عند سلوكيات مشينة ومتفشية من بينها العنف اللفظى والعقوق بالوالدين. غير ان المشاهد يكتشف في نهاية الفيلم ان كل هذه الصور ليست الا جزءا من مشروع فيلم يطمح المخرج في الحصول على دعم مادى من وزارة الثقافة في بلده لانجازه الكنه يصطدم بشروط مجحفة تفرضها عليه لجّنة الرقابة والدعم.

واوضح النهدي لفرنس براس «ما حصل للمخرج الشاب في الفيلم هي تجربة عشتها شخصيا»،

واضاف «لقد عبرت في الفيلم عن اشياء لمستها و احسست بها بكل موضوعية وصراحة وشفافية» مؤكدا «ان معضلة الرقابة مسالة هامة وانية ولاتقبل التاجيل ومن واجب المبدعين الوقوف عندها وفضحها وتعريتها شانها شان المواضيع الهامة الاخرى التي لا تزال من المسكوت عنها».

ويخضع القانون التونسي منذ 1966 كل عمل ابداعي الي مراجعة لجنة التوجيه السينمائي لابداء رايها فيه ومنحه الدعم المادي لمباشرة عملية الانتاج ثم تاشيرة العرض. وتحظر هذه اللجنة الاعمال التي تخل بالذوق العام او تمس بالسياســة الرســمية او بالاخــلاق والدين او تتضمن تشــهيرا

ورغم ان الاشرطة القصيرة لا تستهوي عادة الجمهور العريض عزا المخرج الشاب التفاعل الايجابي الذي لقيه الفيلم خلال عرضه في مناسبات سابقة الى «مستوى الطرح والايقاع السريع الذي نادرا ما نجده في الافلام التونسية» رافضا «وضع نفسه في خانة السينمائيين الملتزمين» رغم ما اتسم به الفيلم من جراة في المعالجة وحرية التعبير.

ويامل النهدي ان يلقى الفيلم الذي يقوم ببطولته الممثلون التونسيون سيف مناعى ونعيمة الجانى وصلاح مصدق ومحمد حسين قريع وتوفيق العايب «صدى طيبا» لدى الجمهور



لقطة من الفيلم

في فرنسا بعد ان اثار الاعجاب في ايام قرطاج السينمائية في دورتها الاخيرة في تونس تشرين الاول/اكتوبر الماضي وكذلك في مهرجان الفيلم القصير في كليرمون فيران الفرنسية مطلع هذا العام. ويقدم المهرجان الذي يطمح القائمون عليه الى تعريف الشباب في فرنسا بالسينما التونسية 11 فيلما طويلا في الروائي والوثائقي الى جانب 23 فيلما قصيرا،

ومن بين هذه الافلام «سينى تشيتا» للمخرج براهيم لطيف الذي يؤدي فيه محمد علي النهدي دور شاب مغرم بالسينما بصدد البحث عن دور يبرز مواهبه وفيلم «السيدة» لمحمد زرن الذي عمل فيه النهدي كمساعد مركب،

وشارك النهدي الذي يرى ان «وقوفه وراء الكاميرا جاء بعد تجربة طويلة في التمثيل» في افلام اجنبية ابرزها «بين النهرين» المثير للجدل للمخرج البريطاني فيليكس هو لمز الذي يتناول حياة الرئيس العراقي صدام حسين قبل وبعد اعدامه ويجسد شخصيته ممثل اسرائيلي.

كما شارك في افلام تونسية اخرى من بينها «دار الناس» لمحمد دمق و «عرس القمر» للطيب الوحيشي اضافة الى مسلسل تلفزيوني بعنوان «سكوب اليوم» لقي نجاحا ابان عرضه قبل نحو ثلاَّثة اعوام،

		8			4	5	7		ı
	1			7	2	6		3	
		-	\vdash		8	_	4		
					О		- 1		
	6	2		1		8	4		
	8		5						
5		1	6	9			3		ı
	4	9	8			7			

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان کل عمود او سطر یجب ان یکتمل بارقام من 1 الی 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8	6	7	4	2	5	3	9	1	١	3
2	1	9	7	6	3	4	5	8		; ;
4	5	3	1	8	9	7	6	2		
9	3	6	5	1	2	8	4	7	п	
1	2	8	6	4	7	5	3	9		
7	4	5	9	3	8	2	1	6		
5	9	4	2	7	1	6	8	3	н	
6	8	2	3	9	4	1	7	5		
3	7	1	8	5	6	9	2	4		

	Ĉ.	1	海	VI.	7
B	r is				A
16	Æ.	艄			껰
V	¥		777		-29

تعيش علاقة عاطفية مع شخص تتعرف

تواجه مشاكل مع الحبيب ربما بسبب الارتباط المبنى على مصلحة ما يؤدي

تجنب الوقوع في الكلام، خذ الوقت

المناسب قبل اتخاذ القرارات الحاسمة

لحظات فراغك يجب أن تخصصها

السرطان:

حرك جميع امكاناتك نحو هدف منتج

في المستقبل القريب، الوقت مناسب لعقد

علَّاقة مع أشخاص يستطيعون مساعدتك.

في هذا اليوم تجد أن الفلك يعاكسك في

أمورك المالية لكن بدءاً من الشهر القادم

تبدأ بجنى المكاسب، ويتحسن وضعك

العذراء:

كن ايجابيا مع الجميع.

إليه من خلال أحد الأقارب، فأنتما تنجذبان

إلى بعضكما البعض.

بالعلاقة إلى نقطة سلبية.

الميزان:

إلى مرمى الغير ولن تندم.

تمضى أوقاتاً ممتعة لا تخلو من المفاجآت، تقتنع أنه ليس من المفيد قول كل ما تفكر به « على صعيد العاطفة تجد نفسك مستقرا وتعرف لقاءات عدة فرحة.

العقرب:

احذر ميلك للقيام بأكثر من عمل لا يمكنك أن تقوم بكل الأمور دفعة واحدة. خذ الاحتياطات اللازمة للحفاظ على

القوس:

لا تهمل المشاكل الصحية، يجب الحذر الشديد في الحكم على الأشياء ولا تعامل مع واقعك على أسس منطقية

وتصرف بلباقة.

تقوم بعمل رائع يدعم وجودك، لن تعود إلى سابق عهدك، اطمئن إلى ما تراه يومياً فالغد باسم لك.. وفاق مع برج الحمل.

ستبرهن أنك صاحب أخلاق ممتازة وأنك مثل صالح أمام معارفك. علاقتك العاطفية مستقرة ورقم الحظ 8

عندما تفكر في خطة ما يجب أن تضع في الاعتبار ردة قعل الغير.. أكمل الأعمال الجارية ولا تقم حالياً بأعمال جديدة فكر في مصالحك هذه الفترة ولا تدع جمال مبارك على C.N.N

■ زيارة الولايات المتحدة الأمريكية، ليست عيبا ولا حراما، حتى وان تخللها الطواف

بالبيت الأبيض، الذي لا ينفع في اليوم الأسود، لاسيما إذا كان الزائريري ان علاقات

لكن في كل مرة يذهِّب فيها جمال مبارك إلَّى هناك فانه يحرص على أن تكون زيارته

الجانبية، ولم تكد تمضى سوى دقائق إلا وكانت الزيارة يعلم بها القاصي والداني!

سرية، ويخفي في نفسه ما الله مبديه، فهو لم يصله بعد أننا في زمن السماوات المفتوحة،

حيث لا أسرار. ولعلكم تذكرون زيارته إلى هناك قبل سنوات، والتي كانت غير معلنة، لكن

«وجد وقفي» مراسلة قناة «الجزيرة» شاهدته وهو يدخل البيت المذكور من أحد الأبواب

يقال ان «الإثم هو ما حاكَ في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس»، وعلية فقد بررّ القوم

في مصر هذه الزيارة بأنه لم يكن مرتبا لها، وأنها على طريقة: «خالتي كوندي عندكم يا

خالة»؟!، فالسيد جمال كان في واشنطن ليستخرج رخصة القيادة لطياره، ولأنه وجد

نفسه قريبا من البيت الأبيض، فقرر أن يزور سكانه الكرام زيارة ودية، ولم يتم التطرق

خلالها لأي أمر من أمور السياسة، فقد قالواله: شرفت وآنست، فرد المجاملة بأحسن

لكن الرجل (العقر) صفوت الشريف انبرى مدافعا عنه بما يدينه، فقد قفز على القول بأنها

زيارة مصادفة، فسيادته وبصفته رئيس لجنة شؤون الأحزاب السياسية، وافق لجمال

مبارك على هذه الزيارة، وعلى إجراء مباحثات مع الإدارة الأمريكية، إعمالا لنص قانون

الأحزاب الذي يلزم أي حزبي بالحصول على موافقة اللجنة بلقاءاته مع القادة الأجانب.

الإخطار، وسواء اخطر جمال مبارك، أو لم يخطر، فالأوراق.. أوراقهم، والأختام أختامهم،

وفي الواقع ان القانون لا يشترط الموافقة ليمنحها صفوت الشريف، وإنما ينص على

فهذا ليس موضوعنا، فها هو نجل الرئيس يحل ضيفا على الولايات المتحدة الأمريكية

بدون سابق إعلان، وفي زيارة يغلب عليها طابع السرية، لكن عندما أصبح كله على عينك

يا تاجر، قالوا انها زيارة تعارف بين الزائر والإدارة الأمريكية الجديدة، يخرج صاحبنا «كارته» الخاص ويمده إلى أوباما، الذي يأخذه وينظر فيه، ثم يعرفه هو الآخر بنفسه:

«محسوبك باراك حسين أوباما» الرئيس الجديد لهذا البلد، ثم يردف: ولكن لم «اطبع»

من الواضح ان لقاء التعارف مع أوباما لم يحدث، وما أذيع هو أن صاحبنا عقد لقاءات

مغلقة او سرية مع مراكز أبحاث. مغرم هو بالسرية، يبدو انه قرأ كثيرا عن تنظيمات

اليسار المصري السرية في عهد الرئيس السادات، وفي بداية عهد الوالد، والتنظيم من

ما علينا فما دامت الزيارة لم تعد سرية، فقد توجها الزائر بمقابلة على شبكة «السي. ان.

ان» التلفزيونية ذائعة الصيت، وقد حاوره «فريد زكريا» رئيس الطبعة العربية من مجلة

«النيوزويك»، وعلى الرغم من ان المحاور ليس صحافيا مبتدئا، وعلى الرغم من ان اللقاء

الأسئلة كانت ناعمة كالحرير، وفي بعض الأحيان كانت باردة، وكانت تستهدف ان ينجح

بوحي بأنه (وقع) على سبق إعلامي فتاك سيختم به حياته الصحافية، لتذكره به الأجيال

القادمة. وقد وصف ضيفه بأنه الرئيس المتوقع، وأرجع إليه الفضل في الإصلاحات التي

كان على شبكة تلفزيونية لها سمعتها، ولم يكن على تلفزيون الريادة الإعلامية، إلا ان

فريد زكرياً ابتهج معلنا انه أول حوار تلفزيوني أمريكي مع مبارك الابن. وكان ابتهاجه

ويلاحظ انه لم يواجهه بما يكدر الصفو، ولو منسوبا إلى القلة الحاقدة المندسة في

برنامج زكريا كان حريصا على ان يظهر تعريف «الرئيس المتوقع لمصر» مكتوبا على

الشاشة وصفا للمتحدث، وهو أمر لم يزعجني، فأنا مازلت متفائلاً بما قاله لي احد

المصريين في شارع «ادجوار رود» بلندن، بأنه في زيارتك القادمة ستجلس معه هنا.

بقوة (حسب قوله) لم أتمكن من رؤيتها، اللهم إلا إذا كانت لا ترى بالعين المجردة.

ومؤكد انه «سيعزمني» باعتباري ضيفا، وباعتباره مقيما، على فنجان قهوة، و«حجر

فبعيدا عن كل هذا، ومع احترامي لزكريا، فان الإصلاحات التي يقف وراءها جمال مبارك

■ لم يكن في نيتي التطرق لموقعة مؤسسة «الأهرام» الصحافية، لولا أنها أصبحت على «المشاع»، وكانت حديث الفضائيات طوال الأسبوع الماضي، والتي نقلت وقائع الموقعة،

وناقشتها، وقد أنقذ الله مراسل «الجزيرة» من علقة موت، كتلك الَّتي نالها «عمرو عبد الحميد» مدير مكتب الـ «بي . بي . سي» بالقاهرة، قام بها البواسل من العمال الموالين لرئيس المؤسسة، الذين احتشدوا أمامها وهتفوا لحظة قدومه «بالروح بالدم نفديك يا مرسى»، والذي كان في تحيته للجماهير المحتشدة، والتي تم استدعاؤها من المطابع

والمكاتب لهذا الغرض، في صورة رئيس دولة أطيح به، وتُجح أنصاره في إعادته، وها هو

مراسل «الجزيرة» محظوظ بالطبع، لأنه لم يحضر، فيبدو أن العاملين في مكتب القاهرة

تركوه منذ ان قدمت الرائعة «شيرين ابو عاقلة» من الأرض المحتلة، لتغطية لقاء المصالحة

الفلسطينية الذي عقد في القاهرة، ولا تزال من يومها هنا، وقد شاهدناها من منطقة

«الدويقة» التي تعرضت لوقوع كتل صخرية من جبل المقطم فوقها في شهر رمضان

«شيرين»، التي أشاهد تقاريرها مندهشا، لأنها وهي في الأرض المحتلة تبدو بيضاء

الماضي، ويبدو أن الحكومة لم تحل مشاكل الضحايا حتى الآن، على النحو الذي نقلته

كاللبن الحليب أما من القاهرة فهي تميل إلى السمار، ولا ادري هل عيب في الكاميرا أم

أزمة «الأهرام» لا تخص سوى عدد محدود من الزملاء الصحافيين، الذين يقدمون برامج

عبر الفضائيات المختلفة في زمن السماوات المفتوحة، وقد اتخذ مجلس الإدارة بالإجماع

قرارا بتطبيق اللائحة، التي تحظر العمل خارج المؤسسة، وان من يرغبون في ذلك فعليهم

ان يحصلوا على إجازة بدون مرتب، لاسيما وان منهم من يقدمون برامج يومية، لا تجعل

لديهم فائضاً من الوقت او الجهد للعمل في المؤسسة الصحافية. لكن من مسهم هذا القرار

احتجوا، ونجحوا في جمع خمسين زميلا شاركوهم احتجاجهم، وكان يمكن للأمر ان

ينتهي بتركهم في حكم المتهمين، في مواجهة زملائهم، الذين لا يعملون في مواقع أخرى،

لكن رئيس المؤسسة استدعى العمال والموظفين ورجال الامن، وللدقة وحتى لا نظلمه فقد

يكون الاستدعاء قد لاقى استحسانا عنده، لتبدو الصورة كما لو كانت حربا يقودها هذا

الصورة التي نقلتها الفضائيات كانت مؤلمة، وكانت دليلا على غياب الدولة، التي بدا

الحاضر فيها موافقا على عملية الاستدعاء هذه، وكان الأكثر إيلاما، ان الزملاء تُركوا

الموضوع الأساسي وذهبوا يشوه بعضهم بعضا، على النحو الذي حدث في برنامج

«العاشرة مساء». مقدم لبرنامج تلفزيوني قال ان فلانا (وكان على الهاتف) كان ينافقه

لأنه يكتب في صفحة الرأي التي كان يترأسها، ليتبين انه لم يتول أمر هذه الصفحة، ولم

يكتب فيها هذا الزميل، والذي بدا مبررا لعملية استدعاء القوات المحمولة جوا لمواجهة

صفوف الشعب المصري، من انه مثلا يحيط نفسه بفيلق في حزبه الحاكم، «يستعفي»

بالسلطة ويستقوي بها، فيحصل على امتيازات على حساب المصريين، ومن رجل الحديد،

ويمكن ان يقولوا ان الزيارة تمت بقرار جمهوري .. وبالمستندات!

كروت جديدة بعد، أعدك بأن أول كارت يخرج من المطبعة سأرسله لك.

هؤلاء يتم تشكيله ليكون سريا وبعد دقائق يكون على كل لسان!

الضيف في الامتحان، ولو كان الخّاسر هو سمعة الفضائية المذكورة.

جرت في مصر خلال السنوات الخمس الماضية

ممقعة الأهرام

يدخل القصر الجمهوري منتصرا!

مؤامرة منها؟ لا بأس فالسمار نصف الجمال.

و يتركونهم في مواجهة الحقد الطّبقي ليفتك بهم.

زملائه انحيازا منه للإدارة.

لقد كانت فوضى، لكنها لم تكن أبدا خلاقة.

الفريق ضد الصحافيين، ليخسر هو القضية من أول جلسة.

إلى رجل العبارة، إلى رجل سوزان تميم .. ونعم الرجال!

في حوار ناعم كالحرير!

سليم عزوز *

بلاده بواشنطن هي جزء من الأمن القومي!

عرض لسرحية «حمام بغدادي» في نيويورك

جواد الأسدي: الاحتلال الامريكي قصم ظهور العراقيين

■ نيويـورك مـن كريسـتين كيرنـي ووكالات: تنقـل مسرحية «حمام بغدادي» التي افتتحت الليلة قبل الماضية في مسرح صغير بمنطقة إيست فيليدج في نيويورك الامريكيين إلى أجواء الفوضى والخطر التي عاشتها العاصمة العراقية بغداد بعد الغزو الامريكي

يأتى ذلك في أعقاب النجاح الذي حققته المسرحية لدى عرضها على مسرح بابل في العاصمة اللبنانية بيروت في وقت سابق هذا العام.

وينقل الأسدي جمهور المسرحية إلى جوهر الجحيم الذي يعانى منه بلده. ويغطى دخان الحمام المكان ويتحرك الممثلان على وقع بخاره فيستعرضان نزاعاتهما الاخوية وحال الوطن في ظل النظام السابق والاحتلال الحالى وكل ذلك على وقع صوت الانفجارات.

وتدور المسرحية حول سائقين ينقلان المسافرين من العاصمة الأردنية عمان الى بغداد حيث مجيد الاخ الاكبر هو نموذج للرجل الانتهازي المتعاون مع الشيطان من أجل كسب المال فهو عمل مع النظام السابق للرئيس العراقي السابق صدام حسين و يعمل الان مع الامريكيين. أما شقيقه الاصغر حميد فهو رجل مسحوق لما وقع عليه من قهر وظلم إبان الحقبتين السابقة والحالية لكنه لا يستطيع الفكاك من العمل مع أخيه رغم انه لا يكسب منه

وقال المخرج العراقى «المسرحية تحكى عن تاريخين. تاريخ قديم وتاريخ جديد. تاريخ صدام حسين وآلام.. يعنى انعكاس سلطة صدام حسين وانعكاس الاحتلال الأمريكي على الشخصية العراقية، هذا هو ملخص المسرحية. قيمة المسرحية انها قدمت بدمشق وبيروت وأيرلندا و دول أوروبية والآن تقدم في نيويورك».

ويعبر الأسدي في «حمام بغدادي» عن المرارة إزاء أحوال العراق في المرحلة التالية للنظام السابق ويوجه انتقادات شديدة إلى الولايات المتحدة.

وقال «لأن الاحتالال الأمريكي في العراق كسر ظهر العراقيين. يعنى لم يأت زمان بوش.. لم يأت لأنه فعليا أراد أن يعطى الديمقراطية بشكل حقيقي وإنما اللي أعطوه في العراق هي جرعات من الألم والقسوة والمرارة المسرحية تريد أن ترصد هذه الفكرة المرارة الحقيقية التى يتعرض لها العراقيون عبر شـخصيتين.. سائقين.. من دمشق إلى بغداد وما يتعرضون له من آلام كبيرة جدا في حياتهم».

وغادر الأسدي الذي بلغ حاليا العقد السادس من العمر العراق عام 1976 لكنه عاد إليه لفترة قصيرة في أعقاب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003

لكن رغم ابتعاد الأسدي المولود في كربلاء عن العراق فترة طويلة لم تسلم أسرته من أعمال العنف، فقد خطف متشددون أخاه حسين وابن أخيه ارتقاء عام 2007 على مشارف بغداد وعذبوهما، ورأى حسين ابنه يقتل قبل أن يحول الخاطفون نصل السكين إليه، وكان قد قتل شقيق آخر للاسـدي يدعى عبـد الله عـام 1981 برصاص فرقة

ويرى الأسدي أنه يتعين على العراقيين أن يخففوا



جواد الأسدي (القدس العربي)

تشددهم السياسي والعقائدي إذا أرادوا تحقيق الاستقرار في بلدهم.

وقال «أتوقع أن الحياة العراقية بالمستقبل سيجري عليها تحسن. يجري عليها تحسن لأن الأداء.. يعنى الناس بدأوا يفهمون حقيقة الأمور. بدأوا يفهمون ان ليس لهم خيار نهائي غير الخيار المدني. خيار ان يكونون مدنيين أكثروان خيار التمترس أو الوقوع بمستنقع الأصوليات سواء كانت الأصوليات الدينية أو الأصوليات الطائفية أو الأصوليات السياسية أو الأصوليات الثقافية. هذه الأصوليات ستذهب بالعراق إلى الجحيم أكثر فأكثر».

وأخرج وكتب الأسدي العديد من المسرحيات خلال مشواره الفني ترجم بعضها إلى الانكليزية والفرنسية والروسية. وحصل الأسدي على جائزة الأمير كلاوس التي ترعاها هولندا عام 2004 تقديرا لجهوده في تنمية

وقال مؤلف المسرحية جواد الاسدي الذي هرب من العراق قبل 25 عاما أثناء حكم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في تصريحات مترجمة «من المهم للغاية أن يفهم الامريكيون حجم الالم والمعاناة الذي سببه الاحتلال للعراق».

وقال الاسدي (58 عاما) إنه يتمنى أن تكون المسرحية التي كتبها عام 2005 بعد عودته إلى بغداد لفترة قصيرة والتي افتتحت اول أمس الخميس في نيويورك



مشهد من المسرحية

ويعيش الاسدي في العاصمة اللبنانية بيروت. وقدمت «حمام بغدادي» في عدة مدن منها بيروت ودمشق والقاهرة ومدينسة كورك الايرلندية. وترجمت أعمال الاسدي إلى الفرنسية والروسية

ونظم الاسدي الشعر كما كتب مقالات ومسرحيات أخرى منها «إنسوا هاملت» و «نساء الحرب» وفاز بجائزة الاميـر كلاوس التي تمولهـا هولندا عــام 2004

وصدم الاسدي حين عاد إلى بغداد أوائل عام 2005

الامريكي ظهورهم». وطالب العراقيين والامريكيين ببذل مزيد من الجهد

لفهم بعضهم البعض.

على امل انشاء مسـرح لكنه وجدها مدينة «تعاني غربة النفس»، وقال إن حكم صدام الذي استمر 30 عاما «محى أرواح (العراقيين) وحياتهم» بينما «قصم الاحتـلال

وقال «يجب أن يفهم (العرب) ان للحرية قيمة مثل

رغيـف الخبز ومثـل الطعـام.. تبحـث الشـخصية التي أقدمها في مسـرحياتي عن الحريـة·· الحرية الاجتماعيةً و الحرية السياسية و الحرية الفكرية».

وسيلة فعالة للتعبير عن حالة اليأس التي عانى منها لدفاعه عن حرية التعبير،

فضاءات فنية

افتتاح معرض صور تاريخية للراحل كارتييه في قصر الامارات

من جمال المجايدة:

افتتح محمد خلف المزروعي مدير عام هيئة أبوظبي للثقافة والتراث في قصر الإمارات بأبوظبي المعرض الأول خليجيا للفوتوغرافي الفرنسي البارع هنري كارتييه- بريسون، ويتألف معرض «هنري كارتييه – بريسون: الاوروبيون، 1929–1991» من 160 صورة فوتوغرافية إبداعية بالابيض والأسود التقطها كارتييه بریسون خلال رحلاته عبر القارة الأوروبیة بین عامے 1929 و 1991. وتعكس صور المعرض أوروبا ومشاهدها الطبيعية وشعوبها في اوضاع متعددة ومراحل تاريخية مختلفة، لتفتُّح أمام المشاهدين نافذة على هذه القارة على مدى ستة عقود.

وقال المزروعي إن هنري كارتييه – بريسون يعتبر أحد أشهر المصورين الفوتوغرافيين وأكثرهم إبداعا على مستوى العالم. وشغلت صوره بالأبيض والأسود خيال أجيال من المصورين الفوتوغرافيين وكان لها الوقع المؤثر على كل منهم بطريقة أو بأخرى. وربما درس كل المصورين الشبان تقريبا صور كارتييه-بريسون، ليتعلموا من الخبير الفوتوغرافي الكبير .و.. اصطياد «اللحظة الحاسمة» حينما يشرعون في

رحلاتهم الفوتوغرافية. اذ كان كارتييه-بريسون من أوائل المصورين الفوتوغرافيين الذين طوروا اسلوب «تصوير الشارع» المتبع منذئذ من قبل حشود من المصورين الفوتوغرافيين.

هنا، في أبوظبي، لم تقل أهمية أثر اسلوب هنري كارتيية -بريسون في «تصوير الشارع» عندما كان هذا الاسلوب الموضوع الرئيسي الذي صاغ نسخة 2009 من مسابقة الامارات الدولية للتصوير الفوتوغرافي المنعقدة في شباط (فبراير)، وهي المسابقة السنويّة التي تجتذب مشاركين على مستوى المنطقة والعالم. وتعبيرا عن التقدير الكبير لهنري كارتييه-بريسون، تم تشجيع المتنافسين على تقديم مشاركات تعكس الروح الفوتوغرافية التي تسري في صوره. واستكما لا لهذا التقدير، فإنه لمن دواعي الفخر الكبير والسعادة الغامرة أن تقدم هيئة ابوظبي للتقافة والتراث هذا المعرض. وسيحتضن قصر الآمارات المعرض خلال الفترة الممتدة من 11 الى 31 آذار (مارس) 2009، ليمثل احدى فعاليات مهرجان الامارات الدولي للتصوير الفوتوغرافي الذي تنظمه هيئة ابوظبي للثقافة والتراث كجزء من جهودها الرامية الى الترويج لفن التصوير الفوتوغرافي في الامارات العربية المتحدة والمنطقة. وباستضافّتها المعرض الاول في المنطقة لهنري كارتييه - بريسون، تعزز هيئة أبوظبتي للثقافة والتراث التزامها باستقطاب الأفضل من بين فنون العالم وثقافاته وتقديمه في الامارات، وتؤكد على مهمتها في جعل ابوظبي العاصمة

يقدم معرض «هنري كارتييه – بريسون: الاوروبيون، 1929–1991» بعضاً من أكثر الصور الفوتوغرافية لكارتييه - بريسون إبداعا وأصالة. ومن بين الصور الـ160 المعروضة لوحات فوتوغرافية من اعماله المبكرة

في الثلاثينيات التي تعبر عن اسلوب كارتيه-بريسون المميز، الذي اصبح معروفا فيما بعد به اللحظة الحاسمة» وأثر في اجيال من المصورين الفوتوغرافيين الشبان. ويحمل المعرض أهمية أخرى تتمثل في الصور الفوتوغرافية لأوروبا خلال السنوات التي تلت الحرب مباشرة ووثقت بصورة بليغة أحوال القارة في وقت كانت تكافح فيه لاستعادة عافيتها من ويلات الحرب العالمية الثانية. كما تقدم الصور المعروضة شهادة على أوجه الاختلاف والشبه الكثيرة السائدة في القارة حين عكستها عدسة كارتبيه بريسون في أكّثر الصور الفوتوغرافية حيوية حول مدن أوروبا وأريافها. وعبر صوره الفوتوغرافية، تحدّث كارتييه بريسون بصوت

صاخب عن أفراح الانسان و تجاربه و معاناته. يتيح المعرض الأول لهنري كارتييه - بريسون في ابوطبي الفرصة أمام الكثيرين كي يشاهدوا عن قرب أعمال أحد ابرع الفوتوغرافيين. ويعتبر تقديم مثل هذا المعرض المهم لهنري كارتييه-بريسون خطوة جديدة تتوافق مع التزام هيئة ابوظبي للثقافة والتراث بتشجيع الفنون المحلية والمشهد الثقافي الوطني بواسطة التبادل الثقافي والفني عبر المعارض العالمية. ومن المؤمل -مع اقامة هذا المعرض ان يشكل أسلوب الخبير الفوتوغرافي هنري كارتييه بريسون ورؤيته مصدر إلهام للمصورين الاماراتيين الطموحين لتطوير مهاراتهم

الفوتوغرافية في سعيهم نحو التميز. أسس هنري كارتيه-بريسون «وكالة صور ماغنوم» الفوتوغرافية المرموقة مع روبرت كابا، ديفيد شيم سيمور، جورج روجر، ووليام فانديفيرت. يُعرض «هنري كارتييه-بريسون: الاوروبيون،

1929–1991» في قصر الامارات من 11 الى 31 آذار (مارس)، من الآحد حتى السبت بين العاشرة صباحا والعاشرة مساء. وتنظم المعرض هيئة ابوظبي للثقافة والتراث كجزء من فعاليات مهرجان الإمارات الدولي للتصوير الفوتوغرافي. وتعتبر هذه الفعالية معرضاً متنقلا تديره وكالة صور ماغنوم ومؤسسة هنري كارتىيە-بريسون.

عن هنري كارتييه - بريسون (1908-2004) فرنسا

طور هنري كارتييه - بريسون المولود في شانتيلوب بمقاطعة السين والمارن سحرا قويا عبر رسوماته المبكرة، لا سيما السوريالية منها. في 1932 وبعد ان أمضى عاما في ساحل العاج، اكتشف الـ الايكا» -الكاميرا التي اختارها فيما بعد- وبدأ كارتييه-بريسون شغفه بالتصويرالفوتوغرافي الذي رافقه طيلة حياته. في 1933، أقام معرضه الفني الاول في صالة جوليان ليَّفي بنيويورك. وصنع افلاَّما فيما بعَّد مع جان رينوار. نجح عام 1943 في محاولته الثالثة للهروب من السجن بعد احتجازه كأسير حرب في 1940 وانضم الى جماعة سرية تعمل على مساعدة الاسرى والفارين. في 1945، قام بتصوير عملية تحرير باريس مع مجموعة من الصحافيين المحترفين ثم حول ذلك الى الفيلم الوثائقي

في 1947، أسس «صور ماغنوم» مع روبرت كابا،





سعيد سلامة خلال العرض (القدس العربي)

جورج روجر، ديفيد شيم سيمور ووليام فانديفيرت. وبعد ثلاثة اعوام امضاها في رحلات عبر الشرق، عاد في 1952 الى اوروبا حيث اصّدر كتابه الأول «صور على عجل» (صدر بالانكليزية تحت اسم «اللحظة الحاسمة»). شرح منهجه في التصوير الفوتوغرافي بهذه الكلمات: «تمثل الكاميراً بالنسبة لي دفتر رسم، أداة حدس وعفوية، سيدة اللحظة الفوريّة التي هيـ بالمعنى البصري- تسأل وتقرر في آن معا. وبمعنى مكثف: حضور الصورة عند بساطة التعبير». بدأ في 1968 بتقليص نشاطاته الفو توغرافية، مفضلا التركيز على الرسم والتشكيل. في 2003، أسس مع زوجته وابنته «مؤسسة هنري كارتييه-بريسون» في باريس للحفاظ على أعماله. تلّقي كارتييه—بريسون ` عددا استثنائيا من الجوائز والالقاب وشهادات الدكتوراه الفخرية. رحل عن الحياة داخل بيته في بروفينس يوم 3 آب (أغسطس) 2004، قبل اسابيع قليلة من ذكرى ميلاده الـ96.

عن وكالة ماغنوم للصور

«ماغنوم هي مجتمع من الفكر، طبيعة إنسانية مشتركة،



التابعة لها في نيويورك ولندن وباريس وطوكيو وشبكة من 15 وكيلا قرعيا، توفر هذه الوكالة صورا فوتوغرافية للصحافة، الناشرين، الاعلانات، التلفزيون، صالات العرض والمتاحف في مختلف ارجاء العالم. سعيد سلامة «تنين بواحد » في فرنسا: سلامة يشارك في العديد من المهرجانات الدولية وقريبا في كوريا

الفلسطيني المعروف «سعيد سلامة» البلاد، متوجها إلى فرنسا، للمشاركة في مهرجان مارسيليا الدولي، ضمن عمله الأخير «تنين بواحد» والذي يشارك فيه «سلامة» كمؤلف ومخرج ومؤد، ويشاركه في الأداء الفنانة «مونيكا كونييتشنا» - (هولندا)، والفنان الأمريكي

ورغبة في تسجيله بصرياً».. هنري كارتييه - بريسون.

الفوتوغرافيين الأعضاء. وعبر رؤية قوية متفردة، يؤرخ

تعتبر «ماغنوم للصور» جهدا فوتوغرافيا تعاونيا

مصورو ماغنوم للعالم ويعكسون شعوبه، أحداثه،

قضاياه وشخصياته. ومن خلال مكاتب التحرير

يتصف بالتنوع والتميز، وهي مملوكة من قبل

شخصيات من جنسيات مختلفة وتنتهي عندما تحط الطائرة في مكان مجهول.. وقد أعد موسيقي العرض

سنقدمه عبارة عن رحلة جوية في الطائرة تضم

للتلفزيون الأوروبي. وأنهى سلامة حديثه قائلا: سأعود للبلاد بعد أسبوع، عشر من نيسان (ابريل) القادم، بمشاركة عشرات

■شفاعمرو - «تفانين» - غادر فنان البانتوميما

وفى حديث مع «سعيد سلامة»، قال: العرض الذي

الفنان «حبيب شحادة»، وقام «سميون غولوكو» بتصميم الديكور. ويضيف «سلامة»: لقد شاركت مؤخراً، في العديد من المهرجانات الدولية، كان آخرها في مهرجان براتسلاف في بولندا، وقبلها في براغ، حيث قدمنا نفس العرض «تنين بواحد» وقمت بتصوير قصص فلسطينية

حيث سأعمل جاهدا مع إدارة مهرجان التمثيل الصامت الدولي في شفاعمر، والذي سيقام بين التاسع والثاني الفنانين من البلاد والخارج.. وبعدها سأشارك في المهرجان الدولي للبانتوميما في كوريا في شهر أيار (مايو) القادم.

■ قد يكون قرار رئيس مؤسسة «الأهرام» بحمل من يعملون بالخارج على الحصول على

■ لو لا برنامج «الحياة اليوم» الذي نقل مشهد الاعتداء على «عمرو عبد الحميد» لما صدقنا انه تعرض لهذا الفعل الجبأن، فقد حاول في تقريره على الـ «بي . بي .سي» ان يكون موضوعيا، ناسيا ما جرى معه قبل لحظات.

اجازة مبررا، لو لا انه جعل له استثناءات فاستثنى منه «عبد المنعم سعيد» الذي يقدم برنامجا على ON TV، وعمرو عبد السميع صاحب برنامج «حالة حوار» لانهما -وحسب قوله - يؤديان عملا وطنيا. يبدو انَّ الآخرين يخونون الوطن! ■ العمل الوطني لعمرو عبد السميع يتمثل في انه كلما هاجم الإخوان ارتفعت شعبيتهم!

■ قال وزير الإعّلام المصري ان المرحلة الأولى من تطوير تلفزيونه قد تمت.. نعم حدث هذا فقد غيروا «لوغو» القنوات.. ونعم التطوير. ■ قال لي هل شاهدت تامر أمين وهو يتعالى على رئيس مؤسسة «الأهرام» في برنامج

«البيت بيتك»؟، قلت ان هذه هي طبيعة الفتى مع كل من يحاورهم، ولم يغيرها إلَّا عندما حاور صاحب عبارة الموت و نجُّله، ليعطيهما الفّرصة لتبرئة أنفسهما من جريمة قتل أكثر من ألف مصرى. للعلم فقد صدر حكم القضاء بإدانة صاحب العبارة احد قيادات الحزب



النفط مستقر فوق 47 دولارا

■ لندن_رويترز: استقرت أسعار العقود الاجلة للنفط فوق مستوى 47 دولارا للبرميل يوم الجمعة وذلك قبل يومين من اجتماع منظمة أوبك في فيينا الذي دفع الاسعار للصعود أكثر من 11 في المئة في الجلسة السابقة مدعومة ببيانات اقتصادية أفضل من المتوقع.

وتجتمع أوبك يوم الاحد في العاصمة النمساوية لبحث السياسة الانتاجية وربما تعديل تخفضيات الانتاج التي قررتها من قبل وتبلغ 4.2 مليون برميل يوميا حسب مدى عمق الازمة المالية العالمية

ومنذ بداية العام الجاري تأرجح سعر النفط بين 33 و 50 دولارا للبرميل بعد أن طبقت أوبك التخفيضات وبدأت تبدي إلتزاما بها لوقُّ ف انخفاض الأسعار التي بلغت ذروتها في تموز (يوليو) الماضي متجاوزة 147 دولارا للبرميل.

للعقود تسليم نيسان (ابريل) 32 سنتا إلى 47.35 دولار للبرميل بعد

الاسعار كانت قوية يوم الجمعة في أعقاب صعود أسواق الاسهم وستحافظ على هذه المكاسب إلا إذا هبطت الاسهم». وأضاف قائلا «النفط قد يصعد أربعة أو خمسة دولارات إذا قررت أوبك خفضا انتاجياً إضافيا لكن الاتجاه الصعودي لن يستمر، الاقتصاد سيكون العامل الرئيسي الذي يدفع الاسعار للانخفاض».

وقال محلل بارز في صناعة النقل البحري يوم الخميس ان صادرات اعضاء منظمة اوبك من النفط الخام ماعدا انغولا والاكوادور ستهبط لأدنى مستوى لها في خمسة اعوام خلال فترة الاربعة اسابيع التي

وقال روى ماسون رئيس مؤسسة اويل موفمنتس الاستشارية البريطانية إن صادرات النفط الخام المحمولة بحرا لأحد عشر عضوا في اوبك منهم العراق ستنخفض في فترة الاربعة اسابيع في المتوسط الى 22.76 مليـون ب-ي منخفضـة 350 الـف برميـل يوميا من 3.11 مليون ب-ي في فترة الاربعة اسابيع حتى 28 من شباط (فبراير).

امريكا تطمئن الصين على سلامة

■ واشنطن اف ب: اكد المستشار الاقتصادي في البيت الابيض لورانس سامرزيوم الجمعة انه ليس هناك ما يدعو الصينيين الى القلق على الاموال التي اسـتثمروها في الولايــات المتحدة عندما اكتتبوا في سـندات الخزينة

وقال ســامرز ان الرئيـس الاميركي بــاراك اوباما «قطع تعهـدا واضحا: ينبغي ان نقوم بدور المديرين الحذرين للمال الذي نستثمره»، في اشارة الى الْمَبالغ الضَّحْمة التي تضخها السلطات الاميركية العامة في اقَّتصادها للنهوض بالنشاط الاقتصادي.

وكان سامرز يرد بذلك على رئيس الوزراء الصيني وين جياباو الذي كان ابدى قبل بضع ساعات قلقه حيال استثمارات بلاده في الولايات المتّحدة، امام تصاعد العجز المالي الاميركي.

وقال وين «لقد اقرضنا الولايات المتحدة الكثير من المال. بالتاكيد نحن قلقون على سلامة اصولنا».

واضاف المسؤول الصيني «لنكن صريحين، انى قلق بعض الشيء. ولهذا السبب اريد ان ادعو مُجددا (...) الولايات المُتحدة الى ان تحترم كلمتها و تعهداتها و الحفاظ على سلامة الاصول الصينية».

كبيرا للتنمية الاقتصادية للولايات المتحدة»، موضحا انه يعول على «سلسلة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الجديدة لمواجهة الازمة

وتعتمد الولايات المتحدة منذ فترة طويلة على المشتريات الاجنبية لسندات الخزينة من اجل تمويل دينها الهائل. وانتزعت الصين من اليابان في ايلول/سبتمبر صفة الدولة الدائنة الاولى للولايات المتحدة وكانت تملك في كانون الاول/ديسـمبر سـندات خزينة تبلغ قيمتها 727.4 مليار دولار.

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي يـ وم الجمعة أن العجز في ميزان التجارة للولايات المتحدة انكمش بنسبة 9.7 في المئة في كانون الثاني/ينايـر الماضي ليسـجل أدني مسـتوى له منذ أكتوبّر تشـريّن الأول عام 2002 مع تراجع الواردات والصادرات للشهر السادس على التوالي في مواجهة انكماش الطلب العالمي.

وأوضح التقرير أن العجز التجاري الشهري بلغ 36 مليار دولار مقارنة مع متوسط توقعات الاقتصاديين في وول ستريت بعجز قدره 38 مليار دولار. وانخفضت الصادرات الامريكيّة من السلع والخدمات بنسبة 5.7 في المئة مقارنة بشهر كانون الاول/ديسمبر لتسجل أدنى مستوى منذ ايلول/ سبتمبر عام 2006 كما تراجعت الواردات بنسبة 6.7 في المئة لأدنى مستوى منذ اذار/مارس عام 2005.

وأظهر تقرير وزارة التجارة انه على اساس المقارنة السنوية فان الصَّادراتُ الاَّمْرِيْكَيَّهُ انْخَفْضَتُ 16.4 في المئةَ في كانون الثاني بينما هبطت الـواردات 22.8 في المئة. وانخفض العُحز التجاري الشهري 39.1 في المئة خلال الفترة نفسها.

وفي علَّامة على الكساد الشديد الذي يواجه صناع السيارات في العالم سجلت الصادرات والواردات الامريكية من السيارات واجزائها ادنى مستوى لها منذ تموز عام 1998 .

وزَّاد العجـز التَّجَّارِي الامريكي الثنائي مع الصين 3.5 في المئة في كانون

تصل إلى 2 سنت للدقيقة الواحدة.

ومع أنه من المتوقع أن تجذب هذه الخدمة عملاء شركات الهاتف

وقد أقامت غوغل المشروع الجديد على خدمة قائمة بالفعل تسمى غراند سنترال التي اشترتها الشركة العام الماضي. ومن المنتظر أن تتم إتاحة خدمة غوغل فويس للعملاء الحاليين لغراند سنترال خلال هذا الأسبوع

وقال فنسـنت باكيه مدير الإنتاج في غو غل إن «التطبيق الجديد يحسن طريقة استخدامك للهاتف، حيث يمكنك الحصول على نسخ مكتوبة من بريدك الصوتي والأرشيف، والبحث في كل الرسائل النصية القصيرة

ارتفاع اسعار النفط وتباطؤ الاقتصاد يحدان من فرص خفض انتاج اوبك

وعند الساعة 1400 بتوقيت غرينتش ارتفع الخام الامريكي الخفيف

أن سـجل قفزة قدرها 4.70 دولار يوم الخميس إلى 47.03 دولار معوضا خسائره في الجلسـتين السـابقتين. وفي لندن ارتفع سـعر عقود خام القياس الاوروبي مزيج برنت 47 سنتا إلى 45.56 دو لار للبرميل. وقال أحد المتعاملين «السوق في حالة ترقب قبل الاجتماع (أوبك).

تنتهي في 28 من آذار (مارس).

اموالها المستثمرة بسندات الغزينة

وتابع ان «الولايات المتحدة هي اكبر اقتصاد في العالم ونولي اهتماما

استمرار انكماش العجز التجاري الامريكي

وفي الوقت نفسه اظهر تقرير ثان ان اسعار الواردات الامريكية هبطت أقل مماً متوقعا في فبراير شباط مع ارتفاع استعار النفط للمرة الأولى منذ

الثاني مع هبوط الصادرات الامريكية الى الصين بمعدل اسرع كثيرا من الواردات الامريكية من ذلك البلد.

غوغل تعتزم منافسة شركات الهاتف التقليدية وسكايب

■ سان فرانسيسكو ـ د ب أ: لم تكتف شركة غو غل بالهيمنة على شبكة الانترنت، فها هي تسعى إلى منافسة شركات الهاتف التقليدية وشركة سكايب المختصة في الخدمات الهاتفية على الإنترنت حيث تعتزم توفير خدمة اتصالات هاتفية مجانية جديدة تستطيع من خلالها إدارة الاتصالات الصوتية والسماح للهواتف المختلفة لنفس الشخص بأن يتم الاتصال بها

وتقدم هذه الخدمة التي تسمى «غوغل فويس» اتصالات مجانية في جميع أنحاء الولايات المتحدة واتصالات دولية برسوم منخفضة للغاية

التقليدية فهي تمثل تحديا أيضا لخدمة سكايب للاتصالات عبر الإنترنت، والتي تقدم أسعارا مماثلة ولديها بالفعل 400 مليون مستخدم مسجل.

على أن تصبح متاحة للمشتركين في غو غل خلال الأسابيع المقبلة.

التي ترسلها و تستقبلها».

وأضاف أن الخدمة الجديدة توفر رقما واحدايتم استخدامه في اتصالات المنزل والعمل والهواتف المحمولة كما تقدم صندوق بريد لاستقبال البريد الصوتى المركزي ويمكن الدخول إليه على شبكة الإنترنت ويشتمل على نسخة مكتوبة من الرسالة. ومن الخصائص الأخرى، الاتصالات الجماعية (نظام الكونفيرنس) وسجلات المكالمات والتحيات المعدة حسب رغبات

فيينا - من هنريك الميدا وديفيد شيبارد:

المعروض الضخم والطلب الضعيف يدعمان موقف وزراء أوبك المنادين بخفض امدادات المنظمة مرة أخرى في اجتماعها في مطلع الأسبوع المقبل لكن ضعف الاقتصاد العالمي وبدء ارتفاع اسعار النفط يعقدان المسألة.

وعدلت كل من منظمة البلدان

المصدرة للبترول (اوبك) ووكالة

الطاقة الدولية من توقعاتها للطلب العالمي فيما يعكس أثر تراجع الناتج الاقتصادي على استخدام الطاقة في تقريرين شهريين صدرا يوم الجمعة. لكن الوكالة التي تمثل مصالح المستهلكين قالت إن تشديد الالتزام بالتخفيضات القائمة التي اتفقت عليها أوبك بالفعل سيكون كأفيا لخفض انتاج المنظمة بنحو 1.6 مليون برميل

يوميا لينخفض عن مستوى الطلب المتوقع على نفطها في عام 2009. ولم تصدر السعودية أكثر دول أوبك تأثيرا أي تعليق حتى الآن. لكن مصادر قالت إن الملكة التي تحملت العبء الأكبر من التخفيضات حتى الآن أكدت على الحاجة لالتزام أكبر من

جانب بقية دول المنظمة. ويوم الجمعة قال احد المندوبين في

أحمدي نجاد استخف بالعقوبات الدولية على

بلاده يوم الجمعة ووصفها بانها «فكرة صبيانية»

وهو يدشن رسميا مشروعا بحريا كبيرا للغاز

الطبيعي في الخليج. وجاءت تصريحات أحمدي

نجاد بعد يوم من تصريح للرئيس الأمريكي باراك

أوباما قال فيه انه سيمدد العقوبات الاقتصادية

على طهران لان ايران مازالت تمثل «تهديدا

كبيرا» على الامن الوطني والسياسة الخارجية

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية

الايرانية عن أحمدي نجاد قوله ان محاولة وضع

عقبات أمام تطور ايران من خلال فرض عقوبات

ونقلت قناة تلفزيون برس الايرانية عن احمدي

نجاد قوله في ميناء عسلوية بجنوب الخليج «لا

نحتاج الى أحد ... نعتمد على قدراتنا الخاصة».

واضاف «ان شاء الله ستزيد سرعة التقدم الذي

ووصف الرئيس الايراني تشغيل المرحلتين

التاسعة والعاشرة من حقل بارس الجنوبي وهو

والاقتصاد في الولايات المتحدة.

عليها «فكرة صبيانية وخطأ كبير».

تحرزه الامة الايرانية».

منظمة اوبك ان معظم اعضاء المنظمة الاثنى عشر يعتقدون انه يجب على المنظمة ان تكتفى في الوقت الحالي بالإلتزام بأهدافها الانتاجية. وقال المندوب لرويترز «غالبية الدول الاعضاء ترى انه من الافضل

الابقاء على الحصص الانتاجية المتفق

عليها حتى الربع الثاني للعام.» من جهته اقر أكبر مسؤول نفطى ليبى بأن الالتزام هو الموضوع الأول على جدول الاعمال لكن الالتزام وحده قد لا يكون كافيا، وقال شكري غانم لرويترز «الالتزام ضروري... وشيء آخـر قد يكـون محتمـلا». وتابع «نحن نتجه نحو الربع الثانى الموسم المعتاد

في العرض ومخزونات كبيرة». وقال «المخزونات مرتفعة» وهي التي توجد هذه الزيادة في المعروض. وأضاف «يجب ان تكون هناك طريقة للتخفيف من هذه الضغوط على

لتراجع الطلب، وما زال هناك فائض

و يجب ان نوجد بيئة مناسبة لوصول الأسعار إلى مستويات جيدة بالنسبة للمستهلكين والمنتجين». اما وزير النفط الكويتي الشيخ

احمد العبد الله الصباح فقد قال يوم الجمعة ان «كل الاحتمالات مفتوحة وواردة» بالنسبة لمستوى انتاج

وحتى الآن بلغ الالتزام بالخفض و قال غـانم «نتو قع ارتفاع الأسـعار أعلى مستوياته على الاطلاق عند 81 بالمئة حسب مراقبين مستقلين، ومستويات المخزونات مرتفعة كذلك وتقدرها الوكالة بما يغطى

52 يوما الذي تعتبره أوبك مستوى يبعث على الارتياح. وقال ديفيد فايف رئيس وحدة

صناعة النفط وأسواقه بالوكالة واوضح انه بناء على المناقشات التي تمثل الـدول المسـتهلكة «رأينا أن الاهداف الحالية لاوبك إذا التزمت والبيانات التي ستعرض خلال بها التزاما كاملا ستبدأ في تقليص الاجتماع سيتم اتضاذ القرار «اما المعروض في السوق بشكل حاد من بالبقاء على +الكوتا+ (الحصـص) أواخر الربع الثاني». الحالية ام سيتبين ان هناك زيادة في العرض تتطلب المزيد من الخفض في

واشار الوزير الكويتي الى انه على

اوبك ان تأخذ في الاعتبار الكساد

الاقتصادي العالمي وقال «ونحن لا

واعرب عن دعمه لـ»الاسـعار التي

تحقق متطلبات ميزانيات الدول

المصدرة وفي نفس الوقت تتماشي مع

وتعهدت أوبك بخفض الانتاج

بمقدار 4.2 مليون برميل يوميا أي ما

يعادل خمسة بالمئة من الطلب يومي

العالمي عن مستوياته في ايلول

استهلاك 58.7 يوم اي أعلى بكثير من

نريد ان نساعد في الكساد».

متطلبات الاقتصاد العالمي».

(سبتمبر) الماضي.

وأبدى قلقه من أن إقرار مزيد من التخفيضات الان قد يلحق مزيدا من الضرر بالاقتصاد العالمي برفع أسعار النفط، وأضاف «رأينا بكل تأكيد أنهم ليسوا فعلا في حاجة لعمل الكثير من حيث وضع أهداف جديدة، ونحن نحذر فقط من أن أي خطوة للتحرك بسرعة كبيرة قد تثير خطر ارتفاع

الاسعار أيضا». وكانت كل من اوبك والوكالة قد حـذرت مـن ان نقص الاسـتثمارات قد يدفع الأسعار للارتفاع في نهاية الأمر لكن الطرفين يفسران المخاطر في الأجل القصير بشكل مختلف،

وجاء في تقرير اوبك «مع اسـتمرار التدهور الاقتصادي وتراجع الطلب فضلا عن اقتراب موسم ينخفض فيه الطلب عادة من المرجح ان تتجدد الضغوط على الأسعار».

وتابع التقرير ان اسعار النفط تحتاج للبقاء عند مستويات «تدعم الاستثمارات في مجال الطاقة في مختلف مراحل الامداد للمساعدة في الحفاظ على نمو اقتصادي عالمي باجتماعها يوم الاحد، فقد قال غاريث

وقالت اوبك إن الطلب العالمي علم، النفط سينخفض بنحو 1.01 مليون برميل يوميا في عام 2009 ليبلغ في المتوسـط 84.61 مليون برميـل يوميا. وكانت تقديراتها السابقة قد اشارت إلى انخفاض في الطلب بمقدار 580

الف برميل يوميا. وينخفض الطلب على النفط لأول مرة في نحو 30 عاما بعد ان أدى التراجع الاقتصادي الكبير إلى اغلاق مصانع وزيادة البطالة في اكبر اقتصادات العالم.

وافاد التقرير أن الضغوط على سـوق النفط ستسـتمر. وأضـاف «مع استمرار التدهور الاقتصادي وتراجع الطلب فضلا عن اقتراب موسم ينخفض فيه الطلب عادة من المرجح ان تتجدد الضغوط على الأسعار». وقال التقرير إن الطلب على نفط

أوبك سينخفض بمقدار 1.8 مليون برميل يوميا في عام 2009 أي بأكثر قليلا من تقديرات سابقة بان ينخفض بمقدار 1.7 مليون برميل يوميا. واشار التقرير إلى ان أوبك مازال يتعين عليها بذل المزيد من أجل الالتزام

بالتخفيضات القائمة. وتباينت تقديرات المحللين حول الاتجاه الذي ستتخذه اوبك

يتجه لمزيد من الانكماش.

تقديرات مراقبين آخرين.

وكالة الطاقة: التزام اوبك

بالتخفيضات سيقضى على الزيادة

بالعرض ويقلص المخزونات

■ فيينا ـ رويتـرز: قالت وكالـة الطاقة الدوليـة يوم الجمعـة إن التزام الدول

الاعضاء بمنظمة أوبك بتخفيضات الانتاج المتفق عليها بالكامل سيؤدي إلى

تقليص مخزونات النفط في الدول المتقدمة رغم أن التوقعات تشير إلى أن الطلب

ويشير التقرير الشهري للوكالة بذلك إلى أن أوبك لا تحتاج لخفض الانتاج

وقدرت الوكالة أن مستوى التزام أوبك بالتخفيضات التي قررتها منذ ايلول

وقالت إنه بناء على تقدير الوكالة للوضع الحالي في سوق النفط فإن الالتزام

وقال ديفيد فايف رئيس وحدة صناعة النفط وأسواقه بالوكالة التي تمثل

وأبدى قلقه من أن إقرار مزيد من التخفيضات الان قد يلحق مزيدا من الضرر

بالاقتصاد العالمي برفع أسعار النفط. وأضاف «رأينا بكل تأكيد أنهم ليسوا فعلا

في حاجة لعمل الكثير من حيث وضع أهداف جديدة. ونحن نحذر فقط من أن أي

وكان عدد من مسؤولي صندوق النقد الدولي لمحوا إلى أن من المرجح اجراء

تعديل اخر بخفض شديد للنمو الاقتصادي العالمي وهو ما ينطوي على انخفاض

الطلب على الوقود لكن وكالة الطاقة قالت إن من التوقع أن تنخفض المخزونات. وقدرت أن المعروض النفطي العالمي في شباط (فبراير) بلغ 83.9 مليون برميل

يوميا بينما بلغ المعروض من انتاج أُوبك 28 مليون برميل يوميا بانخفاض 1.1

وأضافت أن انتاج أوبك سينتفض على الأرجح في شهري آذار (مارس)

وقالت الوكالة إنه تم تعديل نمو الإمدادات من خارج أوبك لعام 2009 بالخفض

بمقدار 380 ألف برميل يوميا إلى الصفر وذلك استنادا إلى مشاكل انتاجية في

أذربيجان. وتابعت أن الطلب العالمي على النفط سينكمش هذا العام بواقع 1.25

وفي التقرير الشهري السابق تنبأت الوكالة أن الطلب سينكمش 980 ألف

وإذا انكمش الطلب هذا العام أيضا فستكون هذه المرة الاولى التي يتراجع فيها

من ناحية أخرى ارتفعت المخزونات بشدة ليصل حجمها إلى ما يعادل

كسبب رئيسي كامن في الصراع في

اقليم دارفور بغرب السودان والذي

بدأ مع تمرد على الحكومة المركزية قبل

ست سنوات. والمياه قضية رئيسية

ايضا بين اسرائيل وجيرانها العرب.

ويبلغ عدد سكان العالم 6.6

مليار نسمة ومن المتوقع ان يشهد

زيادة قدرها 2.5 مليار بحلول 2050.

وسيكون معظم النمو السكاني في

الدول النامية وكثير منها في مناطق

وقال التقرير ان معدل النمو

السكاني يعنى ان الطلب على المياه

الجديدة يزيد بواقع 64 مليار متر

مكعب سنويا. وأبلغ معدو التقرير

مؤتمرا صحافيا أن معظم دول شمال

افريقيا والشرق الاوسط بلغت بالفعل

واضاف التقرير الذي يقع في 318

صفحة أن الهجرة من الريف الى

المدن تزيد ايضا من استهلاك المياه

وكذلك زيادة استهلاك اللحوم – التي

يتطلب انتاجها قدرا من المياه أكبر

من الخضروات- في الصين ومناطق

ويضاف التقرير إلى تحذيرات

صدرت عن الامم المتحدة مؤخرا من

الاثار السلبية للتوسع في تطوير

الوقود الحيوى ليحل محل النفط

والغاز الملوثين للبيئة كمصدر للطاقة

يسيب المياه اللازمة لانمياء محاصيل

مثل القمح وقصب السكر لانتاج

الايثانول.

الحدود القصوى لمواردها للمياه.

المياه فيها شحيحة بالفعل،

ستهلاك 58.7 يوم بالمقارنة مع المستوى الذي تراه أوبك معقولا وهو 52 يوما.

برميل يوميا بسبب تراجع النمو الاقتصادي وتداعياته على استهلاك الطاقة.

الجارى ونيسان (ابريل) وذلك استنادا إلى مشاكل الانتاج في نيجيريا بسبب

الـدول المسـتهلكة «رأينـا أن الاهداف الحالية لاوبـك إذا التزمت بهـا التزاما كاملا

ستبدأ في تقليص المعروض في السوق بشكل حاد من أو اخر الربع الثاني».

خطوة للتحرك بسرعة كبيرة قد تثير خطر ارتفاع الاسعار أيضا».

الكامل بالتخفيضات سيدفع انتاج أوبك للانخفاض بمقدار 1.6 مليون برميل

(سبتمبر) الماضي وتبلغ 4.2 مليون برميل يوميا بنسبة 80 في المئة بما يتفق مع

مرة أخرى عندما يجتمع وزراؤها في فيينا يوم الاحد المقبل.

يوميا عن الطلب على نفط المنظمة خلال العام الجاري.

لويس ديفيس المحلل في بنك درسدنر كلاينفورت في لندن إن السؤال الحالي الذي يواجه اوبك لا يتعلق كثيرا بالعرض والطلب وإنما «السـؤال هو: هل السوق تتوقع خفضا». واضاف «أعتقد أنه من المهم إرسال إشارة إلى الأسواق بأنهم (الوزراء) يسعون إلى زيادة الأسعار».

وقال أويجس فاينبيرغ المحلل بمصرف كومرتسبنك في فرانكفورت إن الدول الأعضاء الاثنتى عشرة في المنظمة قد وضعوا «أنفسهم تحت ضغط» من خلال الإشارة في الأسابيع الماضية إلى إمكانية خفض الإنتاج. واضاف إنه في حال عدم توصل وزراء النفط إلى قرار فإن أسعار النفط قد

تبدأ في التراجع مجددا، ويتوقع هذا المحلل الختص في شئون الطاقة أن تخفض أوبك الإنتاج بمقدار يتراوح بين نصف مليون إلى مليون برميل نفط يوميا.

لكن إحسان الحق المحلل بمؤسسة جي،بي،سي،انرجي الاستشارية في فيينا انضم إلى أولئك المحللين الذين يعتقدون أنه لن يتم التوصل لقرار خلال الاجتماع، وقال إن الملكة السعودية وهي أكبر منتج والعضو الـذي له نفوذ كبير في المنظمـة «تريد تنفيذ القرار السابق قبل اتخاذ قرار

ايران تدشن مشروعا للغاز ورئيسها يسخر من العقوبات الاقتصادية

سعيدة لايران وهي أيضا رابع أكبر منتج للنفط طهران – من هاشم كالنتاري: ذكرت وسائل اعلام ايرانية ان الرئيس محمود

هاتين المرحلتين بلغت نحو اربعة مليارات دولار. بارس الجنوبي.

يومي للمرحلتين يبلغ 50 مليون متر مكعب. وقطع الغيار ظلت على متن السفن وأعيدت» في إشارة فيما يبدو لشركات غربية تقلص خططها

الاستثمارية في ايران. تحدث أوباما عن التعامل مع إيران بشأن برنامجها النووى وقضايا أخرى في تباين مع

وذكرت وسائل الاعلام ان الاستثمارات في وكانت شركة الانشاءات الهندسية الكورية الجنوبية (إل جي) وشركتين ايرانيتين للطاقة فازت في عام 2002 بصفقة لتطوير المرحلتين التاسعة والعاشرة من بين 24 مرحلة في حقل

وذكرت وسائل الاعلام الايرانية ان الانتاج ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن احمدي نجاد قوله «هذا الانجاز الكبير حدث في ظل ظروف لم يف فيها البعض فى العالم بوعودهم من خلال سوء التصرف و العمل الله اخلاقي». وأضاف «لقد وقعوا عقودا لتوفير معدات وقطع غيار لكن .. بعض المعدات

ومنذ توليه السلطة في كانون الثاني (يناير)

بتبعات عقوبات الولايات المتحدة والامم المتحدة.

رؤية تغييرات حقيقية في السياسة الأمريكية بعد ان تزعمت واشنطن تحت قيادة بوش حملة لعزل

تطوير الصادرات. و اصبحت الكثير من شركات الطاقة الغربية تشعر بالقلق من الاستثمار في ايران بسبب العقوبات. وانتهزت شركات اسيوية الفرصة

لكنه هدد أيضا بفرض مزيد من العقوبات إذا لم توقف ايران تخصيب اليورانيوم الذي يستخدم في أغراض عسكرية ومدنية.

واستبعدت ايران مرارا وقف هذا النشاط الذي تقول انه يهدف إلى توليد الكهرباء واستخفت غير أن محللين يقولون ان ايران تواجه مشكلات اقتصادية متزايدة بعد تراجع أسعار النفط نحو مئة دو لار للبرميل بدلا من 147 دو لارا في تموز

الجمهورية الاسلامية.

وحصلت على بعض المشروعات وتتطلع

(يوليو) الماضي مع تباطؤ الاقتصاد العالمي الذي

دعوى طلب تعويض بمبلغ 1.9 مليار دولار

دبي – من تمارا وليد:

مرفوعة على ثلاثة من أفراد الأسرة الحاكمة بعد أن طالب رجل أعمال بمبلغ 1.9 مليار دولار تعويضا عن مصادرة مزعومة لشركته بصورة غير مشروعة. وجاء في مستندات خاصة بالقضية اطلعت عليها رويترز أن الدعوى رفعها

رجل الأعمال ومالك العقارات الإيراني

شهرام عبد الله زادة المقيم في دبي

زاعما أن شركته استولى عليها الشيخ

وبدأت المحكمة التي تنظر الدعوي

المرفوعة على شركة الفجر للعقارات

وأعضاء من الأسرة الحاكمة في دبي

المحاكمة لكنها أجلتها إلى الثامن من

حشر مكتوم بن جمعة آل مكتوم.

شريك أو كفيل من المواطنين لممارسة أي شريكة بالضلوع في القضية، وامتنع الشيخ حشر عن التعليق هاتفيا ولم يرد من خلال البريد الإلكتروني. كما لم

يتسن الاتصال بابنه ولا ابنته هاتفيا.

الموكل عن زادة لرويترز هاتفيا إنه حضر الجلسة مع موكله لكن نظر القضية أجل إلى الثامن من نيسان

زعم أن الشيخ حشر والشيخة مريم استوليا على كل ما تملكه الشركة من أموال سائلة ومنقولات وعقارات وغيرها في آذار (مارس) من العام

شيء ما زلت لا أعرف سبب احتفاظهم

واسع النطاق كقضية اختبار لدبى على تعليق.

يتسن الاتصال بالمدعى العام للحصول

غيرها هرب من حكم القانون.

يكن من الأسرة الحاكمة.

ويرجح أن تحظى الدعوى باهتمام

وذكر سالم الشعلى محامى زادة أنه يتوقع البت في الدعوى بحيدة وموضوعية. وقال إنه لم يعرف أن أحدا سواء من الأسرة الحاكمة أو

وذكر عصام التميمي المحامي بمكتب التميمى وشركاه لرويترز هاتفياأن النظام القضائي في دولة الإمارات مستقل تماما عن الحكومة والأسرة الحاكمة، وقال أن أي شخص يمكن أن يقاضي شخصا آخر سواء كان أو لم

القائد العام لشرطة دبى لرويترز هاتفيا أن زادة كان معتقلا وذكر أنه كان محتجزا بتهم رشوة بأمر من المدعى العام الكن زادة نفى ذلك ولم

لامم المتحدة تحذر من ازمة مياه عالمية بان جي مون مرارا الي نقص المياه

مليون برميل عنه في كانون الثاني (يناير).

أعمال المتشددين والعراق بسبب مشاكل فنية.

مليون برميل في يوم إلى 84.4 مليون برميل يوميا.

■ الامم المتحدة_رويتـرز: حذرت الامم المتحدة يوم الخميس من أن العالم بحاجة إلى اجراءات سريعة لتفادي أزمة مياه عالمية ناتجة عن زيادة السكان وارتفاع مستويات المعيشة والتغيرات في الانظمة الغذائية وزيادة انتاج الوقود

عامين متتاليين منذ الثمانينات.

وقال تقرير شارك في إعداده أكثر من 24 جهازا تابعا للامم المتحدة وصدر قبل مؤتمر رئيسى عن المياه سيعقد في اسطنبول الاسبوع القادم انه بحلول 2030 فإن نصف سكان العالم تقريبا سيعيشون في مناطق

وفي مقدمة التقرير الذي يحمل عنوان «المياه في عالم متغير» كتب كويشيرو ماتسورا رئيس منظمة الامم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (يونسكو) يقول ان التقرير «يوضح الحاجة إلى اجراءات عاجلة إذا كان لنا أن نتفادى ازمة مياه عالمية».

الادارة ونقص الاستثمارات». وقال ماتسورا «نتيجـة لذلك هناك

تعانى نقصا حادا في المياه،

واضاف ماتسورا قائلا «على الرغم من الاهمية الكبيرة لكل جوانب الحياة الانسانية فإن هذا القطاع ابتلى بنقص مزمن في الدعم السياسي وسوء

مئات الملايان من الاشخاص حول العالم ما زالوا في شرك الفقر واعتلال الصحة وعرضة لمخاطر الامراض المرتبطة بالمياه والتدهور البيئي بل وعدم الاستقرار السياسي والصراع». واشار الامين العام للامم المتحدة

وزير كردي يتوقع تصدير النفط قريبا ويحذر الشركات من اتفاقات مع بغداد بشأن حقول باراض يطالب بها الاكراد

وارتفع سهم دي.ان.أو بنسة 1.5 بالمئة بعد تصريحات هورامي تضاف إلى مكاسبه السابقة

تراخيص النفط التي ستبدأها الحكومة العراقية. وقال «ليس هناك عقد نموذجي مقبول من جانب شركات النفط العالمية».

أشــهر على الأقل. وقال هورامي «إذا قالوا انهم سيمنحون العقود بحلول أغسطس سأقول من أي عام؟»

متقدمة من تجهيز حقول لتصدير النفط.

ستذهب إلى وزارة المالية التى ستدفع لشركة دي.ان.او نصيبها. وأضاف ان الاقليم لا يطلب أي نصيب من الايرادات حتى يتم الاتفاق على قانون

وتأمل وزارة النفط في منح العقود في حزيران (يونيو) المقبل رغم ان أغلب الخبراء والمحللون يتوقعون ان يتأخر منح العقود عن هذا الموعد بضعة

ليرتفع بنسبة 5.8 بالمئة في الساعة 1340 بتوقيت وتوقع هورامي كذلك ان تفشل جولة منح

ودخلت شركة اداكس بتروليوم كذلك في مراحل

أضر بالطلب على الوقود. واتسم رد فعل ايران بالتحفظ ازاء تصريحات اوباما بشان التعامل مع طهران قائلة انها تريد

وتمتلك ايران ثاني اكبر احتياطي للغاز في العالم بعد روسيا لكنها تسير ببطء في عمليات

كبر مســتودع للغاز الطبيعي فــي إيران بانه هدية - سياسـات سلفه جورج بوش. أفراد من الاسرة الحاكمة في دبي يواجهون

نيسان (ابريل) عندما لم يحضر المدعى عليهم، وقال سالم الشعلي المحامي بدأت محكمة في دبي نظر دعوى

(ابريل) لعدم حضور المدعى عليهم. وجاءفى مستندات القضية أن الشيخ حشر كان كفيلا لزادة بموجب القانون في الإمارات الذي يلزم الأجانب باتخاذ نشاط تجاري، وورد في المستندات أن زادة يتهم شركة الفجر والشيخ حشر وابنه الشيخ مكتوم بصفته مديرا للشركة وابنته الشيخة مريم بصفتها

الماضي، كما يزعم المدعى أن الاستيلاء على الشركة حدث أثناء احتجازه لدى

المركز المالي والتجاري الإقليمي التي يوجد بها العديد من البنوك الغربية، وتشير المستندات إلى أن زادة

> وقال زادة لرويترز «اعتقلت 60 يوما في 21 شـباط (فبراير) 2008 ولا أعرف إلى يوم أي قانون خالفت ولم أتهم بأي

بجواز سفري أكثر من عام». وأكد الفريق ضاحى خلفان تميم

المعروضة لتقديم عروض. وتختلف بغداد مع حكومة كردستان العراق على مدى سنوات بشأن قانون نفط جديد من شأنه تنظيم اقتسام إيرادات النفط. وعلى الرغم من ذلك يتوقع هورامي أن تبدأ المنطقة الكردية في تصدير النفط عبر شبكة خطوط انابيب عراقية في الاشهر

وقال هورامي في حديث لرويترز «لا نتوقع أي مشكلات حقيقية على الرغم من خلافاتنا مع بغداد... في رأينا ان النفط سيتدفق يـوم ان يجهز (خط الانابيب)». وأضاف إن صادرات النفط من المنطقة قد تتم حتى دون اتفاق بين الجانبين على قانون النفط المنتظر. وتابع «يتعين ألا نخلط

ودخلت شركة دي.ان.او النرويجية في المراحل الأخيرة من ربط حقل توكى بالشبكة لكن المستثمرين يخشون من ان يؤدي الخلاف بين بغداد والمنطقة الكردية بشأن اقتسام الإيرادات إلى تعطيل

وقال ان الإيرادات من مبيعات النفط الكردي

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 6150 Saturday/Sunday 14/15 March 2009

اندن - من توم برغين:

الأنابيب العراقية في الأشهر القليلة المقبلة. ودعت بغداد شركات النفط الدولية لتقديم عروض للحصول على عقود لحقول بعضها بالقرب من مدينة كركوك الشمالية التي يأمل الأكراد ضمها إلى منطقتهم المتمتعة بالحكم الذاتي.

العمل ببساطة. انها تحتاج لتعاوننا». وتقيم شركات نفط عالمية كبرى منهارويال

حذر وزير الموارد الطبيعية في حكومة اقليم

داتش شل واكسون موبيل وبي.بي حاليا الحقول

كردستان العراقي اشتي هورامي يوم الجمعة الشركات الاجنبية من توقيع اتفاقات مع بغداد بشأن حقول في اراضي يطالب بها الاكراد. وقال إن الاقليم سيبدأ في تصدير النفط عبر شبكة خطوط

وقال هورامي لرويترز في حديث إن عدم تشاور بغداد مع حكومة الاقليم بشأن منح التراخيص يعنى أن أي عقود بشأن حقول نفط في أراض متنازع عليها لن تنفذ. وأضاف «شركات النفط لا تفكر بتعقل إذا تصورت انها يمكنها إبرام عقد مع وزارة النفط ثم بدأ

تهربهم من الضرائب مع دول أخرى.

وأضاف «سرية البنوك لا تحمى المتهربين

حول الشـؤون الضريبيـة تطبيقا للمـادة 26 من

واضاف»لكن في العلاقــات الدولية وبموجب

اتفاقيات الازدواج الضريبى التى سيتعين

مراجعتها وتعديلها.. لن نفرق بين التهرب والاحتيال بعد الآن وهذا هو الشيء الجديد

وهو بالضبط ما يطالب به اتفاق المعايير الخاص

بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

اتفاقية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».



وعدت بمزيد من التعاون مع الدول الاخرى بشأن التهرب الضريبي

سويسرا والنمسا ولوكسمبورغ تقدم تنازلات بشأن السرية المصرفية

■برلین/فیینا_رویترز: سعت کل من سویسرا والنمسا ولوكسمبورغ يوم الجمعة للتوصل إلى سبل لدرء حملة عالمية على التهرب الضريبي بتقديم تنازلات فيما يتعلق بسرية بنوكها،

وخففت اندورا وليختنشتاين قواعدهما الصارمة تجاه سرية البنوك يوم الخميس قبيل اجتماع بدأيوم الجمعة لوزراء مالية مجموعة العشرين للدول المتقدمة والناشئة من المقرر أن يبحث موضوع الملاذات الضريبية.

وأجرت النمسا وسويسرا ولوكسمبورغ محادثات اثناء الليل مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التى تضع المعايير الدولية للضرائب وتبادل المعلومات وتضع قائمة سوداء باسماء غير الملتزمين.

وتضم القائمة السوداء لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حاليا ليختنشتاين واندورا وموناكو لكن فرنسا والمانيا تريدان ادراج سويسرا كذلك، وقالت المستشارة الألمانية انغيلا ميركل يوم الخميس انها تشعر بتفاؤل من احتمالات تعاون الملاذات الضريبية إذا هددت مجموعة العشرين بادراجها على القائمة

والمناقشات الضريبية مهمة في قطاع إدارة الشروات الني يدير نحو سبعة تريليونات دولار في مراكز المعاملات المصرفية الخارجية على مستوى العالم، وسويسرا هي أكبر مركز للمعاملات المصرفية الخارجية في العالم ولديها نحو تريليوني دولار من اجمالي الثروات المودعة

ويوم الخميس أشادت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بالتنازلات التي قدمتها في الفترة الأخيرة سنغافورة وهونغ كونغ واندورا

ولن تتخلى سويسرا عن سرية البنوك تماما وجزيرة مان وجزر كايمان، وقال اينجل غوريا بل ستكتفى بتبادل المعلومات بعد تلقى طلبات الأمين العام للمنظمة في بيان «الخطوات التي مفصلة على حالات خاصة من دول أخرى. تخذتها مجموعة من المراكز المالية في الاسابيع القليلية الماضيية أعطت دفعية مطلوبية لجهود وقال ميرتس «لن يكون هناك تبادل تلقائي الترويج للشفافية وتبادل المعلومات بشأن

القضايا الضريبية». لعملاء بنوكها إلى النظام الجديد وتسعى إلى وفي تصريح مهم قالت الحكومة السويسرية عفو ضريبي محتمل لعملائها الحالين. صباح الجمعة انها ستطبق معايير للتعاون الضريبى وتبادل المعلومات حددتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وهو ما يعنى مبادلة المزيد من المعلومات بشان من يشتبه في

البنوك بسبب تحقيق أمريكي في احتيال ضريبي وقال الرئيس السويسري ووزير المالية هانز استهدف بنك يو بي اس أكبر بنك سويسري. رودلف ميرتس في مؤتمر صحافي «إذا وضعت سويسرا على القائمة السوداء فإن ذلك لن يضر فقط بسويسرا كمركز مالى بل أيضا بالدولة كمركز للاعمال».

من الضرائب. التعاون الدولي بشأن الضرائب وشكل قرار منافسين أصغر حجما في مجال أصبح اكثر أهمية نظرا إلى عولمة أسواق المال وبخاصة في ظل الأزمة المالية». وقال ميرتس «قرر المجلس الاتصادي اليوم أن تطبق سويسرا معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية المتعلقة بالتعاون الاداري

ويأتى ذلك في أعقاب خطوات اتخذتها مراكز خرى مثل سنغافورة وهونغ كونغ وجزيرة

وقالت الحكومة انها تسعى إلى انتقال عادل

وسويسراهي أكبر مركز للتعاملات المصرفية الخارجية في العالم ولديها نحو تريليوني دولار من اجمالي الثروات المودعة في الخارج. وتعرضت الدولة لضغوط لتخفيف قواعد سرية

وقالت الحكومة السويسرية في بيان مستقل اليوم انها ستوكل شركة محاماة امريكية للدفاع عن موقف البلاد في دعوى مدنية ضد يو .بي اس تعمل على اجبار البنك على الكشف عن تفاصيل عن 52 الف من عملائه،

التعاملات المصرفية الخارجية مثل ليختنشتاين واندورا أمس الخميس التعاون بدرجة أكبر في مكافحة التهرب الضريبي مزيدا من الضغوط

من جهته قال وزير المالية النمساوي جوزيف برول يوم الجمعة إن بالاده تبحث اتباع نموذج المعايير المصرفية الأوروبية الأخرى وتخفيف قوانينها الخاصة بسرية البنوك. وقال برول للصحافيين إن البنوك النمساوية

المصرفية لديها مع سلطات الرقابة المالية الأجنبية ولكن فقط في حال وجود شبهة تهرب وأنه سيتم التعاون حتى في حال عدم فتح تحقيق جنائي، وأضاف برول أن الاطلاع على البيانات بشأن حساب مصرفى سيتطلب تقديم هيئات الرقابة المالية الأجنبية وثائق إثبات قوية، مضيفا أنه حتى الآن فإن مثل تلك الحالات سيتم السماح بها فقط في حال وجود تحقيقات جارية.

ستتبادل البيانات الضريبية المتعلقة بالحسابات

وأوضح برول الذي يشغل أيضا منصب نائب المستشار النمساوي أن هذا التغيير لا يتطلب إجراء تعديلات دستورية وستظل سرية البنوك

وقال إنه يجب فقط إعادة الاتفاق على احدى الاتفاقيات المشتركة للنمسا من أجل الالتزام بالسياسة الجديدة.

وأفادت دراسة اعدتها منظمة اوكسفام البريطانية الخيرية إن ما تفقده الدول النامية من إيرادات الضرائب غير المحصلة تزيد قيمته على مليارات من الدولارات تتلقاها هذه الدول كمساعدات أجنبية لأن مواطنيها يودعون أموالهم في ملاذات ضريبية ومراكز للمعاملات

وقالت الدراسة ان هذه الدول تفقد ما يصل إلى 124 مليار دولار من إيرادات الضرائب سنويا أي أكثر من 103 مليارات دولار من المساعدات الاجنبية السنوية.

ودفع اجتماع مجموعة العشرين سويسرا للجوء إلى لجنة خبراء للحصول على توصيات بشأن كيفية تخفيف الضغوط الدولية عن طريق عرض المزيد من التعاون فيما يتعلق بالمسائل

العشرين لزيادة موارد صندوق النقد

الدولى وتنديدها بالنزعة الحمائسة

و تكفلها بسلسة من الحلول العملية،

واضاف «ان جـزءا من ذلك يتمثل

في تعزيـز النظام المالـي والتركيز على

مراحل عملية اكثر من التصريحات

واعرب عن قلقه بشأن الوضع في

كما دعا زوليك الدول الغربية الى

انشاء «صندوق (مواجهة) الهشاشة»

(الاقتصادية) وتخصيص «0.7 بالمئة

من خطط الانعاش» له. واكد انه «لم

يعد من المكن الاعتماد على نماذج

الانعاش الاقتصادي القديمة» وان

في 2009 على الرغم من انهيار الطلب الغربي

على المنتجات الآسيوية وانها قد تنفق المزيد

عل خطط تحفيز إذا تطلب الأمر من أجل تحقيق

وكشفت بكين بالفعل عن خطة تحفيز بقيمة

وقال وين في المؤتمر الصحافي السنوي بعد

اجتماع البرلمان الصينى «أعددنا ما كيفي من

«الذخيرة» ويمكننا إطلاق المزيد من سياسات

وتم أحراز تقدم في بعض المجالات اذمن

وظهرت مؤشرات ايجابية كذلك من أسواق

المال الأكثر تضررا وسط دلائل على أن البنوك

الأمريكية الكبيرة قد تنجو بدون استحواذ كامل

لكن أيجاد حل لأصل المشكلة وهو ما الذي

يتعين عمله إزاء كم هائل من الأصول عالية

المخاطر لدى البنوك مازال مراوغا وانتعاش

الاقتصاد العالمي معلق على دعم القطاع المالي

المتوقع ان يساند وزراء مالية مجموعة العشرين

النقد الدولي لمساعدته في مكافحة الأزمة.

اربعة تريليونات يوان (585 مليار دولار)

لتوسيع وتسريع الانفاق الحكومي.

التحفيز الاقتصادي في وقتها».

من الحكومة عليها،

الذي يواجه مصاعب كبيرة.

اوروبا الشرقية ودعا البنوك الخاصة

سيشكل مؤشرا ايجابيا».

الغربية الى دعم فروعها.

■ جينيف_لنـدن - دب أ - «القدس العربى»: أعلن بنك سويسري يوم الخميس اعتزامه تعويض عملائه الذين سقطوا ضحايا الاحتيال الهرمى (او البونزي) فى صناديق و شركات استّثمار تعود للمحتّال الامريكي برنارد مادوف

بنسبة 50 % من قيمة استثماراتهم.

وذكر بنك يونيون بنكاير بريفي (يو.بي.بي) إن البنك وفي بادرة حسـنّ نية تجاه عملائه سوف يعيد شراء استثمارات عملائه لدى مادوف بنصف قيمتها على مدى خمس سنوات لتقليل خسائر العملاء نتيجة عملية الاحتيال الضخمة التى قام بها الملياردير الأمريكي على مدى سنوات قبل اكتشاف حقيقة نشاطه، كما أعلن البنك خطة لتحسين

إدارة المخاطر لديه. وذكر البنك الذي يوجد مقره في جينيف إن قيمة الأصول التي يديرها حتى بداية العام الحالي وصلت إلى 100

على خلفية فضيحة مادوف بتهمة مليار فرنك (84.11 مليار دولار) . وأضاف أن استثماراته لدى مادوف حتى كانون الأول/ديسمبر الماضي لا الاستثمار في مؤسسات مادوف. تتجاوز 1 % من إجمالي الأصول التي يديرها ولكنه مازال يعد واحدا من

> للخسائر بسبب فضيحة مادوف. يذكر أن برنارد مادوف المقبوض عليه حاليا في الولايات المتحدة يواجه عقوبة السـجن لمـدة تصل إلـى 150 عاما بعد اعتراف بيوم الخميس بــ11 تهمة من ضمنها ادارة عملية احتيال هرمي يعتقد ان اجماليها يصل الى 65 مليار دولار من اموال تعود لآلاف الاشخاص

مصرف يونيون بنكير بريفي السويسري

يعوض عملاءه جزئيا عن خسائرهم

نتيجة احتيال مادوف لانه قادهم اليه

في الوقت نفسه ذكرت تقارير إعلامية سويسرية أن هناك تحقيقا حاليا بشأن إمكانية توجيه اتهام جنائي إلى شركة استثمار سويسرية واحدة على الأقل

تراخيها في إبلاغ عملائها بمخاطر ومع اعلان بنك يونيون بنكاير بريفي (يو بي.بي) عن نيته تقديم تعويض (ولو جزئي) للعملاء الذين تسبب أكثر البنوك الخاصة في أوروبا تعرضا فى خسارتهم مليار فرنك سويسري،

من المستثمرين والأثرياء من كل أنحاء

لمستثمرين خسروا اموالا باحيتال مادوف كانوا وضعوها في صندوق كان بنك يعقوب (جاكوب) صفرا في جبل طارق هو حارس الاموال المستثمرة فيه.

ينضّم الى قائمة بنوك سبق وقرِرت دفع

تعويضات (مشابهة او مختلفة) سـواء

حرصا على سمعتها او ادراكا لمسؤوليتها

الاخلاقية أو خشية من مقاضاة تضر

بسمعتها وتجبرها بنهاية الامر على دفع

ومؤخرا قررت مجموعة صفرا التي

انشاها الراحل ادمون صفرا (المهاجر

اليهودي الحلبي) تعويضا جزئيا

رئيس البنك الدولي: تدابير التحفيز التي اتخذتها حكومات العالم غير كافية

الموجهة لانقاذ الاقتصاد العالمي. كما

حث الحكومات على ان تكون اكثر

جرأة وان تواصل اجراءات التحفيز

حتى خالال عام 2010 والحرص في

الوقت نفسه على دراسة كيفية اعادة

لندن – من بيتر غريفيثز:

قال روبرت زوليك رئيس البنك الدولي يوم الجمعة إن الأزمة الاقتصادية العالمية ستكون أشد وأطول إذا كانت خطط التحفيز الحكومية ضعيفة ولم تتخذ الدول تدابير مشتركة لاصلاح بنوكها.

وقال للصحافيين خلال مؤتمر صحافي في لندن «عام 2009 يتطور على نحو يوحى بأنه سيكون عاما في غاية الخطورة»، واضاف ان خطط التحفيز التي أقرتها الدول لتعزيز اقتصادها لن تكفى وحدها لإصلاح الاقتصاد العالمي ولكنها ستقدم تعزين اقتصاديا قصير الأجل سرعان ما يتلاشى إذا لم يتدفق الائتمان مرة اخرى.

وقال زوليك «إذا لم تعالج الشكلة المصرفية فان التحفيز يكون مجرد تناول مزيد من السكر فهو يضخ بعض الطاقة في النظام ثم لا يلبث أن يتلاشى إذا لم يتم اعادة فتح اسواق الائتمان». وضمت اليابان صوتها يوم الجمعة الى الولايات المتحدة في الدعوة من

سنغافورة – من كيم كوغيل:

للمزيد من الاجراءات لتحفيز الاقتصاد.

وحث وزير المالية الياباني كاورو يوسانو

زعماء العالم على التركيز على إعطاء دفعة

فورية للاقتصاد العالمي ووعد بالكشفعن

اجراءات جديدة لتحفيز الاقتصاد في نيسان

(ابريل). وقالت الصين انها مستعدة لبدل المزيد

ونقل عن يوسانو قوله في طبعة يوم

الجمعة من صحيفة (فاينانشال تأيمز) اللندنية

«القضايا الملحة هي تحقيق استقرار القطاع

المالي والتعامل مع تحدى انكماش الأسعار الذي

وسيجتمع وزراء المالية ومحافظ و البنوك

المركزية من مجموعة الدول العشرين بالقرب

من برايتون في انكلترا يومي الجمعة والسبت

لبحث خارطة طريق لمعالجة أسوأ أزمة مالية

منذ الكساد العظيم، وسيجتمع زعماء مجموعة

العشرين في الثاني من نيسان (ابريل) في

وتتعرض القوى الاقتصادية الكبيرة في

سيتوسّل الأزمة المالية الحالية من أجل إعادة بناء الاقتصاد على

وأوضح أوباما في لقاء مع صحافيين من 15 صحيفة أميركية في

البيت الأبيض يوم الخميس أن نموذج النمو الاقتصادي الامريكي

يحتاج لأن يوضع على أساس مختلف، وقال «علينا أن نضع

نموذجاً للنمو على أساس مختلف وهذا يعنى أن علينا أن نتعامل

مع نظام الرعاية الصحية وتقليص النفقات للأسر والشركات

والحكومة»، لافتاً إلى أنه سيعمل على عدم العودة إلى سياسة

تحقيق النمو الاقتصادي عن طريق توسيع «الفقاعة العقارية»

دائمة» على عكس «وهم الازدهار» الذي كان نتاج ما عرف

وتعهد أوباما بالعمل على إفساح المجال أمام تحقيق «ثروة

وأشار إلى أن الاقتصاد هو الموضوع الرئيسي الذي يأخذ معظم

التي أدى انفجارها إلى إدخال البلاد في حالة من الركود.

العالم لضغوط للوفاء بتعهداتها التي قطعتها في

يواجه الاقتصاد العالمي».

أسس قابلة للاستمرار،

بـ»الفقاعة العقارية».

أجل مزيد من الانفاق الحكومي لمواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية لكن وحدة مجموعة الثماني بدت ضعيفة بعد ان اتهمت باريس واشنطن باهمال الحاجة الملحة لرقابة أكثر صرامة على ولكن تحقق تقدم فوزراء المالية

انهيار الطلب العالمي على صادراتها ووقف خطوط الائتمان. لكن الاتهام الفرنسي كشف عمق الخلاف في الوقت الذي يتوجه فيه وزراء مالية مجموعة العشرين لإجراء محادثات جنوبي لندن لبحث ما يمكن عمله لتحقيق الاستقرار في القطاع المصرفي والحد من أسواء كساد عالمي

وحث زوليك وزراء مالية مجموعة العشرين على توسيع موارد صندوق النقد الدولي وإدانة الحماية التجارية واقرار سلسلة من الخطوات العملية

ميزانياتها تحت السيطرة. وقال ان الازمة لن تزول إلا إذا أعيد توازن من المتوقع أن يتفقوا على مساندة الاقتصاد العالمي بان تقلل الولايات المتحدة انفاقها وتزيد الصين من الدعوة هذا الأسبوع لمضاعفة موارد صندوق النقد الدولي لتقديم العون للاقتصادات الصاعدة المتضررة من العالم النامي».

النظر على ما يبدو بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي حول سبل الخروج من الازمة اذ تدعو واشنطن الى خطط انعاش اقتصادى فيما تصر بروكسل على تشديد الضوابط على طاع المالـي، رأى زوليـك ان وضـ تحقيق نمو بنسبة 2 % من اجمالي الناتج الداخلي هدفا لخطط الانعاش الاقتصادي طبقا لما اقترحه صندوق

ادخارها. وقال «الاستهلاك الامريكي وحده لم يعد يمكنه انقاذ العالم. يجب ان يوجد نموذج جديد أوسع ويتضمن وفى وقت يقوم خلاف فى وجهات ثلاثينات» القرن الماضي.

الاقتصاد و إعادة ، سملة المصارف». النقد الدولى (والولايات المتحدة

ایضا اخیرا) «معیار جید»، وابدی زوليك الذي يشارك السبت في اجتماع وزراء المالية والمصارف المركزية لدول مجموعة العشرين في جنوب لندن، مضاوف خاصة من تصاعد النزعة الحمائية. وقال «حين تحصل تقلبات اقتصادية خطيرة، ما اخشاه بصورة خاصة هو ان تسجل البطالـة ارتفاعا ويطلب الرأي العام من قادته القيام

الادوات البناءة، يبدأون بتوجيه اصابع الاتهام الى بعضهم البعض وباتضاد تدابير حمائية وانعزالية، انها الدوامة السلبية التي شهدناها في واضاف «لا اتنبأ بالعودة الى

ايجابا على التجارة وخطط انعاش وكرر ان البلدان الفقيرة تعانى

«الاستهلاك الامريكي لم يعد بامكانه وحده انقاذ العالم».

بامر ما، وحين يستنفد هـؤلاء القادة

بشكل متزايد من الازمة مع خطر «و فاة 200 الف الى 400 الف رضيع سنويا».

الثلاثينات (لكن ينبغي) الرد بشكل منسق والقيام معا بتحركات ترتـد

وقال «ان دعم قمة مجموعة

النمو المستهدف،

واضاف «يتعين علينا اعتماد مقاربة تتسم بالبساطة في مواجهة هذه المشاكل (٠٠) والاقرار بانه ستكون هناك افعال تليها تعديلات ثم افعال ثم

رجل الاعمال الهارب اصيل نادر بنزاع جديد مع سلطات شمال قبرص بشأن تسديد ضرائب

■ نيقوسيا – رويترز: قالت السلطات في قبرص التركية يوم الجمعة إنها تجري محادثات مع مجموعةً إعلامية يملكها رجل الأعمال الهارب أصيل نادر لتحديد جدول زمني لسداد ما وصفته بأنه ضرائب مسـتحقة. وسـعت السلطات للحصول على حوالي 4.5 مليون يورو قال مسؤولون إن مجموعة كيبريس الاعلامية التابعة لنادر تدين بها وحذرت السلطات من إمكانية إصدار أمر بتوقيع الحجز على المجموعة. وقال شهود إن مهلة زمنية انتهت في الساعة الخامسة

مساء الجمعة (1500 بتوقيت غرينتش) دون ظهور مسؤول من المحكمة. وقال مسؤولون قبارصة أتراك إنه كانت هناك محاولة للتوصل إلى تسوية مع المجموعة الإعلامية.

وقال أحمد مراد اوغلو المتحدث باسم رئيس وزراء قبرص التركيـة «في بادئ الأمر أنكروا الدين ورفضوا مناقشـته لكنهم يتفاوضون الآن في الأمر ونأمل التوصل إلى جدول زمني لسداد». وتطلب السلطات البريطانية القبض على نادر فى انهيار امبراطورية «بولى بيك» للأعمال فى بريطانيا فى التسعينات. وهرب نادر إلى جمهورية شمال قبرص التركية في عام 1993 ونفى ارتكاب أي أخطاء. ويسود اعتقاد بأن مجموعة كيبريـس الإعلامية في جمهورية شـمال قبرص هـي آخر أكبر الأصول التي يملكها نادر الذي كانت تبلغ قيمة مجموعته بولي

بيك 2.2 مليار جنيه استرليني عندما انهارت في عام 1990 . وقالت كيبريس من جهتها إن النزاع له دوافع سياسية. وكتب رئيس التحرير ريسات اكار في مقّال نشر يوم الجمعة «الهدف من هذا التحرك هو إخراس صحيفة (كيبريس) وتدمير ديمقر اطيتنا التي تقوم على التعددية واستبدالها بصوت واحد فقط». وكانت مجموعة كيبريس - وهي أكبر مجموعة إعلامية في جمهورية شمال قبرص وتضم صحيفة يومية تعد الأكثر انتشارا ومحطة تلفزيون ومحطة راديو – قد حولت فيما يبدو تأييدها في الاونة الاخيرة إلى حزب معارض يتقدم حاليا استطلاعات الرأى في الاستعدادات للانتخابات البرلمانية المقررة في 19 نيسان (ابريل).

وهرب نادر من بريطانيا إلى جمهورية شمال قبرص بعدما وجهت له السلطات 66 اتهاما (بعضها يتضمن ممارسة الاحتيال والاختلاس) تتعلق بانهيار مجموعة بولي بيك التابعة له والتي كانت تتنوع أنشطتها بين الفاكهة والاجهزة

وجمهورية شمال قبرص لا يعترف بها سوى تركيا. ولا ترتبط بريطانيا بمعاهدة لتبادل المتهمين مع جمهورية شمال قبرص. وانقسمت الجزيرة بعد غزو تركى عام 1974 بعد انقلاب استمر فترة قصيرة بتحريض من اليونان.

فيات الايطالية للسيارات لا تنوى الاندماج مع بيجو سيتروين الفرنسية

الايطالية لصناعة السيارات يوم الجمعة ن يكون مجلس إدارتها ينظر في خطة لدمجها مع منافسـتها الفرنسـية بيّجو –

و نقلت و كالة أنسا الإيطالية للأنباء عن بيان للشركة ان فيات «لم ترفع إلى مجلس إدارتها أي خطة للاندماج سع شركات أخرى في قطاع صناعة السـيارات»، وأضـاف البيان انـه «ليس خافياً ان فيات تبحث على غرار منافسيها

أجل التوفير في الإنتاج وبلوغ أسواق وكانت تقارير إعلامية أشارت صباح

الجمعة إلى احتمال أن تندمج فيات مع منافسـتها الفرنسية، فيما أعلنت بيجو – سيتروين أنها «لا تعلق على شائعات». وكانت صحيفة (إل سـولى 24 أوري) ذكرت أن الشركتين نفتا صحة المعلومات حول اندماجهما في إطار الخطة المعروفة باسم «خطة ايفل» لتعزيز التعاون

■ روما – يو بي اي: نفت شركة فيات في كل فرصة ممكنة لإبرام اتفاقات من الموجود بالفعل بين فيات وبيجو – سيتروين في مجال صناعة السيارات التجارية، وبحسب الصحيفة، تقضى الخطة المفترضة بأن تحتفظ فيات بهيكلية الإنتاج في ايطاليا بينما تتحمل الشركة الفرنسية العبء الأكبر من الخفض الوظيفي مقابل استضافتها في فرنسا لمقر الشركة الناتجة من اندماج العملاقين لصناعة السيارات بإدارة الرئيس التنفيذي لشركة فيات سيرجيو



مجموعة العشرين منقسمة بشأن الحاجة للمزيد من الانفاق الحكومي لمواجهة الأزمة وسعى رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو تنسيق حتى الآن، وأعلنت العديد من الحكومات تشرين الثاني (نو فمبر) عندما حددت خطة عمل لطمأنة العالمي يوم الجمعة بأن الصين ستفي خطط تحفيز وخطط ضخمة لانقاذ البنوك لكن لمَافحة الأزمة والحماية من انهيارات مستقبلية. بوعودها بشأن تُحقيق نمو بمعدل ثمانية بالمئة اقتصاداتها ظُلّت تغرق بدرجة أكبر في الكساد أيدت اليابان والصين يوم الجمعة الدعوة

ومالياتها ترزح تحت وطأة مزيد من الديون.

وانكمش الاقتصاد العالمي لأول مرة منذ عام

1945 في الربع الأخير من عام 2008 مما أخرج

الملايين من وظائفهم وتوقع صندوق النقد

الدولي أن يكون النمو العالمي سالبا في 2009 في

وقال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي

فى مؤتمر صحافي في برلين يـوم الخميس

مع المستشارة الألمانية انغيلا ميركل رافضا

الدُّعوات الأمريكية للمزيـد من الانفاق «نحن في

أوروبا نرى اننا استثمرنا الكثير بالفعل من أجل

الانتعاش وان المشكلة لاتتعلق بانفاق المزيد

بل بوضع نظام رقابي حتى لا تتكرر الكارثة

الخميس إن روسيا ستعارض كذلك مقترحات

بريطانيا لدول مجموعة العشرين بوضع حد

أدنى الزامى يمثل اثنين بالمئة من الناتج المحلى

الاجمالي للتحفيز المالي وخفض أسعار الفائدة.

ويبلغ حجم خطة التحفيز الاقتصادي

وقال مصدر من الوفد الروسى للصحافيين يوم

الاقتصادية والمالية التي يشهدها العالم».

أول انكماش سنوي منذ أكثر من 60 عامًا.

للمزيد من الانفاق الحكومي لمكافحة الأزمة المالية التحفيزي الذي يتعين ان تعرضه الدول. العالمية قبيل قمة مجموعة العشرين التي تختلف فيها الولايات المتحدة مع أوروبا بشأن الحاجة

والهند والبرازيل.

لكن في إطار التحضير لهذا الاجتماع ظهرت خلافات بشأن أولويات القمة وحجم الانفاق

وكتب وزير المالية البريطانى اليستير

دارلينغ يوم الجمعة في وول ستريّت جورنال يقول «يتعين على المجتمع الدولي التوحد لمعالجة التباطؤ وتحديد مسار نحو مستقبل مضمون». و أضاف «يتعين علينا القيام بثلاثة أشياء هي دعم الطلب واصلاح نظام الرقابة المالية العالميّ وزيادة موارد صندوق النقد الدولي».

وتمثل مجموعة العشرين أكثر من 80 بالمئة من الاقتصاد العالمي إذ تضم مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع وجميعها دخلت في حالة كساد أو توشك على الدخول فيها بالإضافةً إلى أسواق ناشئة رئيسية مثل روسيا والصين

وتحث واشنطن الدول الصناعية الكبرى على انفاق نسبة اثنين بالمئة من ناتجها المحلى الاجمالي لتعزيز الطلب واخراج الاقتصاد العالمي من عثرته لكن فرنسا والمانيا رفضتا دعوات الولايات المتحدة وبريطانيا لضخ المزيد

الروسية 4.5 بالمئة من الناتج المحلى الاجمالي لكنها ترفع اسعار الفائدة لدعم الروبل ووقف وفى أوائل الأزمة قامت البنوك المركزية تدفقات رووس الأموال للخارج مع فرار خفض منسق لأسعار الفائدة لدعم الطلب لكن الاجراءات المتعلقة بالسياسة النقدية ظلت دون المستثمرين من الأسواق الناشئة.

أوباما سيستغل الأزمة لاعادة بناء الاقتصاد على اسس قابلة للاستمرار واشنطن - يو بي اي: قال الرئيس الامريكي باراك أو باما إنه

> والتعليم، لافتاً إلى أن خطة الإنقاذ المالية التي مرّرها الكونغرس تعكس هذه الأولويات. وأضاف «تعلمون أن لدينا تخفيضات ضريبية للطبقة الوسطى

> المتجدّدة، فضلاً عن جهد هائل لإطلاق إصلاح المدارس في الوقت نفسه الذي نرود فيه المساعدات اللازمة للولايات كي لا تسرّح المعلمين وعمّال الإطفاء وعناصر الشرطة وكي نتمكن من إعادة بناء البنى التحتية».

نضع أسساً لنمو اقتصادي بعيد المدي».

وحذر من أن تأخير الاستثمارات في الرعايـة الصحية والطاقة

واستثمارات في تكنولوجيا المعلومات الصحية ومضاعفة الطاقة

النظيفة والبنى التحتية والتعليم لأربع أو ثمانى سنوات سيكون «استمراراً لنهج قلة المسؤولية الذي قادنا إلى ما نحن عليه،

اهتمام إدارته، لافتاً إلى ان «كل ما نفعله الآن هو التركيز على كيفية وسيكون تكراراً لما قامت به واشنطن خلال عقود، وسيجعل انتعاش اقتصادنا أكثر هشاشة ومستقبلنا أقلّ أماناً». إخراج الاقتصاد من حالة الركود الأسوأ منذ الركود العظيم، ولكننا وقال الرئيس الامريكي إن المشاكل المالية في السوق تنضمّ إلى قضايا الرعاية الصحية والاستقلال في مصادر الطاقة والتعليم، وكرّر أوباما أن على الولايات المتحدة أن تصلح سياسة الطاقة فى تهديد الاقتصاد الامريكي.

ورداً على الشكوك حول انعكاسات تعزيز الرقابة على السوق المالية التي أثارها البعض في أميركا على حرية السوق الإمريكية، أوضح أوباً ما أنه يؤيِّد بشدة نظام الاقتصاد الحر، موضحاً أن دور المشرّعين ليس خنق السوق بل «تعزيز قدرته على الإبداع والابتكار اللذين ما زالا يجعلان من هذه الأمة مصدر حسد للعالم». وأضاف

مشدداً على ضرورة بناء أساس دائم للاقتصاد.



ويستهام يوافق على تعويض شيفيلد يونايتد 10 ملايين استرليني بشأن تيفيز

ليفربول يواجه مانشستر يونايتد في لقاء الفرصة الأخيرة بالدوري الانكليزي

■ لندن – د ب أ: يخوض ليفربول السبت لقاء الفرصة الأخيرة له في الدوري الانكليزي لكرة القدم عندما يحل ضيفا على مانشستريونايت باستاد «أولد ترافورد» في افتتاح مباريات المرحلة التاسعة والعشرين من المسابقة، ولم يعد أمام ليفربول سوى تحقيق الفوز في المباراة إذا أراد الفريق الحفاظ على فرصته في المنافسة على لقب الدوري هذا الموسم.

ويحتل مانشستر يونايت حامل اللقب صدارة جدول المسابقة برصيد 65 نقطة من 27 مباراة وبفارق سبع نقاط أمام ليفربول وتبقى لمانشستر مباراة مؤجلة

واعترف المدرب الاسباني رافاييل بينيتيز المدير الفني لفريق ليفربول بأن مباراة السبت هي الفرصة الأخيرة لفريقه من أجل البقاء ضمن دائرة النافسة على اللقب مع مانشستر.

كما اعترف بأن فريقه لم يكن بحاجة إلى استعداد لهذه المواجهة أفضل من المباراة التي حقق فيها الفوز الساحق 4/صفر على ريال مدريد الاسباني يوم الثلاثاء الماضي في إياب الدور الثاني (دور الستة عشر) لدوري أبطال أوروبا.

وقال الهولندي ديرك كاوت مهاجم ليفربول للصحافيين «كانت نتيجة رائعة وأداء جيد للفريق في دوري الأبطال ولكنه كان أمرا رائعا أيضا قبل المباراة المقبلة السبت.. إنها تمنحنا الثقة كما نتطلع بالفعل إلى المباراة المقبلة (أمام مانشستر يونايتد)».

وأضاف «مانشستر يونايتد يلعب بشكل جيد للغاية وحقق الفريق بعض النتائج الرائعة ولكن سنرى ما يمكننا تقديمه السبت».

وسيكون لدى ليفربول دافع وحافز قوي لاعتراض طريق مانشستر نحو الفوز باللقب لأنه سيكون التاسع عشر لمانشستر وبذلك سيعادل الرقم القياسي لعدد مرات الفوز باللقب والمسجل باسم ليفربول.

واحتاج الاسباني فيرناندو توريس مهاجم ليفربول للحقن بمسكن للتخلص من الآلام في الكاحل والمشاركة في مباراة الفريق أمام ريال مدريد يوم الثلاثاء الماضي لكن من المنتظر أن يكون جاهزا للمشاركة في مباراة

وحالف الحظ والنجاح فريق مانشستر يونايتد

في دوري الأبطال هذا الأسبوع أيضا بتغلبه على انتر ميلان الإيطالي 2/صفر ولكن نيمانيا فيديتش الذي إلى التألق وإظهار شخصيتنا الحقيقية». سجل الهدف الأول لمانشستر في هذه المباراة أكد أن فريقه سيركز في مباراة السبت.

وقال فيديتش «نشعر بالسعادة لأننا تجاوزنا فريقا التاسع عشر قبل الأخير في الجدول السبت. يتمتع بكثير من الخبرة كما يتميز بقدرات خططية عاليـة ويقوده مـدرب جيد.. ولكن أسـلوب مانشسـتر يونايتد هو أن ننسى المباراة سريعا سواء فزنا أو خسرنا لنفكر في المباراة التالية وأن نحاول تصحيح المرحلة بلقاء ويستهام مع ويست بروميتش ألبيون أى أخطاء ارتكبناها».

أما فريق تشيلسي الذي يحتل المركز الثاني بفارق و وافق نادي ويستهام الانكليزي لكرة القدم على الاهداف فقط امام ليفربول فيستضيف فريق مانشستر سيتي الأحد. وفي نفس المرحلة، يسعى أستون فيلا صاحب المركز الرابع على التغلب على ضيفه توتنهام اللاعب الأرجنتيني كارلوس تيفيز. الأحد ليستعيد الفريق ذاكرة الانتصارات التي غابت عنه في آخر ست مباريات.

وحاول الفريق التغلب على هذه الكبوة التي مربها فى الفترة الماضية من خلال السفر في رحلة ترفيهية إلى دبي بالإمارات العربية المتحدة من أجل الاستجمام ونسيان فشله في تحقيق الانتصارات على مدار ست لدوري الدرجة الاولى.

> ويستطيع أرسنال صاحب المركز الخامس مقاسمة أستون فيلا المركز الرابع مؤقتا إذا حقق الفوز على ضيفه بلاكبيرن في مباراة أخرى بالمرحلة نفسها

> > أما أبرز المواجهات بين فرق المؤخرة فتجمع بين هال سيتي ونيوكاسل الذي حقق فوزا واحدا في آخر عشر مباريات خاضها في المسابقة ولا يتفوق على فرق منطقة الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى إلا بفارق

> > وفي المقابل تغلب هال سيتي على فولهام مطلع هذا الأسبوع ليكون الفوز الأول له بعد 12 مباراة متتالية لم يحقق خلالها أي فوز. وقد يعود المهاجم الانكليزي الشهير مايكل أوين إلى

صفوف نيوكاسل في هذه المباراة بعد غياب عن الفريق دام ستة أسابيع، وقال ستيف هاربر حارس مرمى الفريـق «نحتاج

النقاط الثلاث.. أنظر إلى جدول المسابقة وهو لا يكذب.

نحن في أمس الحاجة للنقاط الثلاث.. أي نتيجة جيدة أمام هال سيتى ستكون كالعامل المساعد ونحن بحاجة

ويحل بورتسموث صاحب المركز الثالث من مؤخرة جدول المسابقة ضيفا على ميدلسبره صاحب المركز كما يلتقي بولتون مع فولهام وإيفرتون مع ستوك سيتي وسندرلاند مع ويجان السبت وتختتم مباريات

دفع تعويض مالي يبلغ عشرة ملايين جنيه استرليني (9ر13 مليون دولار) إلى نادي شيفيلد يونايتد الانكليزي لإنهاء النزاع الدائربين الناديين بشأن

وذكرت وسائل الإعلام البريطانية الجمعة أن مشاركة تيفيز مع ويستهام في عدد من مباريات الدوري الانكليزي موسم 2007/2006 أفادت الفريق رغم مخالفتها اللوائح وأدت إلى بقاء الفريق في دوري الدرجة الممتازة على حساب شيفيلد يونايتد الذي هبط

وطلب شيفيلد في البداية 45 مليون استرليني ولكن ويستهام وافق في النهاية على تعويض شيفيلد بمبلغ عشرة ملايين استرليني تسدد بدفعات على مدار خمس

وساندت لجنة تحكيم مستقلة منبثقة من الاتحاد الانكليزي للعبة برئاسة لورد جريفيث نادي شيفيلد ضد ويستهام حيث أوضحت أن تيفيز لعب دورا أساسيا في بقاء ويستهام.

وكان مقررا أن تنعقد اللجنة يوم الاثنين المقبل لتحديد قيمة التعويض ولكن جلسة الاستماع لأقوال الطرفين ألغيت بعد موافقة ويستهام على دفع هذا

ولكن هذا الاتفاق يعني أن ويستهام قد يواجه عقوبات أخرى بخصم مزيد من النقاط أو التعرض لغرامة إضافية بخلاف الغرامة التي فرضت عليه من قبل اتحاد الكرة في نيسان/أبريل 2007 والتي بلغ قدرها 5.5 مليون استرليني.

في الأسابيع القليلة الماضية ويأمل

الفُريق في مواصلة تقدمه أملا في حجز

مكان يؤهله للمشاركة في دوري أبطال

أما فياريال صاحب المركز الرابع

ولقت فياريال الأنظار إليه واستحق

الاشادة البالغة بعدما حجز مكانه

فى دور الثمانية بدوري الأبطال يوم

الثَّلَاثَاء الماضي من خـلال الفوز 1/2

على باناثينايكوس اليوناني في عقر

المرحلة نفسها سيكون لقاء سبورتنغ

خيخون وديبورتيفو لاكورونا صاحب

وفي باقي مباريات المرحلة يلتقم

الأحد بلَّد الولَّيد مع خيتافي واسبانيولَّ

مع ريال مايوركا وريال بيتيس مع

المركز السادس الأحد،

فيحل ضيفا على أتليتكو مدريد صاحب

ركز السابع في جدول المسابقة.

أوروبا الموسم المقبل.



لاعب ليفربول خافيير ماشيرانو (يمين) ينافس على الكرة لاعب ريال مدريد دييرا

مانشستر يسحب من موقعه تصريحا لروني يعبر فيه عن «كراهيته» لليفربول

■ مانشسـتر (انکلترا) – اف ب: سحب مانشستر يونايت د بطل ومتصدر الدوري الانكليزي لكرة القدم من موقعه على شبكة الانترنت تصريحا لمهاجمة واين رونى اعرب فيه الاخير عن «كراهيت» لليفربول وذلك عشية لقاء الفريقين في قمة المرحلة الثامنة والعشرين

من الدوري المحلي. «لطالما كرهت ليفربول، وهذا الامر لم يتغير»، هذا ما قاله روني لتلفزيون مانشستر. ولم يعد باستطاعة احد قراءة ما قاله روني لان

■ روما – د ب أ: مع خروج الأندية

الإيطالية الثلاثة يوفنتوس وانتر ميلان

وروما من الـدور الثانـي (دور السـتة

عشر)لدوري أبطال أوروبا يستأنف

الدوري الإيطالي لكرة القدم السبت

نشاطه وسط أجواء مشحونة بخيبة

ومثلما حدث في العام الماضي نجحت

ثلاثة أندية انكليزية في حرمان إيطاليا

من استمرار باقي ممثّليها في دوري

أبطال أوروبا وأكدت أنه على الرغم من

فوز المنتخب الإيطالي بلقب كأس العالم

2006 بألمانيا لم يعد الدوري الإيطالي

الأفضل في العالم رغم أنه كان الأفضل

وكان انتر ميلان حامل لقب الدوري

الإيطالي ومتصدر جدول المسابقة حاليا

أكثر الأندية الثلاثة شعورا بخيبة الأمل

بعد الخروج من دوري أبطال أوروبا

منتصف هذا الأسبوع حيث فشل مجددا

في عبور الدور الثاني (دور الستة عشر)

للبطولة رغم تفوقه وسيادته على

الدوري الإيطالي في المواسم الثلاثة

لسنوات طويلة في الماضي.

مانشستر يونايتد سحب هذا التصريح من موقعه الرسمي صباح الجمعة. وولدروني في ليفربول لكنه كان مشجعا منذ نعومة اظافره لايفرتون، الفريق الاخر في المدينة ولعب معه منذ سن العاشرة قبل انتقاله الى مانشستر عام 2004، ما اثار حفيظة مشجعي ايفرتون الذين يواجهونه بصافرات الاستهجان في كل مباراة له في مواجهة

الدوري الإيطالي يستأنف نشاطه وسط

أجواء الحزن بعد خروج فرسانه الثلاثة من دوري الأبطال

وخرج انتر من دوري الأبطال

بالهزيمة أمام مانشستر يونايتد بطل

الدوري الانكليـزي وحامل لقـب دوري

الأبطال مثلما خرج الفريق من البطولة

في الموسم الماضي أمام ليفربول

ولـم يعـد أمـام البرتغالـى جوزيـه

مورينيو المدير الفني لانتر سوى التركيز

مع الفريق على بطولتي الدوري والكأس

وقال مورينيو «اليوم تأكدت جيدا

أن الدوري الإيطالي سيكون لنا.. أتفهم

أن إيطاليا كلها ستكون سعيدة لأن

مورينيو خرج من دوري الأبطال ولكنها

ليست مشكلتي.، قلت أننا لم نتأهل

بسبب سوء الحظ فقط. فزت مع بورتو

البرتغالي باللقب في عام 2004 رغم أننا

وخسر انتر صفر/2 أمام مضيفه

مانشستر یونایت علی استاد «أولد

ترافورد» في غياب دور السنة عشر

من دوري أبطال أوروبا ولذلك لم يعد

أمام انتر سوى العمل على الحفاظ

على فارق النقاط السبع التي تفصله

المشاركة فى البطولة الأمريكية بشكل

قاطع، وقالت اللاعبة الروسية «أحتاج

لأسبوع أو اثنين من التدريبات أو لعب

مجموعتين يوميا مع عدم شعوري بأي

آلام خــلال كل هــذا. وهــذا ما أعمـل عليه

حاليا ولن أعود للمشاركة في إحدى

البطولات إلا وأنا جاهزة تماماً». ولم

تنافس شارابوفا في أي بطولة منذ أن

حاولت العودة للملاعب في الصيف

الماضى حيث لم تتمكن وقتها من اجتياز

أكثر من دور واحد ببطولة تورنتو في

كندا، وأجرت شارابوفا عملية جراحيةً

في 15 تشرين الأول/أكتوبر الماضي

أدينا بشكل أقل في المستوى».

في إيطاليا.

ودافع مانشســتر عن قراره بســحب تصريح روني

على لقب البطولة،

عشر من الدوري.

فريق بولونيا السبت.

شارابوفا لا تستعجل العودة للملاعب بعد رسوبها في اختبار الزوجي

عن يوفنتوس صاحب المركز الثاني في

جدول الدوري الإيطالي سعيا للحفاظ

ويستضيف انتر الذي يحتل المركز

الأول في جدول المسابقة برصيد 63

نقطة من 27 مباراة فريق فيورنتينا

أما يوفنتوس، الذي خرج من دوري

الأبطال بالتعادل 2/2 مع تشيلسي

الانكليزي يوم الثلاثاء الماضى في

مباراة الإياب والهزيمة 3/2 في مجموع

مباراتي الذهاب والإياب، فيستضيف

وتقام السبت أيضا مباراة أخرى في

نفس المرحلة حيث يحل جنوه ضيفاً

على كالياري ويأمل جنوه في الصعود

إلى المركز الرابع بجدول المسابقة على

حساب فيورنتينا أملا في المشاركة

ويحتل روما المركز السادس برصيد

45 نقطة وبفارق الأهداف فقط خلف

جنوه ويتمنى أيضا الصعود للمركز

الرابع أملا في التأهل لدوري الأبطال

بدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

وبرره قائلا «انه الخيار الافضل (سحب التصريح) قبل هذه المباراة. هذه التصريحات قد تفسر بطريقة خاطئة في وسائل الاعلام ولايريد مانشستر اوروني ان يحصل هذا الامر».

وسيخطو مانشستريونايت خطوة هامة نحو الاحتفاظ باللقب في حال خرج فائزا من هذه المواجهة لانه يتفوق بفارق 7 نقاط عن ليفربول الذي يتشارك المركز الثاني مع تشلسي، علما بان فريق «الشياطين الحمر» يملكُ مباراة مؤجلة ايضا.

في الموسم المقبل بعدما خرج من البطولة

صفر اليدين أمام أرسنال الانكليزي

ولكن روما سيواجه اختبارا صعبا

في الدوري الإيطالي الأحد عندما يحل

ا فريق ميلان صاحـب الرك الا

فيحل ضيفا على سيينا الأحد أيضا

ويأمل ميلان في الحفاظ على موقعه في

المركز الثالث ليتأهل في الموسم المقبل إلى

بطولة دوري الأبطال التي أحرز لقبها

للمرة الســابعة في عام 2007 بالفوز على

ليفربول الانكليزي في المباراة النهائية.

وفي باقي مباريات المرحلة يلتقي

الأحد لاتسـيو مع كييفـو وأودينيزي مع

كاتانيا وباليرمو مع ليتشي الذي يأمل

بقيادة مديره الفني الجديد لويجي دي

كانيو في الهروب من منطقة الهبوط

كما يستضيف نابولي الذي استعان

أيضا بمدرب جديد هذا الأسبوع هو

روبرتو دونادوني المدير الفني الأسبق

للمنتخب الإيطالي فريق ريجينا صاحب

المركز الأخير في جدول السابقة.

لدوري الدرجة الثانية.

ضيفا على سامبدوريا،

بضربات الجزاء الترجيحية الأربعاء.

برشلونة يسعى إلى مواصلة مهرجان أهدافه بالدوري الاسباني

■ مدرید – د ب أ: يأمل برشلونة إلى استمرار فيضان أهدافه في شباك منافسيه عندما يحل الفريق ضيفا على ألميريا الأحد في ختام مباريات المرحلة السابعة والعشرين من الدوري

الاسباني لكرة القدم. ستعاد برشلونة بريقه و الرائع الذي كان عليه في بداية الموسم وحتى وقت قريب من خلال الفوز الكبير 2/5 للفريق على ضيفه ليون الفرنسي الأربعاء الماضي في إياب الدور الثاني (دور الستة عشر) في دوري أبطال

ولذلك يحاول الفريق الاستمرار على هذا المعدل الرائع في هز الشباك خلال مباراته أمام ألميريا للتقدم خطوة جديدة على طريق البحث عن لقب الدوري

وقالً الكاميروني صامويل إيتو مهاجم برشلونة ومتصدر قائمة هدافي " الـدوري الاسـباني فـي الموسـم الحالى «يجبُ أن نحافظ عُلى ذَّلك».

وسجل إيتو أحد الاهداف الخمسة لبرشَ لونة في شباك ليون ليكون هدفه الأول مع الفريّق منذ شهر.

ويتصدر برشلونة جدول الدوري الاسباني بفارق ست نقاط أمام منافسه التقليدي العنيد ريال مدريد حامل اللقب والذي مني بهزيمة قاسية صفر /4 أمام ليفربول الانكليزي.

ويبدو أن برشلونة استعاد توازنه ـًا بعد الكبوة التـي تعرض لها على مدار نحو ثلاثة أسابيع. ومازال الفريق يعاني من افتقاد جهود

نجمي الدفاع إيريك أبيدال وكارلوس بيول ولذلك قد يستمر المدافع المخضرم سيلفينيو في مركز الظهير الأيسر. وسقط برشلونة الموسم الماضي في

فخ التعادل 2/2 مع ألميريا الذي يحتل المركز العاشر في جدول المسابقة حاليا، أما ريال مدريد فيواجه مهمة صعبة للغاية السبت عندما يحل ضيفا على أتليتك بلباو الذي تأهل لنهائي بطولة

كأس اسبانياً في الموسم الحالي. و فجرت الهزّيمة الثقيلة التّي منى بها الفريق على استاد «آنفيلد» أمام ليفربول يوم الثلاثاء الماضي موجة من الاتهامات

المتبادلة والتوتر في استاد سانتياغو

وأثار الأرجنتيني فابرييل هاينتس مدافع الفريق الدهشة الأربعاء بقوله «عندما تسوء الأوضاع يمكن لريال ويعانى نادي بلنسية من أزمة أكبر في الموسم الحالى حيث تأزم موقفه المالي بشكل كبير نتيجة الديون المتراكمة علية

مياتوفيتش مدير الكرة بالنادي في

مواجهة الكم الأكبر من هذه الانتقادات.

والتى اسفرت عن عدم حصول اللاعبين عُلى مُّسـتحقاتهم المالية منذ كانون أول/ وفشل الفريق في تحقيق أي فوز

داره بإياب الدور الثاني (دور الستة عشر) في المسابقة. بينما خرج فريق خلال آخر خمس مباريات خاصها هذا أتليتكو من المسابقة بالهزيمة أمام بورتو البرتغالي. الموسم ليتراجع على المركز الثامن في ومن الباريات المثيرة التى تشهدها

جدول المسابقة لكنه يستطيع استعادة الانتصارات على حساب ضيفه المتواضع ريكرياتيفو هويلفا السبت. ويحل أشبيلية صاحب المركز الثالث في جدول المسابقة ضيفا على ريال ملقة

وصعد ملقة للمركز الخامس في

ديسمبر الماضي.

مفاجئة البطولة هذا الموسم وذلك يوم

وأصبح كل من فيسنتي بولودا

برنابيو معقل فريق ريال مدريد.

أوساسونا وريسينج سانتاندر مع جدول الدوري من خلّال نتائجه الجيدة

■ فرانكفورت - د ب أ: أكد أسـطورة كرة القدم الألمانية فرانز بيكنباور أن هو فنهايم، مفاجأة الدوري الألماني هذا الموسم، مازال بوسعه إحراز لقب البطولة في نهاية الموسم الذي شهد ظهوره الأول بدوري الأضواء بعد تأهله من دوري الدرجة الثانية نهاية الموسم

وصرح بيكنباور للعدد الصادر الجمعة من صحيفة «بيلد» الألمانية قائـلا إن هوفنهايم «هو الفريـق الوحيد الذي تنطبق عليه كل معايير كرة القدم الناجمة». وأوضح رئيس نادي بايرر

■ دبي - اف ب: يسعى العين الثالث الي اعتلاء

المركز الثاني موقتا عندما يستضيف النصر التاسع

السُّبِتُ في افَّتتاح المرحلة السادسة عشرة من الدوري

الاماراتي لكرة القدم ، ويلعب السبت ايضًا الطفرة مع

وتأجلت مباريات فرق الاهلي والجزيرة والشارقة

مع الوصل والشعب والوحدة على التوالي الي 12

نيسانٌ /ابريلَ المقبل بسَـبِ مشاركتها في دوريّ ابطال

وسيستغل العين (32 نقطة) غياب الجزيرة (35

نقطة) لاحتلال المركز الثاني، لكن مهمته لن تكون سهلة

امام النصر الساعي بدوره الى الفوز وخصوصا ان

وسيستفيد العين من استعادة خدمات نجمه

التشيلي خورخي فالديفيا بعدما بدا تأثير غيابه

واضحا عن المباراتين الاخيرتين امام الخليج والظفرة

شبح الهبوط الى الدرجة الأولى مازال يتهدده جديا،

عجمان، و الأحد الشباب مع الخليج .

«نقاط ضعف» في هذا الفريق.

المتصدر هرتا برلين.

ميونيخ أن هوفنهايم يستطيع تغيير طريقة أدائه بسرعة ولديه لاعبين يتحركون بشكل دائم. وأنه لا يرى وعلى العكسُّ، فإن «كُل هَذه المعايير ليسـت مسـتوفاة بشـكل كامل فـي هرتا

مازّال هوفنهايم يحتل المركز الثاني بترتيب الدوري الألماني مناصفة مع بايرن ميونيخ، بفارق أربع نقاط خلف وأكد بيكنباور أنه لولم يتعرض

وبرغم بدايته الهادئة للعام الجديد،

خلال فترة العطلة الشتوية «لكان هوفنهايم منفردا بالصدارة حاليا بفارق أربع نقاط عن أقرب منافسيه».

في الوقت نفسه أشاد يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني الأول كذلك بسياسة هوفنهايم في سوق انتقالات . اللاعبين واعتماد الفريق في أساسه على اللاعبين اليافعين مصرحاً لصحيفة «بيلد» بان هذا الفريق «يتمتع بالكفاءة التي تؤهله للمشاركة في دوري أبطال أوروبا بالموسم المقبل».

بطولة الامارات:

العين يسعى الى اعتلاء المركز الثاني مؤقتا

بسبب الاصابة، في الوقت نفسه سيخسر اصحاب

الارض جهود المدافع المميز اسماعيل احمد الآان ذلك لا

يشكل اي مشكلة للمدرب الالماني وينفريد شايفر الذي

وواجه شايفر الكثير من الانتقادات في الفترة

الاخيرة بحجة ان المركز الذي يحتله العين حاليا لا

يتناسب ابدا مع امكاناته الكبيرة، لذلك فأن المدرب

الالماني سيكون مدعوا لتحسين نتائج فريقه الذي لم

يعد يحتمل فقدان المزيد من النقاط قبل سبع مراحل

من الوصول الى خط النهاية وخصوصا انه يبتعد عن

ولا يبدو مدرب النصر الالماني فرانك باكلسـدروف

افضل حالًا من مواطنه بعدما شهدت نتائج فريقه

تذبذبا واضحا ادت الى تقهقره الى مركز متأخر، مع

تراجع مستوى المهاجم محمد عمر التهديفي وعدم

ظهور الايراني مهرزاد معدنجي بالصورة المطلوبة التي

تُذخر تشكيلته بالكثير من اللاعبين الميزين.

الاهلى المتصدر بفارق اربع نقاط.

بيكنباور يرى أن هوفنهايم مازال منافسا قويا على لقب الدوري الألماني ويسعى هوفنهايم لتحقيق فوزه الأول مهاجم هوفنهايم فيداد إيبيسيفيتش، هداف الدوري الألماني حاليا، للإصابة

في إطار منافسات الأسبوع نفسه.

توجته العام الماضي افضل لاعب اجنبي عندما كان في

الاول/ديسمبر المقبل عندما يستقبل عجمان السابع.

ويتطلع الظفرة العاشر الى فوزه الاول منذ 5 كانون

وكان الظفرة الذي يوصف بملك التعادلات (8 مرات)

فازعلى الوصل 6 - 2 في المرحلة الثامنة، قبل ان يعجز

عن تحقيق ذلك في سبع مراحل متتالية ليتراجع الى

من جهته، خسر عجمان مبارياته الاربع الاخيرة مما

وستكون مباراة الشباب الثامن وضيفه الخليج

مهمة للاخيرالساعي الى الاستمرار في حصد النقاطّ

بعد فوزه في المرحلة الماضية على الوصلُّ 2 – 1، مما زاد

. من اماله في البقاء في الدرجة الاولى بعدما رفع رصيده

ادى الى اقالة مدربه العراقي عبد الوهاب عبد القادر

المركز العاشر و يصبح على بعد نقطة من الهبوط.

وتعيين البرازيلي زو ماريو بديلا له.

في المركز الآخير الي 11 نقطة.

بالدوري الألماني في ست مباريات عندما يحل ضيفا على آينتراخت فرانكفورت ضمن منافسات الأسبوع 24 بالبطولة

ليفركوزن وبايـرن ميونيخ مـع بوخوم أما فولفسبورغ وهامبورغ، اللذان يتساويان مع هوفنهايم وبايرن ميونيخ في رصيد النقاط، فيلتقيان مع شالكه وأنيرجي كوتبوس مساء الجمعة والأحد على الترتيب.

بينما يلتقي هرتا برلين مع باير

أحرزت آخر ألقابها ببطولات الجراند

ألقاب جراند سلام «لقد تجاوزت مرحلة وضع مواعيد محددة للعودة للبطولات

ولكنني أردت تجربته في المباريات، ربما كأنت المباراة التى خضتها فى مسابقة الزوجي، ولكنها مازالت مباراة تنافسية». ولم تستطع شارابوفا حتى الآن إعلان مشاركتها بشكل نهائي في بطولة ميامى للأساتذة التى تنطّلق

■ إنديان ويلـز (كاليفورنيـا) - د ب أ: بعد ابتعادها عن ملاعب التنس لأكثر من عام ونصف العام بسبب مشكلة في الكتف استدعت التدخل الجراحي في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، أكدت النجمة الروسية ماريا شارابوقا أنها لا تستعجل العودة إلى الملاعب،

. هذه الأيام ولت بالنسبة لي».

وأضافت «أشعر أن كتفي بأفضل حال،

ووضعت اللاعبة الروسية، التي

سلام حتى الآن في أستراليا المفتوحة العام الماضي، كتفها المصاب في اختبار الخميس عندما خسرت مع مواطنتها إلينا فيسنينا مباراة بمسابقة زوجي السيدات في بطولة إنديان ويلز لتنس الأساتذة 6/1 و 4/6 و 10/7 أمام لاعبتين من بيلاروسيا، وأوضحت شارابوفا، التى هبطت من صدارة التصنيف العالمي للاعبات المحترفات إلى المركز 23 حالياً، أنها لم تشعر بآلام خلال تلك المباراة ولكنها مع ذلك لن تعود إلى مسابقات الفردى ببطولات الرابطة العالمية للاعبات المحترفات قبل أن تشعر أنها قادرة على اللعب طيلة أسبوع كامل دون أن تهاجمها أي آلام.

وقالت شـــ أرابوفا الحائزة على ثلاثة

منافساتها في 25 آذار/مارس الجاري،



المقيمة بمدينة لوس أنجليس الأمريكية أنها في الوقت الّذي افتقدت فيه التُّنس، فقد تعلّمت اللاعبة الشهيرة أيضا تقدير أشياء أخرى في الحياة أثناء ابتعادها

وقالت شارابوفا «إننى محظوظة للغاية لممارستي التنس، فقد استفدنا كثيرا من رابطة اللاعبات المحترفات في هذا الوقت الذي كان قاسيا للغاية على العديد من الأشخاص الآخرين. يجب أن

«كابوس الطبيب»، للقيام بهذا العمل». وأوضحت شارابوفا أنه في الوقت وقالت «كانت أكبر مخاوفي هي ألا أسـتفيق مـن التخدير» مضيفـة أنّها عَلى اتصال دائم بطبيبها. وأكدت شارابوفا

عن الساحة الرياضية.

الذي لم تشاهد فيه مباريات بطولة أمريكا المفتوحة في العام الماضي لشعورها بالإحباط لعدم المشاركة فيها، فقد غيرت استراتيجيتها تماما خلال بطولة أستراليا المفتوحة، التي فازت بلقبها عام 2008، مطلع هذا العام. وقالت «ضبطت تليفزيوني على القنوات التي تنقل مباريات البطولة.

حتى أننى استيقظت في الثالثة صباحا لمشاهدة نهائي البطولة بين فيدرر ونادال، ومثل هذا الأمر لا أفعله في



ردا على رئيس التحرير: قمة المالحة قد تفجّر خلافات

■ لا أتذكر ان قمة عربية حدثت في الماضي ونتج عنها توافق وتصالح حول موضوع او حدث قومي يتعلق بمصير الامة العربية، بالعكس كانت القمم العربية تفجر الخلافات اكثر من قبل عقد القمة، ولنحص مثلا القمم العربية التي عقدت بالماضي لمعالجة مشكلة قومية معينة قبل حدوثها لتمنعها، مثلا عند غزو العراق للكويت او قبل وشك حدوث الغزو الامريكي للعراق او غزو اسرائيل لجنوب لبنان وقبل وبعد حصار غزة وحرب اسرائيل المجرمة على غزه فكانت كل هذه القمم فاشلة بزيادتها للخلافات. فكأن هذه القمم تعقد لخدمة الاعداء وليس لايجاد الحلول والتصالح للوقوف في وجه الاعداء المتربصين لهذه الامة. معظم الشعوب العربية اصبحت لا تكترث ولا تهتم بانعقاد هذه القمم لانها قطعت الامل بها، بل واصبحت تهتم بانعقاد قمم اوروبية او دولية او حتى اسرائيلية اكثر من اهتمامها بانعقاد

المشكلة في القاطرة

■ إذا صدأ هيكل القاطرة وصارت إلى خراب، فانه مستحيل لهذا الهيكل أن يقود العربات (21 دويلة عربية). مصر بواقعها الحالي لا تصلح لقيادة أمة، لهوانها وضعفها وتنازلها عن قضايا الشعب العربي عامة ورخاوة قيادتها. كان من المفروض أن تعقد مثل هذه القمة على أرض السودان في هذا الظرف الصعب لا في الرياض وهذا هو الصلح القومي وما ينفع الناس فقط.

نتمنى أن تكون مصالحة!

■ والله إن هيبة الأمة العربية قد ضاعت ويبدو أنه لم يعد ينفع فيها مصالحة أو غيرة، ما نحن فيه الآن يتطلب منــا جميعــا أن نرمي كل الخلافــات وراء ظهورنا لنتفرغ للعــدو الحقيقي الذي نعرفــه جميعا، والــذي ذّكره الله في القرآن الكريم، ولا نتناساه أو نتحالف معه، ونبحث لنا عن عدو آخر من بني جلدتنا حتى نرضي أسيادنا في أمريكاً والغرب.. لو كانت النفوس صافية لوجه الله الكريم ما كانت هناك خلافات، ولكنها زعامات عربية كاذبة. عادل الدور – كفر بولين

مصالحة انظمة لا شعوب

■ هذه المصالحة هي مصالحة أنظمة كلها في نفس المستوى من الإنهيار السياسي والخلقي والدفاعي، وتريد فقط امتصاص نقمة الشارع العربي عليها بعد غزه. وتقديم مؤشر للحكومة الأمريكيّة الجديدة بأنها تقّف معها موحدة ضد ايران، علها تؤجل مشروع تغيير الوجوه المنبوذة من شعوبها واستبدالها بوجوه جديدة كما حدث بعد هزيمة 1948 . تريد الحكومة الامريكية الجديدة تنفيذه.

ما قيمة المكاسب القطرية؟!

■ عندما يعمل ويبنى كل نظام عربى مصلحته الخاصة على حساب المصلحة العربية العليا العامة، فماذا ممكن توقعه في النهاية غير مزيد من ضعف وهزيمة الجميع؟! وما قيمة المكاسب القطرية سورية كانت، أم سعودية، أم مصرية، الى آخره أمام الخسارة والضقف والهزيمة العربية الجماعية؟! أليس ذلك سبب استقواء كل من هب ودب على العرب؟! هكذا لا يبقى أمام الأنظمة العربية من سبيل غير الخضوع والاستسلام للغزاة المعتدين المستعمرين، أو انتظار نحرها كل على حدة.

قمة فرز السموم

■ يقول الشاعر: ومن نكد الدنيا على الحران يرى عدواله ما من صداقته بد.. ومع قناعتى انه لا يوجد نظام حاكم عربي حر، الا انني ارى ان النظام السوري يتمتع بحرية جزئية لغاية الآن، واذا عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل سيلتحق بركب امريكا واسرائيل، كل يوم يخرج عمرو موسى ويصرح بأنه يسعى لترميم العلاقات العربية -العربية، مع انني على يقين ان الأنظمة العربية والجامعة العربية والسياسات العربية هي التي بحاجة الى ترميم، فلماذا تجري المصالحات العربية والسياسات في القضايا التي تهم الوطن ككل غير متوافقة وكل نظام حاكم يتربص بالآخر للايقاع به.

هدف اجتماع الرياض حسب ما يقولون تنقية الاجواء العربية، ولا اعرف كيف يتم تنقيتها والاجواء العربية ملوثة بالسموم الامريكية والاسرائيلية وسيحاولون اقناع سورية بان السم الايراني اشد فتكامن سم اسرائيل، وهذا ما سيزيد من تعكير الاجواء العربية.

محمد البيطار

تقاطر الغرب نحو الشام دفع العرب للاقتراب منها

■ يطرح الان في الشارع العربي تساؤل حول جدوى القمم والمصالحات وتنقية الاجواء، اذا كان الهدف في النهاية عزل دولة تعتبر اسرائيل عدوا وهي ايران. وفك الرباط بينها وبين سورية الداعمة للمقاومة في لبنان وسورية التي تتعرض لعقوبات من حليفة اسرائيل الاولى امريكا. ان منطق القول يدعو الى التحالف مع من يعادي اسـرائيل اذا كان الهدف نصرة شـعب فلسطين وتقاطر الغرب نحو الشـام دفع العرب للاقتراب منها.. ولو مؤخرا.. ويبقى في الاذهان اثمان التحالفات.

أحمدعبد الكريم الحيح

مصالحة بطلب امريكي

■ الهدف من هذه المصالحة والسعي وراءها هو جر سورية من معسكر الممانعة الى الاعتدال. يجب أن تشمل هذه المصالحة كل الأطراف العربية، ام الباقي كومبارس وليس لهم رأي في قضايا العرب؟! لدي احساس أن هذه المصالحة المحددة مع سورية بالذات، هي توجيهات قد تصل الى أو امر ومصالح امريكية من الدرجة الاولى، وليست نابعة من حرص هذه الدول على بعضها البعض!

أحمد ابونور

المصالحة يجب ان تكون مع السودان

■ السودان معرض للتفتيت الان وهو بأمس الحاجة لتضامن اشقائه العرب الذين تربطهم تحالفات واتفاقيات دفاع مشتركة. السعودية و لاؤها للغرب و لا يحتاج ذلك لبرهان، وقد فتحت أرض المسلمين المقدسة لجيوشهم لتدبر المؤامرات وتقوم بالعدوان هنا وهناك، ناهيك عن تبديد اموال النفط الطائلة في شراء أسلحة او استثمارات في البنوك الاجنبية، ولو استخدمت هذه الاموال او جزء منها في بلادنا لما كان الحال هو الحال.

ولن أتحدث عن دويلات الخليج والتي ضربت مثلا لا يبارى في تبديد الثروات والاموال التي لو استغلتها بحكمة وتخطيط سليم ورؤية للمستقبل لقادت هذه الأمة نحو مستقبل من العزة والرفاهية. وأخيرا لا بد من الاشارة الى ان الذي يرغب في مصالحة حقيقة لا بدله من وضع آليات لحل اية مشكلات قد تحدث في المستقبل، ولكننا لم نسمع مناقشات او اجندة غير كلمات النفاق والاستخفاف بالعقول.

العصمة ليست بايديهم

■ عندما ينظر المرء بعين فاحصة يدرك عدم اهلية بعض المجتمعين لعدم إمتلاكهم عصمتهم في أيديهم، فعصمة بعض هؤلاء الزعماء مربوطة باسرائيل ومن ثم البيت الأبيض، وعليه لا فائدة ترجى من هذا الإجتماع لأن أصحابه لم يضعوا النقاط على الحروف، ولم يقطعوا الشرش كي يسيح الدم الفاسد المتجمع نتيجة لهذا الانصياع الأعمى للغرب من قلوبهم وعقولهم. الخوف كل الخوف أن تكون هذه المحاولة لرأب الصدع نتيجة توجيهات أصحاب العصمة الذين يستعملون الطرق المختلفة لتحقيق مآربهم ومصالحهم، نتمنى أن تكون وجهة نظرنا خاطئة وأعمال زعمائنا الذين اجتمعو في قمة الرياض مخلصة لازالة الحسد والحقد من عقولهم وقلوبهم.

جمال سعيد معروف

بدأ العد العكسي

■ هذه قمة تهدف إلى سلخ سورية عن إيران والتحشد والتحزب ضد إيران والاستعداد لاحتواء ردود الفعل المتوقعة للهجمة الوحشية القادمة من إسرائيل بمباركة ذيلها الولايات المتحدة على إيران. إنها قمة تآمرية على إيران ولذلك تم تجاهل قطر وعدم توجيه الدعوة لها لأنها لا تقبل التآمر على الإشقاء في الدين والعقيدة. إذ أنها تؤمن بالتعاون والإخاء والعيش في ســـلام مع جارتها إيران ومع كل جيرانها. فقطر تنتهج سياسة عقلانية حكيمة تتسم ببعد النظر ومترجمة بجهودها الرامية إلى التسامح والتعاضد بين الدول العربية والإسلامية ولن تتآمر ضد إيران نصرها الله على الصهاينة ومن تآمر معهم ومن رضي بافعالهم.

ك ما هو رأيك؟

د. هشام محمد

رد على دعوة انصار صدام للمصالحة

■ تسعى الكثير من الاوساط والدوائر الاعلامية والسياسية بين الحين والاخرالي اعادة الحديث عن موضوعة البعث وانصار صدام ويتناولها البعض في إطار سياقات ذات مدلولات واشارات لاتخلو من الاساءة الى البعث ومناضليه .

ومن الغريب والمؤسف حقاان تشترك معظم المؤسسات الاعلامية في تكرار نفس الالفاظ والمصطلحات التي تأخذ طابعا ضبابيا يجعل المتلقى في دائرة من الشك والاضطراب.

ان مفردة انصار صدام تترك لدى المتلقى انطباعا اوليا بانه امام مجموعة من الناس كانوا في اطار الدائرة القريبة من القائد الشهيد صدام حسين والمستفيدين منه فحسب، الامر الذي يجعل المرء يعتقد ان هذه المجموعة قد لاتختلف عن اي منتسب لشركة بلاك ووتر الامنية الامريكية ..بينما الصحيح هو ان انصار صدام الحقيقيين هم اولئك النفر من العراقيين الذين خدموا العراق في اطار الالترام بمبادئ حزب البعث العربى الاشتراكي وعقيدته القومية العربية الثورية وفي اطار التشويه والتضليل يتم استخدام عبارة سيئة تشير على الدوام الى ان البعثيين كانوا مضطرين للانتماء الى البعث وبالتالي فانهم يستحقون الصفح والعفو من الحكومة العميلة التي جاء بها الاجنبي

وهذا افتراء وطمس للحقيقة وخلاف لمنهجية كتابة التاريخ ومنطق العلم في تقييم الامور لان الصحيح بل الاسلم والاصح ان نقول ان الكثيرين لم يكونوا مضطرين للانتماء الى البعث بل ان البعض ووفقا لحساباتهم النفعية والمصالح الذاتية انضم الى صفوف البعث وهذا حال كل الحركات الثورية في التاريخ اذ يتسابق جمهور المنافقين للانتساب اليها طمعا في مكسب او غنيمة، وهذا ماحصل حتى مع الاسلام حين دخله جمع غفير من المنافقين الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم مرارا اننا نعترف ونؤكد ان البعث تعرض الى الاختراق من قبل رهط من المنافقين الذين تربعوا على بعض مفاصل الحزب والدولة ولكن هذا النفر سرعان ما تراجع واظهر وجهه الكالح القبيح المنافق منذ الايام الاولى للاحتلال الامريكي الغاشم للعراق وقد تربعوا مجددا على بعض المفاصل تحت قبة البرلمان وادارات الاحتلال وحكومته العميلة وبالتالي لايحتاج المالكي للمصالحة معهم لانهم جزء من ادارته واركان نظامه أما قدر تعلق الامر بالبعثيين الصادقين وهم كثر والحمد لله فنقول وبلا تردد اننا لم نلتحق بالبعث طمعا في مال او وجاهة بل كنا ولا نزال نؤمن ان البعث فكرة عربية انسانية نبيلة تهدف الى تحرير الامة وتحقيق اهداف وتطلعات الجماهير

العربية في الوحدة والحرية والاشتراكية وازالة انظمة الفساد التي تتحكم في مقدرات الامة وتخدم الاجنبي والمستعمر .. وان هذا الايمان غير مطروح للمساومة ولايمكن ان يدخل في بازار المساومات السياسية الرخيصة .. لقد خدمنا العراق والامة في اصعب الظروف والمراحل وكنا هدفا للمنافقين حتى في عهد الشهيد صدام حسين ودفعنا الكثير «واليوم وفي زمن الاحتلال دفعنا ما هو اكثر واغلى ثمنا لالتزامنا بالمبادئ واخلاق البعث الاصيل والعروبة، وبهذا فلم يتبق لنا مانساوم عليه غير الشرف والخلق وطهارة اليد وصدق الانتماء للبعث العظيم الخالد وهذا غير قابل للمساومة ولا المزايدات الرخيصة. على الجميع ان يدرك بان البعثيين المخلصين كانوا في عهد القائد الشهيد اكثر جوعا وفقرا . واليوم هم اغنى بمبادئهم وشرفهم العروبي واخلاقهم العربية،

ان اختيار المرء لمعسكر الاخلاق والقيم لا يحتاج الى موافقة المالكي ولا فتوى المراجع! نتمنى على الخيرين والشرفاء من حملة القلم وجنود الصحافة ان يقتربوا من الحقيقة ويعيدوا تسمية الامور باسمائها الحقيقية بلا مواربة ولا نفاق، عليهم ان يعيدوا صياغة ما يكتبون وفق قواعد يفهمها الجمهور بوضوح، فليقولوا ان المصالحة في مفهوم الحكومة تعني ان يتنازل الشرفاء عن اخلاقهم ويدخلوا تحت عباءة ولاية الفقيه مثلا لينالوا بعضا من فتات موائد الاجنبي، وهذا لعمري بعيد عن المتناول، «وسنبقى على العهد» سنصون الامانة ونخدم المبادئ.

خليفة العيثاوي – العراق

ما بعد مذكرة توقيف البشير.. القادم أخطر!

■ أصدرت المحكمة الجنائية الدولية (ICC) مذكرة توقيف في حق الرئيس السوداني عمر حسن البشير بناء على الطلب الذي قدمه مدعى عام المحكمة مورينو أوكامبا، بسبب ما نسبته إليه من اتهامات بالضلوع في أعمال إبادة جماعية وجرائم حرب وقعت في إقليم دارفور. هذا، وبرغم أن صدور قرار التوقيف في حق الرئيس السوداني كان متوقعا فإن صدوره كما يرى المحللون السياسيون وخبراء القانون الدولي والنظام الدولي سيشكل نقطة تحول بارزة وسيطرح تساؤلات عديدة مع الأخذ والردّ بشان تخويل المحكمة الجنائية الدولية نفسها صلاحية إصدار مذكرة توقيف بحق الرئيس البشير. فالحدث ذو أبعاد متشعبة ومعقدة للغاية، ولا يمكن تناوله في تحليل مقتضب، إلا أن ما يهمني في هذا السياق هي ردود الفعل «القلقة» التي صدرت عن «الجامعة العربيّة» وعن «منظمة المؤتمر الإسلامي» وعن «الاتحاد الإفريقي» والتي تبيّن بوضوح جليّ أن هذه الأطر السياسيّة عاجزة عن التعامل بلياقة مع قرارات العدالة الدوليّة. فهي تقدم جوابا سياسيّا على مشكلة معنوية وأخلاقية، وأن هذه المذكرة عاريطال كل العرب والمسلمين ليس لأن البشير بالضرورة بريء مما حصل من تجاوزات في دارفور وانتهاكات لحقوق الانسان هناك؛ وانما لأن المحكمة انتقائية، وأولوياتها مقلوبة فمحاكمة البشير مفضوحة و «عدالة لاهاي» لم تلتفت للغرق الإسرائيلي في الدماء الفلسطينية!

الحالة الغريبة التي تعتري الموقف العربي تثير الخوف والتساؤلات في النفس، وتعكس مدى أهمية العرب في نظر الغرب والمؤسسات الدولية التي تخضع لنفوذه. وعلى الرغم من مشاعر القلق التي يبديها البعض تجاه القضية وتداعياتها وبعض الجهود المبدولة إلا أن الأمر لا يخرج عن إطار «إبراء الذمة» والمجاملات في عزاء رئيس صديق ليس إلا، في حين أن تأثير الأزمة يتعدى ذلك بمراحل، خصوصًا بالنسبة للدول المجاورة، فالسودان معرض للتقسيم إلى دويلات واحدة في الجنوب وواحدة في الغرب وأخرى في الشرق؛ على خلفية دعاوى بالاضطهاد الديني أو العرقي، وهو أمريمكن للقوى الاستعمارية صاحبة المصالح في المنطقة أن تصدره إلى عدد لا بأس به من الدول العربية وعلى رأسها مصر التي توجه لها من حين لآخر مزاعم عن اضطهاد الأقباط ويتم دعم عدد من المؤسسات المشبوهة في المهجر للترويج لهذه المزاعم، ومثل ذلك يمكن أن يقال عن دول عربية أخرى؛ إذن القضية أكبر من السودان أو من مجاملة رئيس عربي في موضع



والمهم الآن ما بعد القرار، فإذا احيلت القضية لمجلس الأمن فإن الأخير لن يقرر عملية غزو عسكري للسودان ولكن على الأرجح أن تتم عملية تنفيذ سلسلة عقوبات دولية متعددة الأطراف ضد السودان وتحديدا بواسطة أمريكا ودول الإتحاد الأوروبي وبعض الدول الإفريقية المعادية لنظام البشير وتحديدا تشاد وأوغندا وكينيا؛ مما سيكون له تداعيات لمرحلة الفوضى وتصاعد مخططات الانفصال ومن ثم تفتيت السودان.

وجه الغرابة يبدو لي وللكثيرين في الاجابة على السؤال التالي: لماذا لا تكون اللهفة الغربية بالمستوى نفسه، أو

بالإصرار نفسه عندما يتعلق الأمر بسكان قطاع غزة أو الضفة الغربية أو حتى بسكان محافظة الأنبار في العراق حيث يتعرض الناس لشبه إبادة جماعية؟ لماذا لم تلتفت «العدالة الدولية» للغرق الإســرائيلي في الدماء الفلسطينية...أنستب يوما من أن المحكمة الجنائية الدولية طوبت أرييل شارون جزار صبرا وشاتيلا ومخيم جنين، وهو في حال غيبوبة، قديسا؟! ربما، لأن المسألة باتت تتعلق بمن يحرّك الخيوط من وراء الستار ومن يملك القوة! ليتنا نتعظ فقط..والسلام عليكم!

خالد وليد محمود

محاكم الكيل بمكيالين!

■ صـدور مذكرة التوقيف بحق الرئيس السـوداني عمر البشـير من قبل محكمة الجنايات الدولية، أمر يثير أكثر من علامة استفهام وشبهات عن دور هكذا محاكم تطلق على نفسها بأنها دولية. وإذا كانت هناك محكمة جنايات دولية حقيقية فأين موقفها من جرائم الحرب التي أرتكبها الكيان الصهيوني ضد المدنيين العزل في قطاع غزة مستخدما الفسفور الأبيض والقنابل المحرمة دوليا؟

محكمة الجنايات الدولية والتي تأسست عام 2002 وتعمل وفقا لقانون روما لمحاكمة أفراد وجماعات متهمين بالإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجرائم الاعتداء، واجهت المعارضة والانتقاد ورفض التوقيع من دول عظمى مثل أمريكا والصين والهند وروسيا وبعض الدول الأوروبية وإسرائيل، ورفض التوقيع على قانون المحكمة يفهم منه عدم الاعتراف بشرعيتها ولا بصلاحياتها. فكيف تلاقي هذه المحكمة الآن الحماس من الولايات المتحدة الأمريكية التي ترفضها وبنفس الوقت أصبحت تستخدمها كسيف مسلط على رقبة الدول الفقيرة التي تساند القوانين الدولية

مشكلة دارفور هي مشكلة داخلية تتعلق بالسودان وسيادته على أرضه وهناك حوار دائم ومستمربين الحكومة وبعض الفصائل

المتمردة من اجل وضع حد للحرب الدائرة هناك، والتي ببعض جوانبها تعتبر حربا قبلية. والواضح أن الفصائل غير الراغبة بالسلام والرافضة للحوار هي تلك المدعومة من قبل أمريكا وإسرائيل، مثل فصيل عبد الواحد نور، الذي زار إسرائيل مؤخرا بحجة الوقوف على أوضاع السودانيين المتسللين هناك. اوكامبو وهيئة المحكمة لم يسمعوا بجرائم أمريكا بالعراق

وأفغانستان ولم يشاهدوا جرائم إسرائيل بقطاع غزة والتي تستوفي كافة الشروط من اجل تقديم كافة زعماء إسرائيل وجنرالاته وجورج بوش للمحكمة. جرائم بالصوت والصورة وأمام العالم اجمع وليس كما يحدث بدارفور استنادا لشهود غير محايدين. هـذا الكلام بالطبع لا يلغي وقوفنا مع أهالي دارفور ومطالبهم

العادلة بتقاسم الثروة وإنصاف المهمشين والفقراء. الدول العربية وكذلك دول الاتحاد الإفريقي يجب أن يكون لها موقف حازما من هكذا محكمة وليس الطلب بتأجيلها لمدة عام، فهل بعد عام سوف تكون هناك شرعية لإلقاء القبض على عمر البشير؟. ونحن نسمع لهجة القرصنة الجوية والتهديد باعتقال البشير بالجو

وبالتعاون مع المخابرات الأمريكية الخارجية (CIA). ليست محكمة الجنايات الدولية وحدها التي تستهدف العرب والعروبة بلطت علينا المحكمة الخاصة بلبنان للتحقيق بمصرع رفيق الحريري. فهل ما يحدث هو حرصا على دماء الحريري وتبيان الحقيقة أم أنها محكمة سياسية اتخذت من دم الحريري «قميص عثمان» للضغط على سورية وبعض الشخصيات اللبنانية الوطنية وتصفية الحسابات السياسية.

الرئيس رفيق الحريري كان شخصية وطنية معتدلة ونال تقريبا إجماع أغلبية اللبنانيين، والكل يعلم المعادلة السياسية التي كان يمر بهالبنان ومصالح أكثر من جهة مرتبطة بمصرعه، وربما تكون سورية وحزب الله آخر المستفيدين من هكذا اغتيال، بل شكل اغتياله ضربة للوجود السوري بلبنان واستثمار الانقسام الوطني اللبناني على خلفية الاغتيال كمقدمة للهجوم الإسرائيلي ضد حزب الله لتصفية المقاومة. بلا شـك انها محاكم الكيل بمكيالين مثلها مثل مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة وكافة المؤسسات الدولية التي تعتبر دمية بيد أمريكا لعقاب من تعتبره شق عصا الطاعة للنظام الدولي

وليس غريبا أن تفعيل المحكمة الخاصة بلبنان وصدور المذكرة لاعتقال البشير يأتيان بالتزامن وفي ظل هذا الظرف بالذات بعد حرب غزة وصعود اليمين الإسرائيلي.

رغم ذلك فلمثل تلك المحاكم والهيئات فائدة كبرى، لم يدركه رواد مدرسة السياسة الكولنيالية المعاصرة، والتي من أهمها هو التفاف الشعوب واستنهاضها حول قادتها كما هو حاصل بالسودان. فقد أخذت تتبلور هناك وحدة وطنية مناهضة للمحكمة من قبل أطياف سياسية كان بعضها على خلاف مع الحكومة السودانية حتى بمنطقة دارفور التي يتهم البشير بارتكاب مجازر ضد أهلها.

مذكرة التوقيف أعطت عمر حسن البشير صك براءة من التهم الموجهة له، وصنعت منه شخصية وطنية ليس لدى السودانيين، بل من كل المظلومين دولا وشعوبا من الهيئات الدولية والولايات المتحدة التي تستخدم تلك الهيئات لتحقيق مآربها.

رأفت العيص

■ يحمل الشــتاء رائحة نقاء تغمر تقاسيم الأرض التي أتعبتها ترهات ساكنيها وخناجر محتليها. والشــتاء على قسوته - كما يدعي البعض- يحمل الأمل بربيع اكتشفت أنه يقتلع الأغطية عن أكثر الأشياء جمالا وحزنا في

الحياة للأجنة المدفونة بين ثنايا الأتربة؛ فتراها تنتظر دمعات السماء فاتحةً فاهها لتمتص إكسير الحياة الذي يتدفق عبر آلاف الحواجز ليصل رقعات الأرض الضيقة. في الشتاء تُجبر العائلات على الاجتماع هربا من هجمات

البرد؛ فتراها متشابكةً في جوّ من الحميمية تغبطه فصول السنة

الأخرى.. فهذا هو سـحر الشـتاء الذي يجمع الجميع حول سـحر

فيحب بعضهم أن يعتقد أن هذه القطرات قد قابلت أحدا من

الحديث والبطاطا الحلوة المشوية وفرقعة الكستناء على غطاء كنت أظن الشتاء قديما يغسل غبار الأرض وحدها حتى

حارقة أعماقنا كلما هبت عليها رياح الوحدة. مطر الشتاء يسقى الغرباء قبل أن تتشربه جذور الأشجار؛

النفس عند معظمنا.. فالشتاء يكشف جروح الغرباء الكامنة في أنفسنا؛ جروح الفراق عن الأصدقاء والأحباء والأوطان.. لتلتهب

المائي من الرحمة قد لامس زيتونة عالية من زيتونات الوطن قبل أن تذره الرياح باتجاه مهجرهم ومنفاهم. يحب الجميع أن يروا في ثلج الشتاء الذي يكسوا المروج والحدائق والأبنية رسالة أمل تسوقها السماء بقدرتها نحوهم لتنسيهم عذابات فراق الأوطان. في الشتاء وما تحمله أجواؤه من خير يطلبه الكثيرون سعي

يحب المهجرون أن يظنوا أن هذه القطرات عبرات السماء تبكي

رحيلهم ومنفاهم؛ يتمسك معظمهم بحلم يؤمن أن هذا الشلال

أصدقائهم في طريقها للانهمار على معاطفهم.

دائم لتحميل الرياح همسات حنين إلى الوطن؛ نتمنى أن تسبقنا لتهز أغصان الحرية والمقاومة فتجلبها لنارياحٌ شديدة أو عواصف ممطرة حارقة. راما صافي – الأردن

> «منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف الموّاضيع الفنية والنّقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



من غزة ..الشاهد والشهيد

يبدأ اليوم الأول في الحصار الحرب فيهرب الشعر ويهرب معه جموع الأطفال، يفر أطفال غزة من مدارسهم ومن أسرتهم ومن حضاناتهم يفرون إلى الله جماعات يكتمل القمر في عيون السغزيين كوجه طفل ابن القمر قالوا وبكت الأم كلما فر منها طفل أكلته الحرب ونامت لتلتقط الحرب طفلا آخر في رفح، ليس بوسَعي أن أحـرر قلبي مما علق به بعـض ذنوب وبعضها دمع حبيس المكان فاغفري لي يا طفولة غزة الجريحة واغفري لنايا أميرة ودلال ونسيم وكل الطيور التي عششت الحرب فوق أهدابها، فوق دميتها وتركتها نازفة لأيام تركض في خوفها وفي ظمأ زهرة محاصـرة و في كف غزة المسـيجة يقفز الشـعر باكيا ويهرب قّتيلا يـا ليتنيّ قنديل في يد طفل لأشــعل بســمته وأضمــه، يبدأ اليــو م الثاني من الحصار الحــرب وطفل يحمل كسرة خبز مضرجة بالدماء عالقا بين السماء والأرض ملقى فوق سرير العناية المركزة عينيه مغمضة وقلبه الصغير ينفعل مع أصوات الطـــائرات الحربية من يحضن قلبه إذا ما سـال حليب الطفولة واختلط بدمه.. اليـــوم الرابع والعاشـر من حصار وتبدأ الحرب مسعورة ودبابة ما اعتادت مهادنة تدوس فوق الجثث وفـــوق العشب على جرح تسير، طائرات تفترس الوجوه فتقذف صاروخا هنا وآخر هناك فوق صبى يعتلى دراجته في فرح يشوبه الخوف من أن يكون صيدها الثمين ومجندة تعجبها الَّفكرة تُشطره نصفَّين، نصف فوق دراجتــه وآخر يحتضن التراب فتصفق مجندة وجنرالات تل أبيب للنصر الذي أحرز على طفل ١٠١ليـوم الأول من الأسبوع الثاني من الحرب، تغلق النوافذ: ترتبك المرأة خوفا على صغارها المتمسكين بأيدي بعضهم البعض ويفر منهم غد رسموه سويا ..الأم مجفلة وقلـــبها المعلق بالسماء . الأطفال يقفون في الشرفة والغرفة منكفئة على جرحــها . الطائرة تلتـقطهم على شاشتها المتطورة، الطفل الأصغر يحبو ناحية أبيه في الغرفة المجاورة، بين يديه وهو يصلى «أي الأب» يقف الطفل على قدميه، الطائرة ترمى بحقدها على الأطفال يتمزقون ويَختلطون بلحم الأم ..»صرخات مكتومة للوجع» الأب يهيم على وجهه بالشوارِع محاولا أن يلتقطهم من الخوف ..وسدىً يحاول..يبقى المشهد حارقا ونازفاً

غزة تقف على الغياب

فى اليوم الثاني وتختلط الأيام علينا في الحرب يختلط الليل والنهار وتبقى الفجيِّعة يا غُزَّة تبقَّى اللوعة والصدَّمة وحدها الشاهد على دمنا..

أجلس أمام التلفاز، وحدها الأخبار تأخذنا من أنفاسنا عليهم/ علينا ووحدها ألمنا المتصاعد في دمنا، تستشرس الطائرات في قصفها ترمى .. أم أخرى ترضع طفلها حليب المكانَّ، يسقط في الغُرِفة خمسة شهدّاء وسادس آبن الجار، ووحدها غزة الغارقة في الظلام وفي الدماء، أيد مبتورة على الطريق الجانبي من تفرقنا،

يوميات الحصار والحرب

نجوى شمعون*

بقايا قدم تحت أنقاض بيت كانت فيه منذ أيام فرحة عرس، قلوب تتقلب في النار، ووحدك غزة تنتظرين أطفالك على قدم واحدة ويدين مبتورتين على الطريق البعيد رغم نزيفك تقفين على لائحة الانتظار ورغم غبارك تنتظرين

غم الحروق الفسفورية لقنابل ألقيت فوق الرؤوس وفوق البيوت تقفين، والدخان الأبيض يتصاعد من عينيك ومن بقايا جروحك أنفاس الحريق تظلين وحدك يا غزة رغم هدير البحر يتصاعد أطفالك نحو السماء لا يقوى القلب على الوداع فتغيبين في إغماءة الجرح المدخن تتنفسين فيشتعل الجرح ثانية ويعاود ليأكلك وأنت

أطفال سرقتهم الحرب

أطفال «عائلة العبسي» برفح تصاب الأم ورضيعتها فيما تسرق الحرب ثلاثة أطفال تنتشلهم الأيدي فيمّا يغرقون بدمهم المسك، تفتح السماء على عجل أبوابها تضمد جراحهم النازفة فيتحولون لحمامات تطير في روض الجنة، دم» دافئ كدفء غزة وشاطئها ورملها، صرخ المكان المدمر الجاثم فوقّ أطفاله النائمين .. تسرقها الحرب أولادها الثلاثة وأربع فتيات تصيبهن الحدأة إصابات في الرأس

ما الرضيعة، حروق في وجهها وجروح ورقبتها وجزء من لسانها قطع أما الأم ففي العناية المركزة بمصر، غيبوبة طويلة اقتنصتها، والأب يده مكسورة وعشر غرزات في الظهر وسبع غرزات في الرأس وبيت تدمر بالكامل» خجول هو الكلام يا لون الطفولة يكاد أن يخرس لسان الدنيا..يمد يداً نازفة

للغياب الطويل فمن يلم شمل العائلة ومن يوقف قتلنا جماعات في غزة.. الأسبوع الثاني/طائرات تمزق سماء غزة وتتركها بلا يدين طائرات تعيد الكرة مرة أخرى وتترك غزة بلا أقدام طائرات تتبجح وتخط رقم عشرة في سماء غزة

طائرات ترفع شارة النصر..

بوارج حربية تقصف قبالة شاطئ غزة فيما تحاول غزة أن تطرد عن يومها الكلام، جنود يسيطرون على البيوت في غزة فيما تحاول طفلة أن تمسك بدميتها حين بدأ الهروب من الموت، الجند يقصفونَ البيوت بالقنابل الفسفورية فيما غزة هائمةٌ على

وجهها تركض خلـف أطفالها..ويصر الجند على اللعب بدمها فيما تحاول غزة أن تحمل طفلها الميت، غزة بأكملها من الموت تفر إلى حدود الله ورفح في هجرة جماعية ناحية شارع البحر، وفيما يحاول هو أن يؤمن الطريق لأسرته يقصفه

صاروخ عاد بجسد دون رأس · · «أبراج المخابرات في منطقة السودانية «ملاحظة: «المشاهد ليست من فيلم حربي». في اليوم الخامس من الأسبوع الثالث تبدأ الهمهمات بوقف لإطلاق النار أو وقف لقُلوبناً ومع بدء الشائعة وهي تسـري في النفوس وفي الشوارع المهملة إلا من قصف وقتل وتشّريد، الشائعة تركّض في الشّارع المجاور ولاّ أثر لها بعد لحظة من صوت الطائرات الحربية وخاصة طائرة تسمى بــ«الزنانة» تصور كل شيء وكل مكان وكل شارع وكل حركة حتى تعتقد أنها لربما تصورك وأن تحلـم بالأمِّن، هل قتلوها أيضا وصلبوها على جسـد غزة، الهدنة سـقطت قتيلة وستسقط دائماً على أرض غزة لتبدأ حرب الاستنزاف على من تبقى ..

الكتابة باللون الأحمر

هدأت غزة من ترنحها، قفز قلبه مع صوت المدافع والطائرات سقط على مقربة منه فيما يحاول أن يفتش عنه يتحسس بيديه العاريتين إلا من خوف يتصيده بزنانة أخرى هجمت على السماء في معركة من طرف واحد، ردد وهو يعبر بين بنايتين متكومتين على الكلام، مع من تبقى سأغنى ردد في قلبه السلام فيما الحرب دائرة متوجسة وشرسة وفي بعض الأحيان خائفة من صحاياها..

يحاول أن يروض قلبه حين وجده نصفين..

يحاول أن يصرخ في زوجته أن تصمت فيما هي خائفة وهو يلملم بقاياها عن

سطح الجار .. انتفض عن محاولته فيما كان الجيران يلامسون جرحه الرطب توقف عن الكلام، حاول أن يوقف محاولته للنظر فلم يجد غير جسده الحي الميت بين الأشَّلاء، في حركةً سريعةً وضع يدَّه على فمه كي لا يصرخ «نسي في غمرة الوجع أنه حى في بداية الحرب»أما الآن فلم يعد يوقن بالنجاة، تراجع قليلا ليشيح بنظره لمكان أكثّر رحمة سـقط في حفرة الأعداد وتمتم هل أنا حي ميت ..؟ تمتم بوجع «لا أريد أن أصبح رقم» لي حياة ولي أبناء ولي وطن مستباح.. هل أنا أنا ذلك الذي كان يجلس خلف مكتبه .. ذلك الواثَّق مما رأى ..رأى جثّة بدون رأس ورأى لها يد ولم يكن لها

«مستقبل المحكمة الدوليّة مرهون بقرار القاضي دانيال بيلمار»

جسد ..ورأى على مقربة منها رأس طفلة بلا جسد، تكوم على الجدار الفاصل ما بين الحياة والموت، تحسـس رأسـه وتحسـس يده فيما كان يحاول أن يتحسـس الجسد سقطت رأسه على مقربة من الصراخ.. الكتابة توجع في مناطق التماس،

غفرة لا تنام..

في أول الحرب أول الكلام، في مدرسة من مدارس الوكالة لم يكن هنالك تلاميذ بالمدرسَّة يلعبون أو يدرسون لغَّة الحروب بل عائلات هربت من سعير محتل حاقد ومن طائرات حربية تلاحق أطفال غزة، ليلة أخرى تمضيها السيدة «غفرة سويلم» من منطقة «حي البرازيل برفح» في مدرسة الوكالة قالت: بشيء من الحزن الصَّاعُد حتى عينيها وبشيء من الصدمة «حتى ما أعطونا إنذار كان أولادي في البيَّت ضربوا صاروخاً في البيت وألحقوه بصاروخ ثان ضاعت الدار والحمد لله ربنا سلم الأولاد نحن أربع عائلات في بيت واحد كل ما نملك أصبح بين الركام»، وبكت غفرة وبكي معها المكان والذكريات، شهقت غفرة «أنا ما بنام بصير قلبي بدب للصبح خايفة من الطيران..دارنا ملهاش علاقة لا بنفق ولا بحماس ليش قصفوا دارنا ليش قتلوا الأمان»..ظلت غفرة تتمتم فمن يسمعك يا غفرة من يسمع لهيب قلبك خلف بيت تكوم مع الصباح ومن يسمع أصوات أحفادك الصارخين في يومهم المشرد فأين يلجأون من طائرات مسعورة تطارد حلمهم ومستقبلهم...

أما فاتن فطفلتها أصيبت في أول أيام الحرب، طفلة رضيعة مزقت القذائف بطنها وأصابت ما أصابت، لم أتحدث إلى فاتن فلم تعد قدماي بقادرة على كل هذا الزخم من العذاب لعائلات افترشت أرضية المدرسة، أما هي فكانت تبكي بقهر وحرقة لا أوراق لديها للمراجعة في المشفى الذي تعالجت به ابنتها ولا شيء لديها لا ملابس لها ولا لطفَّلتها ولا أوراق ولا حتى مال..

حين كنت في طريقي من بيتي إلى المدرسة التي لا تبعد كثيرا عن بيتي في منطقة الشابورا تبعد فقط وجع الحمام وسنبلة حبلي بالأطفال، ورغم قصر السافة بين المدرسة والبيت إلا أنها تباعدت وهربت بدورها الطريق بفعل أصوات هادرة في سمائي، الطائرات التي افترشت السماء لم تبتعد ولم ترحل كانت كل خطوة تشي بالموت وان أكون أنا أو الطفل الذي يركض خلفي مبتسما وخائفا مثلي من أن يكون هدف الطائرة المحلقة بشراسة لتقتل كل متحرك حتى لو كإن رضيعاً يزحف ..يا لهذه الطائِرات ترمي بصاروخ يزن طنا أو أكثر لتقصف طفلاً على دراجته أو تقصف مسجداً أو بيتا بساكنيه أو تقصف أطفالا . الجنود بحاجة للتأهيل بحاجة ليكونوا أكثر إنسانية مع أنفسهم قبل أن يكونوا معنا ..الجنود المساكين قتلوا بأيدي جنرالاتهم قبل أن يبدأوا المعركة..

* شاعرة وإعلامية من غزة

اليمن: الحزب الحاكم ورهانات النجاح

■ لا يستطيع الحزب الحاكم أن يبقى حاكما دون اعادة النظر في رهانات البقاء من جهة ونجاحات الاصلاحات السيّاسية المتفق عليها مع المعارضة من جهة أخرى، وأن يقود هذه الإصلاحات بنفسـه ويصر على انجازها وفقا للخيارات التالية:

فيصل الحذيفي*

تبنى قناعات جديدة

المطلقة بدلا من الأغلبية الكاسحة، وهي نسبة تبدأ من 51 %، وهذا يقتضي منه أن يفرق بين الفوز العلمي الذي يكون الامتيّاز علامة محبذة فيه، بينما علامة الامتياز الانتخابي تكون مثارا للشك وطعنا في مصداقية الانتخابات ونزاهتها. وبما أن نسبة الفُّوز بــ 51 % تـؤدي إلى النتيجـة ذاتها للفوز بنسبة 99 % . فلماذا لا تستقر القناعة لدى الحزب الحاكم بترك مساحة كافية للمنافسة وتأسيس ملعب سياسي بالمقاس والمعايير الدولية بدلا من اللعب في ممرات ضّيقة هي أشبه بشـوارع حارات المدن القديمة والأحياء الشعبية.

طرح بدائل جديدة

إعادة النظر في البدائل الانتخابية للمرشحين: يمتلك المؤتمر الشعبى العام شخصيات قيادية نزيهة وذات تجربةً وقدرات فائقة ، لكنه في تجربته السابقة وبملاحظة كل اليمنيين كل من منطّقته وبالمموس والمحسوس اتجه للمراهنة على شخصيات ضعيفة تجيد فقط مسخ الجوخ وحمل المباخر، وهي خيارات أثقلت كاهل القيادة السياسية صاحب القرار وأفسدت الأداء السياسي وأصابت البرامج السياسية للحكومة في مقتل. لأن فَّاقد الشيء لا يعطيه، وصار التعثر في كلُّ مناحى الحياة هو السَّمة البارزة، وإعادة النظر في البدائل القيادية و الإدارية ضرورية لعودة الحزب بقُوة في المرحلة المقبلة ولكن بقوة 51 حصانا في المائة بدلا من قوة 100 حصان في المائة، فالبحث عن خيارات سياسية تحضى بالمصداقية والفعل السياسي الناجح خير من المراهنات الفاشلة على أهل الولاء والثقة بدلًا

عن الكفاءات المكدسة في مخزن الاحتياط الحاكم . دعم الحزب الاشتراكي والأحزاب المنافسة في مواضعُ التوتّرُ (في الجنوّبُ وفي صعدة) فالحزبّ الاشتراكي بحضوره القوي سيحقق الحفاظ على الوحدة بدلًا من النشاز الذي نسمعه حول الانفصال، وهذا يقتضى اعادة النظر في قيادات الخارج للعودة والمنافسة الحقيقية حتى لأيكونوا عود ثقاب ضد الوحدة والاستقرار السياسي النسبي والمقبول مع اشتراطات تحسين الأداء، وهم لن يكونوا إلا حلقة في تنافس سياسي يحول بينهم وبين طرح مشاريع تستهدف اليمن، وليس بالضرورة أن نفكر بالحفاظ على الوحدة بوسائل أمنية وتوازنات سرعان ما تنهار بين أيدينا لنكتشف أننا أخطأنا من حيث لا ندرى، مثل دعم الشباب المؤمن على حساب الإصلاح (مواجهة الفكر الديني بالفكر الديني) وحياد السلطة كحكم عادل ومرجعية بين المتنافسين بدلا من الدخول كطرف منافس، إن دخول السلطة كطرف منافس للأحزاب في أماكن التوتر يجعل من السلطة تبحث عن طرف داخّلي أو خارجي للتحكيم والاحتكام إليه (مثل تدخل قطر بين السلطة والحوثيين في نزاع صعدة).

ضرورة التسليم بالاتجاه الصادق نحو الديمقر اطية الحقيقة بديلا عن الاقتتال دون رجعة ولو اقتضى الأمر إلى التخلي عن السلطة سلميا في أي مُعركة انتخابية، لأن الديمقراطية كاختراع سياسي بديع إنما جاءت لتحل إشكالية الصراع السلطة . بالعنف والاقتتال إلى التنافس السياسي السلمي عن طريق الانتخابات، وهذا يقتضي مناً أن نتوقعً يوما ما وصول المعارضة إلى الحكم وتخروج الحزب الحاكم من السلطة وهذا حقها، وهذا هو قانون اللعبة الديمقراطية، لقد كان نموذج نلسون مانديلا نموذجا رائعا فقد خرج من سلطة جنوب أفريقا إلى رحاب العالم كزعيم لن ينسى، إن ما قام به من تخل طوعى عن السلطة وتأسيس ديمقراطية فعلية يشبه ما قامّ به جورج واشنطن أول رئيس للولايات الامتحدة الأمريكية حينما رفض الترشح للانتخابات الرئاسية مرة ثالثة بالرغم من أن الدستور يبيح له ذلك وقال قولته المشهورة إننا نؤسس لحضارة جديدة وعالم

الثقة بالنفس

لدي قناعة لو أن المؤتمر الشعبي العام أعطى للمعارضَة كل ما تطلبه، وسلم إليها اللَّجنة الانْتخابية كاملة، وحرص على أن يتطابق فعلها مع الوقائع واصلاح كل ما ينبغى اصلاحه، فإن المعارضة لنّ تُستطيعُ الفوز بالسلطةُ حاليا، ليس لأنها غيرٌ مؤهلة ولكن لأَن الثقافة السائدة في اليمن لاتـزال ثقافة رة المنطقة ترفض التغيير وتخشى منه أو من المجهول، وإن الأصـوات الحـادة التـى نسـمعها فـى خطـاب المعارضة السياسية والإعلامية لا تمثل سوى نخبة المجتمع التى تعرف بعضها بعضا ولا يعرفها الجمهور العام بل الجمهور الخاص وهو قليل، وبالتالي فإن المؤتمر الشعبي العام سيفوز دون تزوير أو تحايل

والهيمنة على السلطة وتعزيز الشرعية والاستمرار، وعليه أن يثبت جدارة تصاعد أسهمه من خلال (إعادة النظر في طرح البدائل) ابتداء من المرشحين لمجلس النواب مرورا بالمرشحين في المجالس المحلية وانتهاء بأعضاء الحكومة، وليكن صارما في تنفيذ برنامج حكومي يتطابق فعليا على مستوى الأداء والكفاءة، بحيث يُعيد الثقة في الخطاب السياسي الرسمي

ولكن بنسبة مطلقة فوق الخمسين في المائة ودون

الستن، وهي نتيجة تضمن له تشكيل الحكومة منفردا

ويحيد الصحافة الحكومة بتحويلها من صحافة حزب حكومي إلى صحافة دولة وليضعها بتنافس حقيقي مع صحافة الأحـزاب والصحافـة الأهليـة المسـتقلةً بالاعتماد على المؤهلات والإمكانات المهنية. أن يقبل الحزب الحاكم بالفوز بالسلطة بالنسبة

بقاء الرئيس الصالح في السلطة

من القناعات السائدة والأكيدة أن الرئيس الصالح لايزال يشكل صمام أمان لاستمرار العملية السياسية، وبالتالي فإن التجديد الرئاسي له لـدورة رئاسـية جديدة ليـس مخـلا إذا كان حضوره يمثل شرطا للاستقرار وتطور الحياة السياسية. إننا أمام خيارين: إما أن نتشبث بتطبيق صارم للديمقراطية على حساب الاستقرار ولو أدى ذلك إلى الفتنــة الداخلية أو الاقتتــال، أو نتبـع المرونة في تُطبيق الديمقراطية التي نمنح فيها رئيس الجمهورية استمرارا في السلطة على أساس قبوله بناء أسس الديمقراطيـة السـليمة فـي مواقـع أخـرى: كالبرلــان والمجالس المحلية واستقلالية منظمات المجتمع المدني وتحييد الادارة والاعلام الرسمي ومؤسسات التعليم من أي صراع سياسي. لو نجدّنا في تحقيق هذاً، سيأتي الوقت المناسب لنكون مستعدين إلى الانتقال إلى التَّنافس السلمي على منصب رئاسـة الجمهورية دون مخاطر تهدد البلاد، ولو كان يعلم الصوماليون أن زوال سياد بري سيطيح بمشروع الدولة لما ثاروا ضده وهم في اقتتال على مدى 18 عاما يبحثون عن

بصيص أمل لأعادة شبه الدولة المندثرة. تعزيز مشروعية السلطة: ينبغي أنّ تعلن الأطراف المتوافقة على تأجيل الانتخابات للملأ برنامج عمل محدد بفترات زمنية، كل فترة منها يتم انجاز موضوع أو ملف معين من الملفات الموضوعة للنقاش، وإعادةً النظر لانجاز كل المهمات خلال عام من تاريخ الاتفاق، وأن أي تأخير قد يتسبب في تجدد الصراع واستمراره مما قد يعلق الديمقراطية.

الاستبداد الملعون

نحن جميعا ضد الاستبداد بما في ذلك السلطة المستبدة تعلن أنها ضد الاستبداد، ولَّكن التخلص من الاستبداد يبغي أن يكون على حسّاب استمرار مشروع الدولة وتطويره وليس على أساس هدمه، إن الأُصُواتُ الغاضبةُ التّي تُدعو اليومُ هنا وهناك إلى الإنفصال ندعوها أن تتذكّر أنه لو انفرط عقد الوحدة سُتَبدو فدَّاحة الكارثة وخطورتها على الإنسان اليمني وسنعود لنتحسر على ما اقترفناه في حق أنفسناً و في حقوق الأجيال، لكننا ينبغي أن لا نسمح لأنفسنا بالوَّقوع بخطأ الخيارات المتهورة .. والمطلوب منا جميعا وبشجاعة سلطة أولا،

ومعارضة تانيا، وأفراد ثالثا: أن نعالج أسباب الغضب والتطرف في الخطاب، أن نقيم دولة الحق والعدل، وأن نرفع المظَّالم عن الناس وأن لا نسمح لفَّة قليلة أن تستمر في النَّهب والفساد والظلم، هؤلَّاء الداعون إلى الانفصال اليوم كانوا ذات يوم أكثر الدعاة إلى الوحدة فلماذا نعاقبهم على خطأ دعوتهم اليوم بسبب أخطائنا في حقهم دون أن نتذكر كسن نيتهم بالأمس، إننا لم نسَّ تطع هزيمة القوات الجنوبية في حرب 1994 - وهي قوات يمنية ووطنية بامتياز - لأننا أقوياء ولكنَّ الغالبية العظمى في الجنوب بما في ذلك المقاتلين لم يكونوا راضين عن الأنفصال فكان الناس بحيادهم يشكلون دعما لخيار الوحدة، وهذا هو سبب انتصار الوحدة اليمنية عن أي بديل آخر، ولا تزال الفرصة سانحة أمامنا بإعادة الأراضى المنهوبة لأصحابها وتحسين أوضاع الناس في الجنوب خاصة وبقية اليمن عامة وإقامة العدل وتعزيز سلطة القضاء التى سنحتكم إليها جميعا وتقوية الحزب الاشتراكي كشُّريك في قيام الوحدة والحفّاظ عليها، قد لايكونَّ الحزب الأشتراكي اليوم شريكا في السلطة ولكنه صمام أمان لاستمرار الوحدة، والدليل على ذلك أنه يواجه ضغوطات شعبية لاتخاذ قرار المواجهة والانفصال ولكنه اختار طريقا مشروعا وهو البقاء في ظل الوحدة والديمقراطية ويطالب بصياغة جديدة للشرعية وهذا مطلب شرعي.

لماذا الحزب الحاكم؟ لأنه بيده كل السلطات وهو المسؤول عن السياسيات التي يقرها ومسؤول عن العشرات والإخفاقات، وهو وحده يتحمل تبعات مخرجاته السياسية التي ليست محل رضا أو إقناع. وهو وحده بيده القدرة أن يصلح البلاد والعبادأو أن يتسبب في إهلاك الحرث والنسل، وعنَّدما تصلُّ المعارضة إلى السلطة ستتوجه سهام النقد إليها بذات الطريقة التي نوجهها اليوم وغدا وبعدغد إلى أي

* كاتب يمني

جوزيف أبو فاضل*

ودوره في السنوات والعقود القادمة.

آذار (مارس) 2009،

واللافت أن قاعة المحكمة نفسها الواقعة الكائنة في إحدى مباني «ليدشندام» في إحدى ضواحي لاهاي في هولندا، لـن تكون جاهزة بعد انتهاء أعمال التأهيل إلا في نهاية شـهر تشـرين الثاني (نوفمبر) القادم وفق ما صرح به «بيتر فوسـتر» مسؤول قسـم الشؤون العامة

لكن فترة الشهرين أي من أول آذار (مارس) حتى أول أيار (مايو) 2009 ســتكون مهمة وحاســمة وتؤشــر إلى طريقة عمل المحكمة الدولية في المستقبل، فخلال هذه الفُترة الزمنية القصيرة نسبياً سيكون أمام مدعى عام المحكمة المذكورة القاضى الكندى دانيال بيلمار وهو نفسـه الـذي كان يـرأس لجنـة التحقيـق الدولية في القضية ذاتها، أن يطلب من القضاء اللبناني رفع يـدُّه عـن هـذه القضية وتسـليم المحكمـة الدوليـةُ كافةً السجلات والتحقيقات والموقوفين وكل ما يتعلق بهذه القضية وفق ما نص عليه نظام المحكمة الدولية مع الإشارة إلى أن الموقوفين حتى اليوم هم: اللواء الركن جميل السيد، واللواء الركن علي الحاج، والعميد الركن ريمون عازار والعميد مصطفى حمدان، بعدما سبق وأُطلق سـراح كل من الأخوين محمود وأحمد عبد العال المنتمين إلى جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، وكذلك الشاهد الكاذب ميشال جرجورة بكفالة مالية زهيدة!! فاستلام القاضي بيلمار لملف التحقيقات والموقوفين يجعله في موقف يتطلب قراراً واضحاً وليس الكثير من

1- إما بالإفراج فوراً عن الضباط الأربعة وتخلية سبيلهم بعد نقلهم إلى لاهاي. 2_وإما باستمرار حجزهم في سجن «شيفينغن»

الواقع على بعد خمسة كيلومترات من مبنى المحكمة

توصية ميليس!!

فمن المعروف أن توقيف هؤلاء الضباط والذين

في حين أن خليفتي ديتليف ميليس الأول وهو القاضِّي البِلجيكي سيرج براميرتس الذي عُسين فوراً مدعيـاً عَاماً لدى المُحكمـة الجنائية في لاهـاي، والثاني هـو القاضى الكنـدي دانيال بيلمـار والذي عـين مدعياً عاماً لدى المُحكمة الدُّولية الخاصة بلبنان. ۖ بينما عاد ديتليف ميليس إلى بلاده وإلى موقعه

اللبنانَّيةً طيلة فترة اهتمامة بالتحقيق الدولي!؟

شكك القاضيان البلجيكي والكندي بكل التحقيقات

فديتليف ميليس الذي ادعى أنه توصل إلى ثلثي الحقيقة وأن الصورة عن القتلة والمجرمين واضحة في ذهنه وما ينقصه أدلة قضائية، يعنى أنّه لم يتوصل إلى أي شيء، من هنا كانت مسارعة الأمم المتحدة إلى لمه الفضيحة وإقالة ميليس من موقعه، الذي استفاق بذريعة الحنين إلى زوجته وعائلته والعودة إلى

وإزاء مطالبة وكلاء الدفاع عن الضباط الأربعة عمد

إصدار توصيتين إلى القضاء اللبناني باتخاذ ما يراه مناسباً بشأن الإفراج أو الإبقاء عن هؤ لاء الضباط. إن هـذه التوصيـة الصادرة عـن براميرتس وبيلمار

1 ـ نفض اليدين من تحقيقات وتوصيات ميليس

2_هيذه التوصية للقضاء اللبناني «باتخاذ ما يراه

مناسباً» بالنسبة لقضية توقيف الضباط الأربعة، هي

دعوة إلى تحمل مسـؤولياته، إما بالإفراج عن الضباطُّ

الأربعة إذا كان الأمر مستنداً إلى توصية ديتليف

وإما بالإبقاء على احتجازهم في حال كانت لديهم

أدلة أخرى وبالتالي تزويد لجنة التّحقيق الدولية بها،

وهذا ما دفع قاضى التحقيق العدلى السابق في جريمة

الحريري القاضي الياس عيد إلى الاستعداد للإفراج

عن الضباط الأربعة ... فكانت مسارعة محامى الحريري

وبعض وكلاء ضحايا الإنفجار إلى التقدم برده أي

بطلب تنحيته عن الملف وهذا ما حصل بقرار من محكمة

فى حين أن هـؤلاء الـوكلاء وفي أمر مستغرب لم

يتقدموا بأي استدعاء للطعن بقرار المحقق العدلى

القاضى صقر صقر بإخلاء سبيل الأخوين عبد العال

أما الخطورة في هذا الموضوع فهي: أن توصية

ريتايف مبليس «السعيدة الذكر» قيد اعتبرت محمود

عبد العال نتيجة اتصالاته وعلاقاته المشبوهة شخصية

محورية وأساسية في أي تحقيق جار أو سيجري. ما

فكيف يمكن للقاضي صقر صقرأن يصدر قراراً

بالموافقة على إخلاء سبيل عبد العال؟ (ونحن من

المؤيدين لذلك بشدة ومنذ يوم توقيفهما الذي استمر

1213 يوماً ويعود القاضي صقر بعد يومين و يرفض

طلبات إخلاء السبيل المقدمة من وكلاء الضباط

تسييس المحكمة!؟

اليوم، المدعي العام الدولي القاضي دانيال بيلمار

أمام مسؤولية إنقاذ المحكمة الدولية من تهمة التسييس

والأنحياز التي ألصقها بها وحتى قبل أن تولد كل من

ديتليف ميلس وقوى 14شباط (فبراير) أو 14 آذار

(مارس) والتصرفات القانونيـة لِلأجهـزة اللبنانيـة

الرسمية وغير الرسمية الذين حضّروا الأدلة والاتهام

وحاكموا المجرم الذي افترضوه أنه سورية، وأن

فالوزير السابق والنائب مروان حمادة الذي نجا في

أول تشرين الأول (اكتوبر) 2004 من محاولة اغتياله

أكد في حديثه لصحيفة «الرأي» الكويتية الذي نشر فى

25 شباط (فبراير) 2009 «أن النظام السوري كما يبرأ

وفى أقصى الحدود قد لا تكتمل القرائن ويكون بذلك

نجح (أي النظام السوري على طريقة الروائية «أغاثا

كريستي» بالجريمة المثالية، ولكني أظن أنهم أغبى من

القضاء اللبناني في مأزق

هناك اليوم مأزق كبير أمام القضاء اللبناني وهو:

إقدام المدعى العام الدولي القاضي دانيال بيلمار على

إخلاء سبيّل الضباط الأربعة سوّاء في لبنان أم في

لاهاي خلال فترة أقصاها شهران من أول آذار (مارس)

وإنّ استباق هذا الأمر وإقدام القاضي صقر صقر

على إخلاء سبيل الأخوين أحمد ومحمود عبد العال

وميشال جرجورة لا يعفيه من المسؤولية المعنوية في

احتجاز الضباط الأربعة المتساوين مع عبد العال في

وهكذا ترتسم المعادلة التالية أمام القاضي دانيال

1_إما المحافظة على سـمعة المحكمة الدولية وبالتالي

الإفراج عن الضباط الأربعة، وتالياً ضرب سمعةً

القضاء اللبناني والذي كان بدايته الطلب وسط

الصريخ والعويل بوجوب تشكيل المحكمة الدولية...

ما يصبّ حكماً في خانة إهانة قضاتنا المشهود لمعظمهم

والكبار منهم بالكفاءة والعلم والنزاهة وتقدمهم على

2_وإما إعطاء مصداقية للقضاء اللبناني واستمرار

حجز الضباط الأربعة وبالتالى نحر المحكمة الدولية

والتأشير إلى ماهية القرار الذي سيصدر عنها بعد

خمس سنوات يكون اللبنانيون قد أنفقوا خلالها ما

يزيد عن مائة مليون دولار وهي تمثل حصة لبنان

من نفقات المحكمة بنسبة 49 % (وهذا المبلغ قد يزيد

وقد يصل إلى 200 أو 300 مليون دولار. وذلك في حال

فشلت الأمم المتحدة في الحصول على نسبة الـ51 %

(الباقية وألزمت لبنان برفع نسبة مساهمته أو بدفع

أن ينجحوا بالجريمة المثالية».

المحكمة الدولية آتية فقط لتثبُّت ما توصلوا إليه.

التمييز الجزائية برئاسة القاضي رالف رياشي.

وجرجوَّرة، بل رضخوا وكأن الأمر لا يعنيهم...!

يطرح السؤال الكبير:

ذات الصيغة الديبلوماسية والتي عُرف محتواها من دون أن يتم الاطلاع عليها مباشرة تعنى: ■ ... منــذ الأول من آذار (مارس) وحتى الســابع من حزيران (يونيو) 2009، قرابة المئة يوم ستكون مفصلية وأساسية في تاريخ لبنان الحديث تؤسس لمستقبله وإدانة لكل أعماله وما قام به وهو على رأس لجنة لتحقيقات الدولية.

> ففي الْأُول من آذار (مارس) 2009 انطلقت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان لمحاكمة قتلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري، وكما أصبح معروفا أيضا إن هذه المحكمة و في أحسن الأحوال لن تصدر أحكامها النهائية المبرمة إلا بعد مرور فترة زمنية نسبية تتراوح مابين ثلاث إلى خمس سنوات من المحاكمات العلنية. فهي وإن انطلقت في يوم الأحِد الأول من آذار (مارس) 2009 ولن تباشر عمَّلها فعلياً إلا في بداية العام 2010 وفق ما صـرح به الأمين العـام للأمم المتحدة بان كـى مون وهو ذاته سـبق وأعلن انطلاق المحكمة الدولية في الأول من

للمحكمة الدولية....

الدولية الكائن في إحدى الضواحي الهولندية.

أفرج عنهم الأخوين عبد العال وجرجورة كان بموجب توصية صادرة عن أول رئيس لجنة تحقيق دولية ديتليف ميليس الذي طلب إلقاء القبض عليهم في 30 آب (اغسطس) 2005 على أساس الاشتباه بهم بالتورط فى اغتيال الحريري، وهذه التوصية «الميليسيَّة» تمسك بها القضاء اللبناني لاستمرار حجز الضباط الأربعة.

الذي سبق وكان قد شغله قبل مجيئه إلى لبنان، مع فارق كثرة الشكاوى التي لحقته بالإضافة إلى علامات ستفهام التي رافقت حياته الاجتماعية الصاخبة في المقاهي والأندية الليلية وفي اليخوت وعلى الشواطئ

والأدلة التي استند إليها ميليس وهي بمعظمها عبارة عن شهود زور فبركهم بعض من أعضاء قوى 14 شباط (فبرايـر) وأجهزتهـا الرسـمية لا سـيما وزراء

للمة فضيحة ميليس

كل من القاضيين سيرج براميرتس ودانيال بيلمار إلى

الانتخابات النيابية

حزيران (يونيو) 2009.

الإثنين في 2 آذار (مارس) 2009 وتستمر حتى 7 نيسان (ابريل) 2009. وما سيرافق ذلك مــن ترشيحات و تحالفات و خصومات، لكنها كلها لن تكون ثابتة ونهائية إلا بانتظار عوامل وظروف خارجية

الدولي القاضي دانيال بيلمار في قضية اغتيال تحدثناً عنه بإسهاب فيما سبق، وهذه الهلة تنتهي في الأول من أيــار (مايــو) 2009 أي قبــل بــدء الانتخابات تسييساً وانحيازاً فاضحاً من قبله، ولكننا نميل إلى

بتسييس المحكمة الدولية. فالإفراج عن الضباط الأربعة سيؤدى إلى إحداث صدمة وصحوة لدى معظم الرأي العام اللبناني بشكل عام، ولدى أكثرية المسلمين السُّنة وبعض المسيحيين بشكل خاص، فهذه الصحوة والصدمة سيترجمان ابتعاداً عن طروحات قوى 14 آذار (مارس) التي أُدخلت البلاد و العباد خلال السنوات الماضية في نفق مظلم، فيكون الخروج إلى الضوء والنور إلى الحقيقة «الحقيقية» وليس «الحقيقة» الوهمية التي حاولوا

إن هذه الصحوة في حال حصولها ستبدّل جذرياً في توجهات الناخبين وستمكن المعارضة الحالية من الفوز بأكثرية نيابية كبيرة تفوق التوقعات والاستطلاعات الحالية التي ترجح فوزها بأكثرية لا تتعدى الخمسة

فهذا سيحدث انقساماً كبيراً وخطيراً بين اللبنانيين وستشعر فئات كثيرة قد تصل إلى نصف اللبنانيين بأنها مهددة ومستهدفة في وجودها وكيانها...

الانتخابات ولبنان في «خبر كان».

المعلومات المتوفرة تشير إلى توجهات سعودية جديدة في التعامل مع سورية عنو انها: الانفتاح والحوار

إلى سورية، وكان من أولى نتائجها التوقيع بالأحرف الأولى على إتفاقية الشراكة الأوروبية وكذلك التبدل الكبير في الموقف الفرنسي ما بين عهدي الرئيس السابق جاك شيراك والرئيس الحالي

إلى الانفتاح على سورية مشيدا بدور الرئيس الأسد والأمر الثاني الذي ساهم في إحداث التبدل في الموقف السعوديّ هو الّتبدّل في المّوقف الأمريكي ما بينّ عهدي الرئيس السابق جورج بوش والرئيس الحالي

أبرزها زيارة المرشح الأمريكي السابق رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشّيوخ جون كيلي (من الحـزب الديمقراطي وهو مـن الحزب الـذي ينتمي إليه أو باماً). والذي قد يستتبعه إعادة السفير الأمريكي إلى سـورية والذي غادرها في ربيع العام 2005 تحت خطط

أما الأمر الآخر المحوري والمفصلي خلال المئة يوم القادمة فهي الانتخابات النيابية التي ستحصل إذا لم يطرأ أي طارئ في يوم واحد، هو يوم الأحد في 7

أما الترشيحات لهذه الانتخابات النيابية بدأت

1-موضوع القرار الذي سيصدر عن المدعي العام الحريري الذي سيصدر خلال مهلة الستين يوما، والذي النيابية، واحتمال مماطلة القاضى بيلمار في اتخاذ هذا القرار إلى ما بعد السِابع من حزيران (يونيو) سيكون استبعاد هذه الفرضية أو الاحتمال، لأنَّ القاضي بيلمار أبدى في رسالته الوداعية إلى اللبنانيين أنه لن يقبل

استخدامها للسيطرة على الحكم ومقدرات البلاد ونقل

لبنان من موقعه الإقليمي الطبيعي إلى موقع معاد لهذا المحيط لا سيما للجار الأقرب سورية.

أما في حال الإبقاء على احتجاز الضباط الأربعة

كما ستشعر فئات أخرى بأنها تحوز على دعم دولى مكّنها منّ الانتصار عَلى الفريـق اللبناني الآخر، وهنا يتحقق وينتصر منطق الغالب والمغلوب وتصير

الحوار السوري. السعودي وقمة الدوحة

ودفن خلاَّفات الماضي في «بئر عميقة» وفق تعبير وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل نقلاً عن الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود. وهذا التحوّل فى الموقف السعودي مردّه إلى ثبات الموقف السوري واسَّـتُقرار الأوضاع فيها بالرغم من كل المحاولات التي اسـتعملت لتقويـض دعائـم هـذا الاسـتقرار (ضغـوط إقتصادية ـ حصار سياسـي ـ أحـداث وتفجيرات أمنية واغتيالات لكن الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد استمر بنهجه المستمد من مسيرة والده الرئيس الراحل حافظ الأسد، فحافظ على موقع سورية ودورها وحقق فى الداخل السوري إنجازات سياسية واقتصادية كبيرة بدأ الشعب السوري يلمس نتائجها، كما عادت الدول التي حاولت فرض الحصار والعزلة على سورية إلى التواصل ووصل ما انقطع من علاقات. وبدأت الوفود الأمريكية والأوروبيية بالتوافد

نيكولا ساركوزي، فبينما كان شيراك يدعو إلى محاربة سورية وتغيير نظام الرئيس الأسد ويدعو ساركوزي

باراك أوباما الذي يدعو إلى فتح علاقات جديدة مع سورية تمثلت بزيارات عدة:

وضغوطات الشرق الأوسط الكبير.

الـ 100 يـوم الأكثر خطورة في تقريـر مصير لبنان الحوار السوري_السعودي من المتوقع له أن يستمر ويترجم إلى تفاهمات حول قضايا المنطقة تشمل الوضع الفلسطيني واللبناني والعراقي ويكون طرفاه المعنيين الآخرين بالإضافة إلى لبنان وفلسطين والعراق كل من

فهذا التفاهم السوري ـ السعودي المفتوح على تفاهم رباعي (بُعيد الشبه عن لبنان يضم مصر وإيران أيضاً سيكون له التأثير الكبير على الساحة اللبنانية عشية الانتخابات النيابية، وسيطيح بتحالفات سبق وأعلنت، وينشئ تحالفات أخرى تسمح بإعادة تكوين السلطة بمشاركة جميع القوى الفاعلة والمؤثرة في لبنان، لا سيما رئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيدحسن نصرالله وزعيم التيار الوطني الحر الجنرال ميشال عون ورئيس تيار المستقبل النائب سعد الدين الحريري، مع حلفاء كثيرين مثل رئيس تيار المردة الوزير سليمان فرنجية ورئيس الكتلة الشعبية الوزير إيلي سكاف وغيرهم من الحلفاء...

إن هـذا ما أشـار إليـه سـماحة السـيد نصرالله في خطابه في ذكرى الشهداء القادة الشيخ راغب حرب والسيد عباس الموسوي والقائد العسكري عماد مغنية بضرورة مشاركة الجميع في السلطة بعد الانتخابات بعيداً عن منطق الأكثرية والأقلية، فالأكثرية تتمثل بحجمها و الأقلية كذلك. والتفاهم السوري-السعودي سيترجم نجاحاً في

الدوحة ويتكرس بذلك الدور القطري الفاعل والمؤثر في المنطقة... وكان من نجاحاته السابقة إتفاق الدوحة بين اللبنانيين المختلفين بعد أحداث 7 أيار (مايو). وكذلك في الاتفاق الأخير بين الأطراف السودانية

مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في العاصمة القطرية ـ

المتنَّازعة (اتفَّاق الدوحة بما خص السودان). 3 ـ إن حالة التجاذبات القائمة وارتفاع حدة الخطاب السياسى بين الأطراف اللبنانية وعودة ظاهرة شراء السلاح وتوزيعه وانتشاره استعادة متكررة للحيثيات التي سبقتِ أحداث 7 أيار (مايو). وما الحوادث التي تحصّل حالياً من إلقاء قنابل وإطلاق رصاص واعتداء آت ... لا سيما قتل المرحوم لطفي زين الدين وإقدام عناصر الحزب التقدمي الاشتراكي على أثرها قطع الطريق الدولية في بحمدون والاعتداء على السيارات والمارة ومن بينهم سيارة ديبلوماسية تابعة للسفارة الإيرانية، كلها تدل أن قادم الأيام قد لا يكون سلمياً وهذا ما قد يؤثر في الانتخابات النيابية وما قد

يجعلها أيضاً في «خبر كان»، 4-الانتخابات الإسرائيلية والتي أسفرت عن فوز اليمين المتطرف واستعداده لتشكيل حكومة قد تكون بخُـلاف كل التوقعات و التحليلات السياسية، ليست حكومة حرب برئاسة بنيامين نتنياهو بل حكومة تسعى إلى التسوية والابتعاد عن الحروب، ليس حباً بذلك بل نتيجة قناعة تكونت لدى القادة الاسرائيليين على اختلاف ميولهم أن الحرب لن تحقق شيئاً لإسرائيل بل هي أداة تدميرية لها وهذا ما أثبتته حرب تموز (يوليو) عام 2006 مع حزب الله وكذلك حرب الكانو نُسْ مع حماس في غزة في 2008_2009، فتحطمت أسـطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر، وبالتالي فقد اهتزت أركان هذه الدولة الصهيونية وتراجعت للمرة الأولى منذ ستين عاماً حركة الهجرة باتجاه الكيان الغاصب،

ما يهدد وجود واستمرار الدولة بحد ذاتها. 5-الوضع الإيراني وتبدّل الموقف الأمريكي تجاهه من مهدد دائم للحرب والحصار واستعراض القوة العسكرية الأمريكية في الخليج إلى داع للحوار الأمريكي -الإيراني والتفاهم مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية «حُولُ القَّضَايا الخُلافية سـواء كانت البرنامج النووي الإيراني، أو الوضع في العراق أو في أفغانستان أو في

لبنان وفلسطين ومنطقة الخليج بالكامل. فإيران اليوم وبعد ثلاثين عاماً على الثورة أضحت قوة إقليمية لا يمكن تجاوزها، وخطط تبديل وتغيير النظام أضحت أضغاث أحلام تدغدغ أفكار بعض المخططين الذين يعيشون عقلية «مايلز كوبلاند» (وهو عميل المخابرات الأمريكية الذي خطط لبعض الانقلابات

الخاتمة

مئة يوم ستكون حافلة بالتطورات والأحداث والمفاجـآت التي سـتترك بصماتها في حيـاة اللبنانيين ومســتقبلهم، حيث يتمنى البعض ممَّن لا يريدون خيراً «لوطن الأرز» نسخة مكررة لحروب المئة يوم التي عرفها في العقود الماضية، بيننما يريدها أهل هذا الوطن الحريصين عليه أياماً من الحوار والتفاعل والانفتاح وصولاً إلى التفاهم على المستقبل مستقبل لبنان في تحقيق العدالة والمساواة بين كافة أبنائه

...وفي حقيقة من أثرى وأفسد وقتل واغتال وشرّد ودمر وهجّر وتعامل. ...وفي حقيقة من عمل في سبيل الوحدة والتفاهم والبناء والانتماء الحقيقي.

* كاتب ومحلل سياسى لبنانى

كل قضاة العالم.

انحيازا للجرائد

بحبرها وورقها!

مالك التريكي

■ قبل بضعة أسابيع تطرقت هذه

الزاوية إلى الأزمة التي تعانيها الصحف

اليومية والأسبوعية في أنحاء مختلفة من العالم بسبب الانخفاض الشديد

في عوائد الإعلانات وتناقص أعداد

القراء وتحول الإنترنت مصدرا أساسيا

للمعلومات والترفيه خاصة لدى

شرائح الشباب، واضطرار صحف مثل

«شيكاغو تريبيون» إلى إعلان الإفلاس،

وصحف أخرى مثل «كريستيان ساينس

مونتر» إلى التوقف عن إصدار النسخة

الورقية والاكتفاء بنسخة إلكترونية في

الجديد في هذه الأزمة هو أن «المجلة»،

إحدى أشهر المجلات العربية، قد أعلنت

هى أيضا هذا الأسبوع التوقف عن إصدار

نسختها الورقية والتحول إلى نشرة

إلكترونية على الشبكة العنكبوتية،

وقد حصل انطباع، من مختلف ردود الأفعال، بأن أكثرية الإعلاميين العرب

تتفهم دواعي هذا القرار على أساس أن

الاكتفاء بالنشر الإلكتروني، بما يعنيه

من تخلص من عبء تكاليف الطباعة

والتوزيع، هو الطريقة الوحيدة لإنقاذ

العنوان. إلا أن الأمر المثير حقا، على

صعيد الصحافة العالمية بإطلاق، هو أنه

كلما اضطرت صحيفة أو مجلة إلى مثل

هذا «الانتحار» المفسر والمبرر فإن بعض

الأوساط لا تكتفي بالتفهم، بل إنها تعلن الترحيب بما تعتقد أنه أنتهاء محتوم

هذه المواقف المؤيدة لعمليات

التحديث التكنولوجي المستمر الذي لا

ينفك يعصف بالإعلام منذ سنوات قد

أعادت إلى الذهن أحد أبكر النقاشات

التي حـدث لـي أن شـهدتها حـول دور

الإنترنت في تشكيل مستقبل الثقافة. إذ

في بداية انتشار الإنترنت في بريطانيا

في منتصف التسعينيات خصص

برنّامج «نيوزنايت»، على قناة «بي بي سي» التلفزيونية الثانية، حلقة

لبحث ما أصبح يسمى منذئذ بـ»الثورة

الرقميـة» واحتمالاتها المستقبلية. فإذا

بجميع الضيوف ينخرطون في حماس

وتهليل واستبشار يبلغ حد التبشير

بحلـول «عالم جديد كله روعة» (حسـب

عنوان رواية ألدوس هاكسلي الشهيرة

التي ألفها أوائل الثلاثينيات في

معارضة ساخرة لرواية هيتش جي ولز

الطوباوية «بشر كالآلهة»). فمن قائل

إن شبكة الإنترنت سوف تحدث انقلابا

جذريا في نسب توزيع المعلومة والمعرفة

والثروة بين البشر أفرادا وأقواما، إلى

مدع أن الإنترنت سوف تغير طرائق

التفاعل الإنساني مع الطبيعة والثقافة

وتقلب مسار التحصيل المعرفي بل

وموازين الإدراك البشري. ومن قائل

إن «ردم الهوة الرقمية» بين الشمال

والجنوب هو قضية القضايا إلى زاعم أن

تمكين كل طفل من الاستفادة من الإنترنت

تجاوزك ركب الإنترنت فقد فاتك القطار

و و جبت عليك الصدقة يا مسكن! كان كل

الضيوف منخرطين في هذا الاستبشار

والتبشير اللذين صارا يجريان الآن مجرى الحكمة التي لا تُساءَل، كلهم إلا

ضيف واحد لم يتهيب من مخالفة سائد

الرأي ومن القول للمذيع الشهير جريمي

باكسمان ما معناه: «أتدري ما هو أهم

من الإنترنت في تحديد مدى جودة

حياة الأفراد والأمم؟ إنها الأبجدية!

ما يحدد مصير طفل فقير في ليبيريا

أو بوليفيا ليس ما إذا كان قـأدرا على استخدام الإنترنت أو الحصول على

هاتف جوال، بل هو مدى ما تتاح له

من الفرص لتملك الأبجدية لأن تملك مهارة القراءة هو مفتاح التعلم فالتحرر.

فليتغن أنصار التكنولوجيا والإنترنت

بالفتوحات الوهمية القادمة ماطاب

لهم التغني، غير أني موقن أنه لا ينقذ

الطفل حقا إلا اكتشاف معجزة الكلمة

المكتوبة، يا سيدي عندنا، حتى هنا في

بريطانيا، مراهقون لا يكادون يفكون

الحرف، ناهيك عن أن يكون لديهم عهد

بأيِّ من النصوص الأدبية التأسيسية

لحضار تناء الأمية منتشرة عندنا بأشكال

متعددة ظاهرة ومستترة، وأنتم تقولون

قديوصف هذا الموقف بالمحافظة،

كما قد يوصف بالانحياز لورق الجرائد

وحبرها بالعاطفية، ولعل الأمر كذلك

فعلا الذهب من اعترافنا بالخوف من

أن يمعن هذا العالم العبثي في استكمال

دورة إعدام المعاني بلوغا إلى حرمان

الإنسان من إحدى أبسط المتع وأرفعها:

متعة أن يتوقف عند الكشك، وهو في

طريقه إلى المقهى، فيكون اقتناؤه

للصحيفة مصافحة لها! نعلم أن من

الخبراء من يؤكد أن لا داعي للخوف وأن

للجرائد مستقبلا الكن رغم رغبتنا في

التصديق فإنه لا حيلة لنا في الأمر، ذلك

أننا من قوم عودتهم دنياهم أنه لا تموت

لى إنترنت»!

هو أول حق من حقوق الإنسان.

لعصر الصحافة الورقية.

شكل موقع على الإنترنت،

رأى القدس

تعثر الحوار الفلسطيني

■ اختتمت لجان الحوار الفلسطيني اسبوعها الاول يوم امس برعاية مصرية دون التوصل الى اي اتفاق حقيقي حول القضايا الجوهرية، وهو امر متوقع بسبب الهوة الواسعة بين مواقف الاطراف المشاركة في الحوار، وخاصة وفدي حركتي «فتح» و»حماس».

الخلافات تتركز حول ثلاث مسائل رئيسية، الاولى تشكيل الحكومة التوافقية، والثانية اصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، اما الثالثة فتتركز حول الانتخابات الرئاسية والتشريعية وموعديهما، وعما اذا كانتا متزامنتين ام في توقيتين مختلفين.

المسائل الثلاث مترابطة، والفشل في واحدة كفيل بنسف اي تقدم في اي من الاثنتين الاخريين، فكيف يمكن الاتفاق على كيفية اصلاح منظمة التحرير مثلا، والاختلاف على تشكيل الحكومة، او موعد الانتخابات المقبلة.

وخريطة الطريق، وكل الاتفاقات التي وقعتها السلطة مع اسرائيل، بما في ذلك اتفاق اوسلو واسقاط خيار المقاومة

حكومة وحدة وطنية بمشاركة فتح بناء على اتفاق مكة، وهى الحكومة التى رفضت واشنطن الاعتراف بها او التعامل

واسرائيل لن تقبلا بهذه الصيغة. من الواضح ان وفد حركة «فتح» المفاوض في حوارات القاهرة ينقل الشروط الامريكية - الاسرائيلية، ويحاول فرضها على المتحاورين من الفصائل الاخرى، وهذا امريثير الكثير من اللغط ان لم نقل الاستهجان. حركات المقاومة محقة في موقفها الرافض لمثل هذه

> الرئيس الفلسطيني محمود عباس يريد من حركة «حماس» والفصائل الاخرى المتحالفة معها، الاعتراف مسبقا باسرائيل وحقها في الوجود، والالتزام بحل الدولتين

حجة الرئيس عباس تقول ان اي حكومة تتشكل دون الاستناد إلى هذه الشروط لن تحظى باعتراف الولايات المتحدة واسرائيل، وبالتالي ستقاطع كليا من جانبهما، مما يعنى العودة الى المربع الاول، اي المرحلة التي تلت فوز

«حماس» باغلبية المقاعد في المجلس التشريعي، وتشكيلها

■ ظاهـرة إنقسـام الـرأي العـام المحلـى والإقليمـى والدولي واضحة فيما يتعلق بقرار المحكمة الجنائية الدولية بشأن محاكمة الرئيس السوداني عمر البشير.. ولـن نتوقف كثيـرا أمـام الجوانـب القانونيـة ولا أمام تأثير عدم توقيع السودان على اتفاقية إنشاء المحكمة، ولا الفرق بين هذه المحكمة ومحكمة العدل الدولية، فكل هذه الجوانب قتلت بحثا من المختصين وغير المختصين وهدفنا هو التركيز على نقطتين أساسيتين، إحداهما لها علاقة بالخلط بين رأس الدولة السـودانية والسودان، والثانية تتعلق بإشكالية الاستقلال الوطني في ظل الاستبداد السياسي. وللبشير أخطاء وخطايا مثله مثل باقي حكام العرب. ولا يجب أن يعاقب السودان بخطايا نظامه، و لا يعني هذا تسليم الرئيس السوداني للمحكمة، فهذا ما لا يقبل تحت أي ظرف. وقرار المحكمة الجنائية الدولية لم يصدر رأفة بالسودانيين ولا من أجل سواد عيونهم، أو لحماية استقلال بلادهم ووحدتها السياسية والوطنية ، فقد اعتاد الغرب وعوّده أغلب حكامنا على اسـتغلال أخطائهم وتجاوزاتهم لحساباته الصرفة، ولم يعودوه أو يعودوا أنفسهم على وضع المصالح الوطنية على رأس أولوياتهم في تعاملهم معه. و إذا كان القرار له علاقة بالاستبداد فليس البشير هو المستبد الأوحد في المنطقة. فمبارك - الفرد و العاَّئلة - بر الجميع عددا وعدة في هذا المضمار .. فاق نوري السـعيد، وتجاوز ســاموزا، وغلـب باتيســتا، وتخطى باقى المستبدين في العالم، وإذا كان السبب هو تعامل البشير مع القوى السياسية السودانية، فمتى كان لهذه القوى شأن عند المحرضين على استصدار قرار

المهم أن المنطقة دخلت جولة جديدة من المواجهة مع الغرب وامتداده الصهيوني، ومسرحها المختار هو السودان، وذريعتها المنتقاة احداث دار فور، ونتوقف هنا عند النقطة الأولى ذات العلاقة بالخلط بين رأس الدولة السودانية و السـودان، و لا يعنينا كثيرا ما تبثه الدعاية الداخلية المكثفة وبعضها يختزل السودان في شخص البشير، وهو تقليد عربي حكومي راسخ. إنما نراقب اختزالا من نوع مختلف.. يعمل على التضحية بالسودان ثمنا للتخلص من رئيسه ونظامه السياسي. وبدت كراهية البشير طريقا واضحا للتنازل الطوعي عن السيادة الوطنية وتسليم أمر السودان برمته

المحاكمة؟ أسـئلة عديدة نطرحهـا تبحث عن إجابة ولن

نجد من يجيب،

امنى من سبعمئة حاجز تقريبا في الضفة الغربية. لو قامت محكمة العدل العربية لكان الموقف من السودان مختلفا!

الى السلطة في تل ابيب.

للمنظومة الغربية، وتعليق مصيره على إرادتها ومشيئتها، ويأتى هذا في ظروف مواتية لها. حيث تعمل أغلب البلاد العربية رديفا حاميا ومدافعا عن مصالحها وامتدادها الصهيوني. وهذه الجولة لا تختلف كثيرا عما جرى للعراق .. الحصار الطويل والقتل العمد والتجويع المستمر، والتجريد الممنهج من السيادة.. بدَّاية بثَّلْتُه الكردي الشمالي ثم ثلثه العربي الجنوبي، ثم ما تلا ذلك من غزو واحتّلال حتى حانت لّحظة إسـقّاط النظام وإعدام رئيسـه، الذي كان أسـيرا وموضوعا في حماية قوات الاحتـلال، وكذا عدد من رموزه السـابقين، وبهذا أكدت قوة الغزو والاحتلال أن القوة فوق العدالة.. ذلك لا يعني تبرئة أحد، إنما لبيان واقع العدالة التي لها شروط أهمها أنها يجب أن تكون فوق القوة، وإسـقاط هذا الشرط حول العالم إلى غابة، وساسة المنظومة الغربية إلى وحوش كاسرة.. تتحين الفرصة لافتراس الضعيف والعاجز والمستسلم، وسيرا على النسق العراقي تعج عديد من العواصم بمتحمسين. يحرضون على افتراس السودان، وبينهم رفاق سابقون للبشير وشركاء له في الانقلاب العسكري في 1989.. هذا إضافة إلى أن النظام العربي الرسمي لن يتوانى عن تقديم البشير قربانا انتقاما من انقلابيته وعسكريته

كان أول دولــة عربيــة إفريقية حصلت على اســتقلالها وأصبح لنهج التفريط في الاستقلال الوطني بدعوى التخلص من الاستبداد السياسي أنصار ومؤيدون

وتوجهه السياسي الإسلامي، وليذهب السودان إلى الجحيم كما ذهب غيره. ونأتى إلى النقطة الثانية وهي إشكالية السيادة الوطنية في ظل الاستبداد.. ومعروف أن السودان وكما بدأ احتلال العراق بغرض الزحف على دول المشرق العربي فإن تعرض السودان لاحتمال التقسيم أو الحرب الأهليـة أو العدوان العسـكري أو احتلاله أو احتلال أجزاء منه يجعل منه نقطة و ثوب تنطلق من جنوب وادي النيل إلى شـماله.. على العكس مما حدث في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.. وصولا إلى المغرب العربي. مع مراعاة اختلاف الظروف الجديدة وتأثيرها في الموازين الإقليمية والدولية،

من بين النخب السياسية المتماهية مع مشروع الهيمنة

حركة «حماس» قالت انها مستعدة للقبول بالصيغة التي

جرى التوصل اليها اثناء مؤتمر المصالحة في مكة، وهي

الصيغة التي تقول به احترام» الاتفاقات الموقعة، وليس

«الالتزام» بها. ولكن وفد حركة «فتح» يرفض ذلك لان امريكا

الاملاءات الامريكية، وكان الأحرى بالرئيس عباس ان

يطالب اسرائيل وامريكا بالالتزام بهذه الاتفاقات مع السلطة

وتطبيقها، لا ان يتوجه بضغوطه الى الطرف الفلسطيني

نفهم ان يصر الرئيس عباس على ضرورة التزام شركائه

الآخرين في الحوار بالاتفاقات الموقعة وحل الدولتين لو ان

مفاوضاته التي استمرت اكثر من خمسة عشر عاما على

اساسها قد توصلت الى نتائج مثمرة، ولكن ما حدث هو

العكس تماما، اي زيادة الاستيطان، واعادة احتلال الضفة

اسرائيليا، وزيادة الحواجز الامنية، ووصول اليمين المتطرف

نجاح الحوار الفلسطيني هو في التوصل الى نتائج تخدم

المصالح والطموحات الفلسطينية، لا تلبية الشروط الأمريكية

والاسرائيلية، خاصة ان سلطة رام الله تلبى مثل هذه الشروط

كاملة دون ان تنجح في تفكيك مستوطنة واحدة، او حاجز

الآخر الذي يتمسك بالثوابت الوطنية.

الانتصار على الاستبداد والتخلص من تبعاته.. وفق نظرية تواصل الأجيال.. وهي مهمة معقدة. تتعامـل مع معادلة صعبة.. أطرافها الاسّـتقلال الوطني ومقاومة الاستبداد وضرب المصالح التي ترتبت عليه. ومصدر صعوبة هذه المعادلـة هو الذين احتكروا العمل السياسي لحسابهم. لا يشركون معهم أحدا، ومن الذين يمارسون الاستبداد السياسي بحجة تلازمه مع

محمد عبد الحكم دياب*

عالم مأزوم !

الجديد، وهؤلاء يـرون مصلحتهم في عـودة الاحتلال الغربي إلى المنطقة، ولديهم حساسية بالغة من الحديث عن الاستقلال الوطني، ومن المتوقع أن تتكون منهم أطقم الحكم الجديد في الخرطوم اقتداء بنظيرتها العراقية التي أعادته عدة قرون إلى الخلف. وإذا كان الاستقلال الوطني قد عُد إنجازا لجيل من العرب في مرحلة تاريخية سابقة، فمهمة الجيل الحالي

الاستقلال الوطني. بجانب قوى أخرى تقاوم الاستبداد السياسي

اعتمادا على المنظومة الغربية وامتدادها الصهيوني، كمنظومة قادرة على تغيير النظام السياسي ووضعها مكانـه، ويكون تبريـر ذلك برفع شـعارات الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات ودولة القانون واستخدام المفردات والعبارات المصكوكة (الكليشيهات) الرائجة في السوقين المحلي والخارجي.. وسوف نسمع بعد حصار وتدمير السودان، لا قدر الله، من يقول ان العالم أفضل الآن بدون عمر البشير، كما قالوا بالأمس أن نفس هذا العالم أكثر بهاء وإشراقا وسعادة بغياب صدام حسين، ومواجهة الاستبداد المتجذر في الثقافة العربية يحتاج ردحا من الزمن قد لا يقل عن الوقت الذي تحقق فيه الاستقلال، والمعركة في حقيقتها واحدة وممتدة.. كل مرحلة منها مكملة للأخرى. وإذا كان الاستقلال يعني حرية الأوطان فإن القضاء على الاسـتبداد يعنى حريةً المواطنين، فالوطن الحر لا يستقر إلا بمواطن حر. وأزمة السودان تجد تعقيداتها ليس في ظروفه الداخلية أو

بسبب توتر علاقته مع الغرب فحسب، إنما في شـلل النظام الرسمي العربي عن الفعل، وفقدانه الإرادة والدور، ويفاقم من ذلك موقف أشقاء وجيران على خلاف مع البشير. أبرزهم النظام المصري، لكن عزاؤنا أن السودان يحتـل مكانـة خاصة في قلـوب المصريين، وإن كان البشير لم يحظ بنفس المكانّة بسبب اندفاعه

ومصادرته المدارس والمعاهد المصرية، وإلغاء جامعة القاهرة فرع الخرطوم وتحويلها إلى جامعة النيلين ومصــادرة «تفاتيش» الــري المقامة على النيــل. إذا كان البشير قد خسر كثيرا من جراء هذا التصرف فإن أغلب المصريبين يفصلون بين السودان ونظامه السياسي والتواصل بين السودانيين والمصريين مطلوب في هذه الظروف الصعبة، وذلك للتصدي لمحاولة «تدويل» مشكلته واجهاض اقتراح حسني مبارك المنادي بعقد مؤتمر دولي للنظر في طلب المحكمة الدولية.. بالضبط مثل ما حدث مع العراق ولبنان وغزة. وهدفه إتاحة أطول وقت ممكن للغرب لترتيب أوضاعه وحشد حلفائه وأتباعه من أجل التدخل المباشر.

مصيبة السودان في جاره المتخصص في تسليم الملفات العربية والإقليمية إلى الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي والدولة الصهيونية، ومؤخرا إلى حلف شمال الأطلسي.. ما يقوم به هذا الجار أبعد ما يكون عن التدويل بمعناه الحقيقي، وما هو إلا دعوة مفتوحة تعيـد المنطقة إلى الهيمنة والاحتلال المباشـر. وحين يقترح مبارك مؤتمرا دوليا ليس معنى ذلك نه مؤتمر ترعاه الأمم المتحدة مثلاً، رغم ما جرى لها من اختطاف لحساب الإدارة الأمريكية والدولة الصهيونية.. إنما بهدف الاستمرار في شل الدور الوطني والقومي والإقليمي لمصر، بعد أن اعتاد القفز والمصادرة على الصيغ والاتفاقات الجماعية العربية والإسلامية والإقليمية، ونجح في تحويلها إلى اتجاه معاكس يخدم مصالح المنظومة الغربية والدولة

ومن يعيش في الغرب أو يتردد على عواصمه في إمكانـه رصد ما يجـري فيها بخصوص السـودان.. في لندن يمكن للمراقب أن يرصد ما يجري من استقطاب

وإعداد لعناصر متنوعة من بين أبناء الجالية السودانية. على نفس النسق الذي جرى مع العراقيين، قبل الغزو. وتتولى هذا العمل عناصر ومؤسسات سياسـية وإعلامية وأمنية ومدنيـة.. يعدّونهم للذهاب إلى السودان لتأجيج الصراعات والحرب الأهلية، والدعوة لحصاره. وهذا حصاد رضوخ طويل وتعود على التبعية. أدت إلى مصادرة النظام العربي الرسمي على برامج ومشروعات العمل الجماعي العربي، وإلى قبول ما أملته معاهدة كامب ديفيد، والتي على أساسها جُمدت معاهدة الدفاع العربي المشترك، ثم رفض تطوير آليات جامعة الدول العربيــة فيما بعد. والحيلولة دون تأسيس محكمة العدل العربية، وما زال مشروعها حبيس الأدراج ورهينة بيروقراطية عمرو موسى. الظاهرة الصوتية الأعلى، التي تستعيض بالكلام عن المواقف.. فشـرعنت لاحتلال العـراق واعتادت التكيف

www.mahjoob.com

ولطالبنا بتدخَّل قوات عربية للفصل بين المتقاتلين في دارفور ولحفظ السلام هناك. لقد تخلف العرب كثيرا عن الأفارقة، مع أنهم أول من دعوا وشاركوا في تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية التي تطورت إلى الاتحاد الإفريقي، ولو أن محكمة العدل العربية كانت قد تأسست ما كانت المحكمة الجنائيـة الدولية قـد تركت المتهمـين الحقيقيين.. بوش وألمرت وليفني وبلير، وما تدخلت هذا التدخل السافر في شأن سوداني و عربي وافريقي وإسلامي وإنساني.. كان من المكن أن تكون المحكمة العربية خطوة على طريق مقاومة الاستبداد، بوضع نظام قانوني لفض المنازعات ومحاسبة المسؤولين، ولتنشأ بذلك مرجعية

مع مطالب الغرب وجرائم الدولـة الصهيونيـة.. وبدا

المنصب أهم كثيرا من الموقف.. وهي آفة المسؤولين

العرب.. ولو لم تصادر معاهدة كامب ديفيد على اتفاقية

الدفاع العربي المشترك لكانت لغتنا اليوم مختلفة،

فهَّل تتدارك القمة العربية .. المقررة خلال أيام في الدوحة .. الأمر، وتعيد الحياة إلى مشروعات العمل العربي المشترك. ومنها معاهدة الدفاع العربي المشترك، و إقرار قيام محكمة العدل العربية؟

دفاعية وسياسية وقانونية فاعلة.. تملك آليات تأخذ،

في حدها الأدني، بمبدأ بيدي لا بيد عمرو، وهو مبدأ

* كاتب من مصر يقيم في لندن

ان الكتابة عن «المصالحة الوطنية»، التي أطلقها نوري المالكي، رئيس ما يسمى بالحكومة العراقية، مضيعة للوقت لأنها أطلقت وسقطت ودفنت مع بقية مبادرات الاحتلال المشرعنة لديمومة الاحتـلال علـى اختلاف مراحـل عمليته السياسـية. وينطبق الشـىء ذاتـه على لقـاء فرد من «معارضـة الخارج» مع المالكـي، وخروجه بعد اللقاء لالقاء التصريحات الصحافية واجراء المقابلات بصيغة الجمع الكبير، اذ يكفى المواطن العراقي ما يمربه من كوارث جراء لقاءات «معارضة الخارج» مع سادة المالكي، في الفترة السابقة للغزو، بدءا من الجلبي ومكية وانتهاء بالحكيم وحميد مجيد موسى. وما يجري حاليا لا يختلف كثيرا في جوهره عن السابق باستثناء كونه ترويجا سريعا وبسعر مخفض لبضاعة يدرك باعتها بانها تشارف على انتهاء مدة صلاحيتها للاستخدام،

لذلك فان الكتابة عن تفاصيل «المصالحة الوطنية» الزائفة والاهتمام بمن وماذا ولماذا وكيـف، هو انغمار، قد يكـون لاواعيا بالنسـبة الى البعض، في سياسة التعتيم على ما يجري حقا على الارض العراقية، من جرائم الاحتلال البغيض وقمعه واستشراء فساده، والاهم من ذلك كله، انه انغمار في التعتيم المنهجي على مقاومة الشعب العراقي الوطنية، وتقديم صورة اعلامية مضللة عن اولويات الناس بانها تقتصـر على مشـاركة فـلان او علان فـي العملية السياسـية أو عدمها. وتضيع الحقيقة ومسـؤولية مرتكبـي الجرائم ومحاسـبتهم بل والتساؤل عمن سبب مقتل مليون عراقي وهجر الملايين وانتهك اعراض النساء وخرب ونهب البلاد في ضجة المهاترات المصطنعة ولعبة التعبير عن الرأي والديمقراطية في الوقت الذي تواصل فيه حكومة الاحتلال سياستها الطائفية والعرقية عمليا.

وتساهم معظم اجهزة الاعلام العراقية والعربية في صناعة التضليل الاعلامي لصالح المحتل وضد المقاومة العراقية بدرجات مختلفة، وعلينا أن نعترف بأننا أزاء عدو تعلم كيف يقدم وجبة طعامه الفاسدة بعد ان يغرقها بالتوابل. فبمساعدة اجهزة الاعلام المتواطئة،

مصلحة أو حرصا على وجوده، تم غسل مفردات الاحتلال وجيش الاحتلال وجرائمه والاتفاقية الامنية طويلة الامد لتقدم بشكل

نظيف باعتبارها قوات متعددة الجنسيات واتفاقية جلاء القوات. وصارت مفردة المقاومة وذكر عمليات المقاومة

ضد الاحتلال كفراتم تحريمه بفتوى الامبريالية الامريكية الشاملة، بينما تشجع الفتوى كل سياسي ومذيع وكاتب على الحديث عن القبول بالامر الواقع أي الاحتلال عن طريق التشكيك بقدرة الشعب

لقد اثبتت سنوات الاحتلال الست المريرة بان الحديث الذي يجب ان يتصدر كل برنامج يعالج ما يجري في العراق المحتل هو حديث المقاومة المسلحة. والمفردة التي يجب ان تسبق كل خطاب هي لفظة المقاومة. والكتابة التي يجب ان تكون لها الاولوية على الاولويات هي الكتابة عن المقاومة. ان مقاومة المحتل هي تحريــر النفس من عبودية الاستسلام للامر الواقع، انها امتلاك المبادرة والعمل الجماعي معا،

اسم جدید هنا و اسم جدید هناك.

وتدل عمليات المقاومة، في فترات زهو المحتل وعملائه بنجاحهم

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط) ـ

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

فاكس: 8902 741 8902

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 2023/3901523 (202

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152(27 20212)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هيفاء زنكنة

انها لحظة التغيير باتجاه العدالة للجميع. لمواجهة المقاومة، عندما يفشل العدو في القضاء عليها، يستنبط

العدو بين الحين والآخر، تسميات جديدة تمنحه فسحة للتنفس قبل ان توجه اليه المقاومة ضربة جديدة. فهو مضطر بسبب فشله للتوقف ليغير من مظهره ويجذب اليه طبقة جديدة من العبيد والمستخدمين. فلكل مرحلة تكتيك ولكل تكتيك وجوه تتغير مع الحرص على اضافة

فى اخضـاع الشـعب العراقـى، بانهـا تتميـز بثُّلاث ميـزاّت اساسـية. الميـزّة الاولـي، انهـا القوة الوحيدة الفاعلة لتحقيق رغبة الشعب العراقي في التخلص من الاحتلال و الاستعمار

الأمريكي في العراق 314 مقابل 155 في افغانستان.

وفي الشهرين الأخيرين بلغ العدد 32 عسكريا أمريكيا في العراق ومثل هذا العدد تماما في أفغانسـتان. ولا تشـمل هـذه الأرقام جنود البطاقة الخضراء والمتعاقدين أو المرتزقة، مما يبين بان الرئيس الامريكـي اوباما، الذي بني نجاحه الانتخابي على التغيير، سـيصبح حبيس تركة نظام بـوش ووعوده بالتغيير الزائف. أمـا الميزة الثالثة فانها قدرة المقاومة على تجديد اساليبها بديناميكية لاتزال تذهل العدو على الرغم من الصعوبات الكبيرة التي تواجهها في حربها ضد اعتى جيوش العالم واكثرها عدة وعتادا.

و بالامكان مشاهدة افلام للعمليات المذهلة على اليو تيوب. وفيها

عن قتل وتفجير الضحايا من المدنيين، يقترب الى اقصى حد ممكن من آلية العدو من مدرعات او دبابات ثم وبحركة سريعة يرشقها بقنبلة تصيبها، مباشرة، لتجعلها تتطاير بمن فيها في فضاء العراق غير القابل للاستعباد، أن اقتراب الشاب المقاوم من آليَّات العدو بأسلحتها

المتقدمة تقنيا وجنودها المدربين باحدث الطرق كسر عملي لنظرية عملاء الاستعمار في القبول بالامر الواقع وعجز الشعوب عن مقاومة محتليها ، ان الشاب الذي يقترب بجسـده من آليـات العدو الفولاذية مسلحا بعزيمته وايمانه لن يستسلم مالم يحقق ما يريد لنفسه ولشعبه، لقد تجاوزت عمليات المقاومة الوطنية المسلحة الآلاف، منذ عام 2003 وحتى اليوم، كما تجاوز المقاتلون نقاط تفتيش العدو ومخابراته وعيون عملائه والجدران المبنية حول المناطق والمدن

ووصل المقاتل باساليبه المختلفة الى عمق معسكرات العدو وجحره الاخضر المحصن مثل قلاع القرون الوسطى ليوصل اليه معنى ان يقاتل المرء من اجل وطنه و شرفه وكرامته وقيمه الاخلاقية والمجتمعية. ومعنى ان يدافع عن حقه واستقلاله.

وكلاب الحراسة واجهزة فحص القزحية.

ان المبادرة التي يجب ان يتحدث عنها السياسيون والمثقفون والاعلاميون العراقيون والعرب، ويبحثون في تفاصيلها وكيفية تشجيعها ومساندتها، هي مبادرة المقاوم العراقيّ المعتمد على ابسط الطرق واكثرها بدائية في محاربة المستعمر، في صناعته لسلاحه وحمايته اسرته واهل بلده، في نجاحه في ايقاف التوسع الامبريالي الجشع وخلق توازنات جديدة لافي العراق وحده بلفي امريكا وبريطانيا والدول المجاورة، أما ما يطلقه المالكي وغيره من دعاة عملية الاحتلال السياسية، سواء من داخل او خارج العراق، فهو

فيها إلا الأشياء الجميلة، كما لا يرحل

بومية سياسية مستقلة

للنشر والاعلان

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

تحديد آلية عمليات المقاومة العراقية ضد الاستعمار الامريكي

الجديد والمحافظة على وحدته ووحدة وطنه واستعادة كرامته. الميزة

الثانية هي ان المقاومة المسلحة المستهدفة للعدو الامريكي والبريطاني مســتمرة، جنبــا الــى جنب، مـع بقية اشــكال المقاومــة الأخــرى ومنها السياسية والاعلامية والأهلية والثقافية، وان عدد القتلى من قوات الاحتلال الامريكي في الأشهر الستة الأخيرة، بضمنها كانون الاول/ ديسمبر وكانون الثاني/ينايـريزيد على عدد قتلاهم في افغانسـتان للفترة ذاتها. اذ بلغ، في عام 2008، عدد القتلي من قوات الاحتلال

نرى المقاوم الشجاع، الحريص على نجاح العملية ضد العدو وعلى سلامة أهله الابرياء، خلافا لما يصرح به العدو بان المقاومة مسؤولة

* كاتبة من العراق | عنها إلا الناس الطيبون.

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Tel/Fax: (202) 23901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco Tel/Fax: (00212 37) 723152

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.





عزت القمحاوي

لا يعنى فض اعتصام الإعلاميين في التليفزيون المصري والصحافيين في «الأهرام» أن مشكلة هؤلاء أو هؤلاء قد حلت، لأنها في جوهرها ليست مشكلة الإعلاميين والصحافيين بقدر ما هي مشكلة نظام إعلامي وصحافي يمضي إلى نهايته الحتمية، ولو

وعلى الرغم من خصوصية الإعلام؛ فإن ما يجري فيه منذ سنوات طويلة يندرج تحت ما يمكن وصفه به «فلسفة الترقيع» حيث لا يريد النظام المصري أن ينخرط في نظام مكتمل يدفع استحقاقاته، في أي

في الاقتصاد تتعايش المرتبات الشيوعية مع الأسعار الرأسمالية والفرق بينهما يجب أن يغطى من السرقة أو من البدلات التي تقدر بعشرات الأضعاف من الراتب الأساسي، وكأنها سياسة لتوريط المجتمع كله في الفساد والخضوع.

وفي الصحة تتجاور المستشفيات الحكومية مع الجامعية مع الاستثمارية الخاصة مع التأمين الصحي مع القوافل والمبادرات الحزبية، مع عيادات المساجد والكنائس، وكل من هذه الأنظمة له سياساته في العلاج ومرتبات العاملين فيه!

الأمر نفسته في التعليم الذي تتنازعه عشرات الانتماءات الوطنية والدينية؛ مدارس وجامعات بريطانية وأمريكية وألمانية وفرنسية وكندية، مع مدارس الحكومة مع مدارس الأصولية الإسلامية

ولم يشد الإعلام أو تشد الصحافة عن القاعدة، فهناك تليفزيون الدولة وصحافة الدولة في مقابل التليفزيونات والصحف الخاصة. على صعيد التليفزيون، هناك إحساس أكيد بتدهور الجهاز الحكومي الذي تهدر ميزانيت على جيش ضخم من الموظفين وعلى البدلات الأسطورية لكبار الفاشلين فيه، بدلاً من إنفاقها على العمل الإعلامي، لدرجة إلغاء مواعيد تصوير البرامج لعدم وجود كاميرا أو

وبدلاً من إصلاح هذه الأوضاع، تم اللجوء إلى فلسفة الترقيع، باستيراد صحافيين يعدون ويقدمون بعض البرامج بمرتبات خيالية، عبر اختراع «الراعي» التجاري مقابل إعلانات، وإلى جانب المكافأة الخيالية يتمتع الصحافي بسقف حرية ممنوح من الوزير مباشرة لا يتمتع به المذيع المحترف.

وتشاء المصادفة أن يتزامن التمرد على الترقيع في النظام التليفزيوني مع التمرد على الترقيع في النظام الصحافي، إعلاميو التليفزيون يتظاهرون على مزاحمة بعض الصحافيين لهم، والصحافيون في مؤسسـة «الأهرام» غاضـبون من قرار منعهم من العمل خارج المؤسسة، سواء في التليفزيون أو في الصحف الأخرى، وليس تحسين الدخل هو الدافع دائماً، أو بالأحرى ليـــس الــدافع الوحيد، بل أفق الحرية الـذي تكفلــه الصحافة

وهذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها إدارة صحيفة قومية منع محرريها وكتابها من العمل خارجها، لكنها المرة الأولى في تاريخ المؤسسة العريقة التي تتفجر فيها مواجهة بهذا الحجم، تم استثمار العمال فيها وتحريضهم على الصحافيين، وتصوير العمل الخارجي بوصفه سرقة تؤثر على الوضع المالي لمؤسستهم وبالتالي أرباحهم السنوية، وهي تقنية قديمة كادت تنسي.

العنف وصل إلى حد اكتشاف عبوة مولوتوف بالقرب من موقع الاعتصام أمام المؤسسة، وكان من المكن أن يودي انفجارها إلى

. ولم يكن كل هذا ليحدث لو لم يحاول رئيس مجلس الإدارة خدش التوازن الهش بين المعارضة والموالاة القائم منذ عام 1975؛ فحتى ذلك التاريخ لم يكن في مصر سوى نوع واحد من الصحافة المؤممة والتي اصطلح على تسميتها بـ«القومية»، وعندما أنشأ السادات المنابر، التي سرعان ما انقلبت أحزابا، كان لا بد من تقسيمة يلعب فيها البعض دور الحكومة والبعض دور المعارضة؛ فأسندت رئاسات تحرير الصحف الحزبية إلى صحافيين من الصحافة القومية الذين استعانوا بدورهم بأطقم من زملائهم، لعبوا في «الشعب» و «الأحرار» و «الأهالي» دور المعارضة، بينما لعب زملاء تهم في «مايو» صحيفة الحزب الحاكم

وتولى الجميع تمثيل أدوارهم الجديدة بجوار عملهم، بل وتولت المؤسسات الصحافية طبع الصحف الحزبية - وإلى اليوم - بتسهيلات

وعلى مدار ثلاثة عقود جرت في النهر مياه كثيرة.

فقدت الصحافة القومية قدرتها على التجدد والابتكار بسبب اعتماد الطاعة لا الكفاءة أسلوباً لاختيار رئيس التحرير، وميل النظام في عهد مبارك إلى استقرار السكون لا الحركة، حيث تم نسيان الرؤساء السابقين لمجالس الإدارة سنوات طويلة بعد بلوغهم السن القانونية. ومع طول الإقامة راكمت القيادات غير المهنية مكتسباتها من خلال

البدلات والعمولات حتى وصل دخل رئيس تحرير الصحيفة العريقة إلى ثلاثة ملايين جنيه في الشهر، خفضت مع الجيل الحالي إلى ثلث هذا المبلغ، ليظل دخل رئيس التحرير مساويا لدخل ألف صحافي بعد عشر سنوات من التعيين! وفي الوقت نفسه بدأ الفرز يتخذ مساراً عنيفاً، حيث تضافر الفرز

السياسي مع الفرز المهني، أي استبعاد خصوم النظام إثباتاً ليقظة الحراس، واستبعاد المتميزين الذين اعتبر الحراس أنفسهم في خصومة شخصية معهم.

وجاءت الصحافة المستقلة لتوسع رقعة العمل الصحفي خارج عباءة الدولة، وتستقطب الكفاءات المهنية، وتنشر الآراء التي لا تحتملها الصحافة الحكومية التي تستكتب المأمونين من أبنائها ومن خارج الوسط الصحافي.

وأصبحت هذه قسمة معتادة: غير الموهوب يستأثر بالسلطة والدخل الكبير من المؤسسة، يتلقى ويمنح البرطيل (هناك عشرات الملايين تحت بند الهدايا سنوياً لا تملك الجمعيات العمومية مناقشتها أو معرفة أين تذهب) والآخريسد الفجوة بين دخله ومصروفه بالعمل الإضافي في صحيفة مستقلة، ويعلن رأيه الذي يكفله له الدستور والميثاق العالمي لحقوق الإنسان.

واستقرت العلاقة بين الخوارج الموهوبين والقيادات في توازن قضم أصابع متبادل. لكن يحدث أحيانا أن يحاول رئيس مجلس إدارة أو رئيس تحرير تقديم خدمة إضافية للنظام بمحاولة تقييد حركة المعارضين، أو تقديم خدمة لنفسه، غيرة وحسداً لأصحاب أقلام لامعة تصور أنه يمتلكها لأنها تعمل في مؤسسة يحرسها، فيشهر سيف القانون، استناداً إلى عقد العمل الذي يربطهم بالمؤسسة، ويحظر عليهم العمل في صحف أخرى.

لكن الصحاَّفي المعارض يستطيع أن يلتزم بما يطلبه منه رئيس مجلس الإدارة ويسلمه ذات المقالات التي ينشرها في الصحف المستقلة، ليلاحقه بعد ذلك نقابيا على الأقل، لرفضه هذه المقالات!

الموضوع، غاية في التعقيد. والقانون ينبغي أن يمشي في اتجاهين، ومن المثير للسخرية أن يتحدث عن تطبيق قانون وعقد العمل، من لا يحظى بالشرعية لتجاوزه السن، أو من يخلط الإعلان بالتحرير أو يتقاضى العمولات.

ومن المؤكد أن أزمة «الأهرام» ستنتهي على أي وجه، لكن سياسة الترقيع البائسة ستقاوم لوقت أطول، ولا أحد يعرف بالضبط متى تنتهى هذه الحقبة من الفشل المتكبر والعنيد.

اكتشاف بروتين قادر على علاج الزهايمر

■ روما - يو بي آي: قال باحثون وأطباء إيطاليون وأمريكيون انهم اكتشفوا نسخة معدلة من بروتين بيتا قادرة على كبح تطور مرض الزهايمر، أحد أكثر أشكال و ذكرت وكالة «أنسا» الإيطالية للأنباء الجمعة أن العلماء في معهدي بيســتا ماريــو نيغري فــي ميلانو

وقـال مدير قسـم أمـراض الأعصاب في معهد بيسـتا فابريزيو تاغليافيني ان «البحث حدد شـكلاً متحولاً من بروتين بيتا الذي يتمتع بسلوك مفاجئ، اذ أنه يلتحم تلقائياً مع بروتينات بيتا الطبيعية ويمنعها من إنتاج الأميلويد ويحول بالتالى دون تطور مرض الزهايمر». ولم يجر العلماء الى اليوم التجارب سوى في أنابيب الاختبار، ويتوقع أن يبدأوا قريباً بإقامة التجارب على

إلا ان باحثين في معهد ماريو نيغري شرعوا بإجراء التجارب على دودة خيطية أصغر من الرمش، لأن 40 %

من جيناتها تشبه جينات الإنسان، فيما يتوقع أن يبدأ الفريق الأمريكي بإجراء اختبارات على الفئران. وشرح تاغلِّيافيني أن النتائج تتطلب سنة من الزمن، مضيفاً انه «آذا سارت الأمور كما هو مخطط لها، فسيستغرق تصنيع الدواء 5 سنوات. لكن هذا الاكتشاف بداية واعدة بالنسبة الى مرض لا علاج له

ويصيب مرض الزهايم رحاليا 450 الفاً في ايطاليا وستة ملايين في أوروبا، ويتوقع ان يتضاعف العدد بحلول عام 2050 بالتزامن مع زيادة عدد المسنين.

من جهتها كشفت صحيفة «فارايتي» الأمريكية ان مايكي

يشار إلى ان موعد بدء عرض الفيلم الجديد هو أيار/مايو

المغربي استقبل بالرباط شوا جي - شول

السفير الكوري الجديد بالمغرب الذي قدم له

نسخا من أوراق اعتماده كسفير مفوض فوق

النجم الهوليوودي توم كروز سافر الجمعة

برفقة 40 من معجبيه المحظوظين إلى محافظة

أوساكا اليابانية للمشاركة في العرض الأول

لفيلمه الجديد «فالكيري» الذي ينطلق في

صالات السينما اليابانية ابتداء من 20 آذار/

لاعب الكرة الدولي اللبناني رضا عنتر

(25 عاما) انتقل الى نادي شاندونغ لوننغ

وكان استبعد عن الفريق الاول الشهر

الماضي بسبب تذمره من الجلوس على

مقاعد الاحتياط بعد ان لعب دورا اساسيا

في عودة الفريق الى دوري الاضواء الموسم

الصيني من كولسن الالماني.

مارس الجاري.

رورك الحائز على جائزة أوسكار عن دوره في فيلم «المصارع»

هذه السنة وافق على لعب دور الشرير «وايبلاش» في «الرجل

2010 وتشارك فيه أيضاً كل من غوينيث بالترو بدور «بيبر

بوتس» وسامويل إل. جاكسون بدور «نيك فوري» ودون

شيدل بدور»الكولونيل جيمس رودي رودس».

«حمى مايكل جاكسون» تجتاح لندن ■ لندن – د ب أ: تجتاح «حمى مايكل

جاكسون» العاصمة البريطانية في الوقت الحالى إذ يتشوق الآلاف من عشاق الموسيقى لسلسلة الحفلات التي يعتزم المغنى الشهير إقامتها في لندن. وتجمع الآلاف من عشاق جاكسون صباح الجمعة أمام ساحة «أو 2» في لندن مع بدء أعمال بيع التذاكر بشكل رسمى لحفلات جاكسون.

ومعهد ناثان كلاين في اورانجبورغ نجحوا في تحديد

شكل من أشكال بروتين البيتا قادر على وقف إنتاج

المخلفات خارج الخلايا داخل المخ، المعروفة باسم

صفائح الأميلويد، والتي يعتقد أنها تسبب الزهايمر.

وحرصت الجماهير على التواجد منذ ساعات مبكرة لضمان الحصول على تذكرة لحضور الاحتفالات.

وكان «ملك البوب» السابق يخطط لإقامة عشر حفلات فقط هذا الصيف في الساحة التي تتسع لـ 20 ألف مشاهد والتى تقع على ضفاف نهر التايمز، ولكن بعد الاقبال الشديد على الحفلات قرر جاكسون إقامة 50 حفلا

«حورية البحر» الدنماركية تزور الصين

فى لندن سيكون آخرها في الرابع

والعشرين من شباط/فبراير 2010.

■ كوبنهاغـن — د ب أ: تقوم «حورية البصر» التي تعد أحد أشهر المعالم السياحية فتى كوبنهاغن برحلة إلى الصين خلال العام المقبل لمدة ثمانية أشهر. وذكرت صحيفة «برلينجسكه تيدنـده» الدنماركية الجمعـة أن التمثال البرونزي الذي يبلغ طوله 1.25 متر سيزور معرض «إكسبو» الدولي في شنغهاي «على سبيل الاستعارة» في الفترة من نيسان/أبريل وحتى تشرين الثاني/نوفمبر 2010. وسيوضع التمثال فى شنغهاي وسط «مياه أصلية» من ميناء كوبنهاغن. وشهدت كوبنهاغن جدلا واسعا حول هذه المسألة. وانتهى الجدل في مجلس المدينة بموافقة 36 نائبا على مسألة الاستعارة مقابل 12 نائبا صوتوا بالرفض،

وأظهر استطلاع للرأي شمل سكان العاصمة الدنماركية وجود نسبة كبيرة من المواطنين تعارض هذه الفكرة.

يذكر أن التمثال البرونزي لـ »حورية البحر» يستقر في مكانه بكوبنهاغن منذ آب/أغْسُطس عام 1913 ويجتذب سنويا ملايين السائحين.

تقليل الملح يحد من مخاطر أمراض القلب

■ سان فرانسيسكو – يو بي آي: قال باحثون امريكيون ان الحد من تناول الملح يومياً يساهم في خفض معدلات الاصابة بأمراض القلب والازمات القلبية والوفاة. وأوضحت الباحثة في جامعة كاليفورنيا بسان فرانسيسكو الدكتورة كرستن بيبينز دومينغو أن مقابل كل غرام من الملح يتخلى عنه الأمريكيون في وجباتهم الغذائية اليومية سينخفض عدد الإصابات بأمراض القلب بمقدار ربع مليون شخص ويهبط معدل ر. . الوفيات بمقدار 200 ألف على الأقل في السنوات العشر المقبلة.

وأعلنت بيبينز في بيان أن «هذا التقليل المتواضع والذي لا يغير في نكهة الطعام سيأتي بنتائج صحية هائلة بالنسبُة للولايّات المتحدة، وقد فوجئنا بمدى تأثير ذلك على السكان»،

وأظهرت الدراسة أن خفض 3 غرامات من الملح يومياً في الطعام، أي ما يعادل 1.200 غَـرام مـنَ الصوديـوم سـيؤدي إلى خفض معدلات الإصابة بأمراض القلب بنسبة 6 % ، ومعدلات الإصابة بالأزمات القلبية بنسبة 8 % ويقلل من الوفيات حتى 3 % .

سكارليت جوهانسون مع «الرجل الحديدي 2» ■ لـوس انجليس – يو بي آي: انضمت النجمة سـكارليت

جوهانسون إلى فريق العمل في الجزء الثاني من فيلم «الرجل الحديدي». وذكر موقع «إي أونلاين» الأمريكي ان المتحدث باسم جوهانسون أكد انها وقعت على عقد للعب دور «الأرملة السوداء» في فيلم «الرجل الحديدي 2» مع المثل الأمريكي روبرت داوني جونيور. وقال المتحدث الإعلامي مارسل باريسو «سكارليت مسرورة جداً لأن تكون مع الرجل الحديدي».

> ● المعهد الفرنسي بالرباط ينظم يومي الثلاثاء والاربعاء قراءة لقصائد للشاعرين المغربيين عبد الله ازريقة وياسمينة المسعودى وأغان صوفية للفنانة ثريا الحضراوي ومقطوعات من قصائد محمود درويش بالعربية والفرنسية، ويعرض شريطا وثائقيا حوله أعده سيمون بيتون

- النجمة الامريكية أنجلينا جولى تعود للحياة من جديد في الجرزء الثاني من فيلمها «وانتيد» وذلك بعد أن ماتت في أحداث الجزء
- أنطلق بالقيروان التونسية التي تحتفل باختيارها عاصمة للثقافة الاسلامية لعام 2009 مهرجان للانشاد الصوفى، بمشاركة المغني التونسي الشهير لطفي بوشناق وحضور الداعية الاسلامي يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء



المسلمين الذي يثير سخط العلمانيين.

 ■ المثلة الامريكية جنيفر انيستون والموسيقي جون ماير، قررا الانفصال للمرة الثانية فيما كانت بعض الشائعات تشير الى احتمال زواجهما اثر ظهورهما معافي الآونة الاخيرة خلال حفل الاوسكار.

• الطيب الفاسى الفهري وزير الخارجية

تعامل بناتها بصورة «أسوأ من الحيوانات»

■ هونغ كونغ – د ب أ: حكمت محكمة في هونغ كونغ على سيدة تسببت في وفاة طَّفلتُّها بعد أن تركتها وحدها فيَّ رعاَّيةٌ شَّقيَّقتها (ثمانية أعوام) بالسجن لمدة عامن الجمعة

وقال قاضي المحكمة جوزيف ياو إن مان تشينج – يي (29 عاما) – التي كانت في حانَّة عندما قضت طفلتها (ثلاثة أشهر) نحبها – عاملت أطفالها بصورة «أُسوأ من الحيوانات».

وكانت مان تركت طفلتها - التي عثر عليها وهي تنزف من أنفها وفمها وشخص الأطباء حالتها بأنها تحتضر جراء إصابتها بمتلازمة موت الرضيع المفاجئ - تحت عناية ابنتها الأكبر،

وجاءت وفاة الطفلة بعد شكاوى متكررة من الجيران من أن السيدة وزوجها الذي يعمل بالصرف الصحي تركا أطفالهما الأربعة بدون طعام. واعترفت مان باقترافها التهم الأربع المنسوبة إليها والتي تتعلق بإساءة المعاملة والإهمال في جلسة بالمحكمة الجزئية في هونغ كونغ الخميس،

وحكم عليها بالسجن لدة عامين. كما أقر زوجها لين كا - شينج (31 عاما) بالذنب في التهم المنسوبة إليه وحكم عليه بالسجن لمدة عام و10 أشهر.

أما الأطفال الثلاثة الباقون فيخضعون حاليا لرعاية جدتهم ودار لرعاية

اب ألماني يعترف بالاعتداء جنسيا على ابنائه

■ ريكلنجزهوسن (ألمانيا) - دبأ: اعترف ابألماني بالاعتداء الجنسي على ابنته وابنه وحفيدته وثلاثة من أبناء الجيران. وأقر الرجل الجمعة أمام محكمة مدينة بوخوم بأن عدد المرات التي اعتدى فيها جنسيا ضد الأطفال بلغت 655 مرة وأن بعض الأطفال لم يتجاوز عمرهم

وقت الاعتداء عليهم العام الواحد. وكان الرجل (51 عاما) قد سجل صور الاعتداء وملاحظاته تحت عنوان «السر الكبير» على ذاكرة تخزين اكتشفها أحد زملاء العمل بالصدفة.

صغار القردة يتعلمون تنظيف أسنانهم بشعر البشر

■ كيودو(اليابان)_يو بي آي: تحرص قردة أنثى في تايلاند على تعليم صغارها كيف تنظف أسنانها بواسطة شعرة بشرية. وأظهرت دراسة يابانية ان قردة المكاكا ذات الذيل الطويل تعلم صغارها كيف تنظف أسنانها وهي تقوم بالأمر ببطء ودقة أكبر عندما تلاحظ ان

يشار إلى ان قردة المكاكا تعيش في معبد بوذي بمدينة لوبوري التايلاندية، وهي مشهورة بكونها تسحب الشعر من رؤوس الزواركي تستخدمها في تنظيف أسنانها.

وقام عالم الحيوانات نوبو ماساتاكا من جامعة كيوتو اليابانية وزملاؤه بدراسة ترمي إلى التأكد مِن ان القردة تقوم بهذه الممارسة، فنثروا شعيرات طول كل منها 20 سنتمترا داخل المعبد وصوروا تصرفات القردة. وركز الباحثون على القردة الراشدة الأنثى التي لدى كل منها صغير في السنّة الأولى من عمره.

لم يعجبها شعرها فعضت. الحلاق

■ ستوكهولم — يو بي آي: تواجه سويدية تهماً جنائية بعد إقدامها على عض الحلاق في صالون الحلاقة لأن قصة شعرها لم تعجبها. وأفادت صحيفة «أفتو نبلادست» السويدية ان الحلاق قال للشرطة ان المرأة أوقعت أحد الرفوف في الصالون إثر نوبة غضب انتابتها، وهي تواجه

حالياً تهم إلحاق ضرر واعتداء، وجاء في تقرير الشرطة ان المرأة البالغة من العمر 42 سنة قصت شعرها في صالون بمدينة جونكوبنغ السويدية، لكنها قالت للموظف ن انه لم يعجبها قبل أن تغادر ومن ثم تعود بعد فترة وجيزة مطالبة بتعويض مالي. وأضاف التقرير انه ما أن رفض طلب المرأة حتى استشاطت غضباً وانهالتُّ عضاً بمالك الصالون الذي نقل إلى المستشفى لعلاج جروحه، وقالت الشرطة أن المرأة لم تكن تحت تأثير الكحول أو المخدرات.

يقود سيارته نصف قرن برخصة دراجة نارية

■ هامبورغ – دب أ: في واقعة مثيرة للدهشة أوقع حادث مروري بسيط بعجوز ألماني متقاعد يقود سيارته برخصة دراجة نارية استخرجها في خمسينيات القّرن الماضي في ما كان يعرف بألمانيّا الشرقيّة سابقا.

وذكرت صحيفة «بيلدّ» الأَلمانية في موقعها الالكتروني أن هانز – يواخيم (72 عاما) كان يقود سيارة بيجو 106 للخلف عندما اصطدم بسيارة أخرى، الأمر الذي أدى إلى اكتشاف أمره، حيث قام رجال الشرطة - كإجراء طبيعي بمطالبته بالإطلاع على رخصة قيادته لفحصها والتحقق منها. ووجد موظفو الشرطة مفاجأة مثيرة إذ أخرج لهم الرجل المسن وثيقة

متهالكة لم يتعرف عليها الموظفون الشباب. واتضح بعد الفحص أن تلك الرخصة تعود لعام 1958 كما أنها مخصصة لقيادة الدراجات النارية وليس السيارات. وقال متحدث باسم الشرطة في تصريحات له حول الواقعة: «لم يكن

يسمح له مطلقا بقيادة سيارة بهذه الرخصة حتى خلال فترة جمهورية ألمانيا الديمقراطية (ألمانيا الشرقية)». واستاء العجوز من هذا الأمر مؤكدا أنه في تلك الفترة (ألمانيا الشرقية) كان مسموحا له بقيادة شاحنات في كل من رومانيا وبلغاريا وروسيا.

تناول الشاي والقهوة بالأكواب المفضلة ك «الإدمان على المخدرات»

■ لندِن – يـو بي آي: قـال علماء نفس بجامعة شـيفيلد البريطانية في دراسة نُشرت الجمعة إن تناول الشاي والقهوة بالأكواب المفضلة يعطى نكهة أطيب وأفضل من تناولها بالأكواب الأخرى. ووجدت الدراسة أن 65 % من البريطانيين يملكون أكواباً خاصة لتناول القهوة والشاي في مواقع العمل، مشيرة إلى أن العلماء يرون أن استخدام

هؤلاء على نحو متكرر لأكوابهم يجعلهم يشعرون بالمتعة القصوى عند تناول الشاي أو القهوة. وشبّهت الدراسة تناول القهوة والشاي بالأكواب المفضلة، ب«الإدمان على المخدرات»، وقالت إن هذه العادة تتحوّل إلى طقوس لدى البريطانيين

وبشكل يجعلهم مدمنين على الطريقة التي يعدّون من خلالها أكواب الشاي وأوضحت الدراسة أن جميع المخدّرات تثير أنظمة التعلم في الدماغ وتجعل الأشخاص يتمتعون عند تعاطيها بطرق مختلفة، مشيرة إلى أن الكافيين الموجود في القهوة والشاي يشبه المخد

مشعوذ في تونس يعد «طلاسم» نجاح سحرية للطالبات الجميلات مقابل التعرى أمامه

■ تونس – دب أ: اعتقلت الشرطة التونسية مشعوذا (50 عاما) ادعى القدرة على إعداد «حروز» (طلاسم) سحرية تضمن النجاح في الدراسة

للطالبات وخاصة الجميلات شريطة التعري أمامه. وذكرت صحيفة «الصباح» التونسية الجمعة ان المشعوذ الذي يملك محلا تجاريا قرب إحدى المدارس الثانوية في تونس العاصمة أعجب بطالبة جميلة (14 عاماً) فعرض عليها تمكينها من «حرز» (طلسم) يضمن لها التفوق والنجاح في الدراسـة ودعاها إلى الذهاب معه إلى منزله لإعداد

وصدقت الفتاة المشعوذ ورافقته إلى منزله، الذي علق على جدرانه صور نساء عاريات، وهناك قدم لها ملابس داخلية طلب منها ارتداءها ليشاهدها بها ثم طلب منها نزع ملابسها بالكامل (لزوم الشغل) فأطلقت عقيرتها بالصياح فعدل عن اغتصابها وأعادها من حيث أتى بها لتبلغ أمره